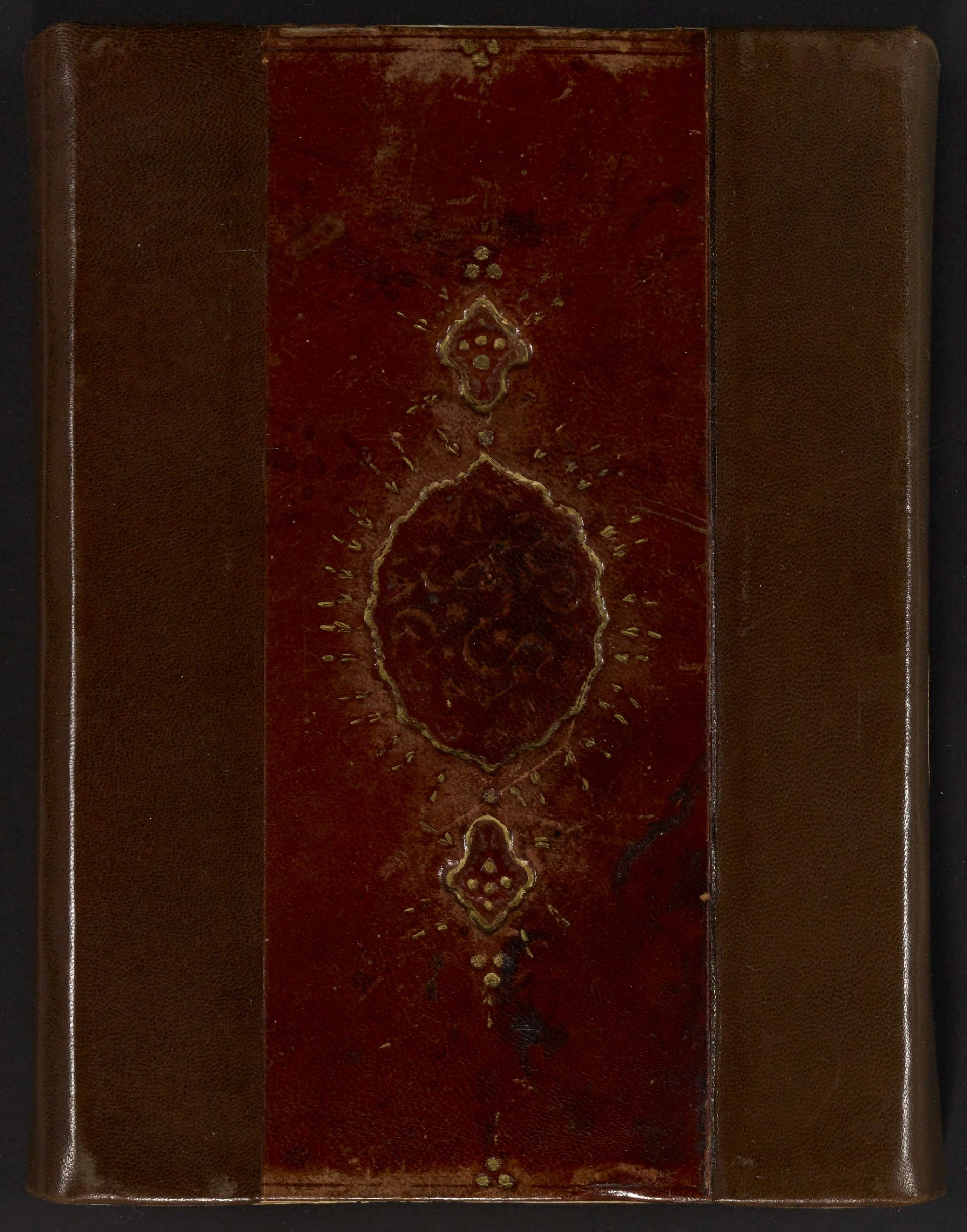
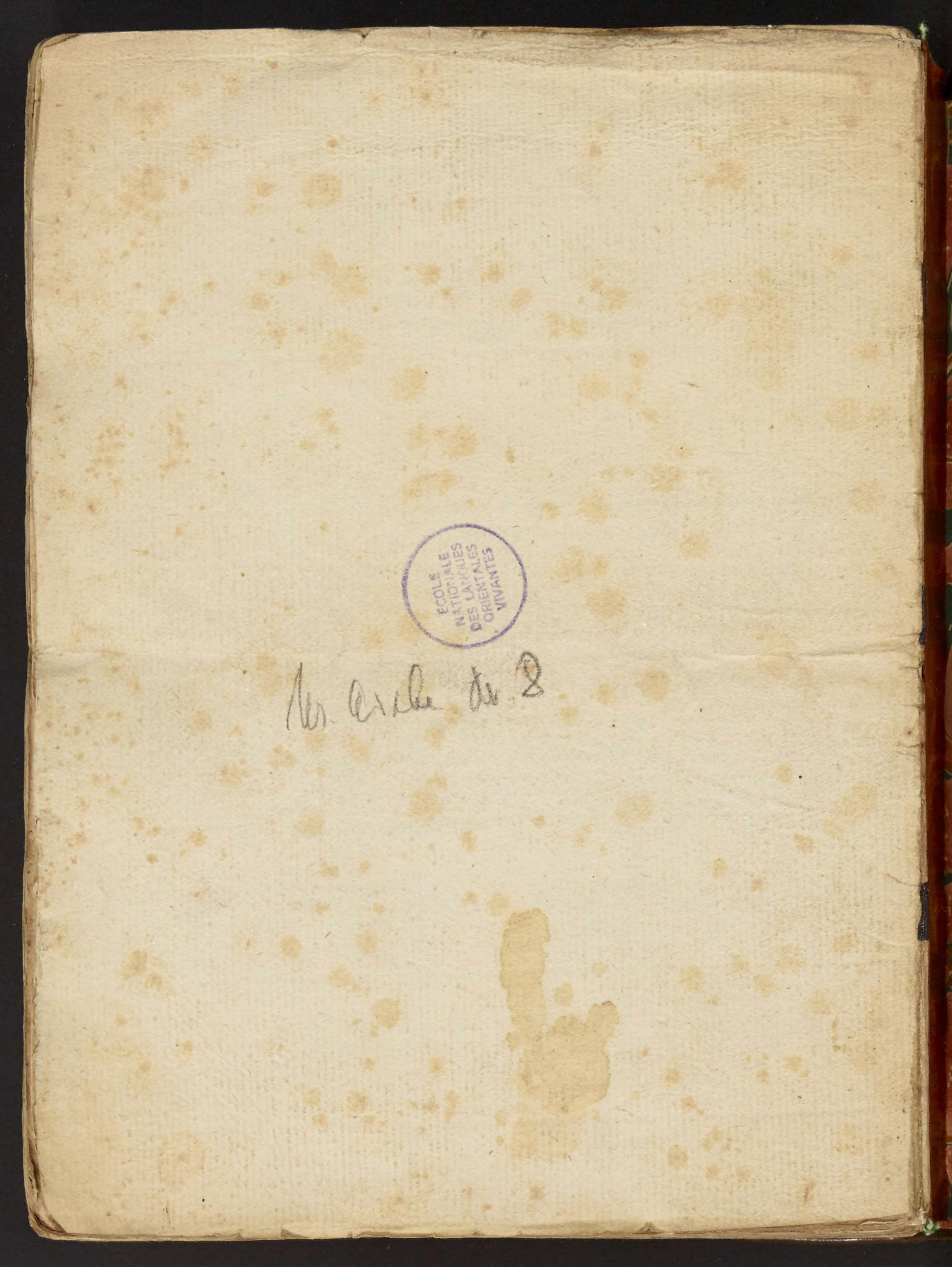
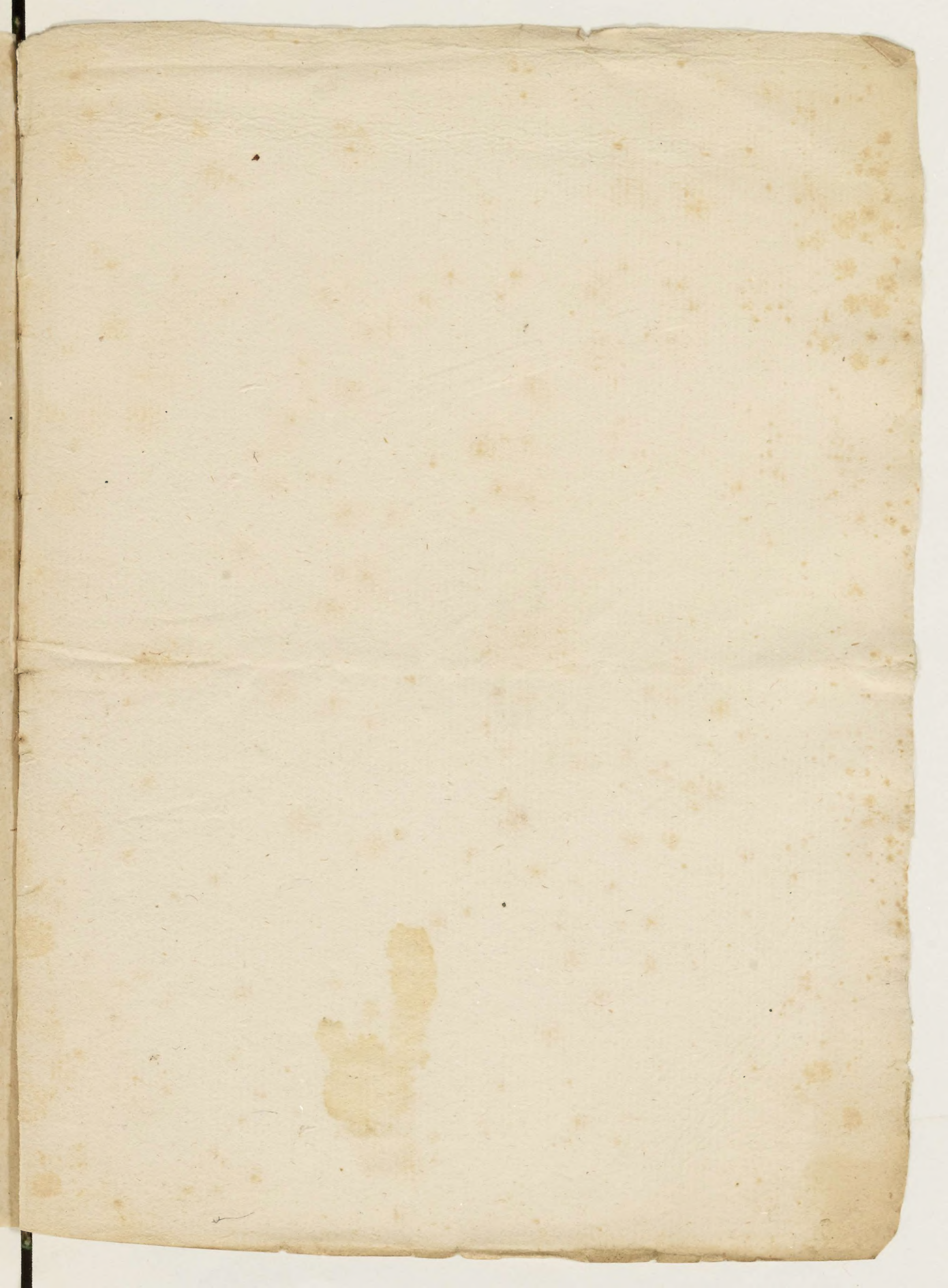










الحمد لله

هذا الكتاب

ملك ومملوك العبد محمد

الدريبي غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

امين

بعد انقضى يجمع الجمل التي لها محل
جمل اتت ولها محل معرب
خبرية حالية محكية
ومفعول عنها وتابعة لما
وجواب شرط جازم بالفاء او
اذا وجمع التي لا محل لها منه
واتتك سبع ما لها من موضع
وجواب اقسام وما قد فسرت
وبعيد تخصيص وبعد معلق
وكذاك تابعة لشيء ما له

من الاعراب وسياتي بعدها ما ليس له محل
سبع لما حلت محل المفرد
وكذ [illegible] ضاب لها بغير تردد
بعوم [illegible] او ذ وبعد ما عدد
باذا وبعض فال غير مقيد
والنضـ [illegible] ان من القـ [illegible]
صلة ومعترض وجملة مبتدا
في الشعر [illegible] غير مبعد
لاجازم وجواب ذلك اورد
من موضع فاحفظه غير مفند

انتهى

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ الإمام الهمام المحقق المدقق نور
الدين أبو الحسن علي بن محمد الأشموني الشافعي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين آمين

أما بعد حمد الله على ما منح من أسباب البيان، ووضح من أبواب التبيان، والصلاة
والسلام على من رفع بناء العزم قواعد الإيمان، وحقق بكامل الجزم كلمة
البرهان، محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان، وعلى آله وأصحابه
الذين أحرزوا قصبات السبق في مضمار الإحسان، وأبرزوا ضمير الفضل
والشأن، بسنان اللسان ولسان السنان، فهذا شرح لطيف بديع على
ألفية ابن مالك، مهذب المقاصد واضح المسالك، يمتزج بها امتزاج
الروح بالجسد، ويحل منها محل الشجاعة من الأسد، يجمع نشر التحقيق من
المراجع عما أنه يتحقق، وبأن الله فيق من أبراج أسنا ويد يشرق، خاليا من
الحشو الممل وعن التقصير المخل، وكان من ذلك قوانا وقد لقبته
بمنهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ولما أن حجة أجر تعليم وتهذيبه وتوضيحه
وتقريبه، والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به من تلقاه
بقلب سليم، إنه قريب مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الإمام العلامة أبو عبد الله جمال الدين
ابن عبد الله بن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشأ الأندلسي
إقليما الدمشقي دارا ووفاة، توفي ثاني عشر ليلة خلت من شعبان عام
اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة أحمد ربي الله خير
مالك أي أثني عليه الثناء الجميل اللائق بجلال عظمته وجزيل نعمته الخ
هذا النظم أتى من أنا وهنا واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الإشعار
بالاستمرار التجددي، وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه أي كما
أن آلاء الله تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك نحمده بمحامد لا تزال
تتجدد، وأيضا فهو رجوع إلى الأصل إذ الأصل الحمد لله أحمد أو نحمد حمدا
لله فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل إلى الرفع لقصد

الدلالة

الجملتان مع الله واو النبوة ثم اذ خلف الفصل لا يستغني او والترتيب الذكري
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يسم به
سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا تسمى الله غيره وهو عربي
عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العظيم
في الفين وثلثمائة وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه
الحي القيوم وقال الهندي لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة وآل
عمران وطه والله اعلم **قوله** اوقع الماضي موضع المستقبل
تنزيلا للمحول منزلة ما حصل اما اكتفاء بالحصول الذهني ونظرا الى ما
قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو
اي ملك معنى خبر منزل ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ وحي نصبا نقل في
على المفعول لينه والباء في موضع جر بالاضافة والتنوين بدل من مدرب او من
بيان وخبر ايجابا له او حال على حد به عوتنا الله تسميتا وموضع الجملة
نصبا مفعول القال ولفظها خبر ومعناها الانشاء اي انشئ الحمد **مصليا** اي
طالبا من الله صلاته اي رحمته **على النبي** بتشديد الياء من النبوة اي الرفعة
لرفعة رتبته على غيره او المخلوق بالهمز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن
الله فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني هو بمعنى فاعل ومصليا حال
من فاعل احمد منوية لاشتغال مورد الصلاة بالحمد اي ناويا الصلاة على النبي
المصطفى مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طاء لمجاورة
الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار **وآله** اي اقاربه من
بني هاشم والمطلب **المستكملين** باتباعهم **الشرفا** اي العلو **قوله**
اصل آل اهل قلبت الهاء همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق الاصل اراق
ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن هذا
مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله اول تحرك من آل يؤول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقد صغروه على اهيل وهو يشهد للاول وعلى اويل
وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال آل
الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف

في جواز اضافته الى الضمير فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي
انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب. وانصر على ال الصليب
وعابديه اليوم الك. ومن الحديث اللهم صل على محمد وآله واستعين الله في
نظم قصيدة الفية اي عدة ابياتها الف او الفان بناء على انها من كامل الرجز
او مشطوره ومحل هذه الجملة اما نصب عطفا على جملة احمد والظاهر ان في
بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية بعلى قال الله تعالى
واعانه عليه قوم آخرون والله المستعان على ما تصفون او انه ضمن استعين
معنى استخير ونحوه مما يتعدى بفي اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو
اي اغراضه وجل مهماته بها اي فيها محوية اي محوزة تسمية النحو
في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء
كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها قاله صاحب
المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم
الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق
وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما
خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم فقها اي ان
مفقوها اي مفهوما وجاء في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت
نحوك اي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو
توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي نحو الف اي مقدار
الف والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي اقسام وسبب تسميته
هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله تعالى عنه لما اشار على ابي الاسود
الدؤلي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح
هذا النحو يا ابا الاسود تقرب هذه الالفية للاذهان الاقصى اي الابعد من المعاني
بلفظ موجز البلاغ يعني مع اي تفعل لك مع وجازة اللفظ اي اختصاره
وتبسط اي توسع البذل بالمعجمة اي العطاء وهو اشارة الى ما تضمنته الفاظها
من كثرة الفوائد بوعد منجز اي موفى بسرعة وتقتضي قال الجوهري هو
او عد عند الاطلاق يكون للخير ووعد للشر وانشد ◦

(وإني وإن أوعزته أو وعزته لمتخلف إبعاده ومبلغ موعده)

وتقتضي أي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضى مجردا بغير سخط بسبب كونها فائقة ألفية الإمام العلامة أبي الحسين يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين تشكر مشهورها والاشتغال عليه خلق كثير ثم سافر إلى مصر وتصدر بها بجامع العتيق لإقراء الأدب إلى أن توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة

تنبيه يجوز في فائقة النصب على الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر مبتدإ محذوف والجر نعت لألفية على حد وهذا كتاب أنزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس وأوجبه بعضهم وهو أي ابن معطي بسبق الباء للسببية أي بسبب سبقه إياي حائز تفضيلا علي مستوجب علي ثنائي الجميلا عليه لما يستحقه السلف من ثناء الخلف وثناء مصدر مضاف إلى فاعله وهو الياء والجميل إما صفة للمصدر وإما معموله والله يقضي أي يحكم بهبات جمع هبة وهي العطية أي عطيات وافرة أي تامة لي وله في درجات الآخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات والمراتب قال أبو عبيدة الدرج إلى أعلى والدرك إلى أسفل والمراد مراتب السعادة في الدار الآخرة ولعل الجملة خبرية ومعناها الطلب

تنبيه وصف هبات وهو جمع بوافرة وهو مفرد لتأوله بجماعة وإن كان الأفصح وافرات لأن هبات جمع قلة والأفصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الأجذاع انكسرت ومنكسرات والهندات والهندوات انطلقن ومنطلقات والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الإفراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة

خاتمة بدأ بنفسه لحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه رواه أبو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن موسى عليه السلام رب اغفر لي ولأخي وكان له حسن أن يقول رحمه الله تعالى

(والله يقضي بالرضى والرحمة لي وله ولجميع الأمة)

لما عرفت وإن التعميم مطلوب

الكلام وما يتألف منه

[Margin:] معه مقصور ثنى الثلاثي في الأفعال موضع ... انه يقال فلان ... اثني عليه وثنى

الا ضل هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه اختصر للوضوح **كلامنا** ايها النحاة **لفظ** اي صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر **مفيد** فائدة يحسن السكوت عليها **كاستقم** فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من النائم والساهي **تنبيهات**

الاول اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق

الثاني يجوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية عليه لكن في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الى ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته فقال المخرج اي نحو قام ابوه من قولك جاء في الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحد ولا تتم دلالة الا بالالتزام ومن ثم جعل الشارح قوله كاستقم تتميما للحد

الثالث انما لم يقل في الكلام لان لا المقصود بالدلالة لذاته يقع التعاظم

الرابع انما قال وما يتالف ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة وهي وقوع الالفة بين الجزئين **واسم وفعل ثم حرف الكلم** الكلم مبتدأ خبره ما قبله اي الكلم الذي يتالف منه الكلام منقسم باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته لان المقسم وهو الكلمة صادق على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما اليها باعتبار ذاته لانه لا جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الى اجزائه لان الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاثة بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر ولذلك انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعتد بخلافه وقد ادرج بعضهم الكلم في الكلام بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على وجه تحصل

معه العبارة المذكورة لا مطلق الضم واقل ما يكون منه اسمان نحو زيد قائم
وهيهات نجد او فعل واسم نحو استقم وقام زيد بشهادة المصنف اه ولا نقض
بالنداء اذ انه من الثاني **(تنبيه)** ثم في قوله ثم حرف بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي
بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط رتبة الحرف عن قسيميه ان نبه الناظم
لها في الذكر على حسب ان نبه في النثر بها ووقوعه طرفا **(واعلم)** ان الكلم اسم جنس
على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي
لانه لا يطلق الا على ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام تعدد افادت ام لم
تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل انه يقال على القليل والكثير
كما [illegible] وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل
ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث ملاحظة
للجمعية والتذكير على الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم
عن مواضعه وقد اتفق ان معطي في الفيته قال واحدها كلمة وذكره الناظم فقال
(واحده كلمة) ونظير كلم وكلمة من المصنوعات لبن ولبنة ومن المخلوقات نبق
ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا والاحتراز
بغالبا عما جاء منه على العكس وذلك ان يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا
تجرد منها يكون للواحد نحو كمء وكماة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو
روم ورومي وزنج وزنجي **(وحد الكلمة قول مفرد)** وتطلق في الاصطلاح مجازا على
احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس فمجموعهما كلمة حقيقة وكل منهما
كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة على وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق
وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر وكلمة على وزن تمرة وتجمع على
كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على وزن فعل ككبد وكتف فان كان وسطه
حرف حلق جاز فيه لغة رابعة اتباع فائه لعينه اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو
يشهد **(والقول)** وهو على الصحيح لفظ دال على معنى **(عم)** الكلام والكلم والكلمة عموما
مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس **(اما)** كونه اعم من الكلام فلانطلاقه
على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد **(واما)** كونه اعم من الكلم فلانطلاقه على
المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلم مختص بهذا الثالث **(واما)**

الزنج ويكسر جيل من
السودان [illegible]

كونه أعم من الكلمة فلانطلاقه على المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل
القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن
المركب خاصة مفيدا كان أو غير مفيد فيكون أعم مطلقا من الكلام والكلم ومباينا
للكلمة وقد بان لك أن الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام أعم من
جهة التركيب وأخص من جهة الإفادة والكلم بالعكس فيجتمعان في الصدق في نحو زيد
أبوه قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو إن قام زيد **تنبيه**
قد عرفت أن القول على الصحيح أخص من اللفظ مطلقا فكان حقه أن يأخذه جنسا في
تعريف الكلام كما فعل في الكافية لأنه أقرب من اللفظ ولعله إنما عدل عنه لما شاع
من استعماله في الرأي والاعتقاد حتى صار كأنه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك
وكلمة بها كلام قد يؤم أي يقصد كلمة مبتدأ خبره الجملة بعده قال المكودي
وجاز الابتداء بكلمة للتنويع لأنه نوع ثالث لكونها اسم الكلم وإلى كونها يقصد
بها الكلام انتهى ولا حاجة إلى ذلك فإن المقصود اللفظ وهو معرفة أي هذا اللفظ
وهو لفظ كلمة يطلق لغة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها
إشارة إلى رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة
والسلام أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد . ألا كل شيء ما خلا الله باطل وهو
من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من
الشعر قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف النحاة **تنبيه**
قد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده التقليل النسبي أي استعمال الكلمة في
الجملة قليل بالنسبة إلى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فإنه كثير وهذا
شروع في العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف على أخويه وبدأ
بالاسم لشرفه فقال **بالجر** ويراد به الخفض قال في شرح الكافية وهو أولى من
التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة **والتنوين** وهو في الأصل مصدر نونت
أي أدخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما للنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
فقيد لا خطا مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف
متطفلا والنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد عوضا من
مدة الإطلاق في لغة تميم وقيس كقوله أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت

لقد

لقد أصابن · الأصل العتابا وأصابا وكقوله · لما تزل برحالنا وكأن قدن · الأصل وقد
ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف أي تنوين قطع الترنم لأن الترنم مد الصوت بمدة
تجانس الروي · ومنه أيضا التنوين اللاحق للقوافي المقيدة وهي التي رويها
ساكن غير ألف مد كقوله · أحار بن عمرو كأني خمرن · ويعدو على المرء ما يأتمرن
الأصل خمر ويأتمر وكقوله · وقاتم الأعماق خاوي المخترقن · الأصل المخترق
وقوله · قالت بنات العم يا سلمى وإنن · كان فقيرا معدما قالت وإنن · فإن هذا ينبغي
النون تثبت بالياء في الوقف كما تثبت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من أنواع
التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في
الوصل ويسمى التنوين الغالي زاده الأخفش وسماه بذلك لأن الغلو الزيادة وهو
زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب أنه إنما سمي غاليا لقلته وقد عرفت أن إطلاق
اسم التنوين على هذين مجاز وقد يرد أن على الناظم وقسمه لغير نون كثيرة مثل الذي خرج
لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعن وهذا الذي هو منطبق على
أنواع التنوين وهي أربعة الأول تنوين الأمكنية ويقال تنوين التمكن وتنوين التمكين
كتنوين رجل وقائم سمي بذلك لأنه يجوز لحوقه للاسم ليدل على خفته وتمكنه في باب الاسمية
أي أنه لم يشبه الحرف فيبنى والفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير
تنوين إذا أردت معينا وإيه بغير تنوين إذا استزدت مخاطبك من حديث ما معين
فإن أردت غير معين قلت سيبويه وإيه بالتنوين والثالث تنوين التعويض
ويقال تنوين العوض بإضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو أولى وهو إما عوض
من حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا من الياء المحذوفة في الرفع والجر
هذا مذهب سيبويه والجمهور وسيأتي الكلام عليه في باب ما لا ينصرف
مبسوطا إن شاء الله تعالى وإما عوض من جملة وهو التنوين اللاحق لإذ في نحو
يومئذ وحينئذ فإنه عوض من الجملة التي تضاف إذ إليها فإن الأصل يوم إذ
كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت الذال لالتقاء الساكنين
كما كسرت صه ومه عند تنوينهما وزعم الأخفش أن إذ مجرورة بالإضافة
وأن كسرتها إعراب ورد بملازمتها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار

وقاتم أي مظلم
عيني

الأعماق جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من أطراف المفازة
ع عيني

قوله أولى لأن التعويض فعل الفاعل وهو [illegible] عوض عن شيء [illegible] العوض [illegible]

دأبها الى الجملة وبإذها كسرت حتما لالتقاء الساكنين في قوله. نهيتك
عن طلابك أم عمرو. بعافية وأنت إذ صحيح. قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض
عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما أضيفا اليه ولم يذكره الناظم الرابع
تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتاء سمي
بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم في نحو مسلمين وليس بتنوين
الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وما سمي به مؤنثا كأذرعات في
لغة ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعرفة ولا تنوين عوض وهو ظاهر
وما قيل انه عوض عن الفتحة نصبا فرد ولا بال الكسرة فلم عوضت عنها والندا
وهو الدعاء بيا او احدى اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون. يا رب
سار بات ما توسدا. ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي لتخلف الدعاء عن
يا فانها المجردة التنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء وهو
مقيس في الا ويا الابتداء وجاء على قوله ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى. وأل
معرفة كان كالرجل والغلام او زائدة كالحارث وحذفت الفصل وبقا ألفها أم في
لغة حمير ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وسماني الكلام على الموصولة وبالمستثنى
لا استفهامية فانها تدخل على الفعل نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب
وانما لم يستثنها الناظم لندورها ومسند اي محكوم به من اسم او فعل وجملة نحو انت
قائم وقمت وإنا نحن نزلنا الذكر فتنبيه جعل الشارح لفظ مسند في
النظم على الاسناد فقال ومسند اي اسناد اليه فأقام اسم المفعول مقام
المصدر ولهذا فانه اعتمادا على التوقيف انتهى ولا حاجة الى هذا التكلف
فان ذكر على ما هو كاف اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند
فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم وأما تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي
سماعك فحذفت أن وتسمع فيها وجوبا ها في ان تراه وقد روي ان تسمع
على الاصل وأما قولهم زعموا مطية الكذب فعلى ارادة اللفظ مثل من حرف
جر وضرب فعل ماض وكل من زعموا ومن وضرب اسم للفظ مبتدأ وما بعده
خبره للاسم تمييز عن قسيميه حصل تمييز مبتدأ او الجملة بعده صفة له

وللاسم

وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل وفيه تقديم معمول الصفة على الموصوف الممنوع
اختيارا للضرورة ويسهلها كونه جارا ومجرورا وانما ميزت هذه الخمسة
الاسم لانها خواصه اما الجر فلان المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم
واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تتأتى في غير الاسم واما الندا فلان هو
المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها
التعريف وهو لا يكون الا للاسم واما المسند فلان المسند اليه لا يكون
الا اسما تنبيه لا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل
بل يكفي ان يكون في الكلمة صالحة لقبولها بتا الفاعل مذكرا كان نحو فعلت
بضم التا او مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة نحو وقفت يا هند
بكسرها وتا التانيث الساكنة اصالة نحو اتت هند والاحتراز بالاصالة
من الحركة العارضة نحو قالت امه بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة
العزيز بكسر التاء لالتقاء الساكنين وقالتا بفتحها لذلك اما تاء التانيث
المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم
نحو فاطمة وفاكهة وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لا
حول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت
وبهاتين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة رد على من زعم
من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى
وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس تنبيه
ابتنى كون التاء ان في لحاق ليس وعسى وانفردت الساكنة لنعم وبئس وانفردت
تا الفاعل بتبارك هكذا اعترض على الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد
انفردت يعني تاء التانيث بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها
تبارك وفي شرح علي الاجهوري ومثله للشهاب الحجازي ان تبارك يقبل التاء بان
تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء الله ويا افعلي يعني يا المخاطبة
ويشترط في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين
ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن ونحو لنسفعا وقد اجتمعا
حكاية في قوله تعالى ليسجنن وليكونا واما نحو فاسم الفاعل في قوله

إنما هي ترقى بعدنا التشبيبا . وقوله : فأقبلن فضرق الشهودا . وبنون أقبلن فعلٌ
ينجلي مبتدأ وخبر وسوغ الابتداء به قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة
وبنا متعلق بينجلي أي يتضح الفعل ويمتاز عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها
به فلا توجد مع غيره الذي شئت وله كما تقدم **تنبيه** قولهم في علامات
الاسم والفعل بكذا وبكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع أي كل واحد علامة
بمفرده لا جزء علامة **سواهما** أي سوى قابلي العلامات التسع المذكورة في
الحرف . لما علم من انحصار أنواع الكلمة في الثلاثة أي علامة الحرفية أن لا تقبل
الكلمة شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة
أنواع مشترك **كهل** فإنك تقول هل زيد قائم وهل يقعد **و**مختص بالاسماء نحو **في و**
مختص بالافعال نحو **لم** **تنبيهان** **الأول** إنما عمل ما كان من المشترك
نظرا إلى ما عرض لها من الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو فهل أنتم شاكرون
هل يستطيع ربك لا نظرا إلى أصلها من الاختصاص بالفعل الذي تركيبه وجب
النصب وامتنع بالابتداء في نحو هل زيدا أكرمته كما سيجيء في بابه ووجب
كون زيد فاعلا مبنيا أي في هل زيد قام النعت على هل قام زيد قام ولذلك لما نهى
الذي ترك الفعل بعدها تمحضت عنه لا لعلة وإذا رأته في حيزها حنت إليه
لسابق الإلف فلم ترض به منفصلا عنها بعد أن نفتها **الثاني** نحو الحرف المشترك
الإهمال والمختص فقياسه أن يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وإنما عملت ما ولا
وإن النافيات مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على أن من العرب من
يهملهن على الأصل كما سيأتي وإنما لم تعمل ها التنبيه وأل المعرفة مع
اختصاصها بالاسماء ولا قد والسين وسوف وأحرف المضارعة مع اختصاصهن
بالأفعال لتنزلهن منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وإنما
لم تعمل إن وأخواتها وأحرف النداء الجر لما ذكر في موضعه وإنما عملت لن
النصب لا الجزم حملا على لا النافية للجنس لأنهما بمعنى واحد على أن بعضهم
جزم بها كما سيأتي **ولما كانت** أنواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وأمر
أخذ في تمييز كل منها عن أخويه مقدما المضارع لشبهه بمضارعته الاسم
أي مشابهته كما سيأتي في بابه فقال **فعل مضارع يلي** أي يتبع **لم** النافية أي يتلو

وفي الشيخ يعني ما نصه : وعبارته الا ثبوت وسوغ الابتداء به قصد الجنس انتهى وفيه أن الذي ينجلي بالعلامات الفعل لا جنسه ثم يلحظه

المرجع

بها كيشم وبفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه
اللغة الفصحى وجاء أيضا من باب نصر ينصر حكى هذه اللغة الفراء وابن الأعرابي
ويعقوب وغيرهم ولا عبرة بتخطيئة ابن مكي تسوية العامة في النطق بها في
وماضي الأفعال بالتا المذكورة أي تاء فعلت وأتت مز لاختصاص كل منهما به ومز أمر
من ماز يميزه يقال مزته فامتاز وميزته فتميز وسم أي علم بالنون المذكورة
أي نون التوكيد فعل الأمر إن أمر أي طلب فهم من اللفظ أي علامة فعل الأمر مجموع
شيئين إفهام الكلمة الأمر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد فالأول
ممتنع فإن قبلت الكلمة النون ولم تفهم الأمر فهي مضارع نحو هل تفعلن أو فعل
تعجب نحو أحسنن بزيد فإن أحسن لفظه لفظ الأمر وليس بأمر على الأصح كما
سيتضح قبله والأمر أي اللفظ الدال على الطلب إن لم يك للنون محل فيه فليس بفعل أمر
بل هو اسم إما مصدر نحو فندلا زريق المال أي اندل وإما اسم فعل أمر نحو صه
فإن معناه اسكت وحيهل معناه أقبل أو قدم أو عجل ولا محل للنون فيهما

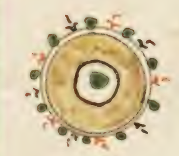
تنبيهات **الأول** كما يقتضي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل
أمر عند انتفاء قبول النون كذلك ينبغي كون الكلمة الدالة على المضارع فعلا
مضارعا عند انتفاء قبول لم كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وينبغي كون
الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفاء قبول التاء كهيهات
بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال فكان الأولى أن يقول

وما يرى كالفعل معنى وانخزل عن شكله فاسم نحو صه وحيهل

ليشمل أسماء الأفعال الثلاثة ولعله إنما اقتصر في ذلك على فعل الأمر لكثرة
مجيء اسم الفعل بمعنى الأمر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما سمع من

الثاني إنما يكون انتفاء قبول التاء دالا على انتفاء الفعلية إذا كان
للذات وإن كان لعارض فلا وذلك كما في أفعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا
في الاستثناء وحبذا في المدح فإنها لا تقبل أحد التاءين مع أنها أفعال
ماضية لأن عدم قبولها التاء لعارض نشأ من استعمالها في التعجب والاستثناء
والمدح غالبا فأسماء الأفعال فإنها غير قابلة للتاء لأنها **الثالث**
إنما انتفاء قبول لم والتاء والنون على انتفاء الفعلية مع كون هذه الأحرف

علامات والعلامة ملازمة لا لازمة فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم
من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان
وقابل الكتابة يستلزم تحقق كل منهما تحقق الآخر كخواص الاسم وقبول النداء فان
قبول النداء علامة للاسم ملازمة له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للنداء اسم
ولا عكس وهذا هو طرد العلامة



المعرب والمبني

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبناء فوجب ان يقدم
بيان الاعراب والبناء قبلهما فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان اي اظهر او اجال
او حسن او غير او ازال عرب الشيء وهو فساده او تكلم بالعربية او اعطى
العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او
صار له خيل عراب او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها
واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم ونسبه
الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة
او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه واختاره
الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب
لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف
بعد وليس كذلك والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من
شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين وعلى
هذا هو لفظي وقيل هو لزوم آخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال
وعلى هذا هو معنوي والمعتبر في التسمية على المذهبين فيهما كما هو
والاسم منه معرب اي بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا **و** منه اي بعضه الآخر
مبني على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح
الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما وبناؤه
لشبه من الحروف مدني اي مقرب لقوته يعني ان علة بناء الاسم منحصرة في

العربون محركة قاموس

متضمنا بهذه الحروف شبها قويا يقربه منه ولهذا جعل أولى من الشبه الضعيف وهو
الذي عارضه شيء من خواص الاسم **كالشبه الوضعي** وهو أن يكون الاسم موضوعا
على صورة وضع الحروف بأن يكون قد وضع على حرف أو حرفي هجاء كما **في الاسمين** من قولك
جئتنا وهما التاء ونا فإن الأول على حرف والثاني على حرفين فشابه الأول الحرف
الأحادي كباء الجر ولامه وشابه الثاني كعن ومن والأصل في وضع الحروف أن يكون على حرف أو
حرفي هجاء وما وضع على أكثر فعلى خلاف الأصل والأصل في الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعدا
فما وضع على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه فاستحق البناء وأعرب نحو يد ودم
لأنهما ثلاثيان وضعا **تنبيه قال الشاطبي** نا في قولنا جئتنا
موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا أوليا كلا وما فإن شيئا من الأسماء على
هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس
ثانيهما حرف لين فليس بالكثير لأن وضع الحرف المختص به ثم قال ويظهر بعينه أعني من أبي
حيان على من اعتل للبناء بكم ومن بأنهما موضوعان على حرفين فأشبها هل وبل ثم
قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به إنما هو إذا كان ثاني الحرفين حرف لين
على حد ما مثل به الناظم فهذا أشار إليه هو التحقيق ومن علل الوضع على
حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس له طائل يشمله بيان **وكالشبه المعنوي** وهو
أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى أنه حل محلا هو للحرف كتضمن
الظرف معنى في والتمييز من بل بمعنى أنه خلف حرفا في معناه أي أدى به معنى حقه
أن يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما **في متى** فإنها تستعمل
في الاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم فهي مبنية لتضمنها معنى
الهمزة في الأول ومعنى إن في الثاني وكلاهما موجود أو غير موجود وذلك
كما **في هنا** اسم إشارة فإنها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف كان من
حقهم أن يضعوه فما وضعوا لأن الإشارة معنى حقه أن يؤدى بالحرف كالخطاب
والتنبيه **وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تأثر** بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي
وذلك موجود في أسماء الأفعال فإنها تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل غيرها
فيها بناء على الصحيح من أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب كما تعمله فأشبهت
ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل

الحرف الثنائي

معنى

والاحتراز بافتقار الثاني عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه ثاني بالعوامل
كالمصدر النائب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف وكالافتقار اصلا
ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا موصلا اي
لازما كالحرف وكما في إذ وإذا وحيث والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد
كسبحان او الى جملة لكن افتقارا غير موصل اي غير لازم كافتقار المضاف في
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة
بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف
مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا
يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا
غير موصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف
من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته ويمكن زوال عارض الموصوفية بزوال الافتقار

تنبيهات الاول انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة
وذان وتان واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة
وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسماء. وانما بنيت
اي الموصولة وهي مضافة لفظا الا ان صدر صلتها ضمير محذوف نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد فيمن ضم اي بناه وينصبها لانها لما حذف صدر صلتها
نزلت هي مضافة اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية
مع قيام موجب البناء. فان لم تضف لذلك بني ومن لا تلحظ الصفة اعرب فلو حذف ما
تضاف اليه اعربت بها لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايهم
مقطوع عن الاضافة فلذلك بنيت وان ايهم اشد مبتدأ وخبر ورد برسم المصحف
الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني الذين وان كان
الجمع من خواص الاسماء لانه لم يجر على سنن الجموع لانه اخص من الذي والشائع في
الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظر الى مجيء الصورة وقيل هو على هذه اللغة
مبني جيء به على صورة المعرب ومن اعربه وذات الطائية حملها على ذو
وذات بمعنى صاحب وصاحبة **الثاني** علم في شرح الكافية من انواع الشبه
الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والاسماء . مطلقا قبل التركيب

وانها

فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب
بعضهم إلى أنها موقوفة أي لا معربة ولا مبنية وبعضهم إلى أنها معربة حكما
ولا أثر لسكونه على هذا النوع أشار إلى عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه **ومعرب**
الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف الشبه المذكور وهذا على قسمين صحيح يظهر
إعرابه **كأرض و** معتل يقدر إعرابه نحو **سما** بالقصر لغة في الاسم وفيه خمس لغات
منقولة عن العرب اسم وسم وسمى مثلثة والخامسة سماة وقد جمعها في بيت

لغات الاسم قد حواها الحصر * في بيت شعر وهو هذا الشعر
اسم وحذف همزه والقصر * مثلثات مع سماة فاعتبر

تنبيه في الذكر بالمعرب للشبه وفي التعليل بالمبني لكون علته فقوله
وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي أولى بالعدمي وأيضا فلأن أفراد
معلول علة البناء محصورة بخلاف علة الإعراب فقدم علة البناء ليبين أفراد
معلولها **وفعل أمر ومضي بنيا** على ما ظهر في الأفعال الأول على ما يجزم به مضارعه
من سكون أو حذف والثاني على الفتح لفظا كضرب أو تقديرا كرمى ويبنى على الضم كله
لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا أو شرطا ويبنى على الفتح لخفته
وأما نحو ضربنا وانطلقنا واستبقن فالسكون فيه عارض أوجبه كراهتهم توالي
أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لأن الفاعل كجزء من فعله وكذلك
ضمه ضربوا عارض أوجبها مناسبة الواو **تنبيه** بناء الماضي مجمع
عليه وأما الأمر فذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة وهو عنده
مقتطع من المضارع فأصل قم لتقم حذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة
قال في المغني وبقولهم أقول لأن الأمر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ولأنه أخو النهي
وقد دل عليه بالحرف **وأعربوا مضارعا** لشبهه في الحمل على الاسم لمشابهته له في أمور
في الإبهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الأصول والزوائد وقال الناظم في
التسهيل بجواز تشبه ما وجب له يعني من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة
لولا الإعراب لالتبست وأشار بقوله بجواز إلى أن سبب الإعراب واجب
للاسم وجائز للمضارع لأن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب لأن معانيه

مع الاهتمام

بدء أي

وجوبا

هم

قوله مقصورة عليه يعني لا تفتقر الا للفظة الدال على معناه بخلاف الفعل يعرب

مقصودة عليه والمضارع يغنيه عن الإعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تُعنَ بالجفا.
وتمدحْ عمرًا فإنه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تأكل السمك وتشرب اللبن ويغني
عن الإعراب في ذلك وضع اسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن
بالجفا ومدحَ عمرٍو ولا تعن بالجفا مادحًا عمرًا ولا تعن بالجفا ولك مدحُ عمرٍو ومن ثم
كان الاسم أصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين فإنهم ذهبوا إلى أن الإعراب أصل في
الأفعال كما هو أصل في الأسماء قالوا لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في الأسماء
موجودة في الأفعال في بعض المواضع كما في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم
وأجيب بأن اللبس في المضارع كان يمكن إزالته بغير الإعراب كما تقدم وإنما
يعرب المضارع إن عري من نون توكيد مباشر نحو ليسجنن وليكونا ومن نون
إناث كيرعن من قولك النسوة يرعن إذ يجنبن من فتن فإن لم يعر منهما لم يعرب
لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال فيرجع إلى أصله من البناء فيبنى مع
الأولى على الفتح لتركبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا
على الماضي المتصل بها لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة كما قاله
في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل
وبينه فاصل ملفوظ كألف الاثنين وواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة
نحو هل تضربانّ يا زيدان وهل تضربُنّ يا زيدون وهل تضربِنّ يا هند الأصل تضربانّ
وتضربونّ وتضربيننّ حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ولم تحذف نون التوكيد
لفوات المقصود منها فالتقى ساكنان فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت
الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسيأتي
الكلام على ذلك في موضع مستوفى فهذا ونحوه معرب. قال الشاطبي إن ما كان رفعه
بالضمة إذا أكد بالنون يبنى لتركبه معها وما كان رفعه بالنون إذا أكد بالنون لم
يبن لعدم تركبه معها لأن العرب لم تركب ثلاثة أشياء. **تنبيه** ما ذكره
من أنه يبنى مع المباشرة وغيرها هو المشهور وذهب الأخفش وطائفة إلى
البناء مطلقا وطائفة إلى الإعراب مطلقا وأما نون الإناث فقال في شرح
التسهيل إن المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال بل فيه مذهب قوم
منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي إلى أنه معرب بإعراب مقدر منع

من

من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالفعل **وكل حرف مستحق للبنا** الذي بدء
بالاجماع اذ لم يعرض فيه مقتضي الاعراب لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الى
الاعراب **والاصل في المبني** اسما كان او فعلا او حرفا **ان يسكنا** اي السكون لخفته
وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع ثقيلان **ومنه** اي من المبني ما
حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك **ذو فتح وذو كسر وذو ضم** فذو الفتح **كأين**
وضرب ورب وذو الكسر نحو **امس** وجير وذو الضم نحو **حيث** ومنه **والساكن كم**
واضرب وهل فالبنا على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل
وكذلك الفتح لانه اخف الحركات واقربها الى السكون اما الضم والكسر فيكونان
في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في
المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين
لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث لافتقارها
اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة
والخبرية معنى رب التي للتكثير **تنبيه** ما بني من الاسما على السكون
فيه سؤال واحد لم بني وما بني منها على حركة فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك
ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال والحروف على السكون لا يسئل عنه وما
بني منها على حركة فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب البنا على
الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض
المضمرات او عرضة لان يبتدأ بها كبا الجر او لها اصل في التمكن كاول وشابهت
المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا كما تقرر
واسباب البنا على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة
الاصل نحو يا مضار في ترخيم مضار اسم مفعول والفرق بين معنيين بالاداة واحدة
نحو يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا للحركة الكائنة في
الفا بينهما ساكن والساكن حاجز غير حصين واسباب البنا على الكسر
التقاء الساكنين كامس وجير وشبه العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام
الامر كسرت حملا على لام الجر وانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار
بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار في ترخيم مضار اسم فاعل

والحروف بين الاثنين كلام الجن كسرة فرقا بينهما وبين لام الابتداء نحو لموسى عصا
والاتباع نحو لِلّهِ وبِهِ بالكسر والاشارة للقوننا وأشباب البناء على الضم
أن لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم ومنها بعض
الغايات نحو يا زيد وانما انضمت قبل وبعد قبل من جهة انه يكون متمكنا في حالة
الجر وقبل من جهة انه لا يكون له الضمة حالة الاعراب وقال الشيخ ابن من
جهة انه اذا نكروا اضيف اعربت ومن هنا حيث فانها انما ضمت لشبهها
بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الى المفرد كسائر اخواتها
فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة وكونها حركت الاصل نحو يا نحاة
من قيم نحاة في مصدر نحاة اذا سمي به وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها
كنحن وفي نظيرتها نحو وكونه في الكلمة مثلها في نظيرتها نحو اخشوا القوم
ونظيرتها فلا دعوا والاتباع كمنذ وفي لغة بان لا ان الغاية ضم وفتح
وكسر وسكون ويسمى ايضا وقفا **وهذا الشروع في ذكر الاعراب**
والاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن المازني ان الجزم ليس
باعراب ثم هذه الاربعة ما هو مشترك بين الاسماء والافعال وما هو مختص بقبيل
منها وقد اشار الى الاول بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل
فالاسم نحو ان زيدا قائم والفعل نحو اقوم ولن اهابا والى الثاني اشار بقوله
والاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد في الفعل فان في التسهيل لان عامله لا
يستقل بعمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل
بان ينجزما اي بالجزم لكونه فيه حينئذ كالعوض من الجر قاله في التسهيل
واعلم ان اصل كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات او السكون والاصل في كل
معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى
ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر فذكر
مبتدا او هو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة
وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله
واجزم بتسكين نحو لم يقم **تنبيه** لا منافاة بين جعل هذه الاشياء
اعرابا وجعلها علامات اعرابا انها هي اعراب من حيث عموم كونها اثر اجلبه

القائل

ان قبلا لم يرد به لفظ الجر الا مجال فليتحقق
لان الجر اما بالحرف او بالاضافة
وشرط الجر انه لا بد من دخول العامل
لمعموله والفعل لا يكون معمولا للفعل
والاضافة فلابد فيها ان يتخصص او يتعرف
المضاف به والافعال لا تخصص ولا تعرف
وانما لم يتخصص ولم يتعرف لانه اذا
تخصص ما يقع عليه والفعل لا يصح ان
يقع عليه وقد قيل في توجيههم غير هذا
نقل من البعضوية

المراد الحاصل
بالتسكين لان
التسكين معنى من
المعاني نافذ

القائل وعلامات اعراب من حيث الخصوص وعمّ ما ذكر من الاعراب بالحركات
والسكون مما سيأتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو والالف
والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء
والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات
وللجر ثلاث علامات وللجزم علامتان فهذه اربع عشرة علامة منها اربع اصول
وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب بالفرع النائب نحو جا اخو بني نمر
فاخو فاعل والواو نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه والياء فيه نائبة عن
الكسرة وعلى هذا الحد وقس. واعلم ان النائب في الاسم اما حرف واما حركة وفي
الفعل اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع
الاسماء الستة والمثنى والمجموع على حده فبدأ بالاسماء الستة لانها
اسماء مفردة والمفرد سابق المثنى والمجموع ولان اعرابها على الاصل في
الاعراب بالفرع من كل وجه فقال فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء اي حروف
نيابة عن الحركات الثلاث ما اي الذي من الاسما اصف لك بعد من ذاك ذو ان صحبة
ابانا اي ظهر لانه والموصولة الطائية فان الاشهر فيها البناء
عند طيء والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل فان لم ينفصل منه اعرب بالحركات
الظاهرة عليها وفيه عشر لغات نقص وقصر وتضعيف مثلثات الفاء فيهن
والعاشرة اتباع فائه لميمه ونقصها هن فلهذا فائه منقوصا وأبٌ وأخٌ وحمٌ
كذاك مما اصف وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسماء الاجناس وقيل عما يستقبح
ذكره وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسماء الستة تعرب بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو ولهذا
بدأ به وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثنى به وغير متعين
في الثلاثة التي تليهما وهو اب واخ وحم لكنه الاشهر والاحسن فيها والنقص
في هذا الاخير وهو هن احسن من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك
أخره والنقص أن تحذف لامه وتعرب بالحركات الظاهرة على العين وهي
النون ومنه حديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا
تكنوا ولقلة الاتمام فيه انكر الفراء جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه

[illegible]

[illegible]

لها فيما مر عن العرب ومن بعدها تجب على من لم يجعلها وفي أب وتاليين وهما أخ وحم
ينذر أي يقل النقص ومنه قوله * بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم *
وقصرها أي قصر أب وأخ وحم من نقصهن أشهر قصرها مبتدأ وأشهر خبره ومن
نقصهن متعلق بأشهر وهو من تقديم من على أفعل التفضيل وهو قليل كما سمع
والمراد أن استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالألف مطلقا أكثر وأشهر من
استعمالها منقوصة أي محذوفة اللام معربة على الأحرف الصحيحة بالحركات
الظاهرة ومن القصر قوله * إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها * وفي
المثل مكره أخاك لا بطل * وما صار ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها
الإعراب بالأحرف الثلاثة والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف
منها الأحرف الثلاثة وهذا تمام وإن في هن لغتين النقص وهو الأشهر والإتمام
وهو قليل وزاد في التسهيل في أب التشديد فيكون فيه أربع لغات وفي أخ
التشديد وأخْو بالإسكان للخاء فيكون فيه خمس وفي حم حَمْو كغزو وحَمْء
كخبء وحَمًا كخطا فيكون فيه ست لغات **تنبيه** مذهب سيبويه
أن ذو بمعنى صاحب وزنها فعَل بالتحريك ولامها ياء ومذهب الخليل أن وزنها
فعْل بالإسكان ولامها واو فهو من باب قوة وأصله ذوّ وقال ابن كيسان
يحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه عند الخليل وسيبويه فَعْل بفتح الفاء
وسكون العين وأصله فوه لامه هاء وذهب الفراء إلى أن وزنه فُعْل بضم الفاء
وأب وأخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعَل بالتحريك ولامها واو بدليل
تثنيتها بالواو وذهب بعضهم إلى أن لام حم ياء من الحماية لأن أحماء المرأة
يحمونها ووهم لقولهم في التثنية حموان وفي إحدى لغاته حمو
وذهب الفراء إلى أن أوزان أب وأخ وحم فَعْل بالإسكان ورد بسماع قصرها أي
بجمعها على أفعال وأما هن فاستدل الشارح على أن أصله التحريك بقولهم هنة
وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجمل وفيه واعترض ابن أبان بأن فتحة
النون في هنة يحتمل أن تكون لأجل التأنيث وفي هنوات لكونه مثل جفنات
بفتح لأجل جمعه بالألف والتاء وإن كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكى
بعضهم في جمعه أهناء فيه يستدل على أن وزنه فعَل بالتحريك وشرط ذا

بهم

تمام

الإعراب بالاحرف

لإعرابها بالأحرف الثلاثة في الكلمات الستة **أن يضفن لا لليا** مع ما هن عليه
من الإفراد والتكبير **كجا أخو أبيك ذا اعتلا** فكل واحد من هذه الأسماء معرب
مكبر مضاف وإضافته لغير اليا، وقد احتوت هذه الأمثلة على أنواع غير اليا،
فإن غير اليا إما ظاهر أو مضمر والظاهر إما معرفة أو نكرة ولما احترز بالإضافة
عما إذا لم تضف فإنها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت
أبا ومررت بأب وكلها تعرب كذلك وفا فإنها ملازمة للإضافة والذي في فوك عوض
من عينه وهي الواو وميمه وقد تثبت الميم مع الإضافة كقوله: يصبح ظمآن وفي البحر
فمه، ولا تختص بالضرورة خلافا للفارسي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، واحترز بقوله لا لليا عما إذا أضيفت
لليا فإنها تعرب بحركات مقدرة كسائر الأسماء المضافة لليا، وكلها تضاف لليا
إلا ذو فإنها لا تضاف لمضمر وإنما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف
ذلك فهو نادر، واحترز بكونها مفردة عما إذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة
فإنها تعرب بإعرابهما وإن جمعت جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة، وبكونها
مكبرة عما إذا صغرت فإنها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة. **واعلم** أن ما ذكر
الناظم من أن إعراب هذه الأسماء بالأحرف هو مذهب طائفة من النحويين منهم
الزجاجي وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في أحد قوليه،
قال في شرح التسهيل وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف، ومذهب
سيبويه والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف وأتبع
فيها ما قبل الآخر للآخر، فإذا قلت قام أبو زيد فأصله أَبَوُ زيد ثم أتبعت حركة
الباء لحركة الواو فصار أَبُوُ زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت، وإذا
قلت رأيت أبا زيد فأصله أَبَوَ زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
ألفا، وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت إتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو ألفا
قيل وهذا أولى ليتفق النصب مع الرفع والجر في الإتباع، وإذا قلت مررت بأبي
زيد فأصله بأَبَوِ زيد فأتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار بأَبِوِ زيد [illegible]
فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت الواو ياء
لسكونها بعد كسرة كما في ميزان، ثم ذكر في التسهيل أن هذا المذهب أصح وهذا أن

[illegible]

تنبيه

المذهبان من جملة عشرة مذاهب في إعراب هذه الأسماء، وهما أقواها
إنما أعربت هذه الأسماء بالأحرف توطئة لإعراب المثنى والمجموع على حده بها وذلك
أنهم أرادوا أن يعربوا المثنى والمجموع بالأحرف للفرق بينهما وبين المفرد فأعربوا
بعض المفردات بها ليأنس بها الطبع فإذا انتقل الإعراب بها إلى المثنى والمجموع لم
ينفر منه لسابق الألفة. وإنما اختيرت هذه الأسماء لأنها تشبه المثنى لفظا
ومعنى أما لفظا فلأنها لا تستعمل كذلك إلا مضافة والمضاف مع المضاف إليه اثنان
وأما معنى فلأنه يستلزم لكل واحد منها آخر فالأب يستلزم ابنا والأخ يستلزم أخا
وكذا البواقي. وإنما اختيرت هذه الأحرف لمناسبتها وبين الحركات الثلاث من المناسبة
الظاهرة (بالألف ارفع المثنى) نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا
في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين جنس
يشمل المثنى الحقيقي كالزيدين وغيره كالقمرين واثنين واثنتين وكلا وكلتا والألفاظ
الموضوعة للاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الأول نحو العمرين في عمرو وعمر
وبالثاني نحو العمرين في أبي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان وزوج
وشفع فإنه لم يستعمل مفرد كل وكلت ولا اثن ولا اثنت وأما قوله: في كلت
رجليها سلامى واحدة. فإنما أراد كلتا فحذف الألف للضرورة فهذه الخمسة
ملحقات بالمثنى في إعرابه وليست منه (وكلا إذا بمضمر مضافا وصلا) الألف
للإطلاق أي وارفع بالألف كلا إذا وصل بمضمر حال كونه مضافا إلى ذلك المضمر
حملا على المثنى الحقيقي (كلتا كذاك) أي ككلا في ذلك تقول جاءني الرجلان كلاهما
والمرأتان كلتاهما فإن أضيفا إلى الظاهر أعربا بالحركات مقدرة على الألف رفعا
ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما إعراب المثنى في هذه الحالة وبعضهم يعربهما إعراب
المقصور مطلقا ومنه قوله: نعم الفتى عمدت إليه مطيتي * في حين جد بنا المسير
كلانا. تنبيه: كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ
فيفرد وقد اجتمعا في قوله: كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا
أنفيهما رابي. إلا أن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى: كلتا
الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الإفراد وحظ من

ونظم بعضهم شروط المثنى
شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره
صح

التثنية اجريا مجرى ابنهما في المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اخيرا وجعلا
مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل
الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان بالمثلثة
اسمان من اسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كابنين وابنتين بالموحدة
الذين هما مثنيان حقيقة تجريان مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنتين ثنتان
في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى وما الحق به الالف جرا
ونصبا بعد فتح قد الف اليا فاعل تخلف قصره للضرورة والالف مفعول به وجرا
ونصبا نصبا على الحال من المجرور بفي اي جارة وناصبة وفتحا قبل ما قبل اليا
للاشعار بانها خلف من الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما
قال ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها
تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا
ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج
بنقل الائمة قال الشاعر فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع
لصمما وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى
ففي اعرابه وجهان احدهما اعرابه بما كان قبل التسمية والثاني جعله كعمران
فيلزم الالف ويمنع الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف فان
جاوزها كاشهيباتين لم يجز اعرابه بالحركات وارفع بواو نيابة عن الضمة
وبيا اجرر وانصب نيابة عن الفتحة والكسرة سالم جمع عامر وجمع مذنب
وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده
ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد المثنى لان كلا منهما اعرب بحرف
علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله وشبه ذين الى ان الذي يجمع هذا
الجمع اسم وصفة فاما الاسم فما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث
ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم
كرجل او علما لمؤنث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم الفرس او فيه تاء التانيث
كطلحة او التركيب المزجي كمعد يكرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره

بالاتفاق والاعراب في جمع كالزيد بن علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلا ولا مما يستوي فيه الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمونث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق وصف برس او فيه تاء التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلا كاحمر وشذ قوله فما وجدت نساء بني تميم حلائل اسودين واحمرين او من باب فعلان فعلى كسكران فان مونثه سكرى او يستوي فيه المذكر والمونث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح

تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى مما فيه التاء ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فائه تاء التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فنحو رجيل يقال فيه رجيلون الرابع لم يشترط الكوفيون الشروط المتقدمة لبيت بقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب وعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التاء عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمونث بلفظ واحد ولا حجة لهم في البيت لشذوذه وفي الحق بالجمع المذكر السالم عشرون وبابه الى التسعين الحق في الاعراب بالجمع فيه وليس بجمع والا لزم صحة اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل الحق اهلون لانه وان كان جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة والحق به اولات لانه اسم جمع لا جمع والحق ايضا عالمون لانه اما ان لا يكون جمعا لعالم لان عالما اعم منه اذ لا يقال الا على العقلا والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة والحق به عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان في الجنة وارضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها شذ فيها لانه جمع تكسير ومفرده مونث بدليل الارضة وغير عاقل والسنون وبابه كل ثلاثي فيما حذفت لامه وعوض منها هاء التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا

[margin:] طرّ بالفتح وبضمّه نعني نبت له عشبي نخ

[margin:] به

نحو عضة وعضين وعزة وعزين وإرة وإرين وثبة وثبين وقلة وقلين قال الله
تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين وأصل سنة سنوة أو سنهة لقولهم في الجمع سنوات وسنهات
وفي الفعل سانيت وسانهت وأصل سانيت سانوت فقلبوا الواو ياء حين
جاوزت متطرفة ثلاثة أحرف وأصل عضة عضوة من العضو وأحدها عضاء أي أن
الكفار جعلوا القرآن أعضاء أي فرقا يقال عضيته وعضوته تعضية أي
فرقته نحو قوله قال له والرحم • وليس دين الله بالمعضى • لأنهم فرقوا أقاويلهم
فيه أو عضة من العضه وهو البهتان والعضة أيضا السحر في لغة قريش قال الشاعر
أعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه • وأصل عزة وهي الفرقة من
الناس عزوة وأصل إرة وهي موضع النار إري وأصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل
ثبي من ثبيت أي جمعت والأول أقوى وعليه الأكثرون لأن ما حذف من اللامات
أكثره واو وأصل قلة وهي عود أن يلعب بها الصبيان قلو ولا يجوز ذلك
في نحو ثمرة لعدم الحذف ومنه إضون جمع إضاة كقناة وهي الغدير وحرون
جمع حرة وإحرون جمع إحرة والإحرة والحرة الأرض ذات الحجارة السود
وإقزون جمع إقزة وهي البطن ولا في نحو عدة وزنة لأن المحذوف الفاء ومنه
رقون في جمع رقة وهي الفضة ولئون جمع لئة وهي الثوب وحشون جمع
حشة وهي الأرض الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض ومنه أبون وأخون
ولا في نحو اسم وأخت لأن المعوض عن اللام إنما هو في الأول الهمزة وفي الثاني
التاء ومنه بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في نحو شاة وشفة لأنهما كسرا
على نحو شياه وشفاه ومنه ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف
فإنهم كسروه على ظبى بالضم وأظب ومع ذلك جمعوه على ظبين **تنبيه**
ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسر فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور
الفاء لم يغير في الجمع نحو مئين وحكي مئون وسنون وعزون بالضم وما
كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين ومثل حين قد يرد
ذا الباب فيعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء كقوله في
دعاني من نجد فإن سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا • وفي الحديث

اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف في إحدى الروايتين وهو لغة في
مجيء الجمع مثل سنين عند قوم من النحاة منهم الفراء بل هو في جمع المذكر السالم
وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله . رب حي عرندس ذي طلال . لا يزالون
ضاربين القباب . وقوله . وقد جاوزت حد الأربعين . والصحيح أنه لا يطرد بل
يقتصر فيه على السماع **تنبيهات الأول** قد عرفت أن إعراب المثنى
والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الأول من حيث الإعراب بالحروف
والثاني من حيث أن رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالألف وكذا نصب
المجموع أما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الأول فلأن المثنى والمجموع
فرعان عن المفرد والإعراب بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات فجعل الفرع
للفرع طلبا للمناسبة وأيضا فقد أعرب بعض الأسماء وهي الأسماء الستة
بالحروف فلو أعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم أن يكون للفرع
مزية على الأصل ولأنهما لما كان في أواخرهما حروف وهي علامة التثنية
والجمع تصلح أن تكون إعرابا بقلب بعضها إلى بعض فجعل إعرابهما بالحروف
لأن الإعراب بها يغني عن حركة أخف منها مع الحركة وأما العلة في مخالفتهما
للقياس في الوجه الثاني فلأن حروف الإعراب ثلاثة والإعراب يستدعي أنواعا ثلاثة
للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل إعرابهما على حد إعراب الأسماء الستة
لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رأيت زيداك ولو جعل إعراب أحدهما كذلك
لكان الآخر بغير إعراب فوزعت عليهما فأعطي المثنى الألف لكونها
مدلولا بها على التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا وحرفا في نحو ضربا
أخواك وأعطي المجموع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية في الفعل
اسما نحو ضربوا وحرفا في نحو أكلوني البراغيث وجرا بالياء على الأصل وحمل
النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع
لأن كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لأن الفتح من أقصى الحلق والكسر من
وسط الفم والضم من الشفتين **الثاني** ما أبهمه الناظم وصرح به في شرح
التسهيل من أن إعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف هو مذهب قطرب
وطائفة من المتأخرين ونسبه إلى الزجاج والرماني قبل وهو مذهب

خ ليس بالألف

الكوفيين

الكوفيين ومذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما كان مقدرة على ما قبل الالف
ونون مجموع وما به التحق في اعرابه **فافتح** طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا
بينه وبين نون المثنى **وقل من بكسره نطق** من العرب قال في شرح التسهيل يجوز
ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما ورد منه
قوله • عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ • وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ • وقوله • وَمَاذَا تَبْتَغِي
الشُّعَرَاءُ مِنِّي • وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ • **ونون ما ثني والملحق به** وهو اثنان
واثنتان وثنتان **بعكس ذاك النون استعملوه** فيكسرونه كثيرا على الاصل في
التقاء الساكنين ويفتحونه قليلا بعد الياء **فانتبه** لذلك وهذه اللغة حكاها
الكسائي والفراء كقوله • عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً • فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ
وَتَغِيبُ • وقيل لا تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر
كلام الناظم وبه صرح السيرافي كقوله • أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَا •
وَمَنْخِرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا • وقد تضم النون مع الالف كقول بعض العرب
هُمَا خَلِيلَانُ وقوله • يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي الْقِذَّانُ • فَالنَّوْمُ لَا تَطْعَمُهُ الْعَيْنَانُ •

تنبيه قيل حذفت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين وحذفها مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن
التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض
بها عن الحركة ايضا وقيل الحذف لا مع نونهم الاضافة في نحو جاء في خليلان موسى
وعيسى ومررت بمسلمين كرام ولا مع نونهم الالف في نحو جاء في هذان ومررت
بالمصطفين بفتح وكسرها مع المثنى على الاصل في التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف
بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقد مر ذلك

ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء اخذ في بيان ما
ناب فيه حركة عن حركة وهما شيئان ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدا
بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال
وما بتا والف قد جمعا الباء متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسببها هذا بسببهم
بالالف والتاء اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته **يكسر في الجر وفي
النصب معا** كسرة اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو

قوله منخرين بفتح الميم والخاء وبكسرهما ومجلس انظر

قوله القذان بكسر القاف قاموس

فلا سيما الذي لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن
اصله وهو جمع المذكر السالم فحمل نصبه على جره وجوّز الكوفيون نصبه بالفتحة
مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا
القول ما لم يرد الى المحذوف فان رُدّ اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات تنبيه
انما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره ليشمل ما كان منه لمذكر كحمّامات
وسرادقات وما لم تسلم فيه بناء الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه
نحو ابيات واقوات لان الالف والتاء فيهما لم يدخلا في الدلالة على الجمعية كذا
اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه فهذا الاعراب الحاقا له بالجمع
المذكور قال الله تعالى وان كن اولات حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات
اسم قرية بالشام وهي في الاصل جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا
الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه
بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا
وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله. تَنَوَّرْتُهَا مِنْ اَذْرِعَاتٍ
وَاَهْلُهَا. بِيَثْرِبَ اَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي. وَالوَجْهُ الثالث ممنوع عند البصريين
جائز عند الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان حكم اعراب المثنى الا المسمى به
واما المجموع على حدّه ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به الثاني
ان يكون كغسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة
والثالث ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون المنونة
والرابع ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير مصروف للعلمية
وشبه العجمة والخامس ان تلزم الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه
الاوجه مرتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده
ان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوزها كاشهيبابين تعين الوجه الاول قاله
في التسهيل وَجُرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
من علل تسع كاحمد او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وحمراء كما سيأتي
في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم
والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما

بالاسماء

بالاسماء ولتعاقبهما على معنى واحد في باب زاد قولي فخلا وقولي فخل ولما منعوه
الكسرة عوضوه منها الفتحة نحو فحيوا باحسن منها وهذا ما لم يضف او يك
بعد ال ردف اي يتبع فان اضيف او ردف ال ضعف شبهه بالفعل فرجع الى الاصل من
الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في ال بين
المعرفة كما مثل والموصولة نحو كالاعمى والاصم وقوله • ما انت باليقظان في
ناظره اذا • نسيت بما تهواه ذكر العواقب • بناء على ان توصل بالصفة المشبهة
وفيه ما سياتي والزائدة كقوله • رايت الوليد بن اليزيد مباركا • ومثل ال ام في
لغة طيئ كقوله • أإن شمت من نجد بريقا تالقا • تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا •
تنبيهان الاول ما الاول موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية
مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابعا لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف
اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة وذهب
جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا وهو
الاقوى واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زال التسمية علة فمنصرف
نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم • ولما فرغ من مواضع
النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال واجعل لنحو يفعلان اي من كل
فعل مضارع اتصل به الف اثنين اسما او حرفا النون رفعا اي علامة رفع فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه به اي علامة لكما بعده : التفعلي اي اجعل النون
علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين من كل مضارع اتصل به يا المخاطبة و
وتسألون من كل مضارع اتصل به واو الجماعة اسما او حرفا فالامثلة خمسة على
للغتين وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون فهذه الامثلة رفعت
بثبات النون نيابة عن الضمة وحذفها اي النون للجزم والنصب سمة اي علامة
نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني كلم تكوني لترومي مظلمه الاصل
تكونين وترومين حذفت للجازم في الاول وهو لم وفي الناصب في الثاني وهو ان
المضمرة بعد لام الجحود تنبيهات الاول قدم الحذف للجزم لانه الاصل
والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب
هذه الامثلة بحركات مقدرة على لام الفعل الثاني انما اثبتت النون مع

ع وتفعلين

الناصب في قوله تعالى إلا أن يعفون فإنه ليس من هذه الأمثلة إذ الواو فيه لام الفعل
والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن نحو الرجال
يعفون فإنه من هذه الأمثلة إذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف
للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعوا وأصله تعفووا
ولما فرغ من بيان إعراب الصحيح من الفعلين شرع في بيان إعراب المعتل منهما
وبدأ بالاسم فقال وسم معتلا من الأسماء ما أي الاسم المعرب الذي في إعرابه
ألف لينة لازمة كالمصطفى وموسى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعي
والمرتقي مكارما تنبيه إنما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لأن في
آخره حرف علة أو لأن الأول يعل آخره بالقلب إما عن ياء نحو الفتى أو عن واو
نحو المصطفى والثاني يعل آخره بالحذف فيحذف بالتنوين نحو مرتق والداعي وبذكر
الألف في الأول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطأ وبذكر
الياء في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت أخاك وجاء الزيدان
في الحال ومررت بأخيك وغلاميك وتبغيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل
الياء نحو ظبي وكرسي فالأول وهو ما كالمصطفى الإعراب فيه قدرا جميعه
على الألف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا أي سمي مقصورا والقصر الحبس ومنه
حور مقصورات في الخيام أي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لأنه محبوس
عن المد وعن ظهور الإعراب والثاني وهو ما كالمرتقي منقوص سمي بذلك لأن الحرف
حامله للتنوين أو لأنه نقص ظهور بعض الحركات ونصبه ظهر على الياء لخفته في
نحو رأيت المرتقي مرتقيا وأجيبوا داعي الله وداعيا إلى الله بإذنه
ورفعه ينوى على الياء ولا يظهر نحو يوم يدع الداعي ولكل قوم هاد فعلامة
الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة والمحذوفة كذا الجر بكسر ينوى
نحو أجيب دعوة الداعي إذا دعاني وأنهم في كل واد وإنما لم يظهر الرفع والجر
استثقالا لأنهما تثقلان على الياء لإمكانهما قال جرير • فيوما يوافين الهوى غير ماضي •
وقال الراجز • لعمرك ما تدري متى أنت جائي • ولكن أقصى مدة الدهر عاجل • تنبيه
من العرب من يسكن الياء في النصب أيضا قال الشاعر • ولو أن واش باليمامة داره •
• وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا • قال أبو العباس المبرد وهو من أحسن

ضرورات

ضرورة الشعر لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر **وأي فعل آخر منه**
ألف نحو يخشى **أو واو** نحو يدعو **أو ياء** نحو يرمي **فمعتلا عرف** أي شرط وهو
مبتدأ مضاف وفعل مضاف إليه وكان بعده مقدرة وهي إما تامة فيه وآخر منه ألف
جملة من مبتدإ وخبر مفسرة للضمير المستتر فيها أو ناقصة وآخر منه اسمها
وألف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه
ضمير مستتر نائبا عن الفاعل عائد على فعل وخبر المبتدإ جملة الشرط وقيل هي
وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله في
المعنى أي فعل كان آخره حرفا من الأحرف المذكورة فإنه يسمى معتلا **والألف**
انو فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على
الألف والألف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده **وأبد** أي أظهر **نصب ما** أي آخره
واو **كيدعو** أو ياء نحو **يرمي** لخفة النصب وأما قوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
فضرورة **والرفع فيهما** أي الواوي واليائي **انو** لثقله عليهما **واحذف جازما ثلاثهن**
وانو الحركة التي قبل المحذوف لتدل عليه **تقض حكما لازما** نحو لم يخش ولم يغز
ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو
وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول
به إما لاحذف والضمير في ثلاثهن لأحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف
وهي الأفعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف أحرف العلة ثلاثتهن حال كونك
جازما الأفعال الثلاثة المذكورة أو يكون معمولا للحال والضمير للأفعال ومعمول
الفعل محذوف وهو الأحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازما
الأفعال ثلاثتهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول به إن كان تقض بمعنى
تؤد ومفعول مطلق إن كان بمعنى تحكم **خاتمة** قد تثبت حروف العلة
مع الجازم في قوله . وتضحك مني شيخة عبشمية . كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا .
وقوله . ألم يأتيك والأنباء تنمي . بما لاقت لبون بني زياد . وقوله . هجوت
زبان ثم جئت معتذرا . من هجو زبان لم تهجو ولم تدع . فقيل ضرورة وقيل
بل حذف حرف العلة ثم أشبعت الفتحة في ترى فنشأت ألف والكسرة في يأتيك
فنشأت ياء والضمة في تهجو فنشأت واو وأما يسمع يك فلا تنسى فلا نافية

منسوبة لعبد شمس

اسم رجل من بني أسد وهو المعروف بقول الشعر والشواء



لا فائدة فيه فليضمن تنبيه ۞ النكرة والمعرفة ۞

نكرة قابل أل مؤثرا يعني النكرة نحو كرجل وفرس وشمس وقمر أو واقع موقع ما
قد ذكرا أي ما يقبل أل ونحو ذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام
خلافا لابن كيسان في الاستفهامية منهن فإنهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل أل
لكنها تقع موقع ما يقبلها ألا ترى أن ذو تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع
إنسان وشيء ولا يتوهم خلوهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام فإن ذلك
طارئ على من وما إذ لم يوضعا في الأصل له ومن ذلك أيضا من وما نكرتين موصوفتين
كما في مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فإنهما لا يقبلان أل ولكنهما بمعنى
إنسان وشيء وكلاهما يقبل أل وكذلك صه ومه بالتنوين لا يقبلان أل
لكنهما يقعان موقع ما يقبلها وهو سكوتا وانكفافا وما أشبه ذلك
ونكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس وقابل أل خبر ومؤثرا حال من المضاف إليه
وهو أل وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها
واحترز بمؤثرا عما لا يؤثر من الأعلام للضرورة أو للمح صفة على ما سيأتي في
بابه فإنها لا تؤثر فيه تعريفا فليس بنكرة **تنبيه** قدم النكرة لأنها الأصل
إذ لا يوجد معرفة إلا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له
والمشتغل أولى بالإطالة وأيضا فالشيء أول وجوده يلزمه الأسماء العامة
ثم يعرض له بعد ذلك الأسماء الخاصة كالآدمي إذا ولد فإنه يسمى إنسانا
أو مولودا أو موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية
وأنكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان
ثم إنسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه
فنقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا كل رجل إنسان إلى آخره وغيره أي غير
ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها معرفة أي إذ لا واسطة واستغنى
بحد النكرة عن حد المعرفة فإن في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز
عن الوصول إليه دون استدراك عليه وأنواع المعرفة على ما ذكره هنا ستة
المضمر كهم واسم الإشارة ذي والعلم نحو هند والمضاف إلى معرفة نحو
ابني والمحلى بأل نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية المنادى

المقصود

المقصود كثيرا وجاء واختار في التسهيل ان نعت بعض اسماء الاشارة اليه والمواجهة
ونقله في شرحه عن نص سيبويه وذهب قوم الى انه معرف بال مقدرة وذا
ابن كيسان قد وما ال سبقها مبنيين كما تقدم ولما وافق على الناظم في ترتيب
المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبتها في التبويب
على ما ستراه فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول
ثم المحلى وقيل هما في رتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف
فانه في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر الا المضاف الى
المضمر في رتبة العلم واعرف المضمرات ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
السالم عن الابهام وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم فما وضع لذي غيبة
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سيأتي آخر باب الفاعل او لذي حضور
متكلم او مخاطب كانت وانا وهو ونحو وهما سمي في اصطلاح البصريين بالضمير
والمضمر وسماه الكوفيون كناية ومكنيا تنبيه رفع ابهام لدخول
اسم الاشارة في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدا به ولا يلي الا
الاستثنائية اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت
جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار وذلك كالياء والكاف من قولك ابني اكرمك
والياء والهاء من سليه ما ملك فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثاني
وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع
والرابع ضمير الغائب منصوب وهو الهاء وهي ضمائر لا تبتدأ بها ولا
تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا له البنا يجب باتفاق النحاة
واختلف في سبب بنائه فقيل لشبهه بالحرف في المعنى لان كل مضمر
متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وذكر في
التسهيل لبنائها اربعة اسباب الاول مشابهته الحرف في الوضع لان اكثرها
على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار
لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها
والثالث مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه
حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به والرابع الاستغناء عن الاعراب

باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عنده أي
في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الإعراب كأنه قصد به [illegible]
إظهار علة البناء فقال (ولفظ ما جر كلفظ ما نصب) نحو إنه وله ورأيتك ومررت بك
(للرفع والنصب وجر نا) الدال على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه (صلح) مع اتحاد
المعنى والاتصال (كاعرف بنا فإننا نلنا المنح) فنا في بنا في موضع جر بالباء وفي فإننا
في موضع نصب بإن وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية وأما الياء وهم فإنهما
يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشبهان نا من كل وجه فإن الياء وإن
استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها إلا أنها اختلفت فيها بمعنى وإنها
لا تكون في حالة الرفع إلا للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو بي
ولي وهم تستعمل للثلاثة وتكون فيها بمعنى واحد إلا أنها في حالة الرفع ضمير
منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل (وألف والواو والنون) ضمائر رفع بارزة
متصلة (لما غاب وغيره) أي المخاطب والغائب (كقاما) وقاموا وقمن (و) المخاطب
نحو (اعلما) واعلموا واعلمن (تنبيه) رفع توهم شمول قوله وغيره في
المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له صورة في
اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الأول شرع في بيان الثاني
بقوله (ومن ضمير الرفع) أي لا النصب ولا الجر (ما يستتر) وجوبا أو جوازا والأول
وهو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بفعل الواحد المخاطب
(كافعل) يا زيد أو بفعل مضارع مبدوء بهمزة المتكلم مثل (أوافق) أو بنون المتكلم
المشارك أو المعظم نفسه مثل (نغتبط) أو بتاء المخاطب نحو (إذ تشكر) أو
بفعل الاستثناء نحو خلا وعدا ولا يكون في نحو ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون
بكرا أو بفعل التعجب نحو ما أحسن الزيدين أو بأفعل التفضيل نحو أحسنهم
أثاثا أو باسم فعل ليس بمعنى الماضي كنزال وصه وأف وأوه (و) الثاني هو
الذي يخلفه الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة
أو الصفات المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما
وفيه نظر إذ الأولى استتار في نحو زيد قام وأقوم فإنه لا يقال قام هو على
الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو فتركيب آخر (و) التحقيق أن يقال

قوله للرفع الخ اعترضه أبو حيان بأنه لا اختصاص لنا بهذا الحكم بل يشاركه في ذلك الياء وهم وزاد بعضهم صيغة هم قال الراعي والجواب أنه ليس في النظم ما يقتضي الحصر [illegible]

ينقسم

بنفسه العامل الذي هاتيك جمع امثال الضمير كاقوموا وقم والرماة بمعناهما كقوله
وكهيلها انا تنبيه انما اختص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يحتاج ذكره
فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتعقل بخلاف ضميري النصب
والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تعقلهما وبنوا هما اذا عدم ما من اللفظ وذو ارتفاع
وانفصال انا للمتكلم وهو للغائب وانت للمخاطب والفروع عليها واضح لا تشتبه
عليك وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي وجوم والتفريع ليس مشكلا فتلخص
ان الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب
منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الف انا
زائدة والاسم هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم
مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات ذكرها في التسهيل فصحاهن اثبات
الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهي لغة تميم
والثالثة هنا بابدال الهمزة هاء والرابعة ان يقال بعد الهمزة فان
الناظم من قال انا فاني قلت أنا كما قال بعض العرب في رأى راء والخامسة
أن حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك
هي واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفي
التسهيل وقيل غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين أن والتاء حرف خطاب
كالاسم لفظا وتصرفا واما اياي فمذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير وما
ولوا حقه وهي الياء من اياي والكاف من اياك والهاء من اياه حروف تدل على
ما له من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها ضمائر واختاره الناظم
وفي اختيار يجي. الضمير المنفصل ما امكن ان يجي. الضمير المتصل لان الغرض
من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فلا يعدل
عنه الا حيث لم يتأت الاتصال لضرورة نظم كقوله. وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم. وكقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت.
اياهم الارض في دهر الدهارير. الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او تقدم
الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه محصورا بالا او انما نحو امر الا
تعبدوا الا اياه ونحو قوله. انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن

قوله وذو ارتفاع وانفصال ابو حيان
فرعه وذو ارتفاع فالربع تجيء لان
تسميته وذو ارتفاع ليس على موضعها
التصغير مبنية والكسر جملة على الاضافة
بالاعراب والجواب انه نعوه الى الموضع
المجازية والعلاقة نسبة ما للموضع
للمعه كذا قالوا وقد يتوهم ان العلاقة
الابنية والمؤولية وغير ذكر ان معنى
قولهم ان المبني في محل رفع انه في
موضع لو كان فيه اسم معرب لكان
مرفوعا مع الرفع غير ثابت له في نفسه
لا في لفظه ولا في محله وعبارة
الراعي بمعنى انه يعطى من المعنى
مقتضيا على الرفع ما يعطاه الاسم
المرفوع له تبيين

أحدهما بعينه أنا أو مثلي لأن المعنى ما يقوم إلا أنا أو كون العامل محذوفا أو معنويا
نحو إياك والشر وأنا زيد لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي **وصل أو افصل هاء**
سلنيه وما أشبهه أي وما أشبه هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص
وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء سواء كان فعلا نحو سلنيه
وسلني إياه والدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه والاتصال حينئذ أرجح قال
الله تعالى فسيكفيكهم الله أنلزمكموها إن يسألكموها وإذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا وأما الفصل فالذي ملككم إياهم ولو
شاء لملككهم إياكم أو اسما نحو الدرهم أنا معطيكه ومعطيك إياه والانفصال
حينئذ أرجح ومن الاتصال قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبك حقا يقينا
وقوله ومنعكها بشيء يستطاع وفي هاء **كنته** وبابه **الخلف** أي ذكره **انتمى**
أي انتسب **كذاك** في هاء **خلتنيه** وما أشبهه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص
وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء **واتصالا أختار** في البابين لأنه الأصل
ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد إن يكنه فلن
تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر فإن لا يكنها أو تكنه
فإنه أخوها غذته أمه بلبانها وأما الاتصال في باب خال فلقولهم
خلتنيه وظننتكه بسلنيه وأعطيتكه وهو كثير ومنه قوله
بلغت صنع امرئ بر إخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا وأما **غير**
سيبويه والأكثر فإنه **اختار الانفصال** فيهما لأن الضمير في البابين خبر في
الأصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فمن الأول قوله لئن كان إياه لقد
حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير ومن الثاني قوله أخي حسبتك إياه
وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن **تنبيه** واختار الناظم في
التسهيل مذهب سيبويه في اختيار الانفصال في باب خلتنيه قال لأنه خبر مبتدأ في
الأصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في أنه لم يحجزه إلا ضمير مرفوع والمرفوع
كجزء من الفعل وما اختاره الناظم هنا هو ما اختاره الرماني وابن الطراوة
وقدم الأخص من الضميرين في الأبواب الثلاثة على غير الأخص منهما وجوبا
في اتصال بتقديم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير

الغائب

نسخة: وحسبتنيك

وكنتم

الغايب كما في سلنيه واعطيتكم وخلتنيه وظننتكم وحسبتكم
ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال **وقدم من
ما شئت** من الاخص وغير الاخص **في انفصال** نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم
اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا الى اخره
ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم **تنبيه** حاصل ما ذكره
ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبر الكان او احدى اخواتها
او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ولا خلك
مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بشيء يستطاع. فان الهاء ثاني ضميرين اولهما
وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه **وفي اتحاد الرتبة**
وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة **الزم
فصلا** نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا
اعطيتكك ولا خلتهه **وقد يبيح الغيب** اي كونهما للغيبة **فيه** اي في الاتحاد
وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس وجوها
وانضرهموها وقوله. لوجهك في الاحسان بسط وبهجة. انا لهماه قفو اكرم
والد. وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة. لضغمهماها يقرع العظم نابها.
وشرط الناظم لجواز ذلك ان يختلف لفظاهما كما في هذه الشواهد فان اتفقا
في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي الافراد والتثنية او الجمع
ولم يكن احد مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو اعطاه اياه ولو قال
فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ابهام
كون الثاني تاكيدا للاول وكذا ان اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها
وفي التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن
فالاتصال في هذا وامثاله ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه ثم قال ان اختلفا
وتقاربت الهاءان نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا لو جود
ما زعم تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل الا بالواو في نحو
اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه. بخلاف انضرهموها وانا لهماه وشبههم
تنبيه قد اعترض الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور

بأن قوله وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستثنى
الانفصال مع لا لا تحالا في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا
النفس كلا وزعم هنا من المضمرات مع الفعل مطلقا التزم نون وقاية مكسورة
نحو عالني ويكرمني وأعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني
ارفقه ربتهن اوحاله وما احسنني ان اتقيت الله وعليم رجلا ليسني ولم يليني
بغير نون كما اشار اليه بقوله وليسي قد نظم اي في قوله • اذ ذهب القوم الكرام
ليسي • وجوز الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم لا فعل
واما نحو ناصروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب الجمهور
انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم لانها
تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني واكرمي في الامر فلولا النون لالتبست
ياء المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنث وفعل الامر احق بها من
غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر وليتني بثبوت نون الوقاية فشا حملا
على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليتي بحذفها ندرا ومنه قوله
• كمنية جابر اذ قال ليتي • وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وظاهره
الجواز في الاختيار ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل
لعلني ومنه قوله • فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها قبرا لابيض ماجد •
ووقع قلبه هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن
اخواتها لانها تستعمل جارة نحو • لعل ابي المغوار منك قريب • وفي بعض
لغاتها لعن بالنون فيجتمع ثلاث نونات وكن مخيرا في اخواتها ليت ولعل وهن
الباقيات على السواء فتقول اني وانني وكاني وكانني ولكني ولكنني بثبوتها
لوجود المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال واضطرارا
خففا عني ومني بعض من قد سلفا من العرب فقال • ايها السائل عنهم وعني •
لست من قيس ولا قيس مني • وهو في غاية الندرة والكثير مني وعني
بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على
السكون وفي لدني لدني بالتشديد لدني بالتخفيف قل اي لدني اي بغير نون
الوقاية قل في لدني بثبوتها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا •

بالتخفيف النون

بتخفيف النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد ويقال قدني وقطني بمعنى
حسبي بالحذف للنون أيضا قدي قطي ومنه قوله جامعا بين اللغتين في قدني
قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون
الطاء وكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني بنون الوقاية وقط وقط
بالتنوين بدون النون انتهى ومنه قوله

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه وذهب
الكوفيون إلى أن من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول
حسبي الله ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتفي قال قدني وقطني بالنون كغيرهما
من أسماء الأفعال **خاتمة** ولحقت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب
في قوله صلى الله عليه وسلم لليهودي فهل أنتم صادقوني وقول الشاعر

وليس الموافيني ليرفد خائبا فإن له أضعاف ما كان أملا

وقوله وليس بمعييني وفي الناس ممتع صديق إذا أعيى علي صديق

للتنبيه على أصل متروك وذلك أن الأصل أن تصحب نون الوقاية الأسماء المعربة
المضافة إلى ياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه
في بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل وما لحقته هذه النون من الأسماء
المعربة المشابهة للفعل أفعل التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم غير
الدجال أخوفني عليكم لمشابهة أفعل التفضيل لفعل التعجب نحو
ما أحسنني إن اتقيت الله والله أعلم

العلم

اسم يعين المسمى به مطلقا علمه أي علم ذلك المسمى فاسم مبتدأ ويعين
المسمى جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير
المستتر وعلمه خبر ويجوز أن يكون علمه مبتدأ مؤخرا واسم يعين المسمى
خبرا مقدما وهو حقيق مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدأ متلبسا
بضمير والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا أي مجردا عن
القرائن الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية
المعارف فإنها إنما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم إما
لفظية كال والصلة أو معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين

حبشي وسبابة وشخص من مسماه العاقل وغيره مما يؤلف من الحيوان وغيره كجعفر
لرجل وخرنقا لامرأة وهي اخت طرفة بن العبد وقرن لقبيلة ينتسب اليها اويس
القرني وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب
واسما اتى العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا لقب واتى كنية وهي ما صدرت باب
او ام كابي بكر وام هانئ واتى لقبا وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين
وبطة واخرن ذا اي اخر اللقب ان سواه يعني الاسم صحبا تقول جاء زيد زين العابدين
ولا يجوز جاء زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة
فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره وقد ورد تقديمه في قوله

• انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ٭ ابوه منذر ماء السماء • وقوله

• بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ٭ ببطن شريان يعوي حوله الذيب •

تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فمن تقديمها على الاسم قوله •

• اقسم بالله ابو حفص عمر ٭ ما مسها من نقب ولا دبر •

ومن تقديم الاسم عليها قوله

• وما اهتز عرش الله من اجل هالك ٭ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو •

وكذلك يفعل بها مع اللقب وقد يتوهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله وان
يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف الاسم الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة
مانع على ما سياتي بيانه هذا ما ذهب اليه الجمهور من البصريين نحو هذا
سعيد كرز بنا ولون لا اولهما بالمسمى والثاني بالاسم وذهب الكوفيون
الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو سعيد كرز ورايت
سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار فعل والى الرفع
باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرزا اي اعني كرزا او هو كرز والا اي وان لم يكونا
مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة
او اللقب نحو زيد انف الناقة امتنعت الاضافة وحينئذ اتبع الذي ردف
وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع على ما تقدم وكذا
ان كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كال نحو الحارث كرز ومنه اي بعض
العلم منقول عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذا اي المنقول
عنه مصدر كفضل واسم عين مثل اسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول
كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر

ابوه

بذا مقصورا المفرد مذكرا أشر ومن يقال ذاء بهمزة مكسورة بعد الألف وذائه
بهاء مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وته بكسر الهاء وبكسرها أيضا
بإشباع وباختلاس فيهما وتي وتا وذات على الأنثى المفردة اقتصر
فلا يشار بغير العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان
وتان للمثنى المرتفع الأول للمذكر والثاني لمؤنثه وفي سواه أي سوى المرتفع
وهو المنصوب والمجرور ذين وتين بالياء اذكر تطع وأما إن هذان لساحران
فمؤول وبأولى أشر لجمع مطلقا أي مذكرا كان أو مؤنثا والمد أولى فيه من القصر
لأنه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال الله تعالى هاأنتم أولاء تحبونهم والقصر
لغة تميم **تنبيه** استعمل أولى في غير العاقل ومنه قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام

وما تقدم هو فيما إذا كان المشار إليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة
الثانية من مرتبتي المشار إليه على رأي الناظم انطقا مع اسم الإشارة
بالكاف حرفا ألف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وهو حال من
الكاف أي انطقا بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه
لئلا يتوهم أنه ضمير كما في غلامك والكاف للدلالة على الخطاب وعلى
حال المخاطب من كونه مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا ففي
ستة أحوال في أحوال المشار إليه وهي ستة وثلاثون يجمعها
هذان الجدولان الآتيان وطريق هذين الجدولين أنك تنظم لأحوال المخاطب
الستة فتأخذ كل حال منها مع أحوال المشار إليه الستة مبتدئا منها
بالمفرد بقسميه ثم بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدأ بالمخاطب المذكر
ثم المثنى ثم المجموع والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم

السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	ذاك	رجل	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل
كيف	أولئك	رجال	يا رجل
كيف	ذاكما	رجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	أولائكما	رجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	رجلان	يا رجال
كيف	أولئكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاك	رجل	يا امرأة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امرأة
كيف	أولئك	رجال	يا امرأة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امرأتان
كيف	ذانكما	رجلان	يا امرأتان
كيف	أولئكما	الرجال	يا امرأتان
كيف	ذاكن	رجل	يا نساء
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نساء
كيف	أولئكن	رجال	يا نساء

السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	تلك	امرأة	يا رجل
كيف	تانك	المرأتان	يا رجل
كيف	أولئك	نساء	يا رجل
كيف	تلكما	المرأة	يا رجلان
كيف	تانكما	المرأتان	يا رجلان
كيف	أولئكما	نساء	يا رجلان
كيف	تيكم	المرأة	يا رجال
كيف	تانكم	امرأتان	يا رجال
كيف	أولئكم	النساء	يا رجال
كيف	تلك	امرأة	يا امرأة
كيف	تانك	المرأتان	يا امرأة
كيف	أولئك	نساء	يا امرأة
كيف	تيكما	المرأة	يا امرأتان
كيف	تانكما	امرأتان	يا امرأتان
كيف	أولئكما	النساء	يا امرأتان
كيف	تلكن	امرأة	يا نساء
كيف	تانكن	المرأتان	يا نساء
كيف	أولئكن	نساء	يا نساء

وانما قضى على حرف الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير
بحال ويلحق هذه الكاف اسم الاشارة ذانك كما رايت ولغة تميم او معد
ولغة الحجاز وكان دخل اللام على الكاف مع جميع اسماء الاشارة بل الجمع

مطلقا

مطلقاً نحو ذلك وتلك ومع اولى مقصوراً نحو اولك واولالك واما المثنى فمطلقا واولاء الممدود فلا تدخل معهما اللام **واللام ان قدمت ها** التنبيه وهي **ممتنعة** عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذا لك ولا هؤلالك كراهة كثرة الزوائد **تنبيــــه** افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من الكاف نحو هذا وهذه وهاذان وهاتان وهؤلاء وعلى المصاحب لها وحدها نحو هاذاك وهاتيك وهؤلائك لاكن هذا الثاني قليل ومنه قول كعب رايت بني عمراء لا ينكرونني ولا اهل هاذاك الطراف الممدد انتهى **وبهنا** المجردة من ها التنبيه **او هاهنا** المسبوقة بها **اشر الى داني المكان** اي قريبه نحو انا هاهنا قاعدون **وبه الكاف صلا في البعد** نحو هناك وهاهناك **او بثم فه** اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين **او هنا** بالفتح والتشديد **وبهنالك** بزيادة اللام مع الكاف **انطقن** على لغة الحجاز كما تقول في البعد نحو هنالك ابتلي المؤمنون ولا يجوز هاهنالك كما لا يجوز هذالك على اللغتين **او هِنا** بالكسر والتشديد قال الشاعر

• هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم •

نري الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم فتنضبط النون في الثلاثة وكلها بمعنى واحد وهو الاشارة الى المكان لكن لا او لبيان للبعيد والاجي للقريب وربما جاءت للزمان ومنه قوله

حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار جنت

خاتمة يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها انا ذان وها نحن اولاء وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انت ذه وها انتما تان وها انتن اولاء وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولاء وها هي تا وها هما تان وها هن اولاء وبغيره قليلا نحو ها ان ذي عذرة وقد تعاد بعد الفصل توكيدا نحو ها انتم هؤلاء والله اعلم •

الموصول

موصول الاسماء ما افتقر ابدا الى عائد او خلفه او جملة صريحة او مؤولة كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الاسماء الموصول الحرفي وسياتي في اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حال وصفها

هينوم وهو الصوت الخفي عينى

هنا بضم الهاء وتشديد النون عينى

بما فقط ويقوله العايد حيث واذ واذا فانها تفتقر الى الجملة لكن لا تفتقر
الى عايد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله * سعاد التي اضناك حب سعاد *
وقوله * وانت الذي في رحمة الله اطمع * مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد
بالموصولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سياتي بيانه وهذا
الموصول على نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية **الذي** للمفرد المذكر عاقلا كان
او غيره **الانثى** المفردة كما **التي** عاقلة كانت او غيرها وفيهما ست لغات
اثبات اليا وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال او التاء
وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام
وتخفيف اليا الساكنة **واليا منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه** اليا.
نحو اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان واللذيين
واللتيين باثبات اليا كما يقال الشجيان والشجيين في تثنية الشجي وما
استشهده لان الذي والتي لم يكن لياهما اصل في التحريك لبنائهما فاجتمعت
ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين **والنون** من مثنى الذي والتي
ان تشدد فلا ملامة على من شدده اما وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ
واللذان ياتيانها منكم واما النصب فمنعه البصري واجازه الكوفي وهو الصحيح
فقد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين **والنون من ذين وتين** تثنية ذا وتا **تشدد
ايضا** مع الالف باتفاق ومع اليا على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى
ابنتي هاتين بالتشديد فيهما **وتعويض بذلك** التشديد من المحذوف وهو اليا
من الذي والتي والالف من ذا وتا **قصرا** على الاصح وهذا التشديد المذكور لغة
تميم وقيس والف يشدد او قصرا للاطلاق انتهى حكم تثنية الذي والتي واما
جمع الذي فيستعمل الالى **والذين** مقصورا وممدودا قال الشاعر
* وتبلي الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدإ القبل *
وقال الاخر
* ابى الله للشم الالاء كانهم * سيوف اجاد القين يوما صقالها *
والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا
جمعا للتي كما في قوله في البيت الاول على الالى تراهن وقوله
* محا حبها حب الالى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل *
والثاني **الذين** باليا **مطلقا** اي رفعا ونصبا وجرا **او بعضهم** وهم هذيل
او عقيل **بالواو رفعا نطقا** فقال

من الذي والتاء من التي او يبقى او يدغم القدوم الدال على التشديد عوضا عن الياء في حالة الرفع والياء في حالة الجر والنصب تقول اللذان

وفي صغير العين [illegible] لم يجوز [illegible] [illegible]

نحن الذين صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

تنبيه من المعلوم أن الأُلى اسم جمع لا جمع فإطلاق الجمع عليه مجاز
وأما الذين فإنه خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل وغيره فهما كالعالَم والعالمين
انتهى **باللات واللاء** بإثبات الياء وحذفها **التي قد جمعا** التي مبتدأ وقد جمع
خبره وباللات متعلق بجمع أي التي جمع باللاتي واللائي نحو واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم واللائي يئسن من المحيض وقد تقدم أنها تجمع على الأُلى
وتجمع أيضا على اللواتي بإثبات الياء وحذفها وعلى اللواء ممدودا
ومقصورا وعلى اللا بالقصر واللاءِ مبنيا على الكسر ومعربا إعراب
أولات وليست هذه جموعا حقيقة وإنما هي أسماء جموع **واللاء كالذين نزرا**
وقعا اللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا حال من فاعل
وقع وهو الضمير المستتر فيه والألف للإطلاق والمعنى أن اللاء وقع جمعا
للذي قليلا كما وقع لالتي جمعا للتي كما تقدم ومنه قوله

فما آباؤنا بأمنّ منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

والمشترك ستة من وما وال وذو وذا وأي على ما سيأتي شرحه وقد أشار إليه
بقوله **ومن وما وال تساوي** أي في الموصولية **ما ذكر** من الموصولات **وهكذا**
ذو عند طيئ شهر فأما من فالأصل استعمالها في العالم وتستعمل في غيره
تشبيها به كقوله أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير
وقول الآخر ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
أو تغليبا عليه في اختلاط نحو ولله يسجد من في السماوات ومن في الأرض أو اقترانه
في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على أربع لاقتران غير العاقل بالعاقل في كل دابة وتكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا والأكثر في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم
من يؤمن به ومن يقنت منكن ويجوز المعنى نحو ومنهم من يستمعون إليك ومنه

تعش فإن عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وأما ما فإنها لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في غيره قليلا إذا اختلط
به نحو يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض وتستعمل أيضا في صفات
العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى أبو زيد سبحان ما يسبح
الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا بل هي فيها لذوات من يعقل وتستعمل

حقه أن يقول في تلك المواضع أو يتغاير

والعصر بضمتين هو الدهر

ولو راعى المعنى لقال تقنتن

في المبهم امره كقوله وقد رأيت تنبيها انظر الى ما ارى ونكون دابغة واحر لحن
تنبيه تقع من وما موصوفتين كما مر واستعملا مبتدئين نحو من عندي وما
عندك وشرطيتين نحو من يهد الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف
اليكم ونكرتين كقوله // رب من تغتشه لك ناصح وقوله
رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع
ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال
ومن الا فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان ايضا نكرتين
تامتين اما من ففي راي ابي علي زعم انها في قوله فنعم من هو في سر واعلان
تمييز والفاعل مستتر وهو المخصوص وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ
خبره هو اخرى على حد قوله شعري شعري واما ما ففي راي البصريين الا الاخفش
في نحو ما احسن زيدا اذ المعنى شيء حسن زيدا على ما سياتي في بابه وفي باب
نعم وبئس عند كثير من النحويين منهم ابو علي في نحو غسلته غسلا نعما
اي نعم شيئا فما نصب على التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها
اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش
الى انها حرف تعريف والتسمية والدليل على اسميتها اشياء // الاول عود الضمير
عليها في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عائد على موصوف محذوف ورد بان حذف
الموصوف مضاف لا يجوز في غير هذا الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان
خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول معتمد
الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث
اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل
الفعل لكان منع اسم الفاعل معها اقوى منه بدونها الرابع دخولها على
الفعل في نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته والمعرفة مختصة بالاسم واستدل
لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع لال ولو
كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام
حرف قولك جاء القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قائم البناء لانه
على هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة لا يتسلط عليها عامل الموصول واجاب
في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يظهر عمل عامل الموصول في اخر الصلة
لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة

والجملة

والجملة لا تتأثر بالعوامل فلما كانت صلة لأل وأل في اللفظ غير جملة جيء بها
على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير أل مراعاة المعنى نحو الضارب
والضاربة والضاربين والضاربات وأما ذو فجيء للعاقل وغيره قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي ورائي بامسهم وامسلمه •

وقال الآخر • فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا • هلم فإن المشرفي الفرائض • وقال
الآخر • فإن الماء ماء أبي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو طويت •
والمشهور البناء فيهما وأن تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعربها إعراب ذي
التي بمعنى صاحب ومن قرأه بالوجهين قوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا **وكالتي
أيضا لدى طيئ** ذات أي بعض طيئ الحق بذو تاء التأنيث مع بقاء البناء
على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به
وموضع اللاتي أتى ذوات جمع لذات قال الآخر •

جمعتها من أينق موارق • ذوات ينهضن بغير سائق •

تنبيه ظاهر كلام الناظم أنه إذا أريد غير معنى التي واللاتي يقال ذو وعلى
الإطلاق وأطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعهما قال الناظم والحق
الحامل له على ذلك قولهم ذاتا وذوات بمعنى اللتين واللاتي فإن ثبت عنه لذلك لكن
نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور **ومثل ما** الموصولة فيما
تقدم من أنها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد **ذا** إذا وقعت **بعد ما استفهام**
باتفاق **أو** بعد **من** استفهام على الأصح وهذا **إذا لم تلغ ذا في الكلام** والمراد بإلغائها
أن تجعل مع ما أو من اسما واحدا مستفهما به ويظهر أثر الأمرين في البدل من اسم
الاستفهام وفي الجواب فتقول على جعل ذا موصولا ماذا صنعت أخير
أم شر بالرفع على البدلية من ما لأنه مبتدأ وذا وصلته خبر ومثله من ذا
الذي منك أزيد أم عمرو **وقال الشاعر** •

ألا تسألان المرء ماذا يحاول • أنحب فيقضى أم ضلال وباطل •

وتقول على جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا ومن ذا الذي منك أزيدا أم عمرا
بالنصب على البدلية من ذا أو من ذا لأنه منصوب بالمفعولية مقدم وكذا يفعل في الجواب
في نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ أبو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا
والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما في قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وإن لم
يتقدم على ذا ما أو من الاستفهاميتان لم يجز أن تكون موصولة وأجازه الكوفيون

وقد أما ما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

عله
زوى

تمسكا بقوله: عدس ما لعباد عليك امارة • نجوت وهذا تحملين طليق •

وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي والذي تحملينه طليق **تنبيه** يشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف انتهى وسكت عنه لوضوحه وكلها اي كل الموصولات يلزم ان تكون بعده صلة تعرفه وتتم بها معناه اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام واحتج بقوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا صلتها والتقدير زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهودة والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو جاء الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهودة هي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون على ضمير لائق بالموصول اي مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله سعاد التي اضناك حب سعادى وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع كما سبقت الاشارة اليه وهو شاذ لا يقاس عليه

تنبيه الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس نحو اعط من سألتك لا من سألك وجب مراعاة المعنى وجملة او شبهها ظرف ومجرور تامين الذي وصل به الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عنده والذي استقر في الدار وخرج على التام الذي لا يشبه الجملة وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جاء الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم العائد

تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاء الذي اضربه او ليته قائم او رحمه الله خلافا للكسائي في الكل وللمازني في الانشائية واما قوله: •

وانى لراج نظرة قبل التي • لعلي وان شطت نواها ازورها •

وقوله

وقوله • فماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق •
فتخرج على اضمار قول في الاول اي فقل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا في الثاني
اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسى لعل في المعنى وان تكون غير تعجبية
فلا يجوز جاء الذي ما احسنه وان كانت عند من جعلها خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب
ابن خروف قياسا على جواز النعت بها وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جاء الذي
لكنه قائم **وصفة صريحة** اي خالصة الوصفية **صلة ال** اي الموصولة والمراد بها
هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف ووجه
المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو
ابطح واجرع وصاحب فال فيها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم
لفظا وفعل معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
ان المصدقين والمصدقات واقرضوا وانما لم يوت بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو
على صورة المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقيقتين **وكونها** اي صلة ال **بمعرب الافعال**
وهو المضارع **قل** ومنه قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته • وهو مخصوص عند
الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا لبعض الكوفيين ومن سمع
منه ابيات **تنبيه** شذ وصل ال بالجملة الاسمية في قوله •
٭ من القوم الرسول الله منهم • لهم دانت رقاب بني معد • وبالظرف في قوله
٭ من لا يزال شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات سعة •• **اي** تستعمل
موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما وتكون
بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفرعهما **كما** وقال ابو موسى اذا اريد بها المؤنث
لحقتها التاء في الاشهر وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها
واعربت دون اخواتها **ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف** فان اضيفت وحذف
صدر صلتها بنيت على الضم عند سيبويه ومن وافقه نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد والتقدير ايهم هو اشد فان لم تضف او لم يحذف نحو يعجبني اي قائم
واي هو قائم وايهم هو قائم اعربت ومن سبق الكلام على سبب اعرابها في
المبنيات **وبعضهم** اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ومن وافقهما **اعرب ايا**
مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاولوا الاية اما الخليل فجعلها
استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه

ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها
عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واحتج عليهما بقوله

اذا ما لقيت بني مالك ❊ فسلم على ايهم افضل

بضم ايهم لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وهذا يبطل قول
من زعم ان من شرط بنائها ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا
الشرط ابن ابان وقال نص عليه الثعلبي في الامالي ويحتمل ان يريد بقوله وبعضهم
بعض العرب اي بعض العرب يعرب في الصور الاربع وقد قرئ شاذا ايهم اشد بالنصب
على هذه اللغة **تنبيهان** الاول لا تضاف اي لنكرة خلافا لابن عصفور
ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الهداية والبينة ونقل الكسائي لا يجوز
اعجبني ايهم قام وقال ابن بري كذا اطلقت **الثاني** تكون اي موصولة كما عرفت
وشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واستفهامية نحو فاي الفريقين
احق بالامن وصلة لنداء نحو يا ايها الانسان ونعتا للنكرة دالا على الكمال نحو مررت برجل
اي رجل وحالا للمعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قوله **وفي ذا الحذف** المذكور
في صلة اي وهو حذف العائد اذا كان مبتدأ **ايا غير اي** من الموصولات **يقتفي** غير
اي مبتدأ ويقتفي خبر وايا مفعول مقدم واصل التركيب غير اي من الموصولات
يقتفي ايا في الحذف في جواز حذف صدر الصلة **ان يستطل وصل** نحو ما انا بالذي
قائل لك سوءا اي بالذي هو قائل وهو الذي في السماء اله اي هو في السماء
اله **وان لم يستطل** الوصل **فالحذف نزر** اي قليل لا يقاس عليه واجازه الكوفيون
ومنه قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك
ما بعوضة بالرفع وقوله لا تنو الا الذي خير فما شقيت ❊ الا نفوس الا ولى للشر ناوون
وقوله من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ❊ ولا يحد عن سبيل المجد والكرم
وابوا ان يختزل العائد المذكور اي يقتطع ويحذف **ان صلح الباقي** بعد حذفه **لوصل بمكمل**
بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه والحالة هذه لا يدرى
ان هناك محذوف اذ لا دليل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها
فلا يجوز جاء الذي يضرب او ابوه قائم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب
او هو ابوه قائم او هو عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب او ابوه قائم او
عندك او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او
خاليا عن العائد نحو ايهم اشد وهو الذي في السماء اله جاز كما عرفت للعلم

بالمحذوف

بالمحذوف **تنبيهات الأول** ذكر غير الناظم لحذف العائد المنصوب
شروطا أخر أحدها أن لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد وهو فاضلان ثانيها
أن لا يكون معطوفا عليه نحو جاء الذي وزيدا ضربتهما فإنما نقل اشتراط هذا الشرط
عن البصريين لكن أجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه ثالثها أن لا يكون
بعد لولا نحو جاء الذي لولاه لأكرمتك **الثاني** أفهم كلامه أن العائد إذا كان مرفوعا
غير مبتدأ لا يجوز حذفه فلا يجوز حذفه في اللذان قام ولا اللذان جنى **والحذف عندهم**
أي النحاة أو العرب **كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل تام أو بوصف**
هو غير صلة أل فالفعل **كمن نرجوا يهب** أي نرجوه واحذ الذي بعث الله رسولا
أي بعثه ومما عملت أيدينا أي عملته والوصف كقوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

أي الذي الله موليكه فضل وخرج عن ذلك نحو جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي
إنه فاضل وجاء الذي كأنه زيد والضاربها زيد هند فلا يجوز حذف العائد
في هذه الأمثلة وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبته
ولو أتيح له صفو بلا كدر . وقوله . في المعقب البغي أهل البغي ما
ينهى امرأ حازما أن يسأما . وقوله . أخ مخلص واف صبور محافظ
على الود والعهد الذي كان مالك . أي كانه مالك **تنبيهات الأول** في
عبارته أمور أظهرها أن حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس
كذلك ولعله إنما لم ينبه عليه للعلم بأصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه
مع إرشاده إلى ذلك بتقديم الفعل وتأخير الوصف **الثاني** ظاهرها أيضا التسوية
بين الوصف الذي هو غير صلة أل والذي هو صلتها ومذهب الجمهور أن منصوب
صلة أل لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الألف واللام
الثالث شرط جواز حذف هذا العائد أن يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور
فإن لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جاء الذي ضربته في داره **الرابع** إنما لم يقيد الفعل
بكونه تاما اكتفاء بالتمثيل كما هو عادته **الخامس** أخر حذف العائد المنصوب
بشرطه فيفي توكيده والعطف عليه خلافا لإجازة الأخفش والكسائي
ومنعه ابن السراج وأكثر المغاربة واقتصرا على مجيء الحال منه إذا كانت متأخرة
نحو هذه التي عانقت مجردة فأجازه ثعلب ومنعها هشام وهذا شروع في حكم
حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرور بالإضافة ومجرور بالحرف وبدأ بالأول

عنه

أي على وفقتها مجردة بأن كانت الحال متقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت تمت تمت

فعال كذاك اي مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته حذف ما بوصف
عامل خفضا كانت قاض بعد امر من قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه
ومنه قوله • ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت • يميني بادراك الذي كنت طالبا •
اي طالبه اما المجرور باضافة غير وصف نحو جاء الذي وجهه حسن او باضافة وصف
غير عامل نحو جاء الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيه الناظم يقيد
الوصف بكونه عاملا اكتفاء بارشاد المثال اليه وكذا يجوز حذف العائد الذي
جر وليس عمدة ولا محصورا بما الموصول جر من الحروف مع اتحاد متعلقي الحرفين
لفظا ومعنى كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به ومنه ويشرب مما تشربون
اي منه وقوله • لا تركنن الى الامر الذي ركنت • ابناء يعصر حين اضطرها القدر •
اي ركنت اليه وقوله • لعل كنت تخفي حب سمراء حقبة • فبح لان منها بالذي انت
بائح • اي بائح به وخرج عن ذلك نحو جاء الذي مررت به ومررت بالذي مررت به على
عمرو ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في الذي
حللت به ومررت بالذي مررت به تعني باء الباءين السببية والاخرى الالصاق
وزهدت في الذي رغبت فيه وسررت في الذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت
عليه تعني باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العائد في شيء
من ذلك واما قول حاتم • ومن حسد يجور علي قومي • واي الدهر ذو لم يحسدوني •
اي فيه وقول الاخر • وان لساني شهدة يشتفى بها • وهو على من صبه الله علقم •
اي عليه فشاذان وحكم الموصوف في ذلك حكم الموصول كما في قوله •
• لا تركنن الى الامر الذي ركنت • البيت وقد اعطى الناظم ما افتقرت اليه من
القيود بالتمثيل تنبيهان الاول حذف العائد المنصوب هو الاصل وحمل
المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور اولا فقال
الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والاخفش
الامرين الثاني قد يحذف ما علم من موصول غير ال ومن صلة غيرها فالاول كقوله
• فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء ••
والثاني كقوله • نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا •• وقد تقدم هذا
الثاني خاتمة الموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك ان وان
وكي ولو والذي نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب
لكيلا يكون على المومنين حرج يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا

المعرو

27

المعرف باداة التعريف

ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه كما نقله في التسهيل
ونص ... او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله شراح الكافية عن
سيبويه فنمط عرفت قل فيه النمط والهمزة على الاول عند الاول همزة قطع
اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعند الثاني زائدة معتد بها في الوضع وعلى
الثالث همزة وصل زائدة لا مدخل لها في التعريف وقول الاول اقرب لسلامته من دعوى
الزيادة فيما الاصل فيه عدم الزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل
مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله وايم انما فتحت لئلا ينتقل من
كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها بكمالها
حيث اضطر الى ذلك كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا ال • منزل الدارس
عن حي حلال • مثل سحق البرد عفى بعدك ال • قطر مغناه وتأويب الشمال
كقوله • دع ذا وعجل ذا والحقنا بذ ال • بالشحم انا قد مللناه بجل •
ودليل الثاني تخطي العامل لها ولو انها المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كالجزء
منها الا ترى ان العامل يتخطاها ولو انها على حرفين لما تخطاها وان قولك رجل
والرجل في الفاتحة لا بعد ايضا ولو انه ثنائي لقام بنفسه الثالث ان التعريف
ضد التنكير وعلم التنكير حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيها
نظر وذلك لان العامل يتخطاها ها التنبيه في قولك مررت بهذا وهو على
حرفين وايضا همزة لا يقوم بنفسه وكالجنسية من علامة التنكير وهي على حرفين
فلا حمل عليها واعلم ان اسم الجنس الداخل عليه اداة التعريف قد يشار
به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار شيء مما صدق عليه
من الافراد نحو الرجل خير من المرأة فالاداة لتعريف الجنس ومدخولها في
معنى الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في
الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر
تقدم في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فان ذلك
كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى و
لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حضوره نحو القرطاس
فقد يسمى فالاداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص
وقد يشار بها الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق

قوله همزة ... الهمزة ال

علم

حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه واخاف ان ياكله الذيب
فالاداة فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في المعنى النكرة ولهذا نعت بالجملة
في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • وقد يشار بها الى جميع الافراد على سبيل
الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا
فالاداة في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني
لاستغراق خصائصه مبالغة ومدخول الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها
كل **وقد تزاد** كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره
لازما وغير لازم فاللازم في العلم مقرونة بها الاعلام التي قارنت الوضع
كاللات والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين **و**الاشارة
الان للزمن الحاضر بناء على انه معرف بما تعرفت به اسماء الاشارة لتضمنه معناها
فانه جعل في التسهيل هذا علة بنائه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى
اداة التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة
فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة **والذين ثم اللات** وبقية الموصولات مما
فيه ال بناء على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان
كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا
لا تكون ال زائدة **تنبيه** اراد باللزوم في الذين ونحوه على اللغة الفصحى والا
فقد حكى في التسهيل حذف ال من ذلك وذكر في شرحه انه لغة قال ابو عمرو
وسمعت اعرابيا يقرا صراط لذين بتخفيف اللام وغير اللازم على ضربين اضطراري
وغيره وقد اشار الى الاول بقوله **ولاضطرار** اي في الشعر **كبنات الاوبر** في قوله
• ولقد جنيتك اكموا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر •
اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكماة ردي كما نص عليه سيبويه وزعم
المبرد وابن السراج ان بنات اوبر ليس بعلم فال معرفة غير زائدة بل معرفة **كذا** من
الاضطرار زيادتها في التمييز نحو **وطبت النفس يا قيس السري** في قوله
• رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الى الثاني بقوله
وبعض الاعلام اي المنقولة **عليه دخلا للمح ما قد كان** ذلك البعض **عنه نقلا**
مما يقبل ال كالمصدر **كالفضل** وصفة مثل **الحارث** واسم عين مثل **النعمان** وهو في
الاصل اسم من اسماء الدم وافهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام المنقولة مما يقبل

ال

قوله والمرتجل لم خصها واحد
منهم لم يعادة وسيبويه كلها منقول
وأما استعمالها مرتجلة ...
فقط وكذلك ...
اه نصرحه

• أبوك حباب سارق الضيف برده • وجدي يا حجاج فارس شمرا •
وبجملة مضارع كيشكر قال الشاعر • ويشكر الله لا يشكر •
وجملة وسيأتي وبعضه الأخ وإن جال إذا واسطة على المشهور وذهب
بعضهم إلى أن الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه أن الأعلام
كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو الذي استعمل من أول الأمر علما
كسعاد علم امرأة وأدد علم رجل ومن المنقول ما أصله الذي نقل منه جملة
فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها أو ضمير بارز كأطرقا علم مفازة قال
الشاعر • على أطرقا باليات الخيام • أو مستتر كيزيد في قوله
• نبئت أخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد •
ومنه أصمت علم مفازة قال الشاعر •
• أشلى سلوقية باتت وبات بها • بوحش إصمت في أصلابها أود •

تنبيه حكم العلم المركب تركيب إسناد وهو المنقول من جملة أن يحكى أصله
ولم يرد عن العرب من مبتدأ وخبر لكنه بمقتضى القياس جائز لهم **ومن العلم ما
بمزج ركبا** وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما منزلة تاء التأنيث
مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه **وذا** المركب تركيب
مزج **إن بغير ويه تم** أي ختم **أعربا** إعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء
الأول يبنى على الفتح ما لم يكن آخره ياء كمعدي كرب يبنى على السكون وقد
يبنى ما ختم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره إلى عجزه
والأول هو الأشهر أما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فإنه
مبني على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم بغير ويه **وشاع
في الأعلام ذو الإضافة** وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما
من الأول منزلة التنوين وهو على ضربين اسم **كعبد شمس** وكنية **مثل أبي
قحافة** وأعرب به إعراب غيره من المتضايفين **ووضعوا لبعض الأجناس** التي لا تؤلف
غالبا كالسباع والحشرات والأجناس **علم** عوضا عما فاتها من وضع الأعلام
لأشخاصها لعدم الداعي إليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو **كعلم
الأشخاص لفظا** فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويبتدأ
به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية
كالتأنيث في أسامة وثعالة والوزن الفعل في بنات أوبر وابن آوى والمزيد ...

في سبحان علم على التسبيح وكيسان علم على الغدر وعلم معدول بوضعوا ووقع
عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييز أي العلم الجنسي كالعلم الشخصي
من حيث اللفظ وهو من جهة المعنى عم وشاع في أمته فلا يختص به واحد
دون آخر ولا ترك علم الشخص لما عرفت وهذا معنى ما ذكر الناظم في باب
المعرفة والنكرة من شرح التسهيل من أن أسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا
وأنه في الشياع كأسد وهو مذهب قوم من النحاة لا تكن بمعرفة الواضع بين
اسم الجنس وعلم الجنس في الأحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في المعنى أيضا
وفي كلام سيبويه الإشارة إلى الفرق فإن كلامه في هذا حاصله أن هذه الأسماء
موضوعة للحقائق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه فكما
صح أن يعرف ذا الذي المعهود باللام فلا يبعد أن يوضع له علم قال بعضهم والفرق
بين أسد وأسامة أن أسدا موضوع للواحد من آحاد الجنس لا بعينه في
أصل وضعه وأسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فإذا أطلقت أسدا
على واحد أطلقته على أصل وضعه وإذا أطلقت أسامة على واحد فإنما أردت الحقيقة
ولزم من إطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجاء التعدد ضمنا لا باعتبار
أصل الوضع قاله ابن لبس شارح الجزولية وهي مسألة مشكلة من ذلك
الموضوع علما للجنس أم عريط وتنسبونه للعقرب وهكذا ثعالة وأبو الحصين
للثعلب وأسامة وأبو الحارث للأسد وذؤالة وأبو جعدة للذئب ومثله
برة علم للمبرة بمعنى البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور
وهي الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

ومنه كيسان علم على الغدر ومنه قوله

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ... إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

ولكن أم قشعم للموت وأم صبور للأمر الشديد وقد عرفت أن العلم الجنسي
يكون للذات وللمعاني ويكون اسما وكنية **خاتمة** قد جاء علم
الجنس لما يؤلف كقولهم لمجهول العين والنسب هيان بن بيان وللبعيد أبو
مضا وللأحمق أبو الدغفاء وهو قليل انتهى

اسم الإشارة

ما وضع لمشار إليه وبدأ الناظم تعريفه هذا بالحد اكتفاء بحصر أفراده
بالعد وهو ستة لأنه إما مذكر وإما مؤنث وكل منهما إما مفرد أو مثنى أو جمع

أدنى

الا ان يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يرد على نحو محمد وصالح ومعروف لان النقل
سماعي وخرج عن الذي غير المنقول كسعاد وادد والمنقول عما لا يقبل ال كيزيد ويشكر
فاما قوله • رايت الوليد بن اليزيد مباركا • فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد
ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول ال في هذه الاعلام مسبب على لمح الاصل اي يتنقل
النظر عن العلمية الى الاصل فيدخل ال **وذكر ذا حينئذ وحذفه سيان** اذ الافادة
مترتبة على ذلك وان اراد ان دخول ال سبب للمح الاصل فليسا سيين لما يترتب على
ذكرها من الفايدة وهو لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل
كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن
والحسين لتجعله الشيء بعينه **وقد يصير علما** على بعض مسمياته **بالغلبة** عليه
مضاف كابن عباس وابن الزبير وابن مسعود فانه غلب على العبادلة حتى صار علما
عليهم دون من عداهم من اخوتهم **او مصحوب ال** العهدية **كالعقبة** والمدينة والكتاب
والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن
نفيل والثريا **وحذف ال ذي** الاخيرة **ان تناد** مدخولها **او تضف اوجب** لان
اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم ابدا كما هو في نحو اليسع كما تقدم
فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا ومدينة طيبة ومنه قوله •

اعفا ان اخطلكم هجاني • والاخطل من يهجوا ويحتشي •

وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب
ونابغة ذبيان **وقد يعرى عنهما** اي عن ال والاضافة **في غيرهما** سمع هذا
عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه **تنبيهان** الاول المضاف
في اعلام الغلبة كابن عباس لا ينزع عن الاضافة بندا ولا غيره اذ لا يعرض في
استعماله ما يدعو الى ذلك الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضاف
كذلك للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله •

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يماني •
وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر •

انتهى **خاتمة** عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد فاذا
كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت الاخير وهو المضاف اليه فيصير الاول
مضافا الى معرفة تقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •

وقوله ٭ وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ٭ ثلاث الاثافي والديار البلاقع ٭
واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك
بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء. واذا كان العدد مركبا الحقت حرف
التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولا تلحقها بالثاني
لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد العشر
درهما والاثنتا عشرة جارية لان اسماء العقود اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك
بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وتاء التانيث لا تقع حشوا
فلولا ملاحظة العاطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد عشر الدرهم لان التمييز
واجب التنكير نعم يجوز عند الكوفيين وقد استعمل ذلك بعض الكتاب
واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما لان حرف
العطف فصل بينهما **واعلم** ان تعريف المضاف قد يكون المعرف الجانب الاول
كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسماية الالف وقد يكون بينهما اسمان
نحو خمسماية الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة اسماء نحو خمسماية الف
دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسماء نحو خمسماية الف دينار غلام الرجل
وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب
على التمييز فلو عرفت المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز
واجب التنكير نحو ذلك عند الكوفيين ولو قلت خمسة الف دينار جاز تعريف
المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المائة لان مميزها يجوز تعريفه
كما عرفت ولا تعرف الالف لاضافتها والله اعلم

٭ الابتداء ٭

المبتدا هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي
خير من ان تراه والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائد
لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الخ مخرج
لاسماء الافعال والاسماء قبل التركيب ورافعا لمستغنى به يشمل الفاعل نحو اقائم
الزيدان ونائبه نحو امضروب العمران وخرج به نحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فان
مرفوعه غير مستغنى به وال في التعريف للتنويع لا للتحديد اي المبتدا نوعان
مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله **مبتدا زيد**

نعم

وعاذر

وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر والى الثاني بقوله واول من الجزئين مبتدا
والثاني منهما فاعل اغنى عن الخبر في نحو اسار ذان الرجلان ومنه قوله

• اقاطن قوم سلمى او نووا ظعنا • وقوله امنجز انتم وعدا وثقت به •

• ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب • وقس على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد
على استفهام ورفع مستغنى به نحو الوصف يشمل ان يكون اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من
او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا وكاستفهام في ذا النفي
الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان او اسما وهو غير او فعلا
وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يغني عن
خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة وغير هي المبتدا والفاعل الوصف
اغنى عن الخبر ومن النفي بما قوله •

• خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •

ومن النفي بغير قوله • غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم •

وقوله • غير ماسوف على زمن • ينقضي بالهم والحزن •

وقد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فائز
اولو الرشد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله

• خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت •

لجواز كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله

• نفس صديق للذي لم يشب • والثان مبتدا وذا الوصف المذكور خبر عنه
مقدم ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع طبقا استقر اي استقر الوصف
مطابقا للمرفوع بعده نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز ان يكون
الوصف في هذه الحالة مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني
البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقائم زيد وما ذاهبة هند
ورفعوا اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ليسند
اليه ثبوتا او نفيا كذاك رفع خبر بالمبتدا وهذا قال سيبويه واما الذي
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وقيل
رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في
كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى

وحقوق [illegible] خلاد
بعد حسنين [illegible]
وشغلانه كيف جلس العمران [illegible]
[illegible]

العامل لا يعمل ويعتبر بدون انتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وذهب
المبرد الى ان الابتداء رافع للمبتدا والمبتدا رافع للخبر وهو قول ضعيف لا نطيل له وذهب
الكوفيون الى انهما مترافعان وتمام الخلاف في المطولات والخبر الجزء المتم الفائدة
مع مبتدا غير الوصف المذكور بدلالة المقام والتمثيل بقوله كالله بر والايادي
شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا يأتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا
ما ليس بجملة كبر وشاهدة ويأتي جملة وهي فعلية وما عطف عليه نحو زيد قام ابوه
او مبتدا مع خبر نحو زيد ابوه قائم ويشترط في الجملة ان تكون حاوية معنى المبتدا
الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل
او نية نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كقوله
• زوجي المس مس ارنب • والريح ريح زرنب قيل ال عوض عن الضمير والاصل مسه
مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اي مأواه والصحيح
ان الضمير محذوف اي المس له او منه وهي المأوى له ولا يلزم جواز نحو زيد الاب قائم
ونحو فاسد او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير واعاد ثم
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عمرو اذا
كنيته له او كان فيها عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله • واما القتال لا قتال لديكم •
كذا قالوا وفيه نظر لاستلزامه جواز زيد مات الناس وهنالك لا رجل في الدار وهو
غير جائز فالاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بناء على صحته وعلى ان
ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره بشرط
كونها اما معطوفة بالفاء نحو زيد مات عمرو فورثه وانسان عيني يحسر الماء تارة •
فيبدو وتارات يجم فيغرق • قاله هشام او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها
واما شرطا مدلولا على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة
الواقعة خبرا عن المبتدا اياه معنى اكتفى بها عن الرابط كنطقي الله حسبي
وكفى فنطقي مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس
المبتدا في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين
وان يشتق الخبر بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف به كما مر في التسهيل

وقوله

فهو

جامد وضمير **مستكن** فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء الالة
والزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح
تنبيهان الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو
تميمي اي منسوب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال وفي هذه الاخبار ضمير المبتدا
الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان
يكون بارزا متصلا فالف قائمان وواو قائمون من قولك الزيدان قائمان والزيدون
قائمون ليستا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون بل حرف تثنية وجمع
وعلامتا اعراب **وابرزنه** اي الضمير المذكور **مطلقا** اي وان امن اللبس **حيث تلا**
الخبر **ما** اي مبتدا **ليس معناه** اي معنى الخبر **له** اي لذلك المبتدا **محصلا** مثاله
عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد
عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد وبابراز الضمير
علم ذلك ولو استتر اذن التركيب بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند
ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو
له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينئذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا
لذلك بقوله . قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت . بكنه ذلك عدنان وقحطان .
تنبيهان الاول من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرفع ظاهرا
نحو زيد قائم ابوه فالهاء في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم ولا ضمير فيه
حينئذ لامتناع ان يرفع شيئين ظاهرا ومضمرا الثاني فهم منه انه لا يجب الابراز
في نحو زيد هند ضاربته ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار
بضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار في هذه الاخبار لما يلزم
على الابراز من ايهام ضاربية زيد **واخبروا بظرف** نحو زيد عندك **او بحرف جر** مع مجروره
نحو زيد في الدار **ناوين** متعلقهما اذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير
الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير
في واحد منهما وهو مردود لقوله . فان يك جثماني بارض سواكم . فان فؤادي عندك
الدهر اجمع . والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في **معنى كائن** نحو ثابت
ومستقر **او** من قبيل الجملة وهو ما في معنى **استقر** وثبت والمختار عند الناظم الاول
قال في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم

الفاعل لا يحتاج الى تقدير آخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير
الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذ الظرف في موضع
الخبر والرفع المحكوم عليه به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه
الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا الفجائيات
يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما
واذا الفجائية لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض
المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه
ليجري الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الرأي مع التنبيه على اولويته هو مذهب سيبويه
والثاني مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان
ما ذكره في الاول معارض بان الاصل في العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم
فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي
في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب كون الصلة وصفة النكرة
الواقعة مبتدا في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سأل ابا الفتح الزعبراني هل
يجوز اذا زيدا ضربته فقال نعم فقال ابن جني يلزم ما ابيتا. اذا الفجائية الفعل
ولا يليها الا الاسماء. فقال لا يلزم ذلك لان الفعل متلو في الحرف ويقال مثله في اما
فالمحذور ظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما لانهم يغتفرون في المقدرات ما
لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن
لا نسلم انه وليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما
في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا
فهو في نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول لهذا المعمول ليس في مركزه
لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا هو مذهب اكثر البصريين ونسبه لسيبويه
ايضا **تنبيه** انما يجب حذف المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما
كما تقدم فلو كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار وجب ذكره
لعدم دليل عليه عند الحذف حينئذ ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا
يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد فاخبر بواسطة تقدير مضاف هو معنى فاخبرا
كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله
اكل عام نعم تحوونه. اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر واحراز
نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو عن معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين

وذهب

وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله الى عدم تقييد بضابط نظرا الى ان تقدم الاشيا.
تفيده المعنى تعريفا وتنكيرا وفيها تعريف وهذا الذي يقتضيه كلامه ولا يجوز الابتدا
بالنكرة ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا بالنكرة. الفصول الفائدة
ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفائدة فتتبعوها فمن مقل
مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد الامور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود
ما ذكروه في الذي سنذكره وفي الخمسة عشر امورا الاول ان يكون الخبر مختصا
ظرفا او مجرورا او جملة ويتقدم عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه
انسان فبل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التأخير من توهم الوصف
فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال او لانسان ثوب امتنع لعدم الفائدة الثاني
ان تكون عامة اما بنفسها كاسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم اقم معه
وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق نفي
استفهام او نفي نحو أإله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما احد اغير
من الله الثالث ان تتخصص بوصف اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من مشرك
ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي وطائفة
من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قولهم شر اهر
ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه
ما احسن زيدا لان معناه شيء عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص نحو
رجل من الناس جاءني لعدم الفائدة الرابع ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان
اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ورغبة في الخير
خير وافضل منك عندنا اذ المجرور فيهما منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا
نحو خمس صلوات كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود
الخامس العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتداء به نحو طاعة
وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة خير من جرادة
السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد به الدعا نحو سلام على
آل ياسين وويل للمطففين ولما يراد به التعجب نحو عجب لزيد وقوله

عجب لتلك قضية واقامتي ❊ فيكم على تلك القضية اعجب

ولنحو قائم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو عندنا

كتاب حفيظ وقربا ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الابتداء.
بل بوعه وهو الاعتماد الناظر ان يكون ومن ذلك للمنكرة من خوارق العادة نحو
بقرة تكلمت التاسع ان يقع في اول الجملة الحالية سواء ذات الواو وذات الضمير
كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق
وكقوله الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي
العاشر ان يقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد بالباب ومنه قوله
حسبك في الوغى بسري حروب اذ اخو لزيد وقلت يحفا
بناء على ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور
تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج الحادي عشر ان يقع بعد لولا
كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
الثاني عشر ان يقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم الثالث عشر ان يقع بعد كم الخبرية
كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه
به عسم يبتغي ارنبا وليقس على ما قيل ما لم يقل والضابط حصول الفائدة
والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدا اي لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق
في الاعراب لما هو له دال على الحقيقة او على شيء من سببه ولما لم يبلغ درجتها
في وجوب التأخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ لا ضرر في ذلك نحو تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك فان حصل في التقديم ضرر فلعارض كما ستعرفه اذا تقرر
ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين استوى الجزءان عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان
اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد افضل منك افضل منه لاجل خوف اللبس فان
يستويا نحو رجل صالح حاضر واستويا نحو رجل صالح واجرى بيان اي قرينة تبين
المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل صالح وابو
حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم ومنه قوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
اي بنو ابنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل من حيث الصورة المحسوسة
وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبر لايهامه تقدمه والحالة هذه
فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس
بخلاف المستتر بل يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما

جوابا نحو رجل في جواب من عندك تقديره رجل عندي الرابع عشر

حين يستوي الجزءان يعني المبتدا والخبر صح

والزيدون قاما وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون
وقام ابوه زيد لامن المحذور المذكور الا على لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مانعا
من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر ارجح قاله في شرح
التسهيل واصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا
يحسن جعله حديثا لاكنه قلب العبارة لضرورة النظم وليعود الضمير على اقرب
مذكور في قوله (او قصد استعماله منحصرا) وكذلك يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل
منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس
المعنى المقصود ولا شمل التركيب حينئذ باختصار المبتدا فان قلت
المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم الزموا
التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله • وهل الا عليك المعول • فشاذ
وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتداء داخلة على المبتدا نحو لزيد قائم
كما اشار اليه بقوله (او كان اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا) لاستحقاق لام
الابتداء الصدر واما قوله • خالي لانت ومن جرير خاله •
ينل العلاء ويكرم الاخوالا • فشاذ او مؤول بجعل اللام زائدة وقيل داخلة
على مبتدا محذوف اي لهو انت وقيل اصله لخالي انت اخرت اللام للضرورة (او مسندا
لمبتدا لازم الصدر) كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية (كمن لي
منجدا) ومن يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله •
• كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري •
وفي معنى اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام
من يقم اقم معه فحصل خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر **تنبيه**
يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح
الكافية ولما انشرع في المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر (ونحو عندي
درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل (ملتزم فيه تقدم الخبر) لان في تاخيره ايهام
كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي ووطر لي ورجل قصدك غلامه
احتمل التابع ان يكون خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة
النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها
الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمى عنده
(وكذا) يلتزم تقديم الخبر (اذا عاد عليه مضمر مما) اي من المبتدا الذي به ا بـ

قال الشيخ خالد يعني الصاد
ليتعين ما عنه احترز ومنه

بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا بخبر المعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله • اهابك اجلالا وما بك قدرة
علي ولكن ملء عين حبيبها • فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا حبيبها
ملء عين لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه
مضمر وهو على حذف مضاف اي على ملابسه كذا يلتزم تقديم الخبر اذا يستوجب
التصديرا بان يكون اسم استفهام او مضافا اليه كاين من علمته نصيرا وصبيحة
اي يوم سفرك وخبر المبتدا وخبر المبتدا المحصور بالا او بانما قدم ابدا على المبتدا
كما لنا الا اتباع احمدا وانما عندك زيد لما سلف **تنبيه** كذلك يجب تقديم
الخبر اذا كان المبتدا ان وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست
ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك
بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
لان المكسورة لا تدخل بعد اما انتهى وحذف ما يعلم من الجزءين بدلالة القرينة
جائز كما تقول زيد من غير ذكر الخبر بعد ما يقال من عندكما والتقدير زيد عندنا
وان شئت صرحت به ولو كان الجواب بدون زيد نحو رجل فذكر الخبر ايضا بعد، قال في
شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل الا على ضعف وفي جواب كيف
زيد قل دنف بتجرد اي المبتدا فزيد المبتدا استغني عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة
السؤال والتقدير هو دنف وان شئت صرحت به وقد يحذف الجزءان معا اذا حلا
محل مفرد كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه الجملة
لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة
اشهر عليها **واعلم** ان حذف الخبر والمبتدا منه ما سبيله الجواز كما
سلف ومنه ما سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية
غالبا اي في غالب احوالها وهو كون الامتناع معلقا بها على وجود المبتدا
الوجود المطلق حذف الخبر حتم ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض اي ولولا دفاع الله موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد
جوابها مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد وهو غير الغالب
عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ودخل منه
قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة
على قواعد ابراهيم فان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه

ماسلم

ما سلم وجعل منه من المعرفة يذهب الرعب منه كل عضب. فلولا
الغمر يمسكه لسالا **واعلم** ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري
والشلوبين وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على
انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا فتقول لولا مسالمة
زيد ايانا ما سلم اي موجود. واما الحديث فمروي بالمعنى ولحنوا المعري. **وفي نص**
يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا **استقر** نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن
اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب القسم
مسده. فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد
الله لافعلن **تنبيه** اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني
وتبعه في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف
والتقدير فقسمي ايمن الله بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتداء. وكذا يجب حذف الخبر
بعد مرفوع **واو عينت مفهوم مع** وهو الواو المسماة بواو المصاحبة **كمثل** قولك
كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد
العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف
قال الشاعر: تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى ... وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه
مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو لم تحتج الى مزيد عليهما وعلى ما يليهما
في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو وما صحبها **وقبل حال لا يكون خبرا**
اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصلح خبرا **عن الذي خبره قد اضمرا**
وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا يصلح
ان يكون خبرا عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى موصول
به فالاول **كضربي العبد مسيئا** والثاني مثل **اتم تبييني الحق منوطا بالحكم**
اذ اجعل منوطا جاريا على الحق لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما
والتقدير اذ كان او اذا كان مسيئا ومنوطا او قائما فمسيئا ومنوطا او قائما
نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد
الحال مسدها ومن ثم قيل ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب
مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة **فان قلت** جعل هذا المنصوب
حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلتها ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف

الرافع
قوله الصنعة اللغة [illegible]
كالكتابة لا ما يعطيه [illegible]
ان تفارقه [illegible] ويعد في الجواب عن ذلك بان يراد الاقتران
[illegible] حال الصنعة او المراد الاقتران في [illegible]
[illegible] اي ان صنعه منتقلة [illegible]
[illegible] طالب معرفة [illegible]
بصيرة

الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب
استعملت في هذا الموضع الا اسماء منكورة مشتقة من المصادر فحكمنا بانها
احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمرة لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة
وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه
الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر

خير اقترابي من المولى حليف رضى ... وشر بعدي عنه وهو غضبان

فان قلت فما الحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع ان يجعل فيها
المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا
تسد مسد خبرها فيفتقر الامر الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير
ضربي العبد مسيئا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف
مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره
في التسهيل وممن منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه ومنه
قوله

ورأي عيني الفتى اباكا ... يعطي الجزيل فعليك ذاكا

اما اذا اصلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته للمبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز
ضربي زيدا اشد يدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما
وخرجت فاذا زيد جالسا فيما حكاه الاخفش اي ثبت قائما وجالسا ولا يجوز ان
يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة

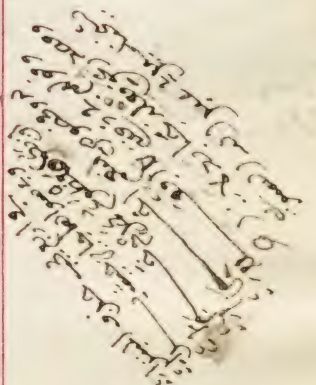
تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا وعدتها في غير هذا الكتاب
اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما
اخبر عنه بمخصوص نعم وبئس الموخر نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدر
المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير وقد ذكر الناظم هذين
في موضعيهما من هذا الكتاب الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير
في ذمتي عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلا من اللفظ بفعله
نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله

فقالت حنان ما اتى بك ها هنا ... اذو نسب ام انت بالحي عارف

اي امري حنان وقال الراجز

يشكو الي جملي طول السرى ... صبر جميل فكلانا مبتلى

اي امرنا صبر جميل **واخبروا باثنين او باكثر عن واحد** لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر



على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله . من يك ذا بت فهذا بتي . مقيظ مصيف مشتي

وقوله . ينام باحدى مقلتيه ويتقي . باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هاذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله

يداك يد خيرها يرتجى . واخرى لاعدائها غائظه .

واما حكما كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح فمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من باب تعدد الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه في قوة مبتدأين لكل منهما خبر وان نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر قلت وفي هذا الاعتراض نظر اما قوله في الاول فليس بشيء اذ لم يباين كلام الشارح بل عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثاني فهو ان كون يداك ونحوه في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهذا واضح لا خفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وبين كونه خبرا لان التابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه وخبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ايضا ظاهر **خاتمة** حق خبر المبتدا ان لا تدخل عليه فاء لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدآت تشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفاء وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله اما القتال لا قتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف

الا مرمبها واما موصوف بالموصول المذكور يشبه فيه العموم واستقبال معنى الصلة والصفة نحو الذي يأتيني او في الدار فله درهم ورجل يسألني او في المسجد فله بر وكل الذي يفعل فلك او عليك وكل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفاء لانتفاء شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدا الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء ان لم يكن ان او أن او لكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان او ان ولكن جاز بقاء الفاء نص على ذلك في ان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نص القرآن المجيد به لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر

بكل داهية ألقى العداة وقد ❊ يظن اني في مكري بهم فزع ❊

كلا ولكن ما ابديه من فرق ❊ لكي يغروا فيغريهم بي الطمع ❊

وقول الآخر ❊ فو الله ما فارقتكم قاليا لكم ❊ ولكنما يقضى فسوف يكون ❊ العابد

وروي عن الاخفش انه منع دخول الفاء بعد ان وهذا عجيبا لان زيادة الخبر عنده جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط فوجود الفاء في الخبر نحو زيد فقائم فاذا دخلت ان على اسم يشبه ادات الشرط فوجود الفاء في الخبر احسن واسهل من وجوده في خبر زيد وتشبيهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله تعالى اعلم ❊

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى اسما لها وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول والخبر تنصبه باتفاق ويسمى خبرها نحو كان زيد عالما فزيد اسم كان وعالما خبرها وكان في الدلالة ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه به ليلا واضحى ومعناها اتصافه به في الضحى واصبح ومعناها اتصافه به في الصباح وامسى ومعناها اتصافه به في المساء وصار ومعناها التحول من صفة الى صفة وليس ومعناها النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك ومعنى الاربعة

مسلازمة

ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمر
ازرق العينين وكل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة يعمل بلا شرط
وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها مسبوقة بنفي والمراد به النفي
والدعاء او شبه النفي نفيا سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع • او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
ولا يجوز حذف النافي معها فيما سوى القسم كما رايت وشذ قوله •
وابرح ما ادام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا •
اي لا ابرح ومثال شبه النفي قوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين • ومثال الدعاء قوله • الا يا اسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر • ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما
المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا
تنبيه مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة
وهي آض • ورجع • وعاد • واستحال • وقعد • وحار • وارتد • وتحول
• وغدا • وراح • كقوله • وبالمخض حتى آض جعدا عنطنطا • اذا قام
ساوى غارب الفحل غاربه • وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله
• وكان مضلي من هديت برشده • فلله مغو عاد بالرشد آمرا
وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة وقال بعضهم وما المرء الا كالشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد
اذ هو ساطع • وقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس
• وبدلت قرحا داميا بعد صحة • فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا •
وفي الحديث لو رزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكى
سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع بمعنى صارت
فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وانث
التانيث على معنى ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك
خبر والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما
خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى وامسى بمعنى صار كثيرا نحو وفتحت السماء.

انظر الخلاف

وكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله . بتيهاء قفر والمطي كأنها
قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها . ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم
وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم . اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر .
وقوله امست خلاء وامسى اهلها احتملوا . اخنى عليها الذي اخنى على لبد
قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على
ذلك ولا مرد اعفه وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي
مثل الماضي قد عملا العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من
هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم
لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما
وهو باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى . وكونك اياه عليك يسير .
واسم الفاعل كقوله . وما كل من يبدي البشاشة كائنا . اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقوله . قضى الله يا اسماء ان لست زائلا . احبك حتى يغمض الجفن مغمض
وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها
وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص
ليس البر ان تولوا بنصب البر وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم . تنبيهان الاول منع ابن معطي توسط خبر
ما دام وهو وهم اذ لم يقل به غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط
خبر ليس والصواب ما ذكره الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب
ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شيء في الخبر
نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها لما عرفته ومن المانع في
خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو كان
غلام هند مبغضها لما عرفت ايضا وكل اي كل العرب او النحاة سبقه
اي سبق الخبر دام حظر اي منع فسبقه مصدر نصب بحظر فاعله ودام
في موضع النصب بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها

وههنا تتمة صورتان الاولى ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة
والاخرى ان يتقدم على دام وحدها ويتأخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها
نظر لان المنع معلل بعلتين احدهما عدم تقدم فيها وهذا بعد تسليمه لم
ينتهض مانعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم تقدم فيها والاخرى
ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد
اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان غير عامل في المصدر
لكن الصورة الاولى اقرب الى كلامه انتهى بزيادة قوله **كذاك سبق خبر ما النافية**
اي كما منعوا ان يسبق خبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية: **فجيء
بها متلوة لا تالية** اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان
يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال او لا ككان
فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية وكلاهما
جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصدرها ووافقهم ابن كيسان
من البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب
تنبيهات الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم
نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو قال في شرح الكافية عند الجميع
واستدل له بقول الشاعر • ورج الفتى للخير ما ان رأيته • على السن
خيرا لا يزال يزيد • اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو
يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه
حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء. قلت ومن شواهد المسألة
قوله مه عاذلي فهائما لن أبرحا بمثل او احسن من شمس الضحى
الثاني افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان
زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله
كذلك يوهم ان هذا المنع مجمع عليه لتشبيهه بالمجمع عليه وانما اراد
التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف **ومنع سبق خبر
ليس اصطفي** منع مصدر رفع بالابتداء مضاف الى مفعوله وهو سبق
والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر
وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر المبتدا
والتقدير منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو راي الكوفيين

والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني وأبي علي في الحلبيات
وأكثر المتأخرين لضعفها بعدم التصرف وتشبيهها بما النافية وحجة من أجاز
قوله ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ كما علم من أن تقديم المعمول يؤذن
بجواز تقديم العامل وأجيب بأن معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع
فيها وأيضا فإن عسى لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف
في فعليتها فليس أولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف
في فعليتها **تنبيه** في كلامه ممن ليس مضافا الى الضمير كما
عرفنا ولا تتوالى خمس متحركات وذلك ممنوع **وذو تمام** من أفعال هذا
الباب أي التام منها ما **برفع يكتفي** أي يستغني بمرفوعه عن منصوبه كما هو
الأصل في الأفعال **وما سواه** أي ما سوى المكتفي بمرفوعه **ناقص** لافتقاره إلى المنصوب
والنقص في فتئ ليس زال أي ماضي يزال التي هي من أفعال الباب **دائما قفي**
فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من أفعال الباب يستعمل
ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان أي حدث وإن كان ذو عسرة أي حضر
وتأتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبي إذا كفله وكان
الصوف إذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي
حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت
السماوات والأرض أي ما بقيت ونحو قوله * وبات وباتت له ليلة * كليلة
ذي العائر الأرمد * وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا ونحو ظل اليوم أي دام
ظله وأضحينا أي دخلنا في الضحى ومنه قوله * إذا الليلة الشهباء أضحى
جليدها * أي بقي جليدها حتى أضحى أي دخل في الضحى ويقال صار فلان
الشيء بمعنى ضمه وصرت إلى زيد تحولت إليه وقالوا برح الخفاء وانفك
الشيء بمعنى انفصل وبمعنى خلص **تنبيهان** الأول إنما قيدت زال
بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فإنه فعل تام متعد معناه ماز يقولون
زل ضأنك من معزك أي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول
فإنه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه ﴿إن الله يمسك السماوات والأرض
أن تزولا﴾ ومصدره الزوال الثاني إذا قلت كان زيد قائما جاز أن تكون كان
ناقصة مقدما خبرها وتامة فيكون حالا من فاعلها وإذا قلت كان زيد
أخاك وجب أن تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة **ولا يلي العامل**

ولهذا المرفوع فاعل صريح

أي كان

اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين اي سواء تقدم
الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي
وابن عصفور اولا بتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا واجاز الكوفيون مطلقا
تمسكا بقوله . قنافذ هداجون حول بيوتهم . بما كان اياهم عطية عودا .
وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى ما وعليهن
وعطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله

بانت فؤادي ذات الخال سالبة . فالعيش ان حم لي عيش من العجب

وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا . لقد هون السلوان عنها التحلم
لظهور نصب الخبر واصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل بقدم
المعمول او تقدم العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم ولعود الضمير
الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف جر مع مجرور
فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا
زيد للتوسع في الظرف والمجرور ومضمر الشان اسما انو في العامل ان وقع
شيء من كلامهم موهم جواز ما استبان لك انه امتنع كما تقدم بيانه في قوله
قنافذ هداجون البيت وقوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس
كل النوى تلقي المساكين في رواية تلقي بالتاء المثناة من فوق وبه احتج
من اجاز ذلك مع تقديم الخبر وقال الجمهور التقدير ليس هو اي الشان وقد
عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة
تقديره ضمير الشان في كان قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت
وآخر مثن بالذي كنت اصنع وقد تزاد كان في حشو اي بين شيئين واكثر
ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان
احسن زيدا او زيدت بين الصفة والموصوف في قوله

في غرف الجنة العليا التي وجبت . لهم هناك بسعي كان مشكور

وجعل منه سيبويه قول الفرزدق

فكيف اذا مررت بدار قوم . وجيران لنا كانوا كرام

ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وبعد ذلك مانع من زيادتها كما لم يمنع
من الغاء ظن عند توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل وبين العاطف
والمعطوف عليه كقوله في لجة غمرت اباك بحورها . في الجاهلية كان والاسلام

وبين نعم وفاعلها كقوله • ولبئست سربال الشباب ازورها •
ولنعم كان شبيبة المحتال • ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب
ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم
وتشذ زيادتها بين الجار والمجرور كقوله
سراة بني أبي بكر تسامى • على كان المسومة العراب •

تنبيهات الأول أفهم كلامه أنها لا تزاد بلفظ المضارع وهو
كذلك إلا ما ندر من قول أم عقيل • أنت تكون ماجد نبيل • إذا تهب
شمأل بليل • الثاني أفهم قوله في حشو أنها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا
للفراء في إجازته زيادتها آخرا • الثالث أفهم أيضا تخصيص الحكم بها
أن غيرها من أخواتها لا يزاد وهو كذلك وأما ما شذ من قولهم ما أصبح أبردها
وما أمسى أدفأها رواه الكوفيون وأجاز أبو علي زيادة أصبح وأمسى في
قوله • عدو عينيك وشانيهما • أصبح مشغول بمشغول • وقوله
• أعاذل قولي ما هويت فأوبي • كثيرا أرى أمسى لديك ذنوبي • وأجاز بعضهم
زيادة سائر هذا الباب إذا لم ينتقض المعنى **ويحذفونها** أي كان إما
وحدها أو مع الاسم وهو الأكثر **ويبقون الخبر** على حاله **وبعد إن ولو** أي الشرطيتين
كثيرا ذا الحذف اشتهر من ذلك المرء مجزي بعمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر
وقوله • قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا • وقوله • حدبت علي بطون ضبة
كلها • إن ظالما أبدا وإن مظلوما • وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد
وقال الشاعر • لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل
والجبل **تنبيهان** الأول قد عرف أن مع حذفها ويبقى الاسم من ذلك
مع إن نحو المرء مجزي بعمله إن خير فخير وإن شر فشر برفعهما أي إن كان في
عمله خير فجزاؤه خير وإن كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي نحو هذه المسألة أربعة
أوجه مشهورة هذا أحدها والثالث نصبهما على تقدير إن كان عمله خيرا
فهو مجزي خيرا والرابع عكس الأول أي رفع الأول ونصب الثاني وهذا الرابع
أضعفها الثاني أن حذفها وما بعدها منقسم قسمان ومنه مع لو لا تعل
ولو لم يجز فيه سيبويه رفعهم على تقدير ولو يكونوا عند ذا المنية فلا جزى
كان مع غير إن ولو كقوله من لد شولا فإلى إتلائها قدره سيبويه من لد
أن كانت شولا **وبعد أن** المصدرية **تعويض ما عنها** أي عن كان **ارتكب** في عرف

ثم اعتذار من قوله أفيل

كان

كان لذلك وجوبا لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض **كمثل أما أنت برا فاقترب**
وا[ن] مصدرية وما عوض عن كان وأنت اسمها وبرا خبرها والأصل لأن كنت برا
محذوفة لام التعليل لأن حذفها مع أن مطرد ثم حذفت كان وانفصل الضمير المتصل
بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع

تنبيه حذفت كان مع معموليها بعد إن في نحو قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل
غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله

أمرتعة الأرض لو ان مالها ... لو ان نوقا لك أو جمالا ... أو ثلة من غنم إما لا

التقدير إن كنت لا تجد غيرها **ومن مضارع لكان** ناقصة كانت او تامة **منجزم**
بالسكون لم يتصل به ضمير نصب ولم يليه متحرك **تحذف نون** هي لام الفعل تخفيفا
وهو حذف ما التزم نحو وإن تك حسنة في القراءتين فخرج من تكون له
عاقبة الدار ولتكون لكما الكبرياء ولتكونن من بعده قوما صالحين إن يكنه
فلن تسلط عليه إلا يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الأخير يونس فأجاز الحذف
حينئذ تمسكا بقوله فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة
جبهة ضيغم . وحمل على الضرورة قال الناظم ويقوى لدي قول الذي ضرورة لإمكان
أن يقال فإن لم تكن المرآة أخفت وسامة وقد مر بنا ذلك لم يك الذين كفروا

خاتمة إذا دخل على ليس أو زال وأخواتها من أفعال هذا الباب أداة نفي والمنفي
هو الخبر نحو ما كان زيد عالما أو قصد الإيجاب فقرن الخبر بإلا نحو ما كان زيد
إلا عالما وإن كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يحيى بالبدال لم يجز
أن يقترن بإلا فلا يقال في ما كان زيد يحيى بالدوا ما كان زيد إلا يحيى ومعنى
يحيى ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر وأما زال وأخواتها فنفيها
إيجاب فلا يقترن خبرها بإلا كما لا يقترن بها خبر كان الخالية من نفي لتساويهما
في اقتضاء ثبوت الخبر وما أوهم خلاف ذلك يجاب كقوله

حراجيج ما تنفك إلا مناخة ... على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

أي ما تنفصل عن الاتعاب إلا في حال إناختها على الخسف إلى أن نرمي بها بلدا
قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة
منصوب على الحال أي لا تنفك عن الخسف إلا في حالة إناختها والله أعلم

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

قوله الخسف فهو
حبسها عن العلف

انما اشبهت هذه ليس في العمل لشبهها بها في المعنى وانما افردت
عن باب كان لانها حروف وتلك افعال (اعمال ليس اعملت ما) الا نافية نحو
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وهذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو القياس
لعدم اختصاصها بالاسماء. ولا عملها عند الحجازيين شروط اشار اليها
بقوله (دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن) اي علم فان فقد شرط من هذه
الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد
مبتدا وقائم خبر ومنه قوله

بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف

واما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية مؤكدة
لما لا زائدة وكذا ان انتقض النفي بالا ايجاب نحو وما محمد الا رسول واما قوله

وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

فشاذ اوما اول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد
ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم
واما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فشاذ وقيل غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر ان
من شرط النصب عندهم بقا الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول (تنبيهات)
الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في
الاول وليونس في الثاني (الثالث) اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر
ولو كان ظرفا او مجرورا وقال في شرح الكافية من النحويين من يرى عملها اذا تقدم
خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن عصفور (وسبق حرف جر
او ظرف) مرفوع لما سبق بقا العمل (كما بي انت معنيا) وما عندك زيد قائما
(اجاز العلماء) فسبق مصدر نصب بالمفعولية لاجاز مضاف الى فاعله والمراد انه
يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله

بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا

فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد آكل ومنه قوله

وقالوا تعرّفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

واجاز ابن كيسان بقا العمل والحالة هذه (ورفع معطوف بلاكن او ببل من بعد
خبر منصوب بما) الحجازية (الزم) حيث حل رفع مصدر نصب بالمفعولية لالزم مضاف

الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن او ببل الخ وانما وجب الرفع
لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وهي لا تعمل في الموجب
تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان
العطف بحرف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا
ولا قاعدٌ والارجح النصب **تنبيه** قد علمت ان تسمية ما بعد بل ولكن
معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا **وبعدهما**
النافية **وليس** جر الباء الزائدة **الخبر** كثير نحو وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف
عبده **وبعد لا** النافية **وبعد كان** وبقية النواسخ **منفية** قليلا ومن ذلك قوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ٠ وقوله

اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ٠

وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد ٠ وربما اجري
الاستفهام مجرى النفي لشبهه اياه كقوله ٠

يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

وتردد في ذلك ابن الحاجب وبعد لكن وليت في قوله ٠

٠ فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ٠ وقوله

٠ ولكن اجرا لو فعلت بهين ٠ وهل ينكر المعروف في الناس والاجر ٠ وقوله
الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ٠ على احد الروايتين وانما دخلت في خبر ان في قوله
اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى
اوليس الله **مسالة** لا فرق في دخول الباء في خبر ما بين ان تكون
حجازية او تميمية كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول
الباء مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود بعد نقل سيبويه
ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم فمن ذلك قول الفرزدق وانشده سيبويه

٠ لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر ٠ الثاني اقتضى الاطلاق
ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك
في غير هذا الكتاب ومنه قوله ٠ لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه ٠
الثالث اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة
عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير **في النكرات اعملت كليس**
لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز ٠

دون تميم ومنه قوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا … ولا وزر مما قضى الله واقيا

تنبيهات الأول ذكر الشارح أنها عملت في معرفة وأنشد للنابغة الجعدي

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا … سواها ولا في حبها متراخيا

ونرد رأي الناظم في هذا البيت فأجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتأوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي أن يجعل أنا مرفوع بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظائره كثيرة فيما قولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مسمطا أي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فلأن يعامل باغيا بذلك وعامله فعل أحق وأولى ثم هذا الخلاف الثاني اقتضى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتى منعه الفراء ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب الثالث الغالب على خبر لا أن يكون محذوفا حتى قيل إن ذلك لازم كقوله

من صد عن نيرانها … فأنا ابن قيس لا براح

أي لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم وقد تلي لات وإن النافية العمل المذكور أما لات فأثبت سيبويه والجمهور عملها ونقل منعه عن الأخفش وأما إن فأجاز إعمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الإعمال وقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية وجعل منه ابن جني قراءة سعيد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم خبرا أو نعتا على أن إن نافية رفعت الذين ونصبت عبادا أمثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الأصنام الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا أمثالكم وعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والإدراك ومن النظم قوله

إن هو مستوليا على أحد … إلا على أضعف المجانين

وقوله

إن المرء ميتا بانقضاء حياته … ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

تقديره لا أرى باغيا فلما أضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز أن يجعل أنا مبتدأ والفعل بعده خبر ناصبا باغيا على الحال

ومن

41

ومن عرفت أنه لا يشترط في معموليها أن يكونا نكرتين وما للات في سوى
اسم حين أي زمان عمل بل لا تعمل إلا في أسماء الأحيان نحو حين وساعة
وأوان قال الله تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات أوان ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

أي وليس الأوان أوان صلح فحذف المضاف إليه أوان ونوى الثبوت كما فعل بقبل
وبعد إلا أن أوان لما أشبه نزال وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا وأما
قوله لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين لات مجير
فارتفاع مجير على الابتداء أو الفاعلية أي لات يحصل مجير أو لات له مجير
ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان **تنبيه** للنحويين في لات
الواقع بعدها هنا كقوله. حنت نوار ولات هنا حنت. مذهبان
أحدهما أن لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية
لأنها إشارة إلى المكان وحنت مع أن مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير
حنت نوار ولات هنالك حنين وهذا توجيه الفارسي والثاني أن تكون هنا
اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين
وهذا الوجه ضعيف لأن فيه إخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي
لا تتصرف وفيه أيضا إعمال لات في معرفة وإنما تعمل في نكرة واختصت لات بأنها
لا يذكر معها معمولاها معا بل لا بد من حذف أحدهما وحذف ذي الرفع مرفوعها
وهو الاسم فشا فتقول ولات حين مناص أي ولات الحين حين مناص أي وليس
الوقت وقت فرار فحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قل حتى قرأ بعضهم شذوذا
ولات حين مناص برفع حين على أنه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين
مناص لهم أي كائنا لهم **خاتمة** أصل لات لا النافية زيدت عليها
تاء التأنيث كما في ربت وثمت وقيل للتقوية لشبهها بالفعل وقيل للمبالغة
في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف
ولحاقها الفعل وليس لالتقاء الساكنين بدليل ربت وثمت فإنها فيهما متحركة
مع تحريك ما قبلها وقيل أصلها ليس قلبت الياء ألفا والسين تاء ونوقض
بوجهين لأن فيه جمعا بين إعلالين ولم يوجد في كلامهم لم يجئ منه إلا ما
وشذ. لا التي أعمل بها عمل في نحو بقيت وبقية فرارا من حذف الواو والياء لعمى

قوله ... ذلك ... ولم يعمل ... عليها ... أو ... حين مناص ... ساعة للخبر ... ويكون [illegible]

الفا. وقلب العين الى جنس اللام والثاني ان قلب الياء الساكنة الفا وقلب السين تاء شاذ لا يقوم عليهما الا بدليل ولا دليل والله اعلم

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجا وهي ايضا ثلاثة عسى وحرا واخلولق وضعت للدلالة على رجاء الخبر وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل وعلق وتسمية الكل افعال المقاربة من باب التغليب ككان في العمل كاد وعسى لاكن ندر غير جملة بعد مضارع لهاذين واخواتهما من افعال الباب خبر ولذلك افترقا بابين وغير جملة المضارع المعهود كقوله

وابت الى فهم وما كدت آيبا. وقوله لا تكثرن اني عسيت صائما

واما فطفق مسحا بالسوق فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب

وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه اي كون المضارع الواقع خبرا بدون ان اي المصدرية بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وكاد الامر فيه عكس فاقترانه بان بعدها قليل كقوله

كادت النفس ان تفيض عليه. وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وانشد سيبويه

فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله

وقال الراد بعدما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفيه اشعار بالمراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا الحذ ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على الرجا حرا ولاكن جعل خبرها حتما بان متصلا نحو حرا زيد ان يقوم ولا يجوز حرا زيد يقوم والزموا اخلولق مثل حرا فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر وبعد اوشك انتفا ان نزرا اي قل والكثير الاقتران بها كقوله ولو

الخباسة بالسين المهملة الغنيمة من قاموس

السلم بفتح السين وكسرها الصلح

ولو

ولو سيل الناس التراب لما ونشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومن التجرد قوله
• يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في المعنى كرب بفتح الرا ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات ان بعدها
قليل ومنه قوله
• فقد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا وقوله
• سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله
• كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ومن دا ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافات لان افعال الشروع
للحال وان للاستقبال كانشا السايق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم
انشا وفتحها وطبق بالبا ايضا و كذا جعلت اتكلم واخذت افرا وعلق
زيد يسمع ومنه قوله
• اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال المجير

تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال الشروع
هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر ينشد الثانية اذا دل دليل على خبر هذا
الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تاني اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب غير عسى
ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله
• وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
• واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه
وقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب العمل
فاحجاره وثوبي بدلان من اسمي كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع
بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله
• وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد
روى بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله
• عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فانه يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان اهـ واستعملوا مضارعا لاوشكا
كما رايت وهو الكثير استعمالا من ماضيها وكاد لا غير اي دون غيرهما من افعال

الباب فإنه لازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من أوشك وشذ مجيئه معملا
عمله كقوله

فموشكة أرضنا أن تعود ... خلاف الأنيس وحوشا يبابا

وقوله فإنك موشك أن لا تراها ... وتعدو دون غاضرة العوادي
وهو نادر تنبيهان الأول أثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب
فاستشهدوا على الأول بقوله

أموت أسى يوم الرجام وإنني ... يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وعلى الثاني قوله

أبني إن أباك كارب يومه ... فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

والصواب أن الذي في البيت الأول كابد بالباء الموحدة كما جزم به ابن السكيت
في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله إذ القياس مكابد
قال ابن سيده كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم كابد كالكاهل
والغارب وأن كاربا في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء
إذا قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثاني حكى الأخفش طفق يطفق كضرب يضرب
وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع أيضا أن البعير يهرم حتى يجعل إذا شرب
الماء مجه بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد غنى بأن يفعل أي يستغنى
بأن والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى
أن تكرهوا شيئا واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فأن والمضارع في تأويل
اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا إذا لم
يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر فإن كان نحو عسى أن يقوم زيد فذهب
الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وأن يقوم فاعل
عسى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي إلى تجويز
ذلك وتجويز وجه آخر وهو أن يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها
وأن والمضارع في موضع نصب خبر لها متقدما على الاسم وفاعل المضارع ضمير
يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متأخرا لتقدمه في النية وتظهر
فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على رأيه عسى أن يقوم
الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات وعسى أن تطلع
الشمس بتأنيث تطلع وتذكيره وعلى رأيهم يجوز ذلك ويجوز عسى أن يقوما

الزيدان

الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات وعسى ان تطلع
الشمس بتانيث تطلع فقط وتذكيره او نحو ذلك واخلولق تنبيه يتعين الوجه
الاول في نحو عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم
الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا باجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالى عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا او جردن عسى واختيها اخلولق واوشك
من الضمير واجعلها مسندة الى ان يفعل كما مر او ارفع مضمرا بها يكون اسمها
وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع
والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى
ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات
عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك هذه لغة الحجاز وتقول على الثاني
الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات
عسين وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة تميم تنبيهان الاول ما
سوى عسى واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا
يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان الثاني
اختلف فيما اتصل بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه فذهب
سيبويه الى انه في موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى في اقتران
خبرها بان كما في الحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته وذهب المبرد الى
ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسما جعل
خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الى ان عسى على ما كانت عليه
الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله

يا ابن الزبير طال ما عصيكا ... وطال ما عنيتنا اليكا

وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت
بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان المضمر المتصل بها في موضع نصب
كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا ابتا علك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والخبر الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما
استشهد اه وفيه نظر والفتح والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها
تا الضمير او نونه كما في نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح زكن
انتقا بالقاف مصدر انتقى الشيء اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح

علم لانه الاصل وعليه اكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر
خاتمة قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي
ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا

انحوي هذا العصر ما هي كلمة ... جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت ... وان اثبتت قامت مقام جحود

ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس هو بمصيب بل حكم كاد حكم
سائر الافعال وان معناها منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا
قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة ونفس
البكا منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا
منتفية انتفاء ابعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد ... رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم
يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو
قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية من ان يقول لم يرها لان من لم ير قد يقارب
الرؤية بخلاف من لم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام
تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها
بعد ان كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين وهذا واضح والله تعالى اعلم

ان واخواتها

لان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان الناقص من عمل فتنصب
المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه
ذو ضغن اي حقد وفتح الباقي هذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيده
ان قوما من العرب ينصب بها الجزئين معا من ذلك قوله

اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن ... خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا ... وقوله كان اذنيه اذا تشوفا
قادمة او قلما محرفا **تنبيهات** الاول لم يذكر الناظم في تسهيله
ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث قال هذا
باب الحروف الخمسة التي اشار بقوله عكس ما لكان من عمل الى ما لهذه

الحرو

الحروف من التشبيه بكان في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها
معكوسا ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل أخر تنبيها على الفرعية
ولأن معانيها في الأخبار فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات فأعطيا
إعرابهما الثالث معنى أن وإن التوكيد ولكن الاستدراك والتوكيد
وليست مركبة على الأصح وقال الفراء أصلها لكن أن فطرحت الهمزة
للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله
ولست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
وقال الكوفيون مركبة من لا وأن والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت
الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل لا في الواجب
فلا يقال ليت غدا يجيء، وأما قوله تعالى فتمنوا الموت مع أنه واجب فالمراد تمنيه
قبل وقته ومعنى لعل الترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك
أمرا والإشفاق في المكروه فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك ومن اقتصر
على قديري في شرح الكافية وزاد في التسهيل أنها تكون للتعليل
والاستفهام فالتعليل لعله يتزكى والاستفهام وما يدريك لعله
يزكى وتابع في الأول الأخفش وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست
مركبة على الأصح وفيها عشر لغات مشهورة وكأن للتشبيه وهي مركبة
على الأصح وقيل بإجماع من كاف التشبيه وأن وأصل كأن زيدا أسد إن زيدا
كأسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة أن لدخول الجار
وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها وجوبا إلا في الموضع
الذي يكون الخبر فيه ظرفا أو مجرورا كليت فيها أو هنا غير البذي للتوسع
في الظروف والمجرورات قال في العمدة ويجب أن يقدر العامل في الظرف بعد الأسماء
الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف تنبيهان الأول حكم معمول
خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو
إن عندك زيدا مقيم وإن فيك عمرا راغب ومنه قوله
فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله وجزم
به في غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثاني على جواز تقديم الخبر إذا كان ظرفا
أو مجرورا في غير نحو إن عندك زيدا أخاه وليت في الدار صاحبها لما سلف
وهمز إن افتح لسد مصدر مسدها مع معمولها لزوما بأن وقعت

كم

[illegible]

في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم
اشركتم بالله او نايب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة او خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه
خبرها نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق
او مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون
او معطوف على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم **تنبيه**
انما قال السد مصدر ولم يقل السد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر
نحو ظننت زيدا انه قايم **وبسوى ذا اكسر على الاصل واكسر في الابتدا**
اما حقيقة نحو انا انزلناه او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا
ان اولياء الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة
خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه قايم والواقعة بعد اذ نحو جيتك اذ ان زيدا
غايب **وفي بدء صلة** نحو ما ان مفاتحه بخلاف حشو الصلة نحو جا الذي
عندي انه فاضل او علمه او ظنه انه فاضل اذ التقدير ما ثبت ان
اسما **وحيث ان ليمين مكمله** يعني وقعت جوابا له سوا مع اللام
او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه
او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله بان لم تحك بل اجري القول مجرى الظن
وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين قوله اتقول انك بالحياة ممتع **او حلت
محل حال** نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المومنين لكارهون وقوله ما اعطياني ولا سالتهما الا واني
لحاجزي كرمي او برد به الا انهم لياكلون الطعام **وكسروا ايضا من بعد فعل
فليس علقا عنها باللام** كاعلم انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله وانشد
سيبويه الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما
بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي اي نسب نظرا
لموجب كل منهما لصلاحية المقام لهما على سبيل البدل فالاول قوله
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية
اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال الناظم والكسر اولى لانه لا يحوج

تقديره لا كذب منوم الزمان اذا هي الخبر والتقدير فاذا العبودية اي وهي
الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في الفتح فيستوي الوجهان
ومن الثانية قوله

او تحلفي بربك العلي ۝ اني ابو ذيالك الصبي

يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها جوابا للقسم
معمولا بواسطة نزع الخافض اي على اني والتقييد بكون القسم بفعل
ظاهر للاحتراز عما مر في باب المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده
اللام من ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم
اقسموا . الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم وفائدته لك
ان من فتح لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على كون المحل معنيا فيه
المصدر على ان ومعمولها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة
ويجوز الوجهان ان يضامع تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جواب من
يعمل منكم سوءا بجهالة قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفا جملة تامة
اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديره بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي
فجزاؤه الغفران او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاؤه والكسر احسن في
القياس قال الناظم ولذلك لم يجئ الفتح في القرآن الا مسبوقا بان
المفتوحة وذا الحكم ايضا يطرد في كل موضع وقعت ان فيه خبر قول
وكان خبرها قولا والقائل واحد كما في نحو خير القول اني احمد الله فالفتح
على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية
كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعين
نحو عملي اني احمد الله او القول الثاني او لم يتحد القائل فالكسر نحو قولي
اني مومن وقولي ان زيدا يحمد الله **تنبيه** سكت الناظم عن مواضع
يجوز فيها الوجهان الاول ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف
عليه نحو ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
قرأ نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف او العطف على جملة ان الاولى
والباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد
الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك

بعد ؟

فاصل فتكسر ان كانت اما افتتاحية بمنزلة ألا وتفتح ان كانت بمعنى حقا
كما تقول أحقا انك ذاهب ومنه قوله أحقا ان جيرتنا استقلوا البيت
ونحو هذا الامر الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند
سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة
وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة
والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول
لا جرم لآتينك وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدر
لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد
فزحلقوا اللام الى الخبر **تنبيه** اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر
غير ان المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها ومن
ذلك قراءة بعض السلف الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة واجازه
المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكنني من حبها لعميد ومنه قوله
ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وقوله
فقال من سئلوا امسى لمجهودا وقوله
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد
وقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ذا اشارة واللام نعت بالمفعولية وما قد نفيا
في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي فاما ندر من قولهم
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان لا ولا سواء
ولا يليها ايضا من الافعال ما رضيا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان
زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت مطلقا وان
كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان زيدا لبئس الشيء وظاهر كلامه جواز
دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان
يقوم وهو مذهب الاخفش والفراء لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه
انه لا يجوز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار
اليه بقوله وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا لان قد تقرب
الماضي من الحال فاشبه حينئذ المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير

عليه

اللام

اللام للقسم خلافا للصاحب ابن شيخ وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان
ان زيدا ليرضى وليس ذلك عندهما الا لاضمار قد واللام عندهما لام الابتداء، اما اذا
قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على ان والحالة هذه ما يقتضي
نفيها فتختص مع قد، اللام نحو علمت ان زيدا ليرضى وتصحب هذه اللام اعني
لام الابتداء ايضا الواسط بين اسم ان وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر
صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله
المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وبشرط
ان لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليها فلا يجوز ان زيدا
لراكبا منطلق وافهم ثلاثة انها لا تصحب المعمول المتأخر فلا يجوز ان زيدا ضارب
لعمرا وتصحب ايضا الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق اذا لم يعرب هو مبتدأ وتصحب اسما لان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا
وان لك لاجرا وفي معناه تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا قائم
تنبيه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتأخر لم تدخل على
الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا لجالس
ووصل ما الزائدة بذي الحروف مبطل اعمالها لانها تزيل اختصاصها
بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد
قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد يبقى
العمل وتجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقاء اختصاصها كقوله

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فمذهب الزجاج
وابن السراج الجواز فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك اطلق في قوله
بعضهم العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق من انها زالت اختصاصها
بالاسماء وتهيئتها للدخول على الفعل نحو قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون

وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فحملا ليت بانها باقية على اختصاصها بالاسماء ونه يشكل على قوله في
شرح التسهيل يجوز اعمالها واهمالها باجماع وجائز بالاجماع رفعك

صح صح
ولهذا الذي ذهب بعض النحويين
الى وجوب الاعمال في ليتما

معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد ان تستكملا خبرها نحو ان زيدا آكل
طعامك وعمرو ومنه قوله ۞ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ۞ فان لنا الام النجيبة
والاب ۞ وليس معطوفا حينئذ على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة
بالرفع لان الرافع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ بل اما مبتدأ حذف
خبره والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها من الابتداء او مفرد معطوف
على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائم
وعمرو تعين الوجه الاول وفهم من قوله وجائز ان النصب هو الاصل والارجح
اما اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز
الكسائي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون برفع ملائكته وقوله
۞ فمن يك امسى بالمدينة رحله ۞ فاني وقيار بها لغريب ۞
وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف الخبر من الاول كقوله ۞
۞ خليلي هل طب فانه وانتما ۞ وان لم تبوحا بالهوى دنفان ۞
ويتعين الاول في قوله وانه وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني
في وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون
ووافق الفراء الكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك
وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان متمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه
واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون
وانك وزيد ذاهبان والحقت بان المكسورة فيما تقدم من جواز العطف
بالرفع بعد استكمال لكن باتفاق كقوله
وما قصرت بي في التسامي خؤولة ۞ ولكن عمي الطيب الاصل والخال
وان على الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها علم او معناه
نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين
ورسوله من دون ليت ولعل وكان حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه
الثلاثة الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال معنى الابتداء معها واجاز
الفراء الرفع معها ايضا متقدما ومتاخرا بشرط الخفاء السابق وهو خفاء
الاعراب وخففت ان المكسورة فقل العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها
حينئذ وان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل

قوله ينجب بضم اليا [illegible]

وان كلا لما ليوفينهم وتلزم اللام اذا ما تهمل للفرق بينها وبين ان النافية ولهذا
تسمى اللام الفارقة وقد عرفت انها لا يلزم عند الاعمال لعدم اللبس **تنبيه**
مذهب سيبويه ان هذه اللام هي لام الابتداء وذهب الفارسي الى انها غير تلك
اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد
علمنا ان كنت لمومنا بعلها ولا يجب كسر ان وعلى الثاني فتحها **وربما**
استغنى عنها اي عن اللام **ان بدا** اي ظهر **ما ناطق اراده معتمدا** على قرينة اما
لفظية كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة او معنوية كقوله
• انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن •
والفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن واخواتها **فلا تلفيه**
اي لا تجده **غالبا بان ذي** المخففة من الثقيلة **موصلا** وان كان ناسخا وجدته
موصلا بها كثيرا نحو وان كاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن
الكاذبين والاكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله
• شلت يمينك ان قتلت لمسلما • ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان
قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين وانذر منه كونه لا ناسخا ولا ماضيا
كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه **وان تخفف ان** المفتوحة
فاسمها الذي هو ضمير الشان **استكن** بمعنى حذف من اللفظ وجوبا
ونوى وجوده لانها عاملة لانها حرف وايضا بعوضي نصب وضمائر
النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله •
• فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق •
فضرورة **والخبر اجعل جملة من بعد ان** نحو علمت ان زيد قائم
فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قائم جملة في
موضع رفع خبرها **تنبيه** ان المفتوحة اشبه بالفعل من
المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به الماضي او الامر والمكسورة
لا تشبه الا الامر كجر فلذلك اثرت ان المفتوحة المخففة بقاء عملها
على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا لتكون
بذلك عاملة كلا عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة ان
طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصلتها بالفعل

وفيه ما زاد ربيع وغيث حريم
وان لنا تكرم (ع)

ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص وخففت بالتخفيف
وبطل عملها بخلاف المفتوحة وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة
المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن
حينئذ الفصل بين ان وبينه بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله
• شهدت بان خط ما هو كائن • وانك تمحو ما تشاء وتثبتا •
او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
او لو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كانت
كثيرا في لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد والحالة
هذه بدون فاصل كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وقوله
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من العشي الى الصباح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الفلاح اما اذا كانت جملة الخبر اسمية
او فعلية فعلها جامد او دعاء فلا تحتاج الى فاصل كما هو مفهوم الشرط
من كلامه نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى
والخامسة ان غضب الله عليها وخففت كان ايضا حملا على ان المفتوحة
فنوي منصوبها وهو ضمير الشان كثيرا وثبت ايضا رفعه وهو غير ضمير
الشان كثيرا قليلا كمنصوب ان في الاول قوله
ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان وقوله
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب لهما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم
في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت
الاول وان يكون مفردا كما في البيت الثاني **تنبيه** اذا كان خبر كان
المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل كما في البيت الاول وان كانت فعلية
فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله
• لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب • فمحذورها كان قد الما •
خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف

فتهمل

فيهمل وجوبا نحو ولا كن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها
حينئذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس

اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى
ولا يليق ذالك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذالك القصد عمل فيما
يليها وذالك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد
انه بمن المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه ... وقال الا لا من سبيل الى هند

ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب ولان في ذالك الحاقا
للا بان لمشابهتها لها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات
ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما
ناسبتها حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يوذن بذلك فقال
عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك نحو لا غلام رجل قائم او مكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما
ستراه **تنبيه** يشترط اعمال لا العمل المذكور على ما يفهمه كلام
تصريحا وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه
نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها
ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها ... اذن للام ذوو احسابها عمرا

وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما
مر وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء
وشذ جئته بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب
تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو قضية
ولا ابا حسن لها ولا هيثم الليلة للمطي وقولهم نكد ولا هنيئة في البلاد
فمؤول وعدم التكرار في قوله

اشاء ما شئت حتى لا ازال لما ... لا انت شائية من شاننا شاني

ضرورة انتهى واعلم ان اسم لا على ثلاثة اقسام مضاف ومشبه بالمضاف

وهو ما تعلق بشيء من تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا او معمود
وهو ما يسمى كلاهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوتا او مضارعه
اي مشابهه نحو لا قاصدا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر
حال كونك رافعه حتما واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي
الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم فمذهب الاخفش انها (المفرد)
ايضا هي الرافعة له وذلك في التسهيل انه الاصح ومذهب سيبويه انه
مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل لا في الاسم **تنبيه**
ابهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو كذلك
وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به مع لا تركيب خمسة
عشر فاتحا له من غير تنوين وكون الفتحة فتحة بناء على الصحيح وانما بني
والحالة هذه لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب
سؤال سائل محقق او مقدر سائل فقال هل من رجل في الدار وكان من الواجب
ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسؤال الا انه لما جرى ذكر
من في السؤال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن
من فبني لذلك وبني على حركة ايذانا بعروض البناء وعلى الفتح لخفته هذا اذا
كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى او مجموعا جمع سلامة وهو المفرد كلا حول
ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع جمع
سلامة لمذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو الياء كقوله

تعز فلا الفين بالعيش متعا . وقوله

يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون

وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمؤنث فيبنى على ما ينصب به
وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى
وقد روي بالوجهين قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب . وقوله

لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال

والثاني وهو المعطوف مع تكرر لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله اجعلا مرفوعا
كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة
او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وابن كثير

وأما الرفع فإنه على أحد ثلاثة أوجه العطف على محل لا مع اسمها فإن
محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة بين
العاطف والمعطوف لتأكيد النفي أو بالابتداء وليس للإعمال فيه
أو أن لا الثانية عاملة عمل ليس وأما النصب فبالعطف على محل اسم
لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف لما مر وإن رفعت
أولا إما بالابتداء أو على إعمال لا إعمال ليس فالثاني وهو المعطوف لا تنصبا
لأن نصبه إنما يكون بالعطف على منصوب لفظا أو محلا وهو حينئذ مفقود
بل يتعين إما رفعه كقوله

فما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وأما بناؤه على الفتح كقوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم

فحاصل ما يجوز في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه
فتحهما وفتح الأول ونصب الثاني وفتح الأول ورفع الثاني ورفعهما
ورفع الأول مع فتح الثاني **تنبيهان** الأول أفهم كلامه أنه إذا
كان الأول منصوبا جاز في المعطوف أيضا الأوجه الثلاثة الفتح والنصب
والرفع نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأةً الثاني على جواز الأوجه
الثلاثة في المعطوف إذا كان صالحا لعمل لا فإن لم يكن صالحا تعين رفعه
نحو لا امرأة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني
يلي منعوته اجتمع فيه الأوجه الثلاثة فافتح على نية تركيب الصفة مع
الموصوف قبل دخول لا مثل خمسة عشر نحو لا رجل ظريف فيها أو انصبن
مراعاة لمحل لا نحو لا رجل ظريفا فيها أو ارفع تعدل مراعاة لمحل لا مع
المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته وغير المفرد وهو
المضاف والمشبه به لا تبن لتعذر موجب البناء بالفصل وانصبه نحو لا رجل
فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر أو الرفع
اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبلا
ظاهر وكذا يمتنع البناء ويجوز الأمران الأخيران إذا كان المنعوت غير مفرد
نحو لا غلام سفر ماهرا أو ماهر فيها وفي نسخة ولد قوله وغير المفرد
والعطف إن لم تتكررا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتميا من جواز النصب

والرفع دون البناء كقوله * فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه *
بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح وأما ما حكاه الأخفش
من نحو لا رجلَ وامرأةَ بالفتح فشاذ وما ذكر في المعطوف يصلح نقله للابدال
إن لم يصلح تقدير رفعه نحو لا رجل وهند فيها **تنبيه** حكم
البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة
فيها ولا أحد رجل وامرأة فيها فإن لم يصلح له تعين الرفع نحو لا أحد
زيد وعمرو فيها واعط لا هذه مع همزة الاستفهام ما تستحقه من
الأحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه وأكثر ما يكون ذلك إذا قصد
به الاستفهام معها التوبيخ والإنكار كقوله

* ألا طعان ألا فرسان عادية * إلا تجشؤكم حول التنانير * وقوله
* ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم *

ويقل ذلك إذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين أنه
غير واقع كقوله

* ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * وأما إذا قصد بألا استفهام التمني
وهو كثير كقوله * ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد
الغفلات * فعند الخليل وسيبويه أن ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها
وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت
وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت إذ لا يتعين كون مستطاع
خبرا أو صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما
ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك **تنبيه**
تأتي ألا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو ألا إن
أولياء الله لا خوف عليهم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض
والتحضيض فتختصان بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون
قوما نكثوا أيمانهم وقوله * ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة
تبيت * وليست الأولى مركبة على الأصح وفي الأخيرين خلاف وكلا مذهبا للكافية
يشعر بالتركيب وشاع في هذا الباب إسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين
ولزوما عند التميميين والطائيين إذا المراد مع سقوطه ظاهر بقرينة نحو ولو
ترى إذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فإن خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا

فرق

ولا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم

ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح

تنبيه قد يحذف من الباب جزء الاسم وابقاء الخبر من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك

خاتمة

اذا انفصل بلا خبرا ونعتا او حالا وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا واما قوله

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

وقوله

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها

وقوله

قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدائع والمكر

فضرورة

ظن واخواتها

هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال تصيير ومن اشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزءي ابتدا يعني المبتدا والخبر اعني بفعل القلب رأى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل ومن اجتماعهما قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية او من الرأي وبمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد واما الحلمية فستاتي وخال بمعنى ظن كقوله

اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد

وبمعنى علم وهو قليل كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول

فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعنى تيقنت كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل

وقوله علمتك منانا فلست بآمل نداك ولو ظمآن غرثان عاريا

وبمعنى ظن وهو قليل نحو فان علمتموهن مؤمنات فان كانت من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى عرف فستاتي ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن بمعنى الرجحان كقوله

ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا

وبمعنى اليقين وهو قليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم واما التي بمعنى اتهم فثنائية وحسبت بمعنى ظننت كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او بمعنى تيقنت وهو قليل كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت مع عد بمعنى الرجحان كقوله في الاول

زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح او لا وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه اللفظة مركب الكذب فان كانت بمعنى تكفل او راس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة **تنبيه** الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

والثاني كقوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

فان كانت بمعنى غلب في المحاجات او قصد او رد تعدت الى واحد وان كان بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد

والاكثر فيه ان يتعدى الى واحد بالباء تقول دريت بكذا فان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء نحو ولو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتكون بمعنى ختل فتتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اي ختلته وجعل التي كاعتقد في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشأ فتقدم الكلام عليها في باب كاد واما

التي

الريب في التلاوة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اه

البرص بالكسر والتحريك وكسحاب اسم [illegible] ... ابو قاموس

والمحسبة

الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد اه قاموس

التي بمعنى صير فسياتي وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله

فقلت اجرني ابا خالد ... والا فهبني امرأ هالكا

اي اعتقدني وتعلم بمعنى اعلم كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

والكثير المشهور استعمالها في ان وصلتها كقوله

فقلت تعلم ان للصيد غرة ... والا تضيعها فانك قاتله ... وقوله

تعلم رسول الله انك مدركي ... وفي حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور ... في

اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد فقد بان لك ان افعال القلوب

المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى

والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب

والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان راى وعلم والرابع ما

يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه

انما قال اعني راى الخ ليدفع ان افعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين

اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا كنوع فهم ومنها اللازم نحو فكر

وتفكر ونحو جبن وحزن وهذا مندرج في النوع الثاني من افعال الباب

وهي افعال التصيير والتي كصيرا من الافعال الدالة على التحويل نحو جعل

واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد ان تستوفي فاعلها مبتدا

وخبرا كقوله فصيروا مثل كعصف ماكول ونحو فجعلناه هباء منثورا ونحو واتخذ

الله ابراهيم خليلا وكقوله تخذت غراز اثرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابي

من قولهم وهبني الله فداك ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

وخص بالتعليق وشبهه ابطال العمل لفظا لا محلا والا لغاء وهو ابطاله لفظا

ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا وذلك لان هذه

الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان منشاوها في

الحقيقة ليس هو الاسماء وانما منشاوها الحدثان التي تدل عليها اسامي

الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير والامالة برحل

غراز اثرهم دليلا
بضم الغين المعجمة وتشديد
من الضرب اسم واد ... بعضهم بالنون ... اخر
(... عمنيه كيهم)

التعليق والالغاء وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب
من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم اي لم
يستعمل منهما فعل ماض ولا مضارع فيه ضمير مستتر يعود على هب نائب عن الفاعل والالف
للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا ونحو هب ولغير الماض ونحو
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوى هب
وتعلم اجعل كل ما له اي للماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل
مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قائما ويا هذا ظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما
ومررت برجل مظنون ابوه قائما واعجبني ظنك زيدا قائما ومن جواز الالغاء في القلبي
وتعليقه على ما مر ذا وجوز الالغا لا في الابتدا اي لا في حال الابتداء بالفعل بل في حال توسطه
او تاخره وصور ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين في
والالغاء والاعمال حينئذ سواء كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا
يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه على انه مفعول
اول لاظن وشجاك المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغاء حينئذ
ارجح كقوله

(خبر مقدم) (مبتدا) (اي اشتعال)

آتٍ المَوتُ تعلمون فلا يرهبنكم من لظى الحروب اضطرامُ

الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شيء نحو متى ظننت زيدا
قائما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب ولا يجوز الغاء المتقدم خلافا للكوفيين
والاخفش وانو ضمير الشان فيكون هو المفعول الاول والخبر ان جملة في موضع
المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسالة من باب التعليق في موهم الغاء
ما تقدما كقوله

ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب

فعلى الاول التقدير اخاله ورايته اي الشان وعلى الثاني لملاك وللدينا فالفعل
عامل على التقديرين وبعضهم يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغاء لتقدم
ما في الاول وانه في الثاني على الفعل لان الراجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق
اولى والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر
كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وان ولا النافيتين
في جواب قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله ان زيد قائم وعلمت ان زيد قائم وعلمت

والله

والله لا زيد في الدار ولا عمرو، وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو، ثالثها لام الابتداء او لام جواب
قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه، وكقوله

ولقد علمت لتأتين منيتي ... ان المنايا لا تطيش سهامها

والاستفهام ذا الحكم له انحتم وسواء كان بحرف نحو وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم مبتدأ نحو لنعلم اي الحزبين احصى
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ام خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا اليه
المبتدأ نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون اي انقلاب وليس منصوبا
بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله **تنبيهات**
الاول اذا كان الواقع بعد المعلق عنه مضافا نحو علمت زيد امن هو
جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم
به وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم
ان احدا لا يقول ذلك فاحد هنا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل
النفي لانه والضمير في يقول شيء واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا
لعل نحو قوله وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو
الشرطية كقوله

وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثراء المال كان له وفر

وان التي في جوابها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربة
والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان لان ابن الخباز حكى في بعض كتبه انه
يجوز علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه
فعلى هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغاء سبيله عند وجود
سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل له
البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تولت

يروى بنصب موجعات بالكسرة عطفا على محل قوله ما البكا ووجه
تسميته تعليقا ان العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل
فسمي معلقا اخذا من المرأة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا
قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى

منقلبا

الخباز

الرابع من الحق بافعال القلوب في التعليق افعال يعني بها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون
ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم
اما ترى اي برق هاهنا **لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمة** نحو والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت
زيدا اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم وقد نبهت على استعمال بقية افعال القلوب في غير
ما يتعدى فيه الى مفعولين كما رايت وانما خص هنا علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل
وغيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما وايضا فغيرهما عند عدم نصب
المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما **ولرأي الرؤيا** التي مصدرها الرؤيا وهي
الحلمية **انم** اي انسب **ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى** ما موصولة صلتها
انتمى في موضع نصب مفعول انم وطالبا حال من علم ولراى متعلق بانم ولعلم متعلق
بانتمى وكذلك من قبل والتقدير انسب لراى التي مصدرها الرؤيا الذي انتسب لعلم
متعدية الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس
الباطن قال الشاعر

ابو حنش يؤرقنا وطلق ... وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد ... الى آل فلم يدرك بلالا

فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وانما قيد بقوله طالب مفعولين
من قبل لئلا يعتقد انه احاله على علم العرفانية فان قلت
ليس في قوله الرؤيا نص على المراد اذ الرؤيا يستعمل مصدرا للراي مطلقا حلمية
كانت او بصرية قلت الغالب والمشهور كونها مصدرا للحلمية **ولا
تجز هنا** في هذا الباب **بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول** ويسمى اقتصارا
اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما اقتصارا خلاف فعن سيبويه
والاخفش المنع مطلقا اي هو ظاهر اطلاق الناظم وعن الاكثرين الجواز
مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وظننتم
ظن السوء وقوله من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال
العلم اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا فجائز اجماعا نحو اين شركاي

الذين

قوله بظنين بالظاء معناه المتهم
قرا ابن [illegible] في
كتاب [illegible]
ابن كثير وابو عمرو والكسائي
بالظاء [illegible] والباقون
بالضاد اي بخيل

قوله بلا دليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الكلام

الذين كنتم تزعمون وقوله

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

وفي حذف احد مما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا ومنه والمحذوف الثاني قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي لا تظني غيره واقعا مني **وكتظن** عملا ومعنى **اجعل** جوازا **تقول** مضارع قال المسند لمخاطب فانصب به مفعولين **ان يكن مستفهما** به من حرف او اسم **ولم ينفصل** عنه **بغير ظرف او ظرف** وهو الجار والمجرور **او عمل** اي معمول **وان ببعض ذي** المذكورات **فصلت يحتمل** بمعنى ذلك حينئذ لا يضر قوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما

ومنه مع الفصل بالمفعول قوله

اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

ومنه الفصل بالظرف قوله المتقدم وان وجد شرط من تلك الاربعة تعين رفع الجزء على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق واانت تقول زيد منطلق **تنبيه** زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون مقصودا به الحال وهذا كله في غير لغة سليم **واجري القول كظن مطلقا** اي ولو مع وجد الشروط المذكورة **عند سليم نحو قل ذا مشفقا** وقوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا **تنبيه** على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت اني آيب اهل بلدة

خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو من عدد ما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ

ورفع لم ... جمع قلوص وهي الناقة الشابة ... [illegible]

نحو يقال له إبراهيم أي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب إبراهيم
خلافا لمن منع هذا النوع وممن أجازه ابن خروف والزمخشري وأما الجملة فيحكى
به فتكون في موضع مفعوله والله أعلم

أعلم وأرى

إلى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلما المتقدمين يتعديان عدوا إذا دخلت عليهما
همزة النقل وصارا أرى وأعلما لأن همزة النقل تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى
بها إلى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا إن كان لازما نحو جلس زيد
وأجلست زيدا جبة ورأيت الحق غالبا وأراني الله الحق غالبا وعلمت
الصدق نافعا وأعلمني الله الصدق نافعا وما حقق لمفعولي علمت ورأيت
من الأحكام مطلقا للثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى أيضا حققا فيجوز
حذفهما معا اختصارا إجماعا وفي حذف أحدهما اختصارا ما سبق ويمتنع
حذف أحدهما اقتصارا إجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلاف السابق ويجوز
إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه البركة أعلمنا
الله مع الأكابر وقوله

وأنت أراني الله أمنع عاصم ... وأرأف مستكفى وأسمح واهب

وكذا يعلق الفعل عنهما نحو أعلمت زيدا لعمرو قائم وأريت خالدا لبكر منطلق
وأما المفعول الأول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا إلغاؤه ويجوز حذفه اختصارا
واقتصارا وإن تعديا أي رأى وعلم لواحد بلا همز بأن كانت رأى بصرية وعلم
عرفانية فلاثنين به أي بالهمز توصلا الفعل فتقول أريت زيدا الهلال
وأعلمته الخبر والثاني منهما أي من هذين المفعولين كثاني اثني كسا وبابه من
كل فعل يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة
وأعطيته درهما فهو أي الثاني من هذين المفعولين به أي بالثاني من مفعولي باب
كسا في كل حكم ذو ائتسا أي اقتدا فيمتنع أن يخبر به عن الأول ويجوز الاقتصار
عليه أو على الأول ويمتنع الإلغاء. نعم يستثنى من إطلاقه التعليق فإن
أرى وأعلم هذين يعلقان عن الثاني لأن أعلم قلبية وأرى وإن كان بصرية فهي
ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق أرى عن الثاني قوله تعالى رب أرني كيف
تحيي الموتى وكأرى السابق المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الأحكام
نبا وأخبرا وحدث وأنبا وكذا خبرا لتضمنها معنى أعلم كقوله

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا • يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ • وكقوله
وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا • وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي • وكقوله
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ • حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ • وكقوله
وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ • كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ • وكقوله
وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً • فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

تنبيه دخول همزة النقل ووقوع الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الى ما بيناه عنهما فدخول الهمزة على الفعل تجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى اذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان الصوغ للمفعول من باب اعلم فهو بباب ظن وان كان من باب ظن فهو بباب كان وكالصوغ للمفعول في ذلك المطاوع انتهى

خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل غير علم ورأى من اخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الى ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك احسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان المعدى بالهمزة فرع المعدى بالتجرد الى ثلاثة وليس في الافعال متعديا بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعديا بالهمزة وكان مقتضى هذا ان لا ينقل علم ورأى الى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز ان يقال البست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم

الفاعل

الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او ما اول به كهو على الفعل والصفة من قولك اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول منصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لانه اسند اليه مؤول بالفعل المذكور ونعني بالذي اسند اليه فعل ما يشمل الاسم الصريح كما مثل والمؤول به نحو او لم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل خرج المبتدأ وبالتام اسم كان وباصلي الصيغة النائب عن الفاعل وذكر او مؤول به لادخال الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدر او

او اسم فعل او ظرف او شبهه. **تنبيه** للفاعل احكام اعطى الناظم منها بالتمثيل الرفع ويستثنى ان يعرض اللفظ في الاول الرفع وقد يجر لفظه
باضافته المصدر نحو لولا دفاع الله الناس بعضهم او اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير
نحو وكفى بالله شهيدا وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ويقتضي جره بالرفع على محله حتى يجوز في تابعه الجر حملا على
اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءنا من رجل كريم وكريم وما جاءنا من رجل ولا امرأة ولا امرأة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من
عبد ولا زيد لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه. الثاني كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الاخر
واجاز الكسائي حذفه تمسكا بنحو قوله

فان كان لا يرضيك حتى تردني ... الى قطري لا اخالك راضيا

واول الجمهور على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة. الثالث وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا
ويكون المقدم اما مبتدأ كما في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا وانتم
تخلقونه والارجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال والى هذا الثالث الاشارة بقوله **وبعد فعل** اي وشبهه **فاعل** فاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله اي يجب
ان يكون الفاعل بعد الفعل **فان ظهر** في اللفظ نحو قام زيد والزيدان فاما **فهو** ذاك **والا** اي وان لم يظهر في اللفظ **فضمير** اي فهو ضمير **استتر** نحو قم وزيد قام وهند
قامت. الرابع ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها واجاز الكوفيون تقديم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا

واوله البصريون على ان مشيها مبتدأ حذف خبره والتقدير مشيها يكون وئيدا وقيل ضرورة وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب
على المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال **وجرد الفعل** من علامة التثنية والجمع **اذا ما اسند لاثنين** كفاز الشهيدان او نحو فاز الشهيدات
او جمع كفاز الشهداء ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات

فقد

هذه اللغة المشهورة، وقد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان
الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن
الهندات ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه . وقد أسلماه مبعد وحميم . وقوله
نسيا حاتم وأوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز . وقوله
نصروك قومي فاعتززت بنصرهم . ولو انهم خذلوك كنت ذليلا . وقوله
يلومونني في اشترا النخيل قومي . وكلهم يعذل . وقوله
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي . فأعرضن عني بالخدود النواضر

ويعبر عن هذه اللغة بلغة أكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وأخرجه
مالك في الموطأ ثم قال لكني أقول في حديث مالك إن الواو فيه علامة إضمار
لأنه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم
حكى بعض النحاة أنها لغة طيء وبعضهم أنها من لغة أزد شنوءة والفعل على
هذه اللغة ليس مسندا لهذه الأحرف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه أحرف
دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تأنيث الفاعل ومن
النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أن ما بعده مفرد ومبتدأ مؤخر ومنهم من حمله على ابدال
الظاهر من المضمر وكلا الحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب هذه اللغة ولا يجوز
حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير لأن الأئمة المأخوذ عنهم
هذا الشأن اتفقوا على أن قوما من العرب يجعلون هذه الأحرف علامات للتثنية والجمع
وذلك بناء منهم على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف في فعل الاثنين
والواو في فعل جمع المذكر السالم والنون في فعل جمع المؤنث فوجب أن تكون عند هؤلاء
حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء للدلالة على التأنيث
لأنها لو كانت أسماء للزم إما وجوب الإبدال أو التقديم والتأخير وإما إسناد الفعل
مرتين واللازم باطل اتفاقا ويرفع الفاعل فعل أضمرا أي حذف من اللفظ إما جوازا كما
إذا أجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب من قرأ إذا جعل التقدير قرأ زيد
ومنه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله أي خلقهن الله
أو مقدر كقراءة ابن عامر وشعبة يُسبَّح له فيها بالغدو والآصال رجال وقرأ
ابن كثير وكذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله وقراءة بعضهم زين

المذكور

لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله

ليبك يزيد ضارع لخصومة ۞ ومختبط مما تطيح الطوائح

ببناء الافعال للمفعول والاسماء المذكورة ترفع بالفاعلية لافعال محذوفة كانه قيل
من يسبحه ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبحه رجال ويوحي الله وزينه شركاؤهم
ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدءات محذوفة
لاعتضاد التقدير الاول بمجيئه في الاية الاولى وبثبوته فيما يشبههما وهو
ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما
هو على طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وقالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير واما الموافق في الرواية
الاخرى وهي رواية البناء للفاعل نعم في جواب ملذي يقول الحمل على الثاني
اولى لان المبتدا غير الخبر والمحذوف غير الثابت فيكون المحذوف كلا محذوف اجتلاب
الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به نفي كقوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه ۞ من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله

اسقى الاله عدوات الوادي ۞ وجوفه كل ملث غادي ۞ كل اجش حالك السواد

اي سقاها كل اجش واما وجوبا فاذا فسر ما بعد الفاعل من فعل مسند الى
ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه في
وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم
به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع بينهما وتاء تانيث
تلي الماضي اذا كان لانثى تشعر بتانيث الفاعل وكان حقها ان لا تلحقه لان
معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل
على معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الافعال الخمسة
وسواء في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند الاذى والمجازي كطلعت الشمس وانما
تلزم تاء التانيث من الافعال فعل مضمر متصل سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند قامت
والهندان قامتا او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل
بمفهم ذات حر اي ذات فرج وهو المؤنث الحقيقي كقامت هند وقامت الهندان وقامت
الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طلع والعينان نظرا
وقام هند وقام الهندان وقام الهندات وفهم ان التاء لا تلزم في غير

هند بن الموضعين فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي وما قام الا انت
ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع على ما سياتي
بيانه. **تنبيهان** الاول يضعف اثبات التاء مع المضمر المنفصل الثاني
تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين وقد يبيح الفصل
بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التانيث ترك التاء كما نحو اتى القاضي بنت
الواقف ومنه قوله لقد ولد الاخيطل ام سوء • وقوله
ان امرأ غره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور •
والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا فتاة ابن العلا
اي معناه ما زكى احد الا فتاة ابن العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ وخصه
الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذم • في حربنا الا بنات العم وقوله
فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد
قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان كانت الا صيحة واحدة والحذف قد ياتي مع
الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة ومع ضمير
ذي التانيث المجازي في شعر وقع ايضا كقوله
فاما تريني ولي لمة • فان الحوادث اودى بها وقوله
فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها والتاء مع جمع سوى
السالم من مذكر والسالم من مؤنث كالتاء مع المؤنث المجازي وهو ما ليس له
فرج حقيقي مثل احدى اللبن اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة
تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات
وقام الطلحات فاثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا تفعل
باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة **تنبيه** حق كل جمع
ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت
التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون
فجوزوا فيهما الوجهين واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المومنات
وقوله • فبكى بناتي شجوهن وزوجتي • والظاعنون الي ثم تصدعوا •
واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير في جاءك
للفصل او لان الاصل النساء المومنات او لان ال مقدرة بالتي وهو اسم جمع والحذف
في نعم الفتاة وبيس الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس

فيه بين المسند اليه الجنس وان الفئات جنسية خلافا لمن زعم انها
عهدية ومع كون الحرف جنسا لمن زعم انها عهدية في الاثبات اصح منه
والاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل لانه كجزء منه ولذا انزل علامة الرفع ثبات عنه
في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصل عنه بالفاعل لانه فضلة وقد
يجاء بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع ذلك
كما سيأتي وقد يجي المفعول قبل الفعل والفاعل وهو ايضا على ثلاثة اوجه
جائز نحو فريقا هدى وواجب نحو من اكرمت وممتنع وجميع ما اوجب تأخيره
او توسطه على ما سيأتي بيانه واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر بسبب
خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما في
نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي فان امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم
نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى **تنبيه** ما ذكره الناظم
هو ما ذهب اليه ابن السراج وغيره وتظافرت عليه نصوص المتأخرين ونازع في
ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه محتجا
بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو على عمير وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه
يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تأخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا
وشرعا وبانه قد نقل الزجاج انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك
دعواهم ان تكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله
ضعيف لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لفصل الدليل بسبب
التباس فاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر
بخلاف ما احتج به فان الامر فيه لا يؤدي الى مثل ذلك وهو ظاهر او اضمر الفاعل
اي واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك
واكرمت زيدا او ما بالا او بانما انحصر من فاعل او مفعول الظاهر او مضمر اخر
عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا الا زيد ولا انا وانما ضرب
عمرا زيد او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضربت الا عمرا وانما
ضرب زيد عمرا وانما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا
غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما
ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ... عشية ايناء الديار وشامها

وقوله • ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم • ولا جفا قط إلا جبأ بطلا •

ومن الثاني قوله

• تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها • وقوله

• ولما أبى إلا جماحا فؤاده • • ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل •

فإن لم يكن الحصر بإنما أو بإلا ولم يتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لأن عكس المعنى فيتبين وذا الكلام **تنبيه** الذي أجاز تقديم المحصور بإلا مطلقا هو الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين إلى منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لإلا على إنما وذهب الجمهور من البصريين والفراء وابن الأنباري إلى منع تقديم الفاعل المحصور وأجازوا تقديم المفعول المحصور لأنه في نية التأخير وشاع في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله

جاء الخلافة إذ كانت له قدرا • كما أتى ربه موسى على قدر •

لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ إلا أنه متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون إلا أبا الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع وأنشد على ذلك أبياتا منها قوله •

• لو أن مجدا أخلد الدهر واحدا • من الناس أبقى مجده الدهر مطعما •

وقوله • وما نفعت أعماله المرء راجيا • جزاء عليها من سوى من له الأمر •

وقوله • جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار

وقوله • كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد • ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

وقوله • جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل •

وذكر بجوازه وجها من القياس وممن أجاز ذا قبله وقبل أبي الفتح الأخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتأول المانعون بعض هذه الأبيات بما هو خلاف ظاهرها ومنهم من أجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والإنصاف لأن ذلك إنما ورد في الشعر **تنبيهات** الأول لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر نحو ضرب أبوها غلام هند امتنعت المسألة إجماعا كما امتنع صاحبها في الدار وقيل

فيه خلاف واختلف في نحو ضرب اباه غلام هند فمنعه قوم واجازه اخرون وهو
الصحيح لانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته
التقديم الثاني كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما
كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ نحو العائد على المصدر المفهوم من الفعل
نحو ادب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في ستة
مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبيس نحو نعم رجلا زيد وبيس رجلا
عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا الخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون
مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله

جفوني ولم اجف الاخلاء انني ... لغير جميل من خليلي مهمل

على ما سيأتي في بابه الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا
حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبيس في وجوب
كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله

ربه فتية دعوت الى ما ... يورث المجد دائبا فاجابوا

ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة السادس
ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه
الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع انتهى **خاتمة**
قد يشتبه الفاعل بالمفعول واكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا
والاخر اسما تاما وطريق ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير
المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه
في العقل وعدمه فان صحت المسالة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة
فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت
الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعتها على انواع
من يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النساء. وتقول امكن المسافر السفر
بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر
والله تعالى اعلم

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي

كالعلم

في العلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه
وسيأتي انه ينوب عن الفاعل اشياء غير المفعول به لان هو الاصل في النيابة
عنه فيما له من الاحكام من الرفع والعمدية ووجوب التاخير وغير ذلك
كنيل خير نائل اي كمثل نيل خير نائب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد خير نائل
نعم النيابة تستلزم وهو ان يغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة
تؤذن بالنيابة فاول الفعل الذي تبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف
المتصل بالآخر منه اكسر في مضي كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالآخر منه
الكسر في مضي كوصل من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه عند البناء للمفعول
ينتحى والحرف التالي تالي تا المطاوعة ونشبهها من كل ذي تاء مزيدة كالاول
اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشيء وتغوفل عن الامر باتباع الثاني للاول في
الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل كالاول اجعله كاستحلي
الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر
او اشمم فا فعل ثلاثي اعل عينا واوا كان او يا فقول وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء فيهما والاشمام هو الاتيان على
الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جاء في بعض اللغات
كبوع وحوك فاحتمل كقوله

• ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

وكقوله حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة
الى اللغتين الاوليين وتعزى لبني فقعس وبني دبير وان بشكل من هذه الاشكال
خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل آخر لا لبس فيه فاذا اسند
الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب
وان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام
لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فانه بالكسر يلتبس وان كان
واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى الكسر او الاشمام لئلا يلتبس
بفعل الفاعل نحو سمت العبد فانه بالضم يلتبس **تنبيه** ما
ذكر من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح
به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الاوجه

الثلاثي مطلقا ولم يلتفت للالباس كقوله حم نحو مختار ومضار فنعم
الاجتناب اولى وارجح وما لفا باع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام
قد يرى نحو حبّ ورد من كل ثلاثي مضاعف مدغم لكن الاوضح لغة الضم حتى
قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرئ علقمة ردت الينا ولو ردوا
بالكسر فيهما وما لفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما
العين تليه في كل فعل على وزن افتعل وانفعل نحو اختار وانقاد وشبه
ينجلي فيقال اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف وكسرهما
والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل النيابة من ظرف او من مصدر او من
مجرور حرف جر بنيابة حري اي حقيق نحو صيم رمضان وجلس امام الامير
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فحملا في اللازم منهما نحو عمد واذا
وسبحان ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وكجلالة
المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان ويسمى ذلك الظروف الجابرة فامتناع
نيابته على اضمار السبب احق فكل فالمجاز فاما قوله

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

ومعناه ويعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال عليك فحذف عليك
لدلالة عليك الاول عليه كما حذف من ان الصفات المخصصة وبذلك يوجه
وجمل بينهم وقوله

فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي يلي الجار له ملتزما بحرف واحدة في
الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دال على
تعليل كاللام والبا ومن اذا جاءت للتعليل فاما قوله

يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

فالنائب فيه ضمير المصدر على ما تقدم لا قوله من مهابته **تنبيهات** الاول
ذكر ابن اياز ان الباء الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل لان
الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من كقولك طبت من
نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على
انه لا يجوز ان يدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن
درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النائب في نحو مر بزيد

ينبني للمفعول

وحاصله ان القابل للنيابة هو الظرف والمصدر المتصرفان المختصان نحو

ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان
عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل
فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث له نحو مر بهند ولما
سير بزيد سير او انه انما يراعى محل ما يظهر اعرابه في الفصيح نحو لست
بقائم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد
الفاضل بالرفع لانك تقول لست قائما ولا تقول في الفصيح مررت
زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنائب في
الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء
لعدم التجرد ومن اجاز النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع
من احد لم يضرب وقال في تعني بالله تشهيرا ان المجرور فاعل مع امتناع
كفى بهند الثالث مذهب البصريين ان النائب انما هو
المجرور لا الحرف ولا المجموع وكلام الناظم على حذف مضاف
لاكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان النائب المجموع ولا
ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في
اللفظ مفعول به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه
ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا
وقد يرد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
وقوله

ولم يعن بالعلياء الا سيدا ... ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى

وقوله

وانما يرضي المنيب ربه ... ما دام معنيا بذكر قلبه

ورأيهم الاخفش لكن بشرط تقدم النائب كما في البيتين
تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل
واحد من هذه الاشياء. قيل ولا اولوية لواحد منها وقيل
المصدر اولى وقيل المجرور قال ابو حيان ظرف المكان وباتفاق
قد ينوب المفعول الثان من باب كسى فيما التباسه امن نحو كسي
زيد جبة واعطي عمرو درهما بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو
اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال فيه اعطي زيد عمرا بل يتعين

فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون اخذا **تنبيه** فيما ذكره
من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكى
ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله وقد يفهم
الاشارة بعد ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول وانما للتحقيق
انتهى في باب ظن وباب ارى المنع من اقامة المفعول
الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم
ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا ارى منعا من ذلك اذا القصد ظهر
كما في المثالين ووافقه ابن طلحة وابن عصفور في الاول ولقوم
في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول اتفاقا
فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن
زيد عمرا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم
بكرا خالد منطلقا لما سلف **تنبيهات** الاول
يشترط لانابة المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة
امتنع انابته اتفاقا الثاني ابهم كلامه انه لا خلاف
في جواز انابة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد
صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب
ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم
الاتفاق على منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد اجاز بعضهم
حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم
زيدا فرسك مسرج الثالث احتج من منع من اقامة الثاني
في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين
وبعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب
كونه مشتقا واحتج من منع من اقامته مطلقا في باب
اعلم وهم قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور
بان الاول مفعول صريح والاخيرين مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطى
وبان السماع انما جاء باقامة الاول كقوله
ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها
الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو واسم

لعدم

لعدم الفائدة ولا مستلزما له اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر
واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلأت
الدار رجالا امتلى رجال والى الملك اشار في الكافية بقوله

وقول قوم قد ينوب الخبر في باب كان سعد الا ينص
وباب تمييز لدى الكسائي يشاهد عن القياس نائي

واعلم انه لا يرفع رافع الفعل الا فعلا واحدا كذلك
لا يرفع نائب الفاعل عنه الا نائبا واحدا **وما سوى ذاك**
النائب مما علقا بالرافع له النصب له محققا اما لفظا ان لم
يكن جارا ومجرورا او محلا ان يكنه **تنبيه** قال في الكافية

ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رووا فلا تقس

اي من جهلهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول به
باعراب الآخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر

ولا يقاس على ذلك اتفاقا **خاتمة** اذا قلت زيد
في رزقه عشرون دينارا تعين رفع عشرون على النيابة
فان قدمتها وقلت عمرو في رزقه عشرون جاز رفع العشرين
ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب
توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل
الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز
في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل

اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا
مشتغلا عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه
لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم عامل
مناسب للعامل الظاهر مفسر به على ما
سياتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم
السابق وفي الباء في بنصبه بمعنى عن وهو بدل اشتمال من

السابق

بدل

من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل من الضمير والتقدير
ان شغل ضمير اسم سابق فعلا عن نصب ذلك الاسم السابق
نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه اما وجوبا
او جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع النصب على ما سيأتي
بيانه بفعل اضمر حتما اي اضمارا حتما اي واجبا او حتما من التضمين
في اضمر اي غيره وذلك لان الفعل الظاهر المفسر كالبدل من اللفظ به
فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهر اما
لفظا او معنى كما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت
به **تنبيه** يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه
وبين الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل
بانت والنصب حتم ان تلا اي تبع الاسم السابق ما اي شيئا
يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وادوات
التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته
فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته واين
زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدأ لانه لو رفع
والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص
بالفعل **فرع** من يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع
للظاهر كقوله ● ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع
وقوله ●
● فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل
التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم ينفعك علمك ينفعك
علمك **تنبيه** لم يقع الاشتغال بعد ادوات
الشرط ولا الاستفهام الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا
صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا
او ان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم
بين ان وحيثما مردودة وان تلا الاسم السابق ما بالابتداء
يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه ابدا على الابتداء او نحوه
المسئلة عن هذا الباب الى باب المبتدا لخروجها عن

لبعضه

اي

كما في زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ ح

باذا

فإذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ولو نصبت زيدا او بشرا
لم يجز لان اذا الفجائية وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل
ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد يضربه
عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم
السابق إذا الفعل المشتغل عنه تلا اي تبع ما
اي شيئا لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد كأدوات
الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتدا
وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول
والموصوف تقول زيد ان زرته يكرمك وهل رأيته
وتكمل الامثلة بالرفع ولا يجوز النصب لان تفسيره
الاشتغال لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا
فيه لانه بدل من اللفظ به واختير نصب اي رجح على
الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال
قبل فعل ذي طلب وهو الامر والنهي
والدعاء نحو زيدا اضربه ولا تضربه عمرا ولا تهنه
واللهم عبدك ارحمه ولا تؤاخذه وزيدا غفر الله
له وإنما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير
في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد لان تقديره عند
سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم
استؤنف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل عنده
في الخبر في نحو هذا ولذا قال في قوله

وقائلة خولان فانكح فتاتهم

ان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء بمعنى الشرط
ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما
لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار
الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه
والثاني ان يقع تلو ما يلي الفعل غالبا اي بعد ما

خرجت
فلا يجوز وزيد يضربه عمرو صح

الغالب عليه ان يليه فعل فايلاء مصدر مضاف الى المفعول الثاني
والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه الا في نحو اكل
يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ
النصب في قوله

أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشابا

ومنها النفي بما ولا ولا نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان
بكرا ضربته وقيل كما هو كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش
وابن خروف يستويان ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث
زيدا ضربته الثالث ان يقع وبعد عاطف بلا فصل على
معمول فعل مستقر اولا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا
وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح
النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على
فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين
احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع
عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا من العطف على جملة ذات وجهين
وبيانه تنبيهان // الاول تجوز الناظم في قوله على معمول فعل
اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما عرفت الثاني لترجيح النصب
اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد شبيه بالعاطف
على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته فحتى ولكن حرفا ابتداء اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا حتى
زيدا اكرمته وقام بكر لكن عمرا ضربته تعين الرفع لعدم المشابهة اذ لا تقع
حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها
ان يجاب به استفهام منصوب نحو زيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت
ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها
ان يكون رفعه يوهم وصفا مخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل

نخ خلفاء بعد اذا النصب

أن النصب نص في عموم خلق الأشياء خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع
إيهام كون الفعل مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لإيهامه وجود شيء لا بقدر
لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه هنا في الإيهام مرجحا للنصب وقال النصب
في الآية مثله في زيدا ضربته قال ووقوعه فيه كثير وقد قرئ بالرفع لكن على أن خلقناه
في موضع الخبر للمبتدأ والجملة خبر أن وبقدر حال وإنما كان النصب نصا في
المقصود لأنه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لأن الوصف لا يعمل فيما قبله فلا
يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وإن تلا
المعطوف جملة ذات وجهين غير تعجبية بأن تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن
اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا في الاسم الاشتغال بين الرفع والنصب على
السواء بشرطها أن يكون في الثانية ضمير الاسم الأول أو عطفت بالفاء نحو زيد
قام وعمرا أكرمته في داره أو فعمرا أكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى
والنصب مراعاة للصغرى ولم يرجح لأن في كل منهما مشاكلة بخلاف ما أحسن
زيدا وعمرو أكرمته عنده فإنه لا أثر للعطف فيه فإن لم يكن في الثانية ضمير الاسم
الأول ولم تعطف بالفاء فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة
منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهو ما يقتضيه كلام الناظم

تنبيه يشبه العاطف في هذا أيضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالأول نحو
أنا ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيدا وعمرو يكرمه برفع عمرو
ونصبه على السواء فيهما والرفع في غير الذي مر أنه يجب معه النصب أو يمتنع أو يكون
راجحا أو مساويا رجح على النصب لسلامة الرفع من الإضمار الذي هو خلاف الأصل فرفع
زيد بالابتداء في قولك زيد ضربته أرجح من نصبه للإضمار فعلا ونصبه عربي جيد خلافا
لمن منعه واستدل ابن الشجري على جوازه قوله فارسا ما غادروه ملحما غير زميل
ولا نكس ولا وكل ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بنصب جنات ثم أخذ
في بيان ما أورده من القواعد فما أبيح لك فيما يرد عليك من الأحكام أن ترده
إليه ونحوه عليه افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وفصل مشغول من ضمير الاسم
السابق بحرف جر مطلقا أو بإضافة وإن تتابعت أو بهما معا كوصل يجري في جميع
ما تقدم في الأحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول يجري مع انفصاله

وصفا

قوله بخلاف ما أحسن [illegible]

[illegible]

منه بعاطف فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على
غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع
النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه
او ضرب اخاه او غلام اخيه عمرو وكما يجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس على
ذلك بقية الامثلة **تنبيه** النصب في نحو زيدا اضربه احسن منه في نحو زيدا
ضربت اخاه وفي زيدا اضرب اخاه احسن منه في زيدا امرر باخيه **وسوّ في ذا الباب**
وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او الاستقبال **بالفعل** في جواز
تفسيره ناصبا للاسم السابق نحو أزيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس
عليه في الحال او الاستقبال كما تقول أزيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس
عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد
عليه بخلاف الفعل وان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر عاملا فلا يجوز أزيدا
انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير
ان لم يك مانع حصل يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها
وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا
انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه **تنبيه** يتعين الرفع في زيد عليكه وزيد
ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم الفعل
وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي
وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق **حاصلة بتابع** سببي له جار على متبوع
اجنبي منه هو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان **كعلقة بنفس الاسم**
الواقع شاغلا فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبه فتكون العلقة بين زيد
واكرمت عمله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه
او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه المذكور ومن يجوز ان يكون المراد
بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير
في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الضمير يكون
متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه **تنبيه** لو جعلت اخاه من قولك
زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت المسألة نصبا او رفعا لان البدل على نية

تكرار

ذكر ان العامل يتخلل الواو ولكن عن الربط نعم يجوز ذلك اذ قلنا ان العامل في البدل هو
العامل في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف بغير الواو ولا فالواو ومعنى الجمع
بخلاف غيرها من حروف العطف **خاتمة** اذا رفع فعل ضميرا اسم سابق
نحو زيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم
السابق واجب الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قرنت
ما الكافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام **و**قد يكون
راجح الابتداء على الفاعلية نحو زيد قام وعمرو لا عند الكوفيين ومنعها بعضهم وعند من
لم يوجب الابتداء لعدم تقدم طالب الفعل **و**قد يكون راجح الفاعلية على الابتداء
نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشرا منا واحدا نتبعه وانتم تخلقونه **و**قد
يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله تعالى اعلم

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى الى مفعول فاكثر ويسمى واقعا ومتعديا على المفعول به ومجاوزا لتجاوزه
الفاعل الى المفعول به امران احدهما **ان تصل ها** ضمير راجع الى **غير مصدر به** والثاني ان
يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك **نحو عمل** فانك تقول منه الخير عمله زيد فهو معمول
بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج بل مخروج به او اليه
فلا يتم الا بالجر واحترز بقوله غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل باللازم
والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو **تنبيه** هذه الهاء تتصل
بكان واخواتها والمعروف انها واسمها اي لا متعدية ولا لازمة ولعل جعلها من
المتعدي نظرا الى تشبيهها به وربما اطلق على خبرها المفعول **فانصب به**
مفعوله ان لم ينب ذلك المفعول **عن فاعل نحو تدبرت الكتب** فان ناب عنه رفعته به
كما سلف **ولازم غير المعدى** غير المعدى مبتدأ ولازم خبره اي ما سوى المعدى هو
اللازم اي لازما اصطلاحا ويسمى قاصرا ايضا لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز
لذلك **وحتم لزوم افعال السجايا** وهي الطبائع والمراد بافعال السجايا ما دل على معنى
قائم بالفاعل لازم له **كنهم** الرجل اذا اكثر الاكل وشجع وجبن وحسن وقبح وطال
وقصر وما اشبه ذلك **كذا** ما وازن **افعلل** نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به
وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد **وكذا المضاهي** اي المشابه في الوزن

او افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اذا اجتمعت وما الحق به اي بافعنلل وهو
وزنان افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير
اذا امتنع من الانقياد وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل
اذا نام على ظهره وقد جاء منه المتعدي نحو اسحنككته واغرنداه اي علاه وركبه في قول
الراجز: قد جعل النعاس يغرنديني ادفعه عني ويسرنديني. تنبيه يجوز في
اقعنسس ان يكون مفعولا للمضاهي والاولى ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف
اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت انه ملحق بالمضاهي فيه وكذلك ايضا حتم لزوم ما
اقتضى من الافعال نظافة او دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر
او عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط
وفرح وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ولم يحتج للتنبيه
فيه فخرج اما مطاوع المعدي لاثنين فانه متعد كما مر وعد لازما بحرف جر نحو
ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب
للمنجر وشذ بقاؤه على جره في قوله: اشارت كليب بالاكف الاصابع. اي الى
كليب وحيث حذف الجار في غير انّ وانْ فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وانما يقتصر على
ما سمع منه وارد في النثر نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام الثاني مقصور بالضرورة
كقوله: آليت حب العراق الدهر اطعمه. وقوله: كما عسل الطريق الثعلب. اي
على حب العراق وفي الطريق وعن غيره في انّ وانْ يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا
او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا والاية يعطوا
الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان
تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب
فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين
بالتقديرين. تنبيهان الاول انما اطرد حذف حرف الجر مع انّ وانْ لطولهما
بالصلة. الثاني اختلف في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي الى ان
محلهما جر تمسكا بقوله: وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه
بجر دين وذهب سيبويه والفراء الى انهما في موضع نصب وهو الاقيس ومثل ان

قوله يغرنديني بالغين المعجمة مرادف يسرنديني عن السفاقسي

الاباحة بالدال المهملة ... [illegible]

وان مع حذف

والأصل وأورد على قوله والأصل سبق فاعل معنى [illegible] ولو كان فاعلا في المعنى [illegible] تنبيه [illegible] فاعلا في المعنى [illegible] وقدم [illegible] ضعيف ولو سلم [illegible] قلت ولا يخفى [illegible] خلاف بعد ذلك [illegible]

وان في حرف الجر فيأتيها في المصدرية نحو جئت كي تقوم أي لكي والأصل في
ترتيب مفعولي الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر سبق فاعل أي أن
يسبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فإن
فإنّ من هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في
المعنى ويجوز العدول عن هذا الأصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في
المعنى فيقال ألبس نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الأصل المذكور لموجب عرى أي وجد
وذلك كخوف اللبس وذلك نحو أعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا كما أعطيت زيدا
إلا درهما أو ظاهرا والأول ضمير متصل نحو إنا أعطيناك الكوثر وترك ذا الأصل لمانع
وجد حتما قد يرى أي قد يرى واجبا وذلك كما إذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا
نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته
زيدا أو ملتبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا
بضمير الأول نحو أعطيت زيدا ماله جاز وجاز على ما عرفت في باب الفاعل تنبيه
حكم المفعول الأول خبر إذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول في المعنى
في هذه الأمور الثلاثة فيجوز التقدم في نحو ظننت زيدا قائما ووجوبه في نحو ظننت
زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننت في الدار بانيها وحذف فضلة وهي المفعول من
غير باب ظن أجز اختصارا واقتصارا إن لم يضر حذفها كما هو الأصل ويكون ذلك لغرض
إما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو إلا تذكرة لمن يخشى وكالإيجاز
في نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وإما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لأغلبن أنا
ورسلي أي الكافرين أو استهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت
منه أي العورة فإن ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسؤال نحو ضربت
زيدا لمن قال من ضربت أو حصر نحو ما ضربت إلا زيدا وإنما ضربت زيدا أو حذف عامله
نحو إياك والأسد تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا
بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا أي لم يضركم ويحذف الناصبها أي
ناصب الفضلة إن علما بالقرينة وإذا حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقد
يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال والنداء والتحذير والإغراء بشرطهم وما كان
مثلا نحو الكلاب على البقر أي أرسل الكلاب وجرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم

في وانواعه الى **خاتمة** يصير المتعدي لازما أو في حكم اللازم بخمسة
اشياء: الأول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه
حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون
ولا تعد عيناك عنهم أي تنبو، أذاعوا به أي تحدثوا، وأصلح لي في ذريتي أي بارك
ومنه قوله • ضمنت برزق عيالنا أرماحنا • أي تكفلت وهو كثير الثاني التحويل الى
فعُل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرُبَ الرجل وفهُم بمعنى ما أضربه وأفهمه
الثالث مطاوعة المتعدي لواحد كما مر الرابع الضعف عن العمل إما بالتأخير نحو إن
كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما
بين يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله • تبلت فؤادك في المنام خريدة
• تسقي الضجيع ببارد بسّام • و يصير اللازم متعديا بسبعة اشياء الأول همزة النقل
كما سلفته الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرّحت زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالى
نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والا بجعل الثالث المفاعلة
تقول جلس زيد ومشى وسايرت الشيخ زيدا او سايرته الرابع استفعل للطلب او
النسبة للشيء كما سيأتي حنف العال واستحسنت زيدا واستخرجت القلم وقد
ينقل المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرنا الله ذنب
ومنه قوله • أستغفر الله ذنبا لست محصيه • وانما جاز استغفرت الله من الذنب
لتضمنه معنى استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت بالفتح أفعل
بالضم لإفادة الغلبة نحو كارمني زيد فكرمته اي غلبته على الكرم السادس التضمين
نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا لأن عزم لا يتعدى إلا بعلى تقول عزمت على كذا
لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم وبلغ اليمن السابع
اسقاط الجار توسعا نحو أعجلتم أمر ربكم اي عن أمره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه
وقوله • كما عسل الطريق الثعلب • اي فيه وليس انتصابهما على الظرفية خلافا لـ
للفارسي في الأول وابن الطراوة في الثاني لعدم الإبهام

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا
في اسم عمل قبل فللواحد
منهما العمل

اي طلبا في اسم عملا متفقا او مختلفا قبل اي حال كونهما قبله لا لاسم فللواحد
منهما العمل فيه اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو أتاك أتاك اللاحقون



تمامه • رب العباد إليه الوجه والعمل •

اذ الثاني توكيد ولا يصح الفعل اذ خفه حينئذ ان يقال اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن
نحو كفاني ولم اطلب قليل من المال فان الثاني لم يطلب قليل ولا يصح المعنى اذ
لم المكافي قليل من المال ولم اطلب الملك ويكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد فان
كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا امثل الناظم
وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر اما المثال فلظاهر واما التعليل
فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقدم مطلوبهما اذا طلبا نصبا
وعاملان في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل معمول به ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة **تنبيهات الاول** مراده بالعاملين فعلان
متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك فالاول اتوني افرغ عليه
قطرا والثاني كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته والثالث نحو هاؤم اقرءوا
كتابيه وقوله اقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين ولا بين
حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو
ما احسن واجمل زيدا او احسن واجمل بعمرو واختاره في التسهيل **الثاني** قد
يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة
والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقال الشاعر
علمته فلم [illegible] فليتني فقد [illegible] الله اعتق سائبي **الثالث** اشترط
في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع فلا نحو زيد قام وقعد اخوه
وقوله وعزة ممطول معنى غريمها محمول على ان السببي مبتدأ او العاملان قبله
خبران عنه او عنه لا مما يفكر بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا
الشرط اكثر النحويين واجاز بعضهم التنازع **والثاني** من المتنازعين **اولى** بالعمل من
الاول **عند اهل البصرة** لقربه **واختار عكسا** من نحو [illegible] والاول اولى لسبقه في
غيرهم اسرة اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال
كل منهما **تنبيه** سكتوا عن [illegible] تنازع العاملين وحكى بعضهم الاجماع
على جواز اعمال كل منها ومن اعمال الاول قوله كساك ولم تستكسه فاشكرن له
اخ لك يعطيك الجزيل وناصر ومن اعمال الثالث قوله [illegible] تخالف [illegible] بالعزم
انهم لعزا اجاروا [illegible] **واعمل المهمل** منهما وهو الذي لم يتسلط عليه عمل

اصلها هاؤم [illegible] ثم ابدلت [illegible] الكاف [illegible] همزة [illegible]

[illegible] والقول [illegible] والعشرين [illegible] مع التنقيد [illegible]

[illegible] قوله في [illegible] الهمزة [illegible] البصرة [illegible]

لأنه الظاهر مع توجههما اليه في المعنى **ضميرا تنازعاه والتزم** في ذلك **ما التزما** من مطابقة الضمير للظاهر وهذا امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في
ذلك كان الأول هو المهمل **كيحسنان ويسيء ابناك** او الثاني نحو **قد بغى واعتديا
عبداك** وهذا المثال الثاني متفق على جوازه والأول منعه الكوفيون لانهم يمنعون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير
من الأول والحالة هذه لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر تمسكا بظاهر قوله تعفق بالارطى لها وأرادها
رجال فبذت نبلهم وكليب وقال الفراء ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل
لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسيء ابناك وان اختلفا اضمرته مؤخرا نحو ضربني
وضربت زيدا هو والصحيح ما عليه البصريون وهو ما جوزوا من العمدة يمتنع
حذفها ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا
وقد سمع ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربوني
وضربت قومك ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من
خليلي مهمل وقوله هويني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت
عنهن آمالي وقوله وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال افراد الجمع وقد اجاز ذلك البصريون
في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كانك قلت ضربني من ثم على ما لا يجوز **ولا تجئ
مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع** وهو النصب لفظا او محلا **اوهلا** اي جعل مهملا **بل
حذفه الزم ان يكن غير خبر** في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل
الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد
ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا
فكن في الغيب احفظ للعهد فضرورة **وأخرنه ان يكن هو الخبر** لانه منصوب وليس
بعمدة قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني
وظننت زيدا قائما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فلما تقدم عن الشارح رحمه الله تعالى
عليه وجه عواه نكرة فيه حكم ابن عصفور ثلاثة مذاهب احدها جوازه كالمرفوع
وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما
واتبع له ايضا وهو ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه

تعفق له

بلغت
في ابي عقيقت

في
ضمير

من ذهب
في ذهب

بمعنى او جعل

الكوفيون

الكوفيون لأنه مدلول عليه بالمفسر وهو أقوى المذاهب لسلامته من الإضمار
قبل الذكر ومن الفصل **تنبيهات** **الأول** اقتضى كلامه أنه يجاء بضمير
الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به الزيدان لأخوك
تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يجى ومنه قوله. إذا هي لم تستك
بعود أراكة. تنخل فاستاكت به عود إسحل. وأنه يجوز حذفه لمفهوم قوله في
والتزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لأنه فضلة ومنه قوله. بعكاظ يعشي الناظرين
إذا هم لمحوا شعاعه. وخص بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لأن في حذفه تهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه **الثاني** كلامه هنا مخالف لكلامه في التسهيل من
وجهين الأول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتأخير الخبر ولم يجزم بهما في
التسهيل بل أجاز التقديم **الثالث** يشترط لحذف الفضلة من الأول المهمل أمن
اللبس فإن خيف اللبس وجب التأخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لأنه
مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به أو عليه **الرابع** قوله غير خبر يوهم
أن ضمير المتنازع فيه إن كان المفعول الأول من باب ظن يجب حذفه وليس كذلك
بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير نحو ظننت منطلقة وظنتني
منطلقا هند إياها وإياها مفعول أول بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق
ولذلك قال الشارح ولو قال بدله. واحذفه إن لم يك مفعول حسب. وإن يكن
ذاك فأخره تصب لخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي في قوله يوهم أن غير مفعول
حسب يجب حذفه وإن كان خبرا وليس كذلك لأن خبر كان لا يحذف أيضا بل يؤخر كمفعول
حسب نحو زيد كان وكنت قائما إياه وهذا مندرج تحت قول المصنف غير خبر ولو
قال. بل حذفه إن كان فضلة حتم. وغير ما تأخره فالتزم. لأجاد **قلت**
وعلى هذا أيضا من المؤاخذة ما على بيت الناظم من عدم التنبيه على أمن اللبس كما سلف
فكان الأحسن أن يقول. واحذفه إلا إن يخف لبس أو يرى. كعمدة فجئ به مؤخرا.
وأظهر إن يكن ضمير خبرا. أي في الأصل لغير ما يطابق المفسرا. أي في الإفراد والتذكير
وفروعهما النعت والعرف بكونه عمدة ولا إضمار بعدم المطابقة فتعين الإظهار من
غير إلباس نحو أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا على إعمال الأول وزيدا
وعمرا أخوين مفعولا أظن وأخا ثاني مفعولي يظناني وجيء به مظهرا لأنه لو أضمر

لم

ويحتمل أن يكون تعتني فعل مضارع وقيل بالتغيب أي نعمتها تصريح بالمجمع

قوله تنخل مجهول وفعل جزاء إذا المخير

مفعول حسب ح

[illegible]

اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للفظ المخبر عنه في الاصل وهو الباء
من يظناني فيخالف مفسره وهو ممنوع في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر
فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الجمع لو اعملت الثاني
نحو يظنانني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر
عنه نحو اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين هذا اعمال الاول واهمال الثاني واجازوا
ايضا الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين **خاتمة** وجه كون هذه المسئلة
من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان في الزيدين
فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبناه بالياء
واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج
الى اضماره فرايناه ممتنعا في الظاهر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا اخا موافقا للمخبر
عنه ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره **خاتمة**
لا يتاتى التنازع في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معطي وكذا نحو ما قام وقعد الا
زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات
والله تعالى اعلم

المفعول المطلق

زاد في شرح الكافية
في التسمية وهو المصدر ونبه لا تقسيم للشيء بما هو اعم منه مطلقا كتقسيم
الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر
يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا
مصدرا الا ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل



تنبيه

واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه
ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وبدا اول الكلام على
هذه الاربعة فالمفعول المطلق هو ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله
او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك
ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد
عامله مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير وللمسوق عامله
لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومثل لانواع المفعول المطلق ما
كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربته ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او

او نوعه

مرجوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وإنما سمي مفعولا مطلقا
لأنه صدق المفعول عليه لا يحوج الى صلة لأنه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فإنها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا إنما هو باعتبار
إلصاق الفعل به أو وقوعه لأجله أو فيه أو معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا استحق أن يقدم عليها في الوضع وتقديم
المفعول به لم يكن على سبيل الفضل بل على سبيل الاستكثار والتبعية ولما
كان المفعول المطلق هو المصدر وقع ضعيفهم في شيء آخر كما عرفت به ابتغى تعريف
المصدر لأن معرفة الماهية موقوفة على معرفة أجزائها فقال المصدر اسم ما سوى
الزمان من مدلولي الفعل أي اسم الحدث لأن الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى
الزمان من المدلولين هو الحدث كأمن من مدلولي أمن وضرب من مدلولي ضرب فعلم
ولو معنى دون لفظ أو بفعل أو وصف نصبا نحو فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فعجبت
ابقاؤك نصحا بغا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا وكونه أي المصدر
أصلا في الاشتقاق لهذين أي الفعل والوصف انتخب أي اختير وهو مذهب البصريين
وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون
الى أن الفعل أصل لهما وزعم ابن طلحة أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ليس
أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين لأن من شأن الفرع أن يكون فيه
ما في الأصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة إذ المصدر إنما يدل
على الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة توكيدا أو نوعا يبين أو عددا أي
لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لغرض من هذه الأغراض الثلاثة فالمؤكد
كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرتين ويسمى المعدود
ومبين النوع كسرت سيرة ذي رشد أو سيرا شديدا أو السير الذي تعرفه ويسمى
المختص هكذا اصطلح بعضهم والظاهر أن المعدود من قبيل المختص كما فعل في
التسهيل والمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود
وغير معدود وقد ينوب عنه أي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما
عليه أي على المصدر دل وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبين
ثلاثة عشر شيئا الأول كليته كجد كل الجد ومنه فلا تميلوا كل الميل وقوله

يظنان كل الظن أن لا تلاقيا. الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب. الثالث نوعه نحو
رجع القهقرى وقعد القرفصا. الرابع صفته نحو سرته أحسن السير وأي سير. الخامس
هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء. السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح
الجذل ومنه يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد. السابع ضميره
نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين. الثامن
المشار إليه به نحو ضربته ذلك الضرب. التاسع وقته كقوله: ألم تغتمض عيناك
ليلة أرمدا. أي اغتماض ليلة أرمد وهو عكس قولهم طلوع الشمس لانه قليل.
العاشر ما الدالة على نوع منها نحو ما تضرب زيدا. الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت
فاجلس. الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو يطرد في آلة الفعل دون غيرها
فلا يجوز ضربته خشبة. الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة. وزاد بعض
المتأخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار وفي شرح التسهيل أن اسم
المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا. وينوب عن المصدر المؤكد ثلاثة أشياء:
الأول مرادفه نحو شنئته بغضا وأحببته مقة وفرحت جذلا. الثاني ملاقيه في
الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا وتبتل إليه تبتيلا والأصل إنباتا وتبتلا.
الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوءا واغتسل غسلا وأعطى عطاء. وما
سواه من المصادر للتوكيد فوحد أبدا لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
وثن واجمع غيره أي غير المؤكد وهو المبين وأفردا لصلاحيته لذلك. أما العدد
فبالاتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات. واختلف في النوعي فالمشهور الجواز
نظرا إلى أنواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر سيبويه المنع
واختاره الشلوبين. وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لأنه إنما جيء به لتقوية
عامله وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك. ونازع في ذلك الشارح. وفي حذف عامل
سواه لدليل متسع عند الجميع كأن يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا مؤلما أو بلى
ضربتين وكقولك لمن قدم من سفره قدوما مباركا ولمن أراد الحج أو برز منه حجا
مبرورا. ثم حذف العامل في هذه الأمثلة وما أشبهها جائز لذلك لأن القرينة عليه
وليس بواجب. والحذف حتم أي واجب مع آت بدلا من فعله لأنه لا يجوز الجمع
بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالأول نحو

قال الزمخشري القرفصا بكسر القاف والفاء بالقصر وبضمهما ممدودا وقال بعضهم إنه مثلث في أوله وآخره لم يبرح عن التصريح

الواقع

الواقع امرا ونهيا كلمة لا إله إلا الله في قوله: على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا
زريق المال ندل الثعالب. فندلا بدل من اللفظ باندل والأصل اندل يا زريق المال
اي اختطفه بغاية ندل الثعالب اذا اختطفه ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
وتقول قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد كذا الطلب الدعائي وخبر اذا قصد به الوجوب للجزء
بالتكرار كقوله: فصبرا في مجال الموت صبرا. او دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا
او مقرونا باستفهام توبيخي نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله: ألوما لا أبا لك
واغترابا. والثاني ما لم يكن على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم عند تذكر النعمة حمدا
وشكرا لا كفرا وعند تذكر الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال
سمعا وطاعة. وما سيق من المصادر للتفصيل اي لتفصيل عاقبة ما قبله كإما منا كقوله تعالى
فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء اي عامله يحذف حيث عنّ اي عرض لما ذكر
من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فإما تمنون وإما تفادون. كذا مكرر وذو حصر
ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو انت سيرا سيرا وانما انت سيرا
وما انت الا سيرا اي فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل والحصر بمعناه فالتكرير ولو
لم يكن مكررا ولا محصورا لجاز الاضمار والاظهار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا
واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو امرك سير سير فيجب ان ترفع على الخبرية
هنا لعدم الاحتياج الى الاضمار وجعل هنا خلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد ان
الخبر نفس المعنى المخبر به عن العين لا مجازا كقوله: فإنما هي إقبال وإدبار اي
ذات اقبال وادبار. ومنه اي من الواجب حذف عامله ما يدعونه مؤكدا وهو اما مؤكد
لنفسه او غيره فالمبتدا من النوعين وهو المؤكد لنفسه فهو الواقع بعد جملة
هي نص في معناه ويسمى بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكأنه نفسها كقوله: له علي
الف عرفا اي اعترافا الا ترى ان له علي هو نفس الاعتراف. والثاني وهو المؤكد
لغيره فهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا ويسمى بذلك لانه اثر في
الجملة وكان غيرها لأن المؤثر غير المؤثر فيه كابني انت حقا صرفا فحقا رفع
ما احتملته الجملة من ارادة المجاز كذا اك ما يلزم اضمار ناصبه المصدر المشعر
بالحدوث والتشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت
عليه للعمل فيه كلي بكا بكاء ذات عضلة اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب

الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط الثلاثة
بخلاف ما في نحو لزيد يد يد الاسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار
بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم
تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة قبله على معناه ونحو عليه
نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في هذه الامثلة ونحوها وقد
ينتصب في هذا الاخير على الحال ونظيره ما في نحو انا ابكي بكاء ذات عضلة وزيد
يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف
لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما لم يصح للمصدر المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكاء
ولزيد ضرب للعمل لان شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بان والفعل
المصدري والفعل هنا ليس واحدا منهما **تنبيه** مثل له صوت صوت حمار قوله
فإن تمثيلاه وضربه مثله فيه قرف الشاء وهو الحمل لان ما قبله بمنزلة
له لطف قاله سيبويه انتهى **خاتمة** المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله
على ضربين ما اهمل فعله وهو ما لم والثاني ما له فعل الا انه اذا استعمل مضافا
كقوله . تذر الجماجم ضاحيا هاماتها . بله الاكف كانها لم تخلق . في رواية من خفض
الاكف فبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك
اي اترك الشيء بمعنى اترك فهو على حد النصب في نحو شتمتم بعضا واشبهتم بعضا ويجوز
ان تنصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهو اقوى الروايتين في البيت
وسيأتي في بابه ومثال بله المضاف ويله وويحه وويسه وويبه وهي كنايات عن
الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب يقولها
الانسان لمن يحبه ولمن يبغضه ونصبها بفعل من الزمه الله وهو فعل ولا كلام بعض
له هنا والله تعالى اعلم

المفعول له

ويسمى المفعول من اجله
وقدم على المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق
لكونه مصدرا كما اشار الى ذلك بقوله **ينصب مفعولا له المصدر** اي القلبي **ان ابان تعليلا**
اي افهم كونه علة للحدث **كجد شكرا ودن** كاذن **وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا**
الجملة حالية ووقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اي يشترط لنصب المفعول له
مع كونه مصدرا قلبيا مسوقا للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل

قال ابو حيان ينتصب مفعولا الخ يدل بمفهومه على ان غير المصدر لا ينتصب مفعولا له لكونه مفهوم لقب ولا حجة فيه عند اكثر العلماء انتهى وتوزع بان مفهوم اللقب معتبر في المصنفات ثم يسير

والشروط ستة فيعتبر خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور
وأجاز يونس أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
وأنكره سيبويه وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة العلم ولا قتلا للكافر وأجاز الفارسي
جئتك ضرب زيد أي لتضرب زيدا وكونه علة فلا يجوز أحسنت إليك إحسانا إليك لأن
الشيء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز جئتك أمس طمعا
غدا في معروفك وكونه مع العامل فلا يجوز جئتك محبتك إياي خلافا لابن خروف **تنبيه**
قد يكون الاتحاد في العامل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لأن معنى يريكم
يجعلكم ترون انتهى **وإن شرط** من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل **فقد فاجرره بالحرف**
الدال على التعليل وهو اللام وفي بعض النسخ باللام أي أو ما يقوم مقامها فقد الأول
وهو كونه مصدرا نحو والأرض وضعها للأنام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا أولادكم
من إملاق في كلام فيه إملاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله فجئت
وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو وإني لتعروني لذكراك
هزة وقد انتفى الاتحادان في أقم الصلاة لدلوك الشمس **وليس يمتنع** جره باللام أو ما
يقوم مقامها **مع** وجود **الشروط** المذكورة **لكن هذا قنع وقل أن يصحبها** أي اللام **المجرد**
من أل والإضافة كهذا المثال حتى قال الجزولي إنه ممنوع والصحيح جوازه ومنه قوله من أمكم
لرغبة فيكم جبر **والعكس في مصحوب أل** فالأحسن جره باللام كقمنع ونصبه قليل **وأنشدوا**
شاهدا على الجواز قول الراجز **لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء**

تنبيهان الأول أفهم كلامه أن المضاف يجوز فيه الأمران على السواء نحو جئتك
ابتغاء الخير أو لابتغاء الخير **الثاني** أفهم أيضا جواز تقديم المفعول له على عامله منصوبا
كان أو مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع **خاتمة** إذا عطفت على المفعول
له أو أضيف إلى معرفة تعرف بأل أو بالإضافة خلافا للجرمي والمبرد والرياشي في قولهم
إنه لا يكون إلا نكرة وأل فيه زائدة وإضافته غير محضة والله تعالى أعلم

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

وقدم على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزما له في الواقع إذ لا يخلو الحدث
عن زمان ومكان ولأن العامل يصل إليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه في
الظرف لغة الوعاء واصطلاحا **وقت أو مكان** أي اسم وقت أو اسم مكان **ضمنا معنى في**

ولا يشترط هنا نفس الوقت بل ... عدم ظهور ...
صح

قوله فالمعلل به الحاصل ... المصدر المعلل بكسر اللام وهو الموضوع ... بين ... المعلل بالفتح ضمير ... الوصف ... العامل ... وكون المصدر ... المعلل بالكسر ... نسخة ... والشيخ ...

وفي نسخة بتحريك اللام المعجمة وهو ... الفعل ...

... ومن تكون ... بتمامه

دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا اسم مكان وأزمنا اسم زمان وهما
متضمنان معنى في لأنهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وخرج الاحتراز بقيد ضمنا في من
نحو يخافون يوما ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما ليسا على معنى في فانتصابهما
على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
إجماعا وخرج بقيد الاطراد عن لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فإنه
لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الأرجح وخرج بالاطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وثمّا
انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فإنه غير ظرف إذ لا يطرد نصبه مع سائر
الأفعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار فانتصابه على المفعول به بعد التوسع
بإسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل منصوب
على المفعول به حقيقة وأن نحو دخل متعد بنفسه وهو مذهب الأخفش وقيل على الظرفية
تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين إلى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد
الاطراد وعلى الأول يحتاج إليه خلافا للشارح **تنبيهان الأول** تضمن الاسم
معنى الحرف على نوعين أحدهما يقتضي البناء وهو أن يخلف الاسم الحرف على معناه ويكون
غير منظور إليه كما في متى فإنها تضمنت معنى الهمزة وإن الشرطية والثاني لا
يقتضي البناء وهو أن يكون الحرف منظورا إليه لكونه الأصل في الموقع كظروف
وهذا البناء من هذا الثاني **الثاني** الألف في ضمنا يجوز أن تكون للإطلاق وأن تكون
ضمير التثنية بناء على أن أو على بابها نحو الظهر أو بمعنى الواو وهو الأحسن لأن كلا
منهما ظرف لا أحدهما انتهى **وانصبه بالواقع فيه** من فعل أو شبهه **مظهرا كان**
الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا أمام الركب **وإلا** أي وإن لم
يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا **فانوه مقدرا** نحو يوم الجمعة
لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما إذا وقع خبرا نحو زيد
عندك وصلة نحو الذي معك وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب أو صفة نحو رأيت
طائرا فوق غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة صمت فيه أو مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن **تنبيهان**
الأول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر أو مستقر وأما
الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لأن الصلة لا تكون إلا جملة كما عرفت **الثاني**

الضمير

الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان والمكان وفي فيه لهذا المولد وهو نفس
الزمان والمكان واراد بالواقع له ليعلم من عامل وشبهه لان الواقع هو نفس الحدث
وليس هو الناصب ولا عامل فانصبه بمثل الواقع في من المولد فتوسع بحذف المضاف من
الاول والثاني لوضوح المقام انتهى **وكل اسم وقت قابل ذاك** النصب على الظرفية مبهما
كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت
حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر او معلوما كان وهو المعرف بالعلمية
كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم وافعل العام او بالاضافة
كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين
او اسبوعا او وقتا طويلا **وما يقبله المكان الا** في البيت الاولى ان يكون **مبهما**
لا مختصا والمراد بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم
ما ليس كذلك **نحو الجهات** الست وهي امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت واما
المبهم في الشياع كناحية ومكان وجانب **ونحو المقادير** كفرسخ وبريد وغلوة تقول
جلست امامك وناحية المسجد ومشيت فرسخا **و**الثالث **ما صيغ من** مادة **الفعل**
العامل فيه **كمرمى من** مادة **رمى** تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت
مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع **وكون ذا** المصوغ من مادة الفعل
مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما
قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد القابلة ونحوه في
[illegible] اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب [illegible] وليس مما
اجتمع معه في اصله ولو عمل في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن
شاذا **تنبيه** انما استثنى في اسماء الزمان فجاءت المبهم منها والمختص
للظرفية دون اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى منها
على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط
فلم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة
والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ **وما يرى** من
اسماء الزمان او المكان **ظرفا** تارة **وغير ظرف** اخرى **فذاك ذو تصرف في العرف**
النحوي كيوم ومكان فتقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول

مح شرط

ونحوه
بحسب [illegible] عبارة
عن اربعة [illegible]
ما موس

[illegible]

اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واشبعت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدأ وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذلك ما اشبههما **وغير ذي التصرف منهما الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم** اي غير المتصرف وهو الملازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فيقضي عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن لانهن لم يخرجن عن الظرفية الا الى ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة **وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر** وينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه **وذاك في ظرف الزمان يكثر** فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **تنبيه** قد يجري ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هو المصدر مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا آتيه الحوت فهو على الاصل ثم غيبة القارظين ومدة بقاء الحوت **خاتمة** مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته وجزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد وكل يوم كل البريد ونصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله تعالى اعلم



المفعول معه

ينصب الاسم الفضلة **تالي الواو** التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه فيه معناه وحروفه **مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه** وانا سائر والنيل واعجبني تسيرك والنيل فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبتالي الواو نحو جئت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية

جملة

بجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة
ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما
قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبههم فسياتي بيانه بما
من الفعل وشبهه سبق ذا النصب رفع بالابتداء وخبره في المجرور اي ان
هو بما وسبق صلته ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما
تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في
دعواه ان النصب بالواو وانه لو كان كما قال لوجب اتصال الضمير بها
وكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك وانه لك
ممتنع باتفاق وايضا فهي حينئذ غير مختصة بالاسم غير منزلة منزلة الجزء فحقها
ان لا تعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل غير منزلة منزلة الجزء للاحتراز من ال
التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء بل قيل تخطي العامل
لها وتناول المفعول الفعل الظاهر كما قال المصنف في قوله فما لك والتلدد حول
نجد اي فما تصنع والتلدد وهو اعمال الشبيه الفعل قوله فحسبك والضحاك
سيف مهند وقوله فغدا بي واباهم قال الق بعضهم يكون كتعجيل السنام
المسرهد وقوله لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا
وسربالا فسربالا نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا اذ هو اخلافا
لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه ابهم بقوله سبق ان المفعول معه لا
يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه على مصاحبه خلاف
والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة
وقوله اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على
رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة
مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون
لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي
ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا
القبه اللقب ولا السوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى وبعد ما
استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعض العرب

نحـ
لا بالمخالفة خلافا للكوفيين
ع

وفي الواو ما أنت وزيدا ومنه قوله فما أنت والسير في متلف • وقالوا كيف أنت
وقصعة من ثريد والأصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فاسم كان
مستتر وخبر كان ما تقدم عليها من اسم الاستفهام فلما حذف الفعل من اللفظ
انفصل الضمير **تنبيهات الأول** مثل ذلك أيضا قوله • أزمان قومي والجماعة
كالذي • لزم الرحالة أن تميل مميلا • فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر
والتقدير أزمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه **الثاني** في قول بعض
العرب أشمله البول ... حتى مثل ما ذكره الرفع بالعطف انتهى **والعطف
إن يمكن بلا ضعف** من جهة المعنى أو من جهة اللفظ **أحق** وأرجح من النصب
على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت أنا وزيد اسكن أنت وزوجك برفع ما بعد
الواو على العطف لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في ظاهر
والنصب على المعية **مختار لدى ضعف النسق** أما من جهة المعنى كما في نحو قولهم
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فإن العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت
الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها برضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير
عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله
• إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره واللياليا • وقوله
• فكونوا أنتم وبني أبيكم • مكان الكليتين من الطحال • فإن في العطف
تشريك الأول وتوجيها للمعنى في الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما
فكان أولى وإما من جهة اللفظ كما في جئت وزيدا واذهب وعمرا لأن العطف
على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل فأعطى الوجه النصب
لأن فيه سلامة منه من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة **والنصب** على المعية
إن لم يجز العطف لمانع لفظي أو معنوي **يجب** فالمانع المعنوي كما في نحو
سرت والنيل ومت والكاتب وقام زيد وطلوع الشمس مما لا يصلح منه التشارك
ما بعد
الواو وما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شأنك
وعمرا لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ممتنع عند الجمهور
فيتعين النصب على المعية فإن قلت هنا أمكن النصب على المعية كما رأيت فإما
إذا امتنع ما امتنع العطف وصور أربع الأقسام وذلك كما في نحو قوله •

والرحالة بكسر الراء وتخفيف الحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه خشب ... م اه مرتضى

والكليتين بضم الكاف تثنية كلية وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين عليهما شحم الكلى لهما والطحال بكسر الطاء ...

علفتها تبنا وماء باردا • وقوله • إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا • فإن العطف ممتنع لامتناع المشاركة والنصب على المعية ممتنع
لانتفاء المصاحبة في الأول وانتفاء الفائدة في الثاني فأول العامل المذكور
بعامل يصح انصبابه عليهما فأول علفتها بأنلتها وزججن بزين هذا مذهب
الجرمي والمازني والمبرد وأبي عبيدة والأصمعي واليزيدي • أو اعتقد إضمار عامل
ملائم لما بعد الواو وناصب له تصب أي وسقيتها ماء وكحلن العيونا وإلى هذا ذهب
الفراء والفارسي ومن تابعهما • تنبيه • بقي من الأقسام قسم خامس وهو تعين
العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو
وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده • خاتمة • ذهب أبو الحسن ابن عصفور إلى أن
هذا الباب سماعي وذهب غيره إلى أنه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة
وهو ما اقتضاه كلام الناظم وهو الصحيح والمعول عليه • الاستثناء •
الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل
والإخراج جنس وبإلا إلخ يخرج التخصيص ونحوه وما كان داخلا يشمل المتصل حقيقة
والمنزل منزلته وهو المفرغ والقيد الأخير لإدخال المنقطع على الصحيح • ما
استثنت إلا مع تمام • أي غير مفرغ موجبا كان أو غير موجب • ينتصب • إلا أنه ينتصب
مع الموجب بالحكم اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى
منه أو منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه أو متأخرا
نحو قام القوم إلا زيدا أو خرج القوم إلا بعيرا وقام إلا زيدا القوم وخرج إلا بعيرا
القوم وهكذا تقول مع عامل النصب والجر • تنبيه • ناصب المستثنى هو إلا لا
ما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا استثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك على ما
اشتهر به كلام أهله وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال إنه مذهب سيبويه
والمبرد والجرجاني ومنشأ غلطهم ولزوم انتصاب ما بعده بلا تسمية غير منزل منزلتها
منزلة الحرف وما كان كذلك فهو عامل فالحق في إلا أن تكون عاملة ما لم تتوسط بين
عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا إن كان التفريغ محققا نحو ما قام إلا زيد أو
وجوازا إن كان مقدرا نحو ما قام أحد إلا زيد فإنه في تقدير ما قام إلا زيد لكون أحد
مبدلا منه والمبدل منه في نية الطرح وإنما لم يعمل الجر لأن عمل الجر بحروف تضيف

قوله يخرج التخصيص فيه أن التخصيص يكون بإلا وأحد أخواتها في نحو ... بغير إلا وأحد أخواتها لا يخرج التخصيص

وإن الإخراج فيه حقيقة ... وإن المستثنى في الاستثناء المنقطع ... منه ... فهو على الإخراج ... ابن زكري

معاني الافعال التي لا تشبهها وتنصبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنتصب
التي الاسم الذي بعدها نصبا بالحرف حتى من النصب فلما خالفت الحروف الجارة لم
تعمل عملها وانها لم يجز انفصال الضمير بعدها لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق
والمقدر قال وهو مع عدم التفريغ لشبهه في الباب على نمط واحد انتهى **وبعد نفي** ولو
معنى ونحوه **او كنفي** وهو النهي والاستفهام الانكاري **انتخب** اي اختير **اتباع**
ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما
رايت احدا الا زيدا او ما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤي والوتد * فان تغير بمعنى
لم يبق على حاله ومثال التشبيه بالنفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد **تنبيهات**
الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه وعند
الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه
منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في
موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا
لبيب **الثاني** اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد
ولا احد فيها الا زيد وما زيد بشيء الا شيء برفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد
بشيء الا شيئا بنصبه لان من والباء لا يزادان في الايجاب وما ولا لا يقدران
عاملتين بعده كما تقدم في موضعه **الثالث** افهم قوله انتخب ان النصب جائز
وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
بالنصب فيهما انتهى **وانصب** والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه
ما انقطع تقول ما قام احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب
سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه**
ابدال وقع كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه
قوله وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس * وقوله عشية لا تغني
الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرفي المصمم * وقوله وبنت كرام
قد نكحنا ولم يكن * لنا خاطب الا السنان وعامله * **تنبيه** شرط جواز

قوله لان الانفصال ملتزم اي لعدم العامل لفظا

ومن يغفر الذنوب الا الله

قوله لان من والباء الخ قد يقال يرد عليه زيادة الباء في كفى بالله شهيدا

الا بد الرجل عمرو والحاصل هنا ان يكون العامل يمكن تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز البدل فالارجح عند الجمهور النصب انتهى **وغير نصب سابق** على المستثنى منه **في النفي قد يأتي** اي وشبه النفي **ولكن نصبه اختر** على البدلية بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا كقوله· لانهم يرجون منه شفاعة· اذا لم يكن الا النبيون شافع· قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصرا **تنبيه** المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره في النعوت ان المنعوت اذا قدم صار تابعا نحو ما مررت بمثلك احد انتهى **وان يفرغ سابق الا لما بعد** اي اختار ان ورد لا انه القبيح الشائع ومنه قوله· وما لي الا آل احمد شيعة· وما لي الا مذهب الحق مذهب· بنصب المذهب لانه وان احترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم **تنبيه** اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل المختار كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها احد الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا رأي سيبويه والثاني لا يكترث بتقدم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية وعندي ان النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافآ انتهى **وان يفرغ سابق الا** من ذكر المستثنى منه **لما بعد** اي لما بعد الا وهو الاستثناء من غير التمام وهذا قسيم قوله اولا ان استثنيت الا مع تمام **يكن كما لو الا عدما** فاجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الا في الاستثناء المفرغ الا بعد نفي او شبهه في النفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ المبين وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع ذلك في الايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويأبى الله الا ان يتم نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد **تنبيهات الاول** الضمير في يكن يجوز ان يكون عائدا على سابق في اي يكن العامل السابق طالبا لما بعد الا كما لو عدم الا وان يعود على ما من قوله لما بعد اي يكن ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا **الثاني** يصح

التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان
تظن الا ظنا فمتأول **الثالث** قوله مما بوا تمسك من قوله في التسهيل عاملا لا ان
الشاذ يكون عاملا وغير عامل كما في الا منقلبة انتهى **وألغ إلا ذات توكيد** وهي التي
يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بدل كل منه وذلك
ان توافقا في المعنى ومعطوفا عليه ان تخالفا فيه فالاول **كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا
العلا** فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التأكيد والتقدير الا الفتى
العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو
والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله. وما الدهر الا ليلة ونهارها ●
● والا طلوع الشمس ثم غيارها ● اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في
قوله. مالك من شيخك الا عمله ● الا رسيمه والا رمله ● اي الا عمله رسيمه ورمله
فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقرونة بكل منهما مؤكدة **وإن تكرر لا لتوكيد**
بل لقصد استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ اولا **فمع
تفريغ التأثير بالعامل** المفرغ **دع** اي اتركه باقيا **في واحد مما بإلا استثني
وليس عن نصب سواه** اي سوى ذلك الواحد الذي اشتغل به العامل **مغني** فتقول ما
قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا
بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته به جاز والاول
اولى **ودون تفريغ مع التقدم** على المستثنى منه **نصب الجميع** على الاستثناء **احكم
به والتزم** نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا بكرا احد **وانصب
لتأخير** عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في
غير الايجاب فكذلك لكن **جئ بواحد منها** مما بها فيقتضيه الحال **كما لو كان دون
زائد** عليه ففي الاتصال تبدل واحدا على الراجح وتنصب ما سواه **كلم يفوا إلا امرؤ إلا
علي** الا بكرا فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد للتكرار والاول ويجوز ان
يكون امرؤ هو البدل وعليا منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي
الانقطاع تنصب الجميع في اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا الحمار الا الفرس الا الجمل
ويجوز الابدال على لغة تميم **وحكمها** اي حكم هذه المستثنيات سوى الاول **في القصد
حكم الاول** فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على

وغيارها بكسر الغين المعجمة وبالواو آخر الحروف من غارت الشمس اذا غربت

غير موجب

غير موجب فهي أيضا مدخلة. **تنبيه**: محل ما ذكر إذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت، أما إذا أمكن ذلك كما في نحو علي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا فقيل الحكم كذلك وإن الجميع مستثنى من أصل العدد والصحيح أن كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الأول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الأعداد الواقعة في المراتب الشفعية أو تسقط الأخير مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد انتهى. **واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بإلا نسبا** مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصولة صلتها نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبإلا متعلق بمستثنى والمعنى أن غيرا يستثنى بها مجرور بإضافتها إليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بإلا من إعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع ويجب النصب في نحو ما قام أحد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد أحد عند الأكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام أحد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام أحد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد. **تنبيهات الأول** أصل غير أن يوصف بها نكرة نحو عملا غير الذي كنا نعمل أو شبهها نحو غير المغضوب عليهم فإن الذين جنس لا قوم بأعيانهم وأيضا فهي إذا وقعت بين ضدين ضعف إبهامها فلما ضمنت معنى إلا حملت عليها في الاستثناء وقد تحمل إلا عليها فيوصف بها بشرط أن يكون الموصوف جمعا أو شبهه وأن يكون نكرة أو شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله • لو كان غيري سليمى الدهر غيره • وقع الحوادث إلا الصارم الذكر • فإلا الصارم صفة لغيري ومثال شبه النكرة قوله • أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات إلا بغامها • فالأصوات شبيه بالنكرة لأن أل فيه بأل الجنسية. **الثاني** تفارق إلا غيرا من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني إلا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فإنها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها الثاني أنه لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقا ويمتنع إلا جيد

لانه يمتنع الا جيد او يجوز عنده في الا زيدا غير جيد هكذا قال جماعة وقد يقال انه
مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان الا بمعنى غير ومن امثلة سيبويه لو كان
معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرطه ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل
من الصفة قوله . وكل اخ مفارقه اخوه . لعمر ابيك الا الفرقدان . **الثاني** انتصاب
غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى
الحال عند الفارسي واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره
ابن البادش . **الثالث** يجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى
تقول قام القوم غير زيد وعمرو بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير
زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو وعمرو بالجر والرفع لانه على معنى الا زيد
وظاهر كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب
التوهم انتهى **ولسوى** بالكسر **سوى** بالضم مقصور **سواء** بالفتح والمد **اجعلا**
على الاصح ما لغير جعلا من الاستثناء بها لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل
اللغة على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول
ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزومها وانها
لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فقد جاءت مجرورة بالحرف في
قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها
وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
وقال الشاعر . ولا ينطق الفحشاء من كان منهم . اذا جلسوا منا ولا من سوائنا . و
وقوله . وكل من ظن ان الموت مخطئه . معلل بسواء الحق مكذوب . وبالاضافة في قوله
فاني والذي يحج له الناس بجد سواك لم اثق . ومرفوعة
بالابتداء في قوله . واذا تباع كريمة او تشترى . فسواك بائعها وانت المشتري .
ومرفوعة بالخبرية في قوله . أأترك ليلى ليس بيني وبينها . سوى ليلة اني اذا لصبور .
وبالفاعلية في قوله . ولم يبق سوى العدوان . دناهم كما دانوا . وحكى الفراء اتاني
سواك ومنصوبة بان في قوله . لديك كفيل بالمنى لمؤمل . وان سواك من يؤمله
يشقى . هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وهو على ما اسلفه له في شرح الكافية
وغيره **وقد ذهب** الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ان سوى من الظروف

اللازمة

اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل وابنه ما استعمله الناظم حيث لان كثيرا من ذلك او بعضه لا يخرج الظرفية عن اللزوم وهو الراجح وبعضهم يقابل للنا وبل **تنبيهات الاول** حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهو الفتح مع الكسر **الثاني** ابهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز في غير وبه صرح في التسهيل وهو ظاهر سوى بالمعنى في ذكره اعتبار جواز المعنى في العطف على مجرور غير **الثالث** تقدر سوى غير ان من احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف ان فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سلف بخلاف غير **الرابع** تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء **واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا** النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من كله السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس القائم زيدا وقيل هو عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد انه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا فعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور **تنبيهان الاول** قيل موضع جملة الاستثناء من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور **الثاني** لا يستعمل يكون في الاستثناء مع غير لا من ادوات النفي **واجرر بسابقي يكون** وهما خلا وعدا **ان ترد** الجر فانه جائز وان كان قليلا فمن الجر بخلا قوله

قوله حكى الفاسي الخ ... في سوى لغة رابعة ... مع ثلاثة ... وابن هشام وغيره ...

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا . ومن الجر بعد عدا قوله
أبحنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير . تنبيهان الأول
لم يحفظ سيبويه الجر بعد عدا قيل ولا الجمهور وليس كذلك بل ذكر الجر بهما . الثاني قيل يتعلقان
حينئذ بما قبلهما من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن
تمام الكلام والصواب الأول لعدم اطراده ولأنهما لا يعديان الأفعال إلى الأسماء
أي لا يوصلان معناها إليها بل يزيلانه عنها فأشبها في عدم التعدية الحروف
الزائدة ولأنهما بمنزلة إلا وهي غير متعلقة . وبعد ما المصدرية انصبا حتما لتعينهما
بها للفعلية كقوله . ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وكقوله . تمل
الندامى ما عداني فإنني . بكل الذي يهوى نديمي مولع . وموضع الموصول وصلته
نصب بلا خلاف قال السيرافي على الحال وهنا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع
بأن المصدر المؤول لا يقع حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو أرسلها العراك حالا
وقيل على الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الأول قاموا مستو
مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء
كانتصاب غير في قاموا غير زيد . وانجرار بهما حينئذ قد يرد أجاز ذلك الجرمي
والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة لا مصدرية فإن قالوا بالقياس
ففاسد لأن ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وإن قالوه بالسماع
فهو من الشذوذ ولم يحفظ إلا الخليل به . وحيث جرا فهما حرفان بلا خلاف كما هما إن
نصبا فعلان بلا خلاف وسواء في الحال اقترنا بما أو تجردا منها . وكخلا في جواز جر
المستثنى بها ونصبه حاشا تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا وإذا جررت
كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا وإذا نصبت كانت فعلا والخلاف
في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا . تنبيهان الأول الجر بحاشا هو الكثير
الراجح ولذلك التزم سيبويه وأكثر البصريين جرها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح
جوازه فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأخفش وابن خروف وأجازه
المبرد والمازني والزجاج ومنه قوله . حاشا قريشا فإن الله فضلهم . على البرية
بالإسلام والدين . وقالوا اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا
الأصبغ وقوله . حاشا أبا ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم . قال المرزوقي

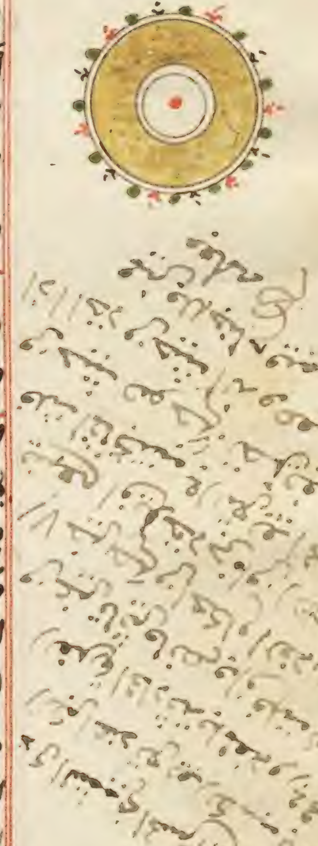
في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب **الثاني** الذي يذهب اليه الفراء انها فعل
لكن لا فاعل لها والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا
على انه يمكنه ان يقول فيهما مثل ذلك **ولا تصحبهما** ما ولا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا
واما قوله • واما الناس ما حاشا قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا • فشاذ **وقيل** في
حاشا **حاش وحشا بحذفهما** وهل هاتان اللغتان في حاشا الاستثنائية او
التنزيهية الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في
التسهيل وهو الاقرب **تنبيه** حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون استثنائية
وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشى لله وليست حرفا قال في
التسهيل خلافا لبعضهم بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا
والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في
حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر
الواقع بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاش الله بالاضافة كمعاذ
الله وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين مرادا به تنزيها لله كما
يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا
الحرفية لفظا ومعنى الثالث انما تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى
استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي
ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم
الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه صلى الله عليه
وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم الطبراني
ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله • ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه •
ولا احاشي من الاقوام من احد • وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية
وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر **خاتمة** جرت عادة
النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على
اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب
ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله • ولا سيما يوم بدارة جلجل • والجر ارجحها

بلاغ

وهو على الاضافة وما زائدة بينهما ومثلها في ابيات الحماسة قليلين فضيت والرفع على انه خبر
لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والنصب بها ولا مثل الزيد
هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم وبضعفه في نحو ولا سيما زيد لحذف العائد الى موضع مع
عدم الطول والطاقة على من يغفل وعلى الوجهين يفتح سي فتحة اعراب لانه مضاف
والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا او ما كان فيه
عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة في نحو ولا سيما زيدا
فمنعه الجمهور ونسله بعضهم بابها ولم تدخل عليها لا ولم تدخل الواو وعلى لا واجب فان
قلنا من استعملها على شذاذ ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو تخطئة وقد ذكر غيره انها
قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله • فه بالعقود وبالايمان لا سيما • عقد وفاء به من
أعظم القرب • وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم للا التبرئة وهو
المختار وبالتقدير على التوجيهين تذكر وتؤنث ومن

باب الحال

التانيث قوله • لذا اعجبتك الدهر حال من امرء • فدعه وواكل امره والليالي • وسمايتي لا استعمالا الا في النظم وهي في اصطلاح النحاة **وصف فضلة منتصب مفهم
في حال كفردا اذهب** فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقرى في قولك
رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف
وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل
وفضلة تخرج العمدة كالمبتدا في نحو افائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصب
يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز نحو لله دره
فارسا فتبيهان الاول المراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو
وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيئا او لتوقف
المعنى عليه كقوله • انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء • الثاني
الاولى ان يكون قوله كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه تمثيلا او انه في قوله
منتصب نعى به للشيء بحكمه والثاني انه لم يفيد منتصب باللزوم وان كان مرادا
ليخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه وان كان ذلك
بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما هو تقييد المنعوت **وكونه ابا انتقال**
مشتقا عن داخه غير ملازم له **مشتقا** من المصدر ليدل على متصف **يغلب لكن**



ليس لازما

لبيس ذلك مشتقا اله وقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا
ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته
بين الرجال لواء وغيرهما نحو شهد الله قائما بالقسط . فاتيا بالقسط وجاء جامدا
ويكثر الجمود في الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي مبدي تاول
بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا اي مسعرا يدا بيد اي مقابضة وكر زيد اسدا اي كاسد
اي مشبها للاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مرتبين تنبيهان الاول قد ظهر
ان قوله وفي مبدي تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في
التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل وهي ان تكون
موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة
على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقعا فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا او يكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما
وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا
وجعل الشارح هذه كلها من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية
وفيه تكلف والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وكلمته فاه الى في
وارسلها العراك وجاءوا الجماء الغفير فوحدك وفاه والعراك والجماء الغفير وهي
معرفة في اللفظ لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة
وارسلها معتركة وجاءوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان
الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا
تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط جاز تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء
حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا
احسن افضل منه اذا اساء فان لم يتضمن الحال معنى الشرط لم يجز مجيئها بلفظ
المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب تنبيه اذا قلت
رايت زيدا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون
حالا من المفعول به وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد ○

قال السيوطي في عقود الجمان رحمه الله
ش
ووروده جامدة مؤولة
ترتيبا او تشبيها او مفاعلة
او تأويل بسعر او عدد او اصل
او نوع او فرع او طور قد فضلا
موصوفة
والاربع الاول وان تكن ابتدا
انتهى

وفي نسخة بالتشديد
والوصف بيان عم
تفريع

الفاعل كقولك رأيت زيدا وحده ومررت برجل وحده وبه قال سيبويه تدل على
أنه حال من الفاعل وأيضا فهو مصدر ونائب المصدر والمصادر في الغالب إنما تجيء
أحوالا من الفاعل وذهب يونس إلى أنه منتصب على الظرفية لقول بعض العرب زيد
وحده والتقدير زيد موضع التفرد **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع**
وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أي
باغتا وراكضا ومصبورا أي محبوسا وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب
على المصدرية وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا إليه لكن
الناصب عندهم الفعل المذكور فطلع زيد بغتة [illegible] بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة
عندهم في تأويل بغت زيد بغتة وجاء ركضا في تأويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تأويل
صبرته صبرا وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير طلع زيد طلوع بغتة وجاء
مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير طلع ذا
بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر **تنبيهات الأول** مع كون المصدر المنكر
يقع حالا بكثرة هو عندهم مقصور على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما
هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في
ثلاثة الأول قولهم أنت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى الكامل في حال
علم وأدب ونبل ويحتمل عندي أن يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير شعرا
فالحال للارتباط والأظهر أن يكون تمييزا الثالث نحو أما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف
عندك شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل
الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان في حال علم
فالمذكور عالم ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه
وهي على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان
ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها نحو أما علما فهو ذو علم تعين الوجه الأول فلو كان المصدر
التالي أما معرفا فإنه عند سيبويه مفعول له وذهب الأخفش إلى أن المعرف والمنكر
كليهما بعد أما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام إلى أن القسمين
مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما أو العلم فالذي وصف عالم قال في
شرح التسهيل وهذا القول عندي أولى بالصواب وأحوجها عندهم عليه في الجواب **الثاني**

استغفر الله

انتهى كلامه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وفي الايضاح ان علم قد
جنس نحو قولهم جاءت الخيل بدادا وعرفت بالحوار ارسلها العراك والجيد انه على
التاويل بمنبدلة ومعنى كنه كما تقدم **ولم ينكر غالبا ذو الحال** لانه كالمبتدا في المعنى فحقه
ان يكون معرفة **ان لم يتاخر** على الحال فان تاخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو
فيها قائما رجل وقوله لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته
شحوب وان تستشهدي العين تشهد **او يخصص** اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك
ماخر في اليم مشحونا واما باضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين واما بمعمول
نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا **او يبن** اي يظهر الحال **من بعد نفي او مضاهيه** اي
مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم وقوله ما حم من موت حمى واقيا والنهي **كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا**
وقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام
كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من قولهم مررت
بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث
وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل **تنبيه** زاد في التسهيل من المسوغات
ثلاثة احدها ان تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف به على
خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو
هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين **وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا** سبق مفعول
مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الى فاعله والموصول في موضع نصب على المفعولية
اي منع اكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت
بهند جالسة مررت جالسة بهند وعللوا ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه
بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها بواسطة ان يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن منع
من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك في
الواسطة التزام التاخير قال الناظم **ولا امنعه** اي بل اجيزه وفاقا للفارسي وابن

ومنع

كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله
عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به، وايضا فقد ورد السماع به من ذلك
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر: تسليت طرا عنكم بعد بينكم
بذكراكم حتى كانكم عندي. وقوله: لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها لحبيب. وقوله: غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء.
وقوله: فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال.
وقوله: مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل.
وقوله: اذا المرء اعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد.
والجواز بذلك مخصوص بالشعر ونقل ابن عطية ان كافة حال من الكاف والتاء
للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع. **تنبيهات**
الاول فصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت
الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع **الثاني** محل الخلاف اذا كان الحرف
غير زائد فان كان زائدا اجاز التقديم اتفاقا **الثالث** بقي من الاسباب الموجبة
لتاخر الحال عن صاحبها امران احدهما ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا
واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال على المضاف لئلا
يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف كالصلة
مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق
بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما رايت اما غير المحضة نحو
هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل الكبير ع
كلامه وكذا نعم ما قبله النون على ما يقتضيه التشبيه في المنع الامر الثاني ان
تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين **الرابع** كما
يعرض للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه
وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد. **ولا تجز حالا من المضاف له** لوجوب
كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك بان **الا اذا اقتضى المضاف عمله**
اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا. نحو ايعجبني انطلاقك
واقفا. ونحو هذا شارب السويق ملتوتا وهو ... كما قاله في شرح التسهيل

والبيت هو من فرغا بكسر الفاء وسكون الراء وبالعين المعجمة هدرا حيث ومع
حال من قوله بقتل حبال مستشهد على تقدم الحال المجرور بالحرف على جواز
مررت ضاحكة بها ... به فرغا ... يطلب به عيني

نحو ما جاء راكبا الا زيد

الى الروع يوما ذا ركب ابابيل

والثانية

والكافية أو كان المضاف جزء ما له أضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا أيحب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو مثل جزئه فلا تحيفا والمراد بمثل جزئه ما يصلح
للاستغناء عنه نحو ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وإنما جاز مجيء الحال من
المضاف إليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور أما في الأولى فواضح
وأما في الأخيرتين فلأن العامل في الحال عامل في صاحبها حكما إذ المضاف والحالة هذه
في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف إليه تنبيه
ادعى المص في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل
الثلاث المستثنيات نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما
ادعياه نظر فإن مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن
الشجري في أماليه والحال مع عاملها على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه وواجب
التأخير عنه وجائزهما كما هو كذلك مع صاحبها على ما مر فالحال إن ينصب بفعل صرفا أو
صفة أشبهت الفعل المصرفا وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية
وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه على عامله الناصب له وهو
هو الأصل في الصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تمثيل للمثبت بتمثيلين في موضع
نصب على الحال وعاملها الظرف وهي صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا ومن أمثلة
العرب لهم خرجوا وقولهم شتى تؤوب الحلبة واحترز بقوله صرفا وأشبهت
المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الجامد
وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا أو عاملا
معنويا وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما أشار إليه بقوله وعامل ضمن معنى
الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن والظرف والجار والمجرور المخبر بهما
تقول تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد عندك أو في
الدار جالسا وكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحروف التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما أنت جارة وأما نحو ما علمته
فعلا فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها
على عاملها الظرف والجار والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك أو في هجر فما وزيد
منك ممنوعا لبعضهم ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين وأجازه الفراء والأخفش

وهي علامة التأنيث والتثنية والجمع ونحو ذلك

فقيل يجوز بقوة

مطلقا واجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه من مضمر نحو انت قائما في الدار ويجوز
ان كان الحال فيه ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غير ذلك وهو مذهبه في التسهيل
واستدل المجيز بقراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه واجيب بكون هذا العامل
فالصحيح لم يكونا بنصب مطويات فقاله وبقوله رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقوله بنا عاذ عوف وهو باد ذليله لم يهم فلم
يعدم ولاة ولا انصار وتاول ذلك المانع تنبيهات الاول حمل الخفاف في
جواز تقديم الحال على عاملها الظرفي اذا توسط كما رأيت وان تقدم على الجملة نحو قائما
زيد في الدار امتنعت المسألة اجماعا قال في شرح الكافية وفيه نظر لاجازة الاخفش
في قولهم فداء لك أبي وأمي ان يكون فداء حالا والعامل فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم
على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجازه ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك
الولاية لله الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدأ ولله الخبر الثاني ابهم
كلامه جواز نحو في الدار قائما زيد وهو ابدا فيه الثالث فذكر العامل المتصرف
ما يمنع تقدم الحال عليه لكونه صلة لال او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك
غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا ولاقومن طائعا او صلة
لال او لحرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك ان تتنفل قائما قال الناظم ولو
نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما
فانه يجوز ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا
سرجها ذاهبة فرسه الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة
التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكرا قائما
احسن منه قاعدا اذا وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي
المعنى او متحدين مفضل احدهما في حالة على الاخر في حالة اخرى مستجاز لن يهن على
ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال
المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط عن اسم الفاعل
والصفة المشبهة بعدم قبول علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه
ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل
الجامد في امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا

وجعل

الاشموني

وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا لم يتوسط بين حالين واعلم ان ما
ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه
خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذ في الماضي واذا في المستقبل وفيه تكلف
اضمار ستة اشياء وبعد تسليمه يلزم اعمال افعل التفضيل في اذ واذا الظرفين وافعل
في مثل ما ذكر منه **تنبيه** لا يجوز تقديم الحالين على افعل ولا تأخيرهما عنه
فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا **والحال** الشبيه
بالخبر والنعت **قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد** فالاول نحو جاء زيد راكبا
ضاحكا وقوله: علي اذا ما جئت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا
ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة والثاني عندهم نعت للاول او حال من
الضمير فيه والثانية قد تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقد تكون
بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله: لقي ابني اخويه خائفا • منجديه
فاصابوا مغنما ويعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به كما في المثال والبيت
وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا
مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء **تنبيه** الظاهر
ان الفاء في قوله فاعلم للتحقيق لا للتعليل **وعامل الحال بها قد أكدا** اي الحال على
ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد
راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة
لعاملها وهي كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ وهو كثير **في نحو لا تعث في الارض
مفسدا** [...] او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله:
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته • ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا
ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله **وان تؤكد جملة فمضمر عاملها** اي
عامل الحال وجوبا **ولفظها يؤخر** عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط في الجملة ان تكون
معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد ابوك عطوفا وانا ابن دارة معروفا
بها نسبي • والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا **تنبيه** لا يؤخذ من

كذا هو ما تقدم من الشرح وقد يقع بعد جزءي الجملة من تسميتها مؤكدة لأنه لا يؤكد
إلا ما عرف وجعلوا هذا من كون الحال مؤكدة لعاملها لا للجملة ولذلك قال في شرح
التسهيل قولهم زيد أبوك عطوفا وهو الحق مبينا من قبيل المؤكدة لعاملها وهي
مؤكدة له معنى دون لفظ لأن الأب والحق صالحان للعمل ووجوب تأخير الحال من كونها
تأكيدا ووجوب إضمار عاملها من جزءيه بلا إضمار **وموضع الحال تجيء جملة** أي كما
تجيء موضع الخبر والنعت وإن كان لا حل فيهما لها ولذلك ثلاث شروط أحدها أن تكون
خبرية وغلط من قال في قوله. أطلب ولا تضجر من مطلب. فآفة الطالب أن يضجرا.
إن لا ناهية والواو للحال والصواب أنها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا الثاني أن تكون غير مصدرة بعلم الاستقبال وغلط من أعرب سيهدين من قوله تعالى
إني ذاهب إلى ربي سيهدين حالا الثالث أن تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي
كجاء زيد وهو ناو رحلة مثال للحال المستكملة الشروط **وذات بدء بمضارع ثبت**
حوت ضميرا أي لحقا **ومن الواو خلت** وجوبا لشبهها باسم الفاعل تقول جاء
زيد يضحك وقدم الأمير تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم وتقاد
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا أي إذا جاء
من كلامهم ما ظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على أن المضارع
خبر مبتدأ محذوف من ذلك قولهم قمت وأصك عينه أي وأنا أصك وقوله. فلما
خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا. وقوله. علقتها عرضا وأقتل قومها.
أي وأنا أرهنهم مالكا وأنا أقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل بعدها مؤول
بالماضي **تنبيهات الأول** تمتنع الواو في سبع مسائل الأولى ما سبق الثانية
الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمون
الجملة نحو هو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي إلا
نحو ما تكلم زيد إلا قال خيرا ومنه قوله تعالى إلا كانوا به يستهزئون الخامسة الماضي
المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث ومنه قوله. كن للخليل نصيرا جار أو عدلا. ولا
تشح عليه جاد أو بخلا. السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله
مالي لا أرى الهدهد وقوله. لو أن قوما لارتفاع قبيلة. دخلوا السماء دخلتها لا
أحجب. وإن ورد بالواو أول على إضمار مبتدأ على الأصح كقراءة ابن ذكوان فاستقيما

مؤكدة للجملة لأنه إذا كان أحد الجزءين مشتقا أو في حكمه كان عاملا في الحال وكلامنا فيه ع

وهو لابن الحاجب في كتابه المصباح تصريح

وذكر السبع عبد الواحد بن عاشر هنا في السبع مسائل فقال
ولزم الواو المضارع بعد قد
والعري في الضمير في سبع تعد
ماض تلا إلا وتلو أو
كذا المصادر بما أو لا نفوا
أو مثبتا أو أكدت جملة أو
معطوفة والتالي عطفا روا
انتهى

ولا تتبعان

ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقوله أكسبته الورق البيض أبا
ولقد كان ولا يدعى لأب ذكر على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلاف في المضارع
المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما
الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت إذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون أني رسول الله
إليكم ذكره في التسهيل انتهى وجملة الحال سوى ما قدما يجوز ربطها بواو وتسمى هذه
الواو واو الحال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والأقدمون بإذ ولا يريدون أنها
بمعناها إذ لا يرادف الحرف الاسم بل أنها وما بعدها قيد للعامل السابق أو بمضمر يرجع
إلى صاحب الحال أو بهما معا وسوى ما قدما هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين
كانا أو منفيين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو
الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة وجملة الماضي التالي إلا والمتلو بأو والمضارع
المنفي بما أو بلا على ما مر فلم يبق من أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم أو لما وأما
المنفي بلن فلا يكون حالا وأمثلة ذلك مع الجملة الاسمية غير ما تقدم جاء زيد والشمس
طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة جاء زيد يده على رأسه ومنه قلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو وإخوانا على سرر متقابلين وقوله ثم راحوا عبق المسك بهم وقوله
ولولا جنان الليل ما آب عامر إلى جعفر سرباله لم يمزق وجاء زيد ويده على رأسه
ومنه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وهكذا النفي وأمثلته مع جملة الماضي
غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه
جاء زيد قد علته سكينة ومنه أو جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا أباهم عشاء يبكون
[illegible] وقوله وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات
الهواطل جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد
أخرجنا الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا وهكذا النفي وأمثلته مع المضارع المنفي بلم
أو لما جاء زيد ولم يقم عمرو ومنه قوله ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة
على ابني ضمضم جاء زيد لم يضحك ومنه قوله كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم جاء زيد ولم يضحك ومنه قوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم
يوح إليه شيء وقوله سقط النصيف ولم ترد إسقاطه وهكذا النفي بلما ومنه أم
حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله تنبيهات الأول مر في شبه الجملة بين

والعطف يغني عن الفاء والنون بالعقد
وذلك في القاموس

لكن الاخفش يلزم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا
للحكم ببيروان الاخفش لزومها مع الماضي المرتبط بالواو فقط وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط
بالضمير وحده او بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق لكن الحق عدم التقدير لاستعمال الكثرة
نعم يجب لا اربع صور مرتبة في الكثرة هي جاء زيد وقد قام ابوه ثم جاء زيد قد قام ابوه ثم جاء زيد
وقام ابوه ثم جاء زيد قام ابوه ونقل الشارح ان الثالثة اقل من الرابعة وهو خلاف ما في التسهيل
الثاني تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي الا والمتلو باو ونحو قوله
متى يأت هذا الموت لم يلف حاجة . لنفسي الا قد قضيت قضاءها . **الثالث** لا يجوز
الرابط لفظا ببينون نحو مررت بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله . نصف النهار الماء غامره
اي والماء غامره **الرابع** الاكثر في الاسمية الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو
والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس ابي اذا الضمير مع قلته نادر خلافا
للفراء والزمخشري لما تعرم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي
الجائز فيها الاوجه الثلاثة **الخامس** كما يقع الحال جملة تقع ايضا ظرفا نحو رأيت الهلال
بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف وجوبا
واما فلما رآه مستقرا عنده فليس مستقرا فيه نحو المتعلق لانه هو الكون العام اي
معناه عدم التحرك ولا لكن مطلقا الوجود . والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع يعني انه قد يحذف عامل الحال لجواز الدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا
للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا اي تسافر ورجعت
ونجمعها وصلوا ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا
وقد مضى والتي بين فيها ازدياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتريته
بدينار فسافلا وما ذكر للتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى
اي اتوجد واتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخير هنيئا او
هناك هنيئا . **تنبيه** لا يحذف الحال الا قليلا واكثر ما يكون ذلك اذا كان قولا
اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قائلين ذلك
خاتمة تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها
له الى المنتقلة وهو الغالب والملازمة . الثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمها

الى المقصودة

الى المقصودة وهو الغالب والموطئة وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار
التبيين والتوكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة والمؤكدة وهي التي
يستفاد معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على من
هي له وغيره الى الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها
والخامس باعتبار الزمان الى المقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة
نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين و
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين اي ناوين ذلك
قبل وماضية ومثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله تعالى اعلم

التمييز

يقال له تفسير ومفسر وتبيين ومبين وتمييز ومميز
وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين نكره فالاسم جنس وبمعنى من مخرج للحال فانه بمعنى في
من كالحال فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله
ذنبا لست محصيه ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه الشروط هو
ينصب تمييزا بما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة و
مفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما
جرى مجراه من مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا
واشتعل الرأس شيبا والتمييز في مثله محول عن الفاعل والاصل طابت نفس زيد
واشتعل شيب الرأس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا فالتمييز في
مثله محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض وتقول عجبت
من طيبه زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا النوع
مختلف فيه عند سيبويه والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة
لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب
وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين
ويصلح ان يحمل كلام الناظم هنا على المذهبين ولا يعترض اذ لا يصح ان يقال انه فسر العامل
لانه رفع ابهام نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته
من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحة او كيل
او وزن كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع

نسخة ح

مميزه بلا خلاف **وبعد ذي** المقدرات الثلاث **ونحوها** مما اجرته العرب مجراها في الافتقار
الى مميز وهي ما اوعيته الى ما يقدر به كذنوب ماء وحب عسلا ونحي سمنا
وزن فوقه خطا وما حمل على ذلك من قولنا مثلها ابلا وغيرها شاة وما كان فرعا
للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا **اجرره اذا اضفتها** اليه **كمد حنطة**
غذا وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج
تنبيه اول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلا اولى من الجر لان النصب
يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر
فيحتمل ان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح لذلك **الثاني** انما لم يذكر تمييز
العدد مع تمييز هذه المقدرات لانه بابا له كرفيه لانفراد تمييزها باحكام فمنها
جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب
الجر بالاضافة كمائة درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه يعتبر تمييز
العدد تارة وفقه هذه المقدرات تمييز الا نحو عشرين من الاجر وثلاثين رطلا عسلا
واربعين شبرا ارضا **والنصب** للتمييز **بعد ما اضيف** من هذه المقدرات الى غير التمييز
وجبا ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه **مثل** بل لم يحصل من احد منهم **ملء الارض**
ذهبا ماء السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغناء
المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف
اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل **تنبيه** محل ما ذكره من وجوب
نصب هذا التمييز هو اذا لم يرد جره بمن كما ذكره بعد وقد اعطى ذلك ابن هشام لقوله ان
لمن **والفاعل المعنى انصبن** على التمييز **بافعلا مفضلا** له على غيره والفاعل في المعنى
هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا **كانت اعلى منزلا** واكثر
مالا اذ يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما السببي فاجره في المعنى وهو
ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع
قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع
يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينتصب نحو زيد
اكرم الناس رجلا **وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر** رضي الله تعالى
عنه **ابا** وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما

والمجيء التمييز او التمييز منها له فاصوص

ذلك وان يكون مراده

وباجازتنا

وما جارتنا ما ارتنا جارة **واجرر بمن** لعله كل تمييز صالح لمباشرة من نحو ما **ان شئت** فيها
فيه معنى كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعض صالح لمباشرة في وكل تمييز فانه صالح لمباشرة من
من **غير ذي العدد والفاعل المعنى** المحول عن الفاعل في الصناعة **كطب نفسا تفد** اي
اصله لتطب نفسك فهذان لا يصلحان لمباشرة من فلا يقال عندي عشرون من عبد
ولا طاب زيد من نفس ومنه انت اعلى منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز من بر
وشبر من ارض ومنوان من عسل وما احسنه من رجل **تنبيهات الأول**
كان ينبغي ان يستثني مع ما استثناه التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض
شجرا وفجرنا الارض عيونا واما احسنه رجلا فانه ممتنع الجر بمن **الثاني** تقييد
الفاعل في المعنى بكونه محولا عن الفاعل في الصناعة لا في اخ نحو لله دره فارسا وابرحت
جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما
غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد فيجوز فيه نعم من رجل وقد
قوله فنعم المرء من رجل تهامي **الثالث** اشار بقوله ان شئت الى ان الجر بمن ليس
واجب **الرابع** اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان تكون
بمعنى العالمين وما انتصب بها زائدة عند سيبويه كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل
قال الا ان المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش ان احدا لا تزاد في غير الايجاب
قال الا ان رشدا ب وبدل لذلك عطف الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة
طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا **الخامس** اذا قلت
عندي عشرون من الرجال لم يكن ذلك من جر تمييز العدد بمن بل من تركيب اخر لان
تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف **وعامل التمييز قدم مطلقا** اي ولو
فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء واكثر البصريين والكوفيين لان التمييز
المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد
المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل
اما غير المتصرف فبالاجماع واما قوله **وما زنا لم يرزا امثلها** فضرورة وقيل الرواية
فلبيتم ونارا مفعول ثان **والفعل ذو التصريف نزرا سبقا** هو مبني للمفعول ونزرا
حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل اي جيء بعامل التمييز الذي هو فعل
متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا فقيل من ذلك قوله أنفسا تطيب بنيل المنى

منتقبا بفتح القاف موضع الانتقاب فتنبه

وما أجيء العشون تُبادرُ في جهارا. وقوله: وما كان نفسا بالفراق تطيب. وقوله: ضيعت حزمي في إبعادي الأملا وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا. وأجاز الكسائي والمازني والمبرد وابن مالك القياس عليه مخلصين بأنه ورد فيما ثبت وقاسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وهو مفهوم الناظم في غير هذا الكتاب.

تنبيهان الأول: مما استدل به الناظم على الجواز قوله: رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش إذا عطفاه ماء تحلبا. وقوله: إذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالإحسان كان مذمما. وهو سهو منه لأن عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف. **الثاني** أجمعوا على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لأن كفى وإن كان فعلا متصرفا إلا أنه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لأن معناه ما أكفاه رجلا.

خاتمة يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويفترقان في سبعة أمور. فأما أمور الاتفاق فإنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام. وأما أمور الافتراق فإن الحال يجيء جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون إلا اسما. الثاني أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفته في أول باب الحال ولا كذلك التمييز. الثالث أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات. الرابع أن الحال تتعدد بخلاف التمييز. الخامس أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح. السادس أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا. السابع أن الحال تأتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز. وأما قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة إلى عامله وهو اثنا عشر فمبين. وأما إجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا فقد مر رده. وأما قوله: تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا. فالصحيح أن زادا معمول لتزود إما مفعول مطلق إن أريد به التزود أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا. وأما قوله: نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا أو بإيماء. ففتاة حال مؤكدة والله تعالى أعلم.

حروف الجر

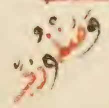
وهي عشرون حرفا

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ

ومقلص بكسر اللام أي طويل القوائم وكميش بفتح الكاف وكسر الميم أي جاد في عدوه مشمر

أو وصفا





ومذ ومنذ

ومنه رب واللام وكي وواو ونا والكاف والباء ولعل ومتى كلها مفسرة بحكم معنى الا انه
على التفصيل الآتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء. وقال من كثر
كي ولعل ومتى في ج وقال ابن عصفور وابن الحاج بعض اما كي فلها ثلاثة اشياء الاول ما الاستفهامية
المستفهم بها عن علة الشيء لتركيبهم بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله
يراد الفتى كيما يضر وينفع ⁕ اي للضرر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث
ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان في الفعل تاويل
مصدر مجرور وبدل على ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله ⁕ فقالت أكل
الناس اصبحت مانحا ⁕ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ⁕ والاولى ان تقدر كي مصدرية
بتقدير اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة
عقيل ثابتة الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ولا يجوز الجر بها في فصيح
الا العلوم فولد لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امك شريم ⁕ وقوله ⁕ لعل ابي المغوار
منك قريب ⁕ واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم
اخرجها متى كمه وقوله ⁕ شربن بماء البحر ثم ترفعت ⁕ متى لجج خضر لهن نئيج
واما الاربعة الباقية فسياتي الكلام عليها **فصـــل [illegible]** انما بلا
بين لانها اقوال و الجر ولا [illegible] على ما لم يذكر عليه غير ما هو من عند كـ [illegible]
عن بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلتا عوضا من حرف الجر
في باب القسم قال في التسهيل وليس الجر في المعوض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه
وذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ ايم ذلك وعند بعضهم
منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله في التسهيل بقية ايمن فالوا والميم
بدل الامن الواو ولا اصلها خلافا في الفرع ومن ذلك وذكر العراقي لات فقد حكى الزماني
وفرقة ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بلة حرف جر بمعنى من والتحقيق انها اسم
وذهب سيبويه الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه
والضمائر مجرورة بها عنده لسيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء
وضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر وزعم
المبرد ان هذا الذي كتبه فانه لم يات من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك
عندهم كقوله ⁕ اتطمع فينا من اراق دماءنا ⁕ ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ⁕

[illegible]

وقوله، وكم موطن لولاي طحت كما هوى، بأجرامه من قُنّة النيق منهوي. انتهى بالظاهر
اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتا وكي ولعل ومتى سبق الكلام على
هذه الثلاثة وما عدا ذلك يجر الظاهر والمضمر على ما سبق بيانه واخصص بمذ ومنذ
وقتا وأما قولهم ما رأيته مذ أنّ الله خلقه فيقدر مذ زمن أن الله خلقه أي مذ زمن خلق
الله إياه. تنبيه ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما
ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ يومنا ولا تقول مذ يوم
ولا أراه مذ غد وكذا في منذ انتهى واخصص برب منكرا نحو رب رجل لقيته ولا يجوز رب
الرجل والتاء لله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو تالله لأكيدن أصنامكم وترب
الكعبة وتربي لأفعلن ونحو ترب الرحمن وتا حياتك وما رووا من نحو ربه فتى وقوله
وربه عطبا أنقذت من عطبه. نزر أي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير المجرور
برب الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا وربه
امرأة فإن ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا. وقد سبق
التنبيه عليه في آخر باب العطف على الأثر كذا كها ونحوه أتى أي قد جرت الكاف ضمير
الغيبة قليلا كقوله، وأم أوعال كها أو أقربا. وقوله، ولا ترى بعلا ولا حلائلا
كه ولا كهن إلا حاظلا. وهذا مختص بالضرورة تنبيه قوله ونحوه يحتمل
ثلاثة أوجه الأول أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله كهم
ولا كهن الثاني أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول الكاف على
ضمير المتكلم والمخاطب كقوله، وإذا الحرب شمرت لم تكن كي. وقول الحسن أنا كك
وأنت كي وأما دخولها على ضمير الرفع نحو ما أنا كهو وما أنا كأنت وما أنت كأنا
وعلى ضمير النصب نحو ما أنا كإياك وما أنت كإياي فجعله في التسهيل أقل من دخولها
على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي وفيه نظر بل إن لم يكن أكثر فهو مساو الثالث
أن يكون إشارة إلى بقية ما يختص بالظاهر أي أن بقية ما يختص بالظاهر قد يدخل على
المضمر قليلا كقوله، فلا والله لا يلقى أناس فتى حتاك يا ابن أبي زياد. وقوله
أتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك أنها لا تخيب. انتهى وهذا شروع في
ذكر معاني الحروف بعض وبين وابتدي في الأمكنة بمن أي تأتي من لمعان جملتها
عشرة اقتصر منها هنا على الخمسة الأول الأول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون

القُنّة بضم القاف وتشديد النون كالقلة أعلى الجبل والنيق بكسر النون أرفع موضع في الجبل ع عيني

صدره، خلّى الذنابات شمالا كثبا.

وعلامتها

وعلامتها أن يصلح أن يحل محلها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس نحو
فاجتنبوا الرجس من الأوثان وعلامتها أن يصلح أن يحل محلها اسم موصول الثالث
ابتداء الغاية في الأمكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقد تأتي
لبدء الغاية في الأزمنة أيضا خلافا لأكثر البصريين نحو لمسجد أسس على التقوى من أول
يوم أحق وقوله ۞ تخيرن من أزمان يوم حليمة ۞ إلى اليوم قد جربن كل التجارب ۞
الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها شرطان أن تسبق
بنفي أو شبه نفي وهو النهي والاستفهام وأن يكون مجرورها نكرة وإلى ذلك
أشار بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة ولا تكون هذه النكرة إلا مبتدأ كما لباغ
من مفر أو فاعلا نحو لا يقم من أحد أو مفعولا به نحو هل ترى من فطور والتي لتنصيص
العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتأكيده هي التي مع نكرة تختص به كأحد
ولم يشترط ذلك الكوفيون إلا عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قولهم
قد كان من مطر وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطين معا فأجاز زيادتها في الإيجاب
جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس أن تكون بمعنى البدل
نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وقوله ۞ أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ۞ ظلما
ويكتب للأمير أفيلا ۞ السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطيئاتهم أغرقوا وقوله ۞ يغضي حياء ويغضى
من مهابته ۞ الثامن موافقة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة
الباء نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة على نحو ونصرناه من القوم الذين كذبوا
بآياتنا للانتها حتى ولام وإلى أي تكون هذه الثلاثة لانتهاء الغاية في الزمان
والمكان وإلى أمكن في ذلك من حتى لأنك تقول سرت البارحة إلى نصفها ولا يجوز حتى
نصفها لأن مجرور حتى يلزم أن يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو أكلت السمكة حتى
رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام للانتهاء قليل نحو كل يجري لأجل
مسمى وسيأتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب وعلى بقية أحكام حتى في باب إعراب
الفعل وأما إلى فلها ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني
المصاحبة نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية
مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب إلي

الأفيل كأمير ابن المخاض فما فوقه قاموس

الرابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وقوله فلا تتركني بالوعيد كأنني • إلى الناس مطلي به القار أجرب • السادس موافقة من كقوله • تقول وقد عاليت بالكور فوقها • أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا • السابع موافقة عند كقوله •
أم لا سبيل الى الشباب وذكره • أشهى إلي من الرحيق السلسل • الثامن التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل تنبيه اذا دلت قرينة على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره وقوله ألقى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله ألقاها • او على عدم دخوله نحو ثم أتموا الصيام الى الليل وقوله • سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت • لهم فلا زال عنها الخير مجدودا • عمل بها والا فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو **ومن وباء يفهمان بدلا** اي تأتي من والباء بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك واما الباء فسيأتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى **واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد** اي تأتي اللام الجارة لمعان جعلها احدى وعشرين ومعنى الاول انتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق
ايضا الكن غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الوافية بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد يعبر عن الثالث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا الكن قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني والأولى عندي ان يمثل للتعدية بما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله • وإني لتعروني لذكراك هزة • السادس الزائدة وهي اما لمجرد التأكيد كقوله • وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا أجار لمسلم ومعاهد • واما لتقوية عامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو

مصرف العامعهم بفال العابر بل هنا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب السابع التمليك
نحو وهبت لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع
النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام
ذو حيد ونحو لله لا يوخر الاجل وتختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن
القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله
فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وفي غيره كقولهم لله در
فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف
ترددا الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى
لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت لزيد
كذا وجعل الشارح مثلا للام التعدية الرابع عشر التبيين على ما سياتي في الخامس
عشر موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان وقوله فخر صريعا لليدين
وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها واشترطي لهم الولاء وانكره النحاس السادس
عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته
لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام
وتخفيف الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها
لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من كقوله لنا الفضل في الدنيا
وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل العشرون موافقة عن نحو قالت اخراهم
لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا
انه لدميم الحادي والعشرون موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا . **والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا**
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق اي تاتي كل واحدة من
الباء وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها هنا معنيين الاول الظرفية حقيقة
ومجازا نحو زيد في المسجد ولكم في القصاص حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما افضتم
وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث
المصاحبة نحو قال ادخلوا في امم الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل
وقوله بطل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة نحو فما متاع الحيوة الدنيا

في لا شرك له قليل السادس موافقة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة
من كقوله • ألا عم صباحا أيها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي • وهل
يعمن من كان أحدث عهده • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال • اي من ثلاثة احوال الثامن
موافقة الباء كقوله • ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلى •
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
اي ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك فيما ثبتنا على قوله • ولا يؤاتيك فيما ناب من
حدث • إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق • اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وهي
الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة كقوله • أنا أبو سعد إذا الليل
دجا • يخال في سواده يرندجا • واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله

وأما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الأول البدل نحو ما يسرني بها حمر
النعم وقوله • فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الإغارة فرسانا وركبانا • الثاني
الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر الثالث السببية نحو فكلا
أخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت
لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى باء النقل
وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت
بزيد بمعنى أذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم السابع
التعويض نحو بعت هذا بألف وتسمى باء المقابلة ايضا الثامن الإلصاق حقيقة
ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت بزيد وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر
عليه سيبويه التاسع المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله وقوله • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج •
الحادي عشر المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا اي عنه بدليل يسألون عن أنبائكم والى هذه
الثلاثة الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره في الكتاب
الثاني عشر موافقة على نحو من ان تأمنه بقنطار اي على بدليل هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على
أخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو
أقسم بالله والدخول على الضمير نحو بك لافعلن الرابع عشر موافقة الى نحو وقد أحسن
بي اي الي وقيل ضمن أحسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو وكفى بالله

اليرندج سواد يسود به الخف او هو الزاج ق
قاموس

شهيدا

شهيدا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بحسبك درهم ليس من زائدة بقائه **على للاستعلا**
ومعنى في وعن بعن تجي على الحرفية لمعان عشرة ذكر منها هنا ثلاثة الأول الاستعلاء
وهو الأصل فيها ويكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم
على بعض الثاني الظرفية كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن كقوله إذا رضيت
علي بنو قشير. الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله
علام تقول الرمح يثقل عاتقي. الخامس المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وإن
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. السادس موافقة من نحو إذا اكتالوا على الناس
يستوفون. السابع موافقة الباء نحو حقيق على أن لا أقول وقد قرأ أبي بالباء.
الثامن الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله إن الكريم وأبيك يعتمل. إن لم يجد
يوما على من يتكل. أي من يتكل عليه. التاسع الزائدة لغير تعويض وهو قليل كقوله
أبى الله إلا أن سرحة مالك. على كل أفنان العضاه تروق. وفيه العاشر الاستدراك
والإضراب كقوله. بكل تداوينا فلم يشف ما بنا. على أن قرب الدار خير من البعد.
على أن قرب الدار ليس بنافع. إذا كان من تهواه ليس بذي ود. **ش بعن تجاوزا عنى من**
قد فطن وقد تجي عن موضع بعد وموضع على. كما على موضع عن قد جعلا كما رأيت وجملة
معانيها عشرة أيضا اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة الأول المجاوزة وهي الأصل فيها
ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا. الثاني البعدية وهو
المشار إليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق
أي حالا بعد حال. الثالث أن تستعمل كعلى نحو فإنما يبخل عن نفسه وقوله لاه ابن عمك
لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني. الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي
آلهتنا عن قولك وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه. الخامس
الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم. ولا تك عن حمل الرباعة وانيا.
السادس مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أولئك الذين يتقبل
عنهم أحسن ما عملوا. السابع مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر أنها
على حقيقتها وأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى. الثامن الاستعانة قاله الناظم
ومثله بنحو رميت عن القوس لأنهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري
في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية. التاسع البدل نحو واتقوا

لاه خبر مقدم وابن عمك مبتدأ مؤخر. عني

قوله فتخزوني أي تسوسني من خزاه يخزوه إذا ساسه وقهره.

قال في القاموس أفضل عليه في الحسب وعنه زاد

يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث هو مع عز امة العالم الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله • اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع •

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا للتوكيد ورد اي جيء. الكاف لمعان جملتها اربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لاكثر قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقوله • لواحق الاقراب فيها كالمقق • اي فيها المقق اي الطول الرابع الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على • **واستعمل** الكاف **اسما** بمعنى مثل كما في قوله • يضحكن عن كالبرد المنهم • اي مثل البرد وقوله • ان بكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن • لأولع الا بالكمي المقنع • وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة واجازه كثير منهم الفارسي والناظم في الاختيار **وكذا عن وعلى** استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق **من اجل ذا عليهما من دخلا** في قوله • ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي • وقوله • غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها • **ومذ ومنذ** يستعملان اسمين وحرفين فهما **اسمان حيث رفعا** اسما مفردا **او اوليا** جملة كما اذا اوليا **الفعل** مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدأ مع خبره فالاول نحو ما رأيته مذ يومان او مذ يوم الجمعة وهما مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مضى يومان واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني **كجئت مذ دعا** وقوله • ما زال مذ عقدت يداه ازاره • وقوله • وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع • والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة لكونه هو الخبر **وان يجرا** فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك **في مضي فكمن هما** في المعنى نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة **وفي الحضور معنى في استبن** نحو ما رأيته مذ

يومنا

قال ابن جني ان الموصول قد حذف عن التي بين جنبيك محذوف عن الموصول وبقيت صلته كلام صحيح

اللقوة هي العقاب قاموس وقال عبادة العين العجمة والشغواء العقاب قاله جيم ايضا اختلاف بين السنان بالطول والقصر والاخر الى الخروج انتهى وهذا المعنى موجود في منقار العقاب زكريا

يومنا ومنذ يومنا أي في يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فإن كان الجر وربما نكرة
معدودة كانا بمعنى من وإلى معا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين وكونهما اسمين أجروا
حتى مبني ... هو ما ذهب إليه الأكثر وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما
تنبيهات الأول أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ
للماضي على رفعه كقوله وربع عفت آثاره منذ أزمان وعلى ترجيح رفع مذ للماضي
على جره ومن القليل فيهما قوله لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر
الثاني أصل مذ منذ بدليل رجوعهم إلى الضم إذا التقى ساكنان نحو مذ اليوم
ولولا أن الأصل الضم لكسروا ولأن بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم اتباعا مع عدم
الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لأنه لا يتصرف في الحرف وشبهه ورد بتخفيفهم
إن وكأن ولكن ورب قال الفاكهي إلا إذا كانت مذ اسما فأصلها منذ أو حرفا فهي أصل الثالث
بعض من الجر ورب وهي للتكثير كثيرا أو للتقليل قليلا فالأول كقوله صلى الله عليه
وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان
يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله ألا رب مولود وليس له
أب وذي ولد لم يلده أبوان. وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما.
لعدم إزالتها لها عن الاختصاص نحو مما خطيئاتهم أغرقوا عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رب
والكاف فكف عن الجر غالبا ويتهيأ بذلك للدخول على الجمل كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم
وكقوله كما السيوف ... ... وقد تليهما وجر لم يكف كقوله ربما ضربة بسيف
صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وكقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم
عليه وجارم. تنبيه الغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كقوله
ربما أوفيت في علم. وقد تدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين
كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم حتى قال
الفارسي يجب أن يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف والجملة
صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل وحذفت رب فجرت بعد بل والفا
بعد بل قليل كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه وقوله بل بلد ذي صعد وأصباب وقوله
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله فحور قد لهوت بهن عين وبعد الواو شاع
ذا العمل بكثرة كقوله وليل كموج البحر أرخى سدوله. تنبيهان الأول قد يجر

الجر ... شذوذ

تنبيه ... السكون ... اللام ... الدال ... وضمها ... وسكون اللام ... لغة ... الدال ... البناء ... الفتح ... الضم ... ثم

المؤبل ... وهو ... المقتني

يا رب صائمه وقائمه التي ... رمضان ... تقريب

... الضاد المعجمة ... كما في القاموس

بها مجرور وفتحة دون همزة الاسم كقوله • رسم دار وقفت في طلله • وكونها من زوائد التسهيل
يجر برب المحذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد أقل وهو الذي
بالكثرة مع الفاء الكثرة النسبية أي كثير بالنسبة الى بل الثاني في التسهيل
وليس الجر بالفاء وبل باتفاق وحكى ابن عصفور اتفاق الكل في الا ان تساع فيه وزعم
بعض النحويين ان الجر هو بالفاء وبل لنيابتهما مناب رب وأما الواو فذهب الكوفيون
والمبرد الى أن الجر بها والصحيح أن الجر برب المضمرة وهو مذهب البصريين
وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعض يرى غير مطرد يقتصر فيه على
السماع ومنه لا كقول رؤبة وقد قيل كيف أصبحت قال خير والحمد لله عافاك
الله وقوله • أشارت كليب بالأكف الأصابع • وقوله • حتى تبذخ فارتقى الأعلام •
أي الى كليب والى الأعلام وبعض يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الأول لفظ
الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لأفعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل
عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم خلافا للزجاج في جعله
الجر بالاضافة كما سيأتي في بابها الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في
جواب بمن مررت الرابع المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو في خلقكم
وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار أي وفي اختلاف وقوله
• أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته • ومدمن القرع للأبواب أن يلجا • أي وبمدمن
الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله • ما لمحب جلد أن يهجرا • ولا
حبيب رأفة فيجبرا • السادس في المعطوف بحرف منفصل بلو كقوله • متى عذتم بنا
ولو فئة منا • كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا • السابع في المقرون بالهمزة
بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد الثامن
في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جئت بدرهم التاسع في المقرون بان
بعده نحو امرر بأيهم أفضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان
أسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك اطراده العاشر في المقرون بفاء الجزاء
بعده حكى يونس مررت برجل صالح الا صالح فطالح أي الا امرر بصالح فقد مررت بطالح
والذي حكاه سيبويه ان صالحا فطالح او ان صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو
طالح والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها وبهذا

تسمية النحويين يجيزون في نحو جئتك كي تكرمني أن تكون كي تعليلية وأن مضمرة
بعدها وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها الثاني عشر مع أنْ وأنّ نحو عجبت أنك
قائم وأنْ قمت على ما ذهب إليه الخليل والكسائي وقد سمع في غيرهما في الفعل ولزومه في
الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما: التاسع قول الجار أجاز سيبويه في قول الشاعر
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا. الخفض في سابق على
توهم وجود الباء في مدرك ولم يجزه جماعة من النحويين ومنه قوله: أحقا عباد الله أن
لست خارجا. ولا والجا إلا علي رقيب. ولا سالك وحدي ولا في جماعة. من الناس إلا
قيل أنت مريب. وقوله. مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة. ولا ناعب إلا ببين غرابها.
وقوله. وما زرت ليلى أن تكون حبيبة. إلي ولا دين بها أنا طالبه. **تنبيه** لا
يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف أو
مجرور كقوله. إن عمرا لا خير في اليوم عمرو. وقوله. وليس التي منها الشرور بسهلة.
ونحو الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم **خاتمة** يجب
أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبههما أو ما
يشير إلى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله في السماوات وفي
الأرض أي وهو المسمى بهذا الاسم ما أنت بنعمة ربك بمجنون أي انتفى ذلك بنعمة ربك
فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما
تقدم في الخبر والصلة ويستثنى من ذلك خمسة أحرف الأول الزائد كالباء ومن في نحو
كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد
ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبر الثالث
لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه أن لولا جارة فإنها أيضا بمنزلة
لعل في أن ما بعدها في موضع المبتدأ الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته أو
لقيت لأن مجرورها مفعول في الأول ومبتدأ في الثاني أو مفعول أيضا على حد زيدا ضربته
ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لأن رب لها الصدر من بين حروف الجر وإنما
لم تختلف في المثالين لإفادة التكثير والتقليل لا التعدية على مثل هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فإن قالوا إنها عدت الفعل المذكور
فخطأ لأنه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الثاني وإن قالوا عدت



مجرورا تقدير بزه حصل او نحوه فيه نقل في مال الاضافة اليه ولم يقطع يد في وقت الخامس جرى ان لم يمنعناه وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفض كما المشبوه بها بان لم ننضحنا والتمام

الاضافة

نونا تلي الاعرابا وهو نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما او تنوينا كما حرا ومغمرا مما تضيف احذف كتبت يدا ابي لهب فهيم بيننا حنظل وكالمقيمي الصلوة وهذه عشر وا زيد وككور بيتا ومعانم الغيب اما النون التي يليها علامات الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس

تنبيه قد تحذف تاء التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله انّ الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ای عدة وقراءة بعضهم لا عدوا له عدة ای عدته وجعل الفراء منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون واقام الصلوة بناء على انه لا يقال الا في اضافة في الاقامة اقام ولا في الغلبة غلب **والثاني** من المنقطع يجز وهو المضاف اليه **انو بالعطاء** وهذا مذهب سيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج **وانو من او معنى في اذا لم يصلح الا ذاك** المعنى فانو معنى من فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وذات شيء بل التفصيل ثوب من خز وخاتم من فضة بل ان نرى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي في الليل **واللام خذ لما سوى ذينك** اي هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس ويد زيد

تنبيهان الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا **الثاني** اختلف في اضافة الاعداد الى المعدود فاما مذهب الفارسي فانها بمعنى اللام وذهب ابن السراج الى انها بمعنى من واختاره في شرح التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد الى عدد نحو ثلاث مائة على انها بمعنى من **واخصص اولا** من المتضايفين **او اعطه التعريف بالذي تلا** يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد **وإن يشابه المضاف**

يفعل

اي الفعل

بفعل اي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعرف بالاضافة لانه في قوة المنفصل كرب
راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم
وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل
دخول رب ومثله قوله * يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ومن الدليل على ان هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه
على الحال في نحو ثاني عطفه وقوله * فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
وتسمى هذه الاضافة اللفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط
بتخفيف او تحسين وهي في تقدير الانفصال وتلك الاضافة الاولى اسمها محضة ومعنوية
وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال ولان فائدتها راجعة الى المعنى كما رأيت وذلك هو
الغرض الاصلي من الاضافة تنبيهات الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة
الى ان اضافة المصدر الى مرفوعه ومنصوبه غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع
بنعته بالمعرفة كقوله * ان وجدي بك الشديد أراني * عاذرا من عهدت فيك عذولا
وذهب ابن السراج والفارسي الى ان اضافة افعل التفضيل غير محضة والصحيح انها محضة
نص على ذلك سيبويه لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلام المصنف انحصار الاضافة في هذين
النوعين وهو المعروف وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهي المشبهة بالمحضة وحصر
ذلك في سبع اضافات الاول اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي
انها غير محضة ومذهب غيره انها محضة الثانية اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر رمضان
الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف نحو سحق عمامة الرابعة اضافة الموصوف الى القائم
مقام الصفة كقوله * علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم * اي علا زيد صاحبنا راس زيد
صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة الخامسة اضافة
المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ
وقد يكون في غيرها كقوله * فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام
وغاربه * السادسة اضافة الملغى الى المعتبر كقوله * الى الحول ثم اسم السلام عليكما
السابعة اضافة المعتبر الى الملغى نحو قاصرا ابهم ايتاء وقوله * اقام ببغداد العراق
وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح * الثالث اهمل هنا مما لا يتعرف

بالإضافة تشبيها أيضا من هذا ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف نحو رب رجل وأخيه وكم
ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته ولا أبا لك رجل ولا يخفى أن المعارف والحال لا يكون
معرفة. الثانية ما لا يقبل التعريف لشدة إبهامه كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافية
إضافة واحترز من هذه وما أشبهها لأن إبهامها لأمر خارج عن الإضافة كوقوع غير بين
ضدين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين ومررنا بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول أبي طالب. يا رب إما تخرجن طالبي
في مقنب من تلكم المقانب. فليكن المغلوب غير الغالب. وليكن المسلوب غير السالب
فبوقوع غير بين ضدين يرتفع إبهامها لأن جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك
كقولك مررت برجل غيرك وكذا مثل إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة
فإن الإضافة لا تعرفه ولا تزيل إبهامه فإن أضيف إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة
خاصة تعرف هذا كلامه. وقال أيضا في شرح التسهيل وقد يعنى بغير ومثل مغايرة خاصة
ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك في غير إذا وقع بين متضادين وهذا
الذي قاله في غير هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي كنا
نعمل فإنها وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالإضافة لأنها وصف النكرة. وصل أل بذا المضاف
المشابه بيفعل مغتفر إن وصلت بالثان كالجعد الشعر. وقوله. وهن الشافيات الحوا
أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني. وقوله. لقد ظفر الزوار أقفية
العدا. أو بما أضيف إلى ضميره الثاني كقوله. الود أنت المستحقة صفوه. وموضع
المجرور هذه. وكونها في الوصف كاف إن وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع. أي وكون أل
له وجوده في الوصف المضاف كاف في اغتفاره وقوعه مثنى أو جمعا اتبع سبيل المثنى
وهو جمع المذكر السالم كقوله. إن يغنيا عني المستوطنا عدن. فإنني لست يوما
عنهما بغني. وقوله. الشاتمي عرضي ولم أشتمهما. وقوله. والمستقلو كثيرا ما
وهبوا. فإن انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل أل بالمضاف وأجاز الفراء فيه
ذلك مضافا إلى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل
قال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الأخفش وهشام
نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك
ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان لأنه يجوز الضاربا زيدا والضاربو عمرا وحذف

النون في النصب

الثري. طي كثير من الماء

النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله أنما قطوا عورة العشيرة ثابا بنهم من ورايهم وكف. وقوله القارفوا النمو للقيلة ابله. والمستقيلوا كثيرا ما وهبوا في رواية من نصب النمو وكثير نعم لم تستمر عنه حذف النون الجي بالاضافة لانه المعهود والنصب لبيتر بضعيف لان الوصف صلة فهو في قوة الفعل وطلبا معه التخفيف واحترز بقوله تسيلمه التبع من جمع التكسير وجمع المؤنث السالم **تنبيه** قوله ان وقع لموقع ان وموضعه رفع على انه فاعل كان على ما تبين اوكما قال الشارح هو مبتدأ اذان وكان خبره والجملة خبر الاول يعني كونها قال المكودي في موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجوده ان في الوصف كان لو فرع مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همزان الكسر وقد جاء ذلك في بعض النسخ انتهى **وربما اكسب ثاني من المتضايفين وهو المضاف اليه اولا منهما وهو المضاف تانيثا** اوتذكيرا **ان كان** الاول **لحذف موهلا** اي صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني عن الاول فالاول نحو يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي. وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم. وقوله أبى القواحين عندهم مقرونة. وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم. ومن الثاني قوله إنارة العقل مكسوف بطوع هوى. وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التوانى. ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لانتفاء الشرط المذكور **تنبيه** ابهم قوله وربما ان ذلك قليل ومراده القليل النسبي اي قليل بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم الثاني قليل **ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى** كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل **واول موهما اذا ورد** اي اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشيء الى مرادفه قولهم جاء بي سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى الوصفه قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويلها ان

يقول عاطف على مدخول ربما وليس كذلك بل على مدخول ان كما تقدم ا

الوقوف في
العمل والبيوت
والعصيان
فارسي

بغير موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع
ومما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله
أن يقدر موصوف أيضا وإضافة الصفة إلى جنسها أي شيء جرد من جنس القطيفة
وشيء سحق من جنس العمامة **تنبيه** أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه
لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين
وجعلوا من ذلك نحو ولدار الآخرة وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد وظاهر
التسهيل وشرحه موافقتهم **وبعض الاسماء يضاف أبدا** فلا يستعمل مجردا عنها
وبعض ذا الذي يضاف أبدا **قد يأت لفظا مفردا** أي يأتي مفردا في اللفظ فقط وهو
مضاف في المعنى نحو كل وبعض وأي قال الله وكل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم
على بعض أياما تدعوا **تنبيه** أشعر قوله وبعض الاسماء وقوله وبعض ذا
قد يأت لفظا مفردا أن الأصل الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد
وأن ما هو في كلا ملازم للإضافة إذا ينقطع عنها في اللفظ **واعلم أن اللازم**
للإضافة على نوعين ما يختص بالإضافة إلى الجمل وسيأتي وما يختص بالمفردات وهو
ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى
وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر أولو وأولات وذو وذات
وما يختص بالمضمر وإليه الإشارة بقوله **وبعض ما يضاف حتما امتنع**
إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف إلى جميع
المضمرات **كوحد** نحو وحدك ووحده ووحدي ووحدك ووحدنا ووحدها وقسم يختص بضمير
المخاطب نحو **لبي ودوالي وسعدي** وحنانيك وهذه الأربع تقول لبيك بمعنى
إقامة على إجابتك بعد إقامة من ألب بالمكان إذا أقام به ودواليك بمعنى
تداولا بعد تداول وسعديك بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد ولا يستعمل إلا بعد
لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذه الأربعة بالياء مصادر منصوبة بفعل
من لفظها إلا لبيك بعد الشذوذ **وشذ إيلاء يدي للبي** في قوله دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور كما شذ إضافة الضمير الغائب في قوله لقلت لبيه لمن
يدعوني **تنبيه** مذهب سيبويه أن لبيك وأخواته مصادر مثناة
لفظا ومعناها التكثير وأنها منصوبة على المصدرية بعوامل محذوفة ولا عامل في

يمتنع إضافتها لكل المضمرات
وإنما تلازم وكغيره أي من
الموصولات ومن أسماء الأشوار
ومن أسماء الاستفهام
وبعضها

وهنا انقلاب
في النسخ

غير النثر

92

غير لبيك من لفظه وفي لبيك من معناه والتفقه يرد لبيك اجبتك اجابتك ووضع
الكاف جر بالاضافة وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبا فقلبت
الفه ياء بالاضافة الى الضمير كما في عليك والبك ولديك ورد عليه سيبويه بانه لو كان
كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله. فلبى فلبي يدي مسور. وزعم الاعلم ان الكاف حرف
خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك ورد عليه بقوله لبيه ولبي يدي مسور ۞

النوع الثاني من الملازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع

من الجمل ولم يبينه وما لا يختص واليه الاشارة بقوله **وألزموا اضافة الى الجمل حيث وإذ**
فيشمل اطلاق الجمل الجملة الاسمية والجملة الفعلية فالاسمية نحو جلست حيث
زيد جالس والاكثر ان تكون فعلية والفعلية نحو جلست حيث جلست واجلس
حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى هذا المضارع
المضي وأما نحو قوله. اما ترى حيث سهيل طالعا. وقوله. حيث لي العمائم.
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائي. **تنبيه** قولهم الاكثر لا يليس من الاضافة
الى المفرد بل الجملة والتقدير بين الاكثر لك او انه كان بما اذ **وان ينون يحتمل افراد
اذ** اي وان ينون يحتمل افراد اذ لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ ويكون التنوين
عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانت
اذ صحيح فنادر **وما كاذ معنى** في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم
اذا اريد بها المضي **كاذ** في الاضافة الى ما يضاف اليه اذ من الجمل **أضف** هذه **جوازا** لها ۞
سواء انصاف الى الجمل او لا **نحو حين جا نبذ** وجاء زيد يوم الحجاج امير ونحو حين
جئتك بينه وجاء زيد يوم امر الحجاج فنصبه للمعرفة فان كان الظرف المبهم
مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة
الاسمية بل الى الفعلية كما سياتي واما يوم هم على النار يفتنون وقوله. فكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة. بمغن فتيلا عن سواد بن قارب. فمما نزل المستقبل فيه
منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجازه الناظم على قلة تمسكا
بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى جملة ولذلك لا نحو شهر
وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا **وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا** مما سبق انه
يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب وهو الاصل واما البناء حملا على اذ **واختر بنا**

متلو فعل بنيا اي ان الم رجح والمختار فيما تلاه فعل مبني البناء للتناسب كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا. فقلت ألما أصح والشيب وازع. وقوله لاجتذبن
منهن قلبي تحلما. على حين يستصبين كل حليم. وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب نحو
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله. ألم تعلمي يا عمرك الله أنني. كريم على حين
الكرام قليل. ولم يجز البصريون فيهما غير الاعراب واجاز الكوفيون البناء. واليه مال
الفارسي والناظم ولذلك قال ومن بنا فلن يفندا اي فلن يغلط واتبعوا لذلك بقراءة
نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقد روي بهما قوله على حين الكرام قليل. وقوله لا كرما نزل
من سليمى على حين التواصل غير دان. وألزموا إذا اضافة الى جمل الافعال
خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن إذا اعتلى ام اجاء نصر الله
فإذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما
نحو اذا السماء انشقت فعلى اضمار الفعل وان احد من المشركين استجارك وقوله إذا باهلي
تحته حنظلية. له ولد منها فذاك المذرع. فعلى اضمار كان الشانية كما اضمرت هي
واسمها ضمير الشان في قوله. فهلا نفس ليلى شفيعها. هذا مذهب سيبويه واجاز
الاخفش اضافتها الى الجملة الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح
التسهيل والاحتراز بقوله غالبا من نحو وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون فإذ فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولا شرط فيها
والا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء. **تنبيه** مثل اذا في هذه لما
الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى الفعلية نحو ولما جاءهم
كتاب من عند الله واما قوله. أقول لعبد الله لما سقاؤنا. ونحن بوادي عبد شمس
وهاشم. فمثل وان احد من المشركين استجارك وها اي البيت فعل بمعنى سقط
وشِم امر من قولك شمته اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد
الله شمه لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا اي مما يلزم الاضافة كلا
وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين
ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما و
وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله كلانا غني عن اخيه حياته. وان كلمة تلا
مشترك بين الاثنين والجمع وانما صح قوله ان للخير وللشر مدى. وكلا ذلك وجه

غيره

الباهلي
ارد اجيلة بن
عيلان

نحو
واجازتهم اضافتهما الى النكرة
المختصة نحو كلا رجلين عندك
فالمراد حكى كلتا جاريتين
عنده مقطوعة بدها اي يدركه
للغزاة

وعن اذا ما مثلا ضمنت تقاربا

وقيل

وقيل: لأن في الأمثلة في المعنى متلقيان قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك أي بين
ما ذكر وبين ما ذكر والثالث أن يكون كلمة واحدة كما أشار إليه بقوله كلا تقول فلا
يجوز كلا زيد وعمرو وأما قوله. كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام
الملمات. وقوله. كلا الضيفن المشنوء والضيف نائل لدي المنى والأمن في اليسر
والعسر. فمن الضرورة النادرة ولا تضف لمفرد معرف أيا المفردة مطلقا لأنها
بعض من كل وإن كررتها بالعطف فأضف إليه كقوله. فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
أيي وأيك فارس الأحزاب. وقوله ألا تسألون الناس أيي وأيكم غداة التقينا
كان خيرا وأكرما. أو كان المعنى مستغرقا أيا أو تنو بالمعرفة المفرد الجمع بأن تنوي
الأجزا نحو أي زيد أحسن يعني أي أجزائه أحسن واخصصن بالمعرفة موصولة
أيا أيا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من أيا متقدم عليها أي
تختص أي الموصولة بأنها لا تضاف إلا إلى المعرفة غير ما استثني منه وهو المعرفة
نحو امرر بأي الرجلين هو أكرم وأي الرجال هو أفضل وأيهم أشد ولا تضاف لنكرة خلافا
لابن عصفور وبالعكس من الموصولة الصفة وهي المنعوت بها والواقعة حالا فلا
تضاف إلا إلى نكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فتى ومنه قوله. فلله عينا
حبتر أيما فتى. وإن تكن أي شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما أي
تضاف إلى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما استثني منه وهو المعرفة المفردة نحو أي
رجل يأتيني فله درهم. أيما الأجلين قضيت. أيكم يأتيني بعرشها. فبأي حديث
بعده. فأي ثلاثة أحوال **تنبيه** إذا كانت أي نعتا أو حالا وصح إنها
بالصفة في كلام فهي ملازمة للإضافة لفظا ومعنى وإن كانت موصولة أو شرطا أو
استفهاما فإنها ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظاهر انتهى والزموا إضافة لدن فجر
ما بعده بالإضافة لفظا إن كان معربا أو محلا إن كان مبنيا أو جملة فالأول نحو من
لدن حكيم عليم وقوله. تنتهض الرعدة في ظهيري. من لدن الظهر إلى العصير.
والثاني نحو وعلمناه من لدنا علما. لينذر بأسا شديدا من لدنه والثالث كقوله. وتذكر
نعماه لدن أنت يافع. وقوله. صريع غوان راقهن ورقنه. لدن شب حتى شاب سود
الذوائب. ولم يضف من ظروف المكان إلى الجملة إلا لدن وحيث وقال ابن برهان
حيث مثلها هذا هو الظاهر السابع في لدن في لسان العرب ونصب غدوة بها عنهم

نحو كما في قوله. وما زال مُهري مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ. لدُنْ غُدْوَةً حتى دَنَتْ لغروبِ
فلدن في تمييز منقطعه عن انه غاية لفظا ومعنى وغدوة بعدها نصبا على التمييز او على
التشبيه بالمفعول المشبه لدن باسم الفاعل لثبوت نونها تارة وحذفها اخرى الكن
يضعفها سماع النصب بها محذوفة النون وقيل خبر لكان محذوفة مع اسمها اي لدن
كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة بالنصب عطف على الاصل فلو عطف على غدوة
المنصوبة جاز في المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكره الاخفش
واستبعد الناظم نصب المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة
بعد لدن فقيل هو بكان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا
محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال سيبويه ولا
ينتصب بعد لدن من اسماء الزمان غير غدوة **تنبيه** لدن بمعنى عند الا انها
تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو
جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا ثانيها
ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم
قرئ من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها
قبل غدوة على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا
تقول من لدن البصرة **واما لدى** فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف جر
عند وايضا عند امكن منها من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو
هذا القول عنده صواب وعنده فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري
في اماليه الثاني انك تقول عنده مال وان كان غائبا عنك ولا تقول لديه مال الا اذا
كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري **وزعم المعري** انه
لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى **و** الزموا اضافة ايضا **مع** وهو اسم لمكان
الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتحة اعراب **وفتح** بالبناء على
السكون **فيها قليل** كقوله. فريشي منكم وهواي معكم. وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها
مبنية عندهم على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف واجمع النحاس

قوله على التمييز ووجهه ان لدن مقولة هنا مبتدا ازمانا مبهم ...

الاجماع عليه

الاجماع عليه وهو واضح والصحيح انها باقية على اسميتها كما اقتضى به كلام الناظم
هنا حكمها انه اتصل بها ضمير كـ وقل فيها فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم
وهذا عربها في الغير ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين. تنبيه تفرد
مع مرة ولذا اللام فتخرج عن الظرفية وتنتصب على الحال بمعنى جميعا نحو جاء الزيدان
معا فتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله: وافنا رجالي فبادوا معا
وقوله: إنّ احسنت الاولى التي تلحق لا ها معاده وقال ابن مالك عنه فتح من حكى سيبويه تسكينها
من معه ومنه قراءة بعضهم هذا ذكر من معي **واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له أضيف**
ناويا ما عدما يعني ان من الكلمات الملازمة للاضافة غير وتقبل بشرط العلم
بالمضاف اليه ما قبله لحقيقته ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة
ليس غير فاجاز بعضهم لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف فيهما فقال المبرد ضمة
بناء لانها كقبل وبعد في الابهام فهي اسم او خبر وهذا ما اختاره الناظم على ما افهمه
كلامه وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر
وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين ووجهه لكونها مبنية وبناء مصدر نصب على الحال اي بانيا
وغير مفعول باضمم **قبل كغير بعد حسب وأول ودون والجهات أيضا وعل**
في انها ملازمة للاضافة وتقطع لفظا دون معنى فتبنى على الضم تشبيها لها بحروف
الجواب في الاستغناء بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار
نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ونحو قبضت عشرة حسب اي حسبي
ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بالضم ومنه قوله: على أينا تعدو المنية
أول. وتقول سرت مع القوم ودون اي دونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اي
خلفهم وامامهم ومنه قوله: لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
وقوله: أقب من تحت عريض من عل. اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب
من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله: ومن قبل نادى كل مولى قرابة. اي من قبل ذلك
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحكى
ابو علي ابدأ بذا من أول بالجر من غير تنوين ايضا وان قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى
اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه اعربت منونة ونصبت ما لم تك على الظرفية

كما أشار إليه بقوله **وأعربوا نصبا إذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا** كقوله فساغ
لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات. وكقوله فما شربوا بعدا على لذة
خمرا. وكقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل (ه) وكقراءة بعضهم من قبل ومن بعد
بالجر والتنوين وحكى أبو علي ابدأ بذا من أول بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن
والوصف **تنبيه** ذكر في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء إلى أن قبلا
في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الإضافة إلا أنه أعرب لأنه جعل ما لحقه من التنوين
عوضا من اللفظ بالمضاف إليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف إليه بما
يعامل به مع المضاف إليه كما فعل بكل حين قطع عن الإضافة ولحقه التنوين وهذا القول
عندي حسن **وما يلي المضاف** وهو المضاف إليه **يأتي خلفا عنه في الإعراب** غالبا **إذا ما**
حذفا لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك أي أمر ربك واسأل القرية أي أهل القرية (ه)
تنبيهات الأول كما قام المضاف إليه مقام المضاف في الإعراب يقوم مقامه في
التذكير كقوله يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل (ه)
بردى مؤنث وكان حقه أن يقول تصفق بالتاء لكنه أراد ماء بردى وفي التأنيث كقوله
مرت بنا في نسوة خولة. والمسك من أردانها نافحة (ه) أي رائحة المسك وفي حكم
نحو إن هذين حرام على ذكور أمتي أي استعمال هذين ولذا أفرد الخبر ... وفي
وفي الحالية نحو تفرقوا أيادي سبا أي مثل أيادي سبا فإن الحال لا تكون معرفة **الثاني**
قد يكون الأول مضافا إلى مضاف فيحذف الأول والثاني ويقوم الثالث مقام الأول في الإعراب
نحو وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي وتجعلون بدل شكر رزقكم ... تعالى كالذي يغشى عليه
الذي يغشى عليه من الموت ومنه قوله فأدرك إرقال العرادة ظلعها. وقد جعلتني
من حزيمة إصبعا. أي ذا مسافة إصبع **وربما جروا الذي أبقوا** وهو المضاف إليه
كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف **لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا**
لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل عنه بلا كقوله أكل امرئ
تحسبين امرأ. ونار توقد بالليل نارا. أي وكل نار وقوله ولم أر مثل الخير يتركه الفتى
ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع. أي ولا مثل الشر لئلا يلزم العطف على معمولي
عاملين **تنبيه** الجر والحالة هذه مقيس وليس ذلك مختصا بتقدم نفي
أو استفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلا من الشرط محفوظ لا يقاس عليه كالجر به و

قوله أغص من غصص يغصص من باب علم يعلم غ عيني

الجلمود بالضم الصخرة الملساء غ عيني

نسخة اختلاف في النسخ

البريص اسم واد أو الأنهار ... نهر بدمشق

الأردان جمع ردن بالضم أصل الكم

ويقصف الرحيق

والعرادة بكسر المهملة نوع من الشجر ... اسم فرس

نسخة

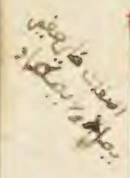
عطف

عطف في قوله: رَأَيْتُ التَّيْمِيَّ تَيْمَ عَدِيٍّ . أي أحد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير لا
كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ أي عرض الآخرة كذا قدره
الناظم وجماعة وقيل التقدير ثواب الآخرة أي عمل الآخرة وبه قدره ابن أبي الربيع في شرح
للإيضاح وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له . وَيُحْذَفُ الثَّانِي
وهو المضاف إليه فَيَبْقَى الأَوَّلُ وهو المضاف كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ فلا ينون ولا ترد
إليه النون إن كان مثنى أو مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب إلا بِشَرْطِ عَطْفٍ
وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلَا أي بأن يكون المحذوف في قوة الملفوظ به في
وذلك كقولهم قطع اللهُ يدَ ورجلَ من قالها الأصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها
فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه وكقوله
. يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسَرُّ بِهِ . بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ . أي بين ذراعي الأسد وجبهة
الأسد وقوله . سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا . أي سهلها وحزنها وقد يكون
ذلك بدون الشرط المذكور كما في نحو قوله . وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً . وقراءة
بعضهم فلا خوفُ عليهم أي فلا خوفَ شيءٍ عليهم

تنبيهات الأول

ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل في قطع الله يد ورجل
من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد
من قالها ورجل ثم أقحم رجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف إليه الذي هو من قالها
قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء الاسمان مضافان إلى من قالها ولا حذف في الكلام
الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف إلى مثل المحذوف وهو
عكس الأول كقول أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَثَمَانِيَ بفتح الياء دون تنوين والأصل وثماني غزوات فحذف
لما قبله عليه انتهى . فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ فصل
ومفعولا أجز مقدما وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب
موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعائد الموصول محذوف أي نصبه ومفعولا أو
ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف ونقله المصنف أي أجز أن يفصل المضاف
منصوبه حال كونه مفعولا أو ظرفا والإشارة بذلك إلى أن من الفصل بين المتضايفين
ما هو جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا والجائز في

بغير



الصفة ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما
مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث
الاجادل وقوله فداسهم دوس الحصيد الدائس وقوله فزججتها بمزجة زج
القلوص ابي مزادة واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في
رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله
الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقال الشاعر وسواك
مانع فضله المحتاج او ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي
وقوله كناحت يوما صخرة بعسيل وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة
ان يكون الفاصل القسم وقد اشار اليه بقوله **ولم يعب فصل يمين** نحو هذا غلام والله
زيد حكى ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
تنبيه زاد في الكافية الفصل بإما كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم
والقتل بالحر اجدر وما سوى ذلك مختص بالشعر وقد اشار الى ثلاث مسائل من ذلك
بقوله **واضطرارا وجدا** اي الفصل والالف للاطلاق **باجنبي او بنعت او ندا** اي الاولى من
هذه المسائل الفصل باجنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام
والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا
كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها اي تسقي ريقتها المسواك او ظرفا
كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل الثانية الفصل بنعت
المضاف كقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم
اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اي من ابن
ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالنداء كقوله كأن برذون ابا عصام زيد
حمار دق باللجام اي كأن برذون زيد يا ابا عصام وقوله وفاق كعب بجير منقذ
لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر اي وفاق بجير يا كعب **تنبيه** من الممنوع
بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف كقوله ترى اسهما للموت تصمي ولا تنمي
ولا ترعوي عن نقض اهواؤنا العزم وقوله فان نكحنا اللهو من طرب ولا
عدمنا قهر وجد صب والاول في هذا البيت منه في الفاعل اذ فيه كما في قوله
انجب ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول قوله

البغاث ضعاف الطير والاجادل ... الصقور

يتيم آ آلله تبارك ان لم تشتغلوا التكاثر
والوحدان والكثار واسما موضع

فإن نكاحها مطر حرام. بالخفض لأنه يروى بنصب مطر ورفعه والنقدير فإن نكاح
مطر إياها او هي. ومنه الفصل بالنعت المفرد كقوله. بأي تراهم الارضين حلوا. اي بأي
الارضين تراهم. قال في التسهيل وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله. معاود جرأة وقت
الهوادي. اشم كأنه رجل عبوس. اراد معاود وقت الهوادي جرأة وفصل الشيخ رحمه الله بما
هنا قلت لا أن اتكل. الله تعالى اكتفي بفصل بان شاء الله تعالى. خاتمة قال

في شرح الكافية المضاف الى الشيء متكمل بما اضيف اليه تكمل الموصول بصلته والصلة
لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا
يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها
النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيف اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا. فاجاز
انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا ضارب ومنه قول الشاعر. إن امرأ خصني عمدا
مودته. على التنائي لعندي غير مكفور. فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير
اليه لانها في معنى النفي وكأنه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير
فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير
ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير هنا كلامه والله تعالى اعلم.

المضاف الى ياء المتكلم

انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله. آخر ما اضيف لليا
اكسر اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذى او يك مثنى او مجموعا
على حده كابنين وزيدين فذي. جميعها اي هذه الاربعة اليا بعد اي بعدها السكون والياء بعد
فتحها احتذي اي اتبع وتدغم اليا من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي
جرهما ونصبهما فيه اي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم وكذا الواو من المجموع في
حال رفعه تقول هذا رامي ورأيت رامي ومررت برامي ورأيت ابني وزيدي ومررت
بابني وزيدي وهؤلاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين والمجرورين
ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء في الياء
والاصل في المجموع المرفوع زيدون لي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت الضمة كسرة لتصح الياء. ومنه قوله
عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر. أودى بني وأعقبوني حسرة. عند الذا

كان ما قبل الواو مضموما كما رأيت والى ذلك اشارة بقوله **وإن ما قبل واو ضم فاكسره**
يهن فإن لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول جاء مصطفيّ **وألفا سلم**
من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداي او للمحمول على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق
او ألف المقصور نحو عصاي على المشهور **وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن**
نحو عصيّ ومنه قوله . سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع .
وتكلم بهذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش وقرأ الحسن يا بشريّ **تنبيهات الأول**
يستثنى مما تقدم ألف لدى وعلى الاسمية فإن الجميع اتفقوا على قلبها ياء ولا تختص
بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا **الثاني** يجوز
اسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة
وذلك أربعة أشياء المفرد الصحيح نحو غلامي ومرهمي والمعتل الجاري مجراه نحو
ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمؤنث نحو
مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بأن
الاسكان اصل اول لانه هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان لانه هو الاصل فيما هو على
حرف واحد وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة لتدل عليها وقد يفتح ما قبلها
فتنقلب ألفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة لتدل عليها فالاول كقوله .
خليل أنت مني لي كنت مني . يا ... وما التي ويسما يغني صمع . والثاني كقوله .
أطوف ما أطوف ثم آوي . إلى أمّا ويرويني النقيع . اراد الى امي والثالث كقوله .
ولست بمدرك ما فات مني . بلهف ولا بليت ولا لو اني . الثالث ياء المتكلم المدغم
فيها فالفصيح الشائع فيها الفتح كما رأيت وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلاء
والفراء وقطرب وبها قرأ حمزة ما أنا بمصرخكم وما انتم بمصرخيّ وكسر ياء عصاي
الحسن وابو عمرو في شاذه وهو اضعف من الكسر مع التشديد **خاتمة في**
المضاف الى ياء المتكلم أربعة مذاهب أحدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال
الثلاثة وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي
الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني
وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلها [illegible]
بين الضعف والله تعالى اعلم **إعمال المصدر** **بفعله المصدر**



ألحق في العمل

في نحو العمل تعديا ولزوما فإن كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وإن كان
متعديا فهو متعد إلى ما يتعدى إليه بنفسه أو بحرف **تنبيه** يخالف المصدر فعله
في أمرين الأول أن في رفعه النائب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه والمص [illegible]
في التسهيل الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل وإذا حذف لا يتحمل ضميره
خلافا لبعضهم واعلم أنه لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه **مضافا أو مجردا أو**
أو مع أل الأول أكثر إعمالا والأكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني قياس نحو أو إطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما وقوله بضرب بالسيوف رؤوس قوم. وإعمال الثالث قليل كقوله
ضعيف النكاية أعداءه. وقوله لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن
الضرب مسمعا. وقوله فإنك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع.
وقد أشار في النظم إلى ذلك بالترتيب **تنبيه** الخلاف في إعمال المضاف وفي كلام
بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فإن وقع بعده
مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فأجازه سيبويه ومن وافقه
ومنعه الكوفيون وبعض البصريين **إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله** أي المصدر إنما
يعمل في موضع يصلح له وأن تكون بدلا من الفعل بفعله نحو ضربا زيدا وقوله فندلا زريق
المال ندل الثعالب. وقوله يا قابل الذنب عني أنا متئم قد أسلفتها أنا منها على
خائف وجل. فزيدا والمال ونحوهما نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح والثاني أن
يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بأن يكون مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل
وهو المراد هنا فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا
أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس ومن أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما إذا
أريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن أي مما تضربه **تنبيهات الأول**
ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين أن المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير
أن قد ضربت زيدا فأن مخففة من الثقيلة واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمشددة **الثاني**
ظاهر قوله إن كان أن ذلك شرط لازم وقد صرح في التسهيل بغالبا وقال في شرحه
وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب أن يكون كذلك ومن وقوعه
غير مقدر بأحدها قول بعض العرب سمع أذني أخاك يقول ذلك **الثالث** لإعمال
المصدر شروط ذكرها في غير هذا الكتاب أحدها أن يكون مظهرا فلو أضمر لم يعمل

مسمعا بكسر الميم اسم رجل

قوله والموضع غير صالح للمشددة أي لأنها لا تقع بعد العلم ولا تنصب ... معمولتيه

خلافا للكوفيين واجاز ابن جني في الخصائص والرماني اعماله في المجرور وفيما يشبهه في
الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها ان يكون غير محدود فلو حد بالتاء
لم يعمل واما قوله • يحايي بها الجلد الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب • فشاذ
رابعها ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا لان معمول
المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد
النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع ولهذا اولى ان يقال غير
متبوع بدل غير منعوت لان حكم سائر التوابع حكم النعت في ذلك خامسها ان يكون
مفردا واما قوله • قد جربوه فما زادت تجاربهم • ابا قدامة الا المجد والفنعا • فشاذ
وليس من الشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لشبهه بالفعل بل لانه اصل
الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا
لانهما مدلولا المضارع • ولاسم مصدر عمل • واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة
على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون تعويض من بعض ما في فعله كذا عرفه في
التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض
المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة
فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء فهما مصدران لا اسما
مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوءا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر
لا مصدر لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف
فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا او بزيادة نحو اعلم اعلاما • تتمة • اعلم ان اسم
المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم
زائدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله •
اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم • واحترز بغير مفاعلة من نحو
مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وفيه خلاف
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله • اكفرا بعد رد الموت
عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا • وقوله • بعشرتك الكرام تعد منهم • وقوله
• قالوا كلامك هندا وهي مصغية • يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا • وقوله • لان ثواب
الله كل موحد • جنان من الفردوس فيها يخلد • وقول عائشة رضي الله تعالى عنها ق

من قبلة

رفع حركة التمييز والفعل والحركة [illegible]

وتمييز نصبه هو قبيل [illegible] فهو اسم [illegible]

من قبلة الرجل زوجته الوضوء **تنبيه** إعمال المصدر قليل وقال الضيف بل إعماله شاذ وقد أشار الناظم إلى قلته بتنكير عمل **وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله** اعلم أن للمصدر المضاف خمسة أحوال الأول أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله. قرع القواقيز أفواه الأباريق. وقوله. نفي الدراهيم تنقاد الصياريف. وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وفي الحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلا أي وأن يحج البيت المستطيع لكنه قليل الثالث أن يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار إبراهيم ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير الخامس أن يضاف إلى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا **تنبيه** قوله كمل بنصب إلخ يعني أن إرادة الفاعل فيه اندغي لازم **وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن** في المضاف إليه المصدر إن كان فاعلا فمحله رفع وإن كان مفعولا فمحله نصب إن قدر بأن وفعل الفاعل ورفع إن قدر بأن وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وإن شئت قلت الظريف بالرفع ومنه قوله. حتى تهجر في الرواح وهاجه. طلب المعقب حقه المظلوم. فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله. السالك الثغرة اليقظان سالكها. مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل. الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لأنها فاعل المعنى وتقول عجبت من أكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل كقوله. قد كنت داينت بها حسانا. مخافة الإفلاس والليانا. ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من أن أكل الخبز واللحم **تنبيه** ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين ومذهب سيبويه ومن وافقه من أهل البصرة أنه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل أبو عمرو فأجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتأويل خلاف الظاهر **خاتمة** لم تتعرض للإشارة إلى أن المصدر المقدر بالحرف المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما بأجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وإذا ورد ما يوهم ذلك أول

صدره: تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

والدراهيم جمع درهام لغة في درهم ونفي منصوب بنزع الخافض أي كنفي

والثغرة ... المعقود ... الخيعل ...

والليان ... [illegible]

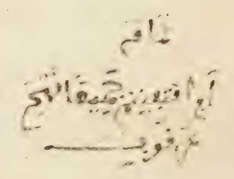
فمما يوهم التقدم قوله • ونعت الحلم عفة الجهل للمزالة أن عان • فليست اللام من
قوله للمزلة متعلقة بأن عان المذكور بل بمحذوف قبلها أي أعيبه المذكور والتقدير ونعت
الحلم عفة الجهل أن عان للمزلة أن عان وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من الزاهدين
ومما يوهم الفصل بالأجنبي قوله تعالى إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس منصوبا
برجعه كما زعم الزمخشري لأنه لزم الفصل بأجنبي بين مصدر ومعموله ولا الإخبار عن
موصول قبل تمام صلته والوجه الصحيح أن يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى
السرائر ومنه قوله • المن للذم داع بالعطاء فلا • تمنن فتلقى بلا حمد ولا مال •
فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطاء داع للذم
وإن كان المعنى عليه لفساد الإعراب لأنه يستلزم المحذور المذكور قبل والخلاص من
ذلك تعلق الباء بمحذوف كأنه قيل المن للذم داع المن بالعطاء فالمن الثاني بدل من
المزالة أو محذوف وأيضا ما يتعلق به لدلالة ما قبله عليه أما المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله
فالأصح أنه مثله ولا سم الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور
بحرف يتعلق به عليه لأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة الصلة والله تعالى أعلم

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل

واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من
أفعالها لمعناه أو لمعنى الماضي كذا في شرح التسهيل فالصفة جنس والدالة على فاعل
مخرج لاسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتأنيث على المضارع مخرج للصفة
مخرج للجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير والتأنيث
مخرج لنحو أهيف فإنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير ولمعناه أو لمعنى الماضي
مخرج لنحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي
واللزوم إن كان عن مضيه بمعزل بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال لأنه إنما عمل
حملا على المضارع وهو كذلك وولي ما يقربه من الفعل بأن ولي استفهاما أي
بالحرف أو بالاسم نحو أضارب زيد عمرا وقوله • أمنجز أنتم وعدا وثقت به • أو حرف
ندا نحو يا طالعا جبلا والصواب أن النداء ليس من ذلك والمسوغ إنما هو اعتماده
على الموصوف والتقدير يا رجلا طالعا جبلا وسيأتي أو نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا
أو جا صفة أما لمذكور نحو مررت برجل ضارب عمرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا





او محذوف

او مجرور وسيأتي **أو صفة** لمنعوت او حالًا او المبتدإ نحو زيد مكرمٌ عمرًا وان زيدًا مكرمٌ عمرًا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعنى الماضي خلافًا للكسائي ولا حجة له في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم او لم يعتمد على شيء فقد سوغه للكوفيين والأخفش فلا يجوز ضارب زيدًا أمس **تنبيهات الأول** ذهب العلماء في عمل الماضي دون أل بالنسبة الى المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختاره ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد **الثاني** من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا يكون مصغرًا ولا موصوفًا خلافًا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعد ان الوصف عن الفعلية ولا حجة في قول بعضهم أظنني مرتحلًا وسويرًا فرسخًا لان فرسخًا ظرف فيكتفي برائحة الفعل وقال بعض الفضلاء وان لم يجعله مكبرًا جاز كما في قوله • تفرقُ في رأسي بكفيه عصيرتها • حيث رفع عصيرتها بالكفيف ولا حجة له ايضًا على اعمال الموصوف في قوله • إذا فاقدٌ خطباءَ فرخين رجّعت • ذكرت سليمى في الخليط المزايل • لان فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين **الثالث** كون فاقد الشين جار على فعل ويعلم بالنيابة فلا يعمل فلا يقال هذه امرأة مرضع ولدها لانها بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب البصريين والفراء هو تعين التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازة ذلك مطلقًا **وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف** مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله • كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها • اي كوعل ناطح ومنه يا طالعًا جبلًا اي يا رجلًا طالعًا جبلًا **تتمة** لا يشترط الاعتماد المقدر ايضًا كالملفوظ نحو مهين زيد عمرًا أم مكرم اي أمهين **وإن يكن** اي اسم الفاعل **صلة أل ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي** قال في شرح الكافية بلا خلاف ونعت ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال ولمتلو نصب ما بعد المقرون بأل مخصوصًا بالمضي خلافًا للرماني وقوم ولا على التشبيه بالمفعول به بل

قوله بالوصيد أي بفناء الكهف وزاد ابن عطية وقيل بابه وقيل عتبته والأقرب تفسير الزجاج ع

خلافا للاخفش وان يجعل مضمر خلافا للقوم على ان قوله فلا ان تضيف بمعنى بذلك والعامل اربع مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا يصلح للفعل وبليه بالفعل **فعال او مفعال او**
فعول في كثرة عن فاعل بديل اي كثيرا ما يحول الاسم الدال على الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير **فيستحق ما كان له من عمل** فيعمل بالشروط المذكورة كقوله. أخا الحرب لباسا اليها جلالها. ولكن سيبويه اما التعمل فلا اقراب كقول بعض العرب انه لمنحار بوائكها حكاه ايضا سيبويه كقوله. ضروب بنصل السيف سوق سمانها. وقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب. بدومة تجر دونه وحجيج. قلى دينه واهتاج للشوق انها. على الشوق اخوان العزاء هيوج. **وفي فعيل قل ذا وفعل** كقوله. فتاتان اما منهما فشبيهة. هلالا واخرى منهما تشبه البدرا. وقوله. اتاني انهم مزقون عرضي. وقوله. حذر امورا لا تضير وآمن. ما ليس منجيه من الاقدار. انشده سيبويه والقلم فيه من وضع الاصمعي. ومما استدل به ايضا على اعمال فعل قول لبيد. او مسحل شنج عضادة سمحج. بسراته ندب لها وكلوم. **تنبيه** افهم قوله عن فاعل بديل ان هذه الامثلة لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر وقال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل بمعنى الا قولهم دراك وسآر من ادرك واسار اي ابقى من الكاس بقية ومعطاء ومهوان من اعطى واهان ونذير وسميع من انذر واسمع وانه روز لطوفه مرار مو **وما سوى المفرد** وهو المثنى والمجموع **مثله جعل** اي جعل مثل المفرد **في الحكم والشروط حيثما عمل** بحق عمل المثنى قول الشاعر. الشاتمي عرضي ولم اشتمهما. والناذرين اذا لم القهما دمي. ومن اعمال المجموع قوله. او الفا مكة من ورق الحمى. وقوله. ممن حملن به وهن عواقد. حبك النطاق فشب غير مهبل. ومنه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات ضره **وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض** بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره **وهو لنصب ما سواه** اي ما سوى التلو **مقتضي** نحو هذا معطي زيد درهما الان بلفظ نقدري حكاية الحال الثانية جاعل الارض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما **تنبيهات الاول** يتعين في تلو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير التلو فلابد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما والناصب لغير التلو في هذين المثالين

وبعضهم

ونحوهما فعل مضمر واجاز البغداديين اي النصب باسم الفاعل على انه اكتسب بالاضافة
التي له ولشبهها بما فيه الالف واللام وبالتنوين ونحوه ما ذهب اليه في قولهم هو
ظان زيد امس قائما وظان زيدا قائما بتعيين نصبه بظان لانه لو اضمر له ناصب لزم حذف اول
مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن
وايضا فهو مغن له ولابد من عامل فيه فيانا على غيره من المقتضيات ولا يجوز
ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة الى الثاني فتعين النصب
للضرورة **الثاني** ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين
جره بالاضافة في نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل نصب كالهاء
في نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة **الثالث** فهم من
تقديمه النصب انه اولى وهو ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال الكسائي هما
سواء وقيل الاضافة اولى للخفة **واجرر او انصب تابع الذي انخفض** باضافة الوصف
العامل اليه **كمبتغي جاه ومالا من نهض** فالجر في اعانة اللفظ جاه والنصب
واعاة محله ومنه قوله: هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
فعبد نصبا عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب
غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول سيبويه وعلى قوله فهل يقدر فعل
لانه الاصل في العمل او وصف منون لاجل المطابقة قولان ولو قدر عليه لجاز
فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا اذ المراد به لم يكن بمعنى الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا **وكل ما**
قرر لاسم فاعل من الشروط **يعطى اسم مفعول** وهو الدال على مفعوله **بلا تفاضل** فان كان
بال عمل مطلقا او مجردا منها اشترط للاعمال ان يكون للحال او الاستقبال وان يعتمد
ذلك **فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه** وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه
بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه
فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة
والثاني **كالمعطى كفافا يكتفي** فالمعطى مبتدأ وال فيه موصولة ومعطى فيه
ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني
ويكتفي خبر المبتدأ والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم

حذف ومفعوليه صح

خيرة وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني وفي ايضا الثالث
وقد يضاف ذا الى اسم المفعول الى اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى
ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به كمحمود المقاصد الورع اصله الورع
محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد
بالنصب على ما ذكر ثم حول الى محمود المقاصد بالجر تنبيه اقتضى كلام الشيخ
انه وافق اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى مرفوعه كما اشار اليه
بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد
ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه فتقول زيد
قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد الحسن الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك
عند الناظم بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع
والسماع يوافقه كقوله. ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما. ولا الكريم بمناع وان حرما
وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا خلاف [illegible]
اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشار اليه
بتمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في اسم الفاعل المتعدي
خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه
الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني
للمفعول فان حول عن ذلك الى فعيل ونحوه مما سبق بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل
كحيل عينيه ولا قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور ونسبه الى العلماء والله تعالى اعلم



ابنية المصادر

فعل بفتح الفاء واسكان العين قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة سواء كان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا
ومكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما والمراد بالقياس هنا انه اذا
ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك تعدل مع
وجود السماع فلذلك لكن سيبويه والاخفش تنبيه اشترط في التسهيل لكونه
فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين الاخيرين
ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا كما هنا وفعل المكسور العين

في اللازم بابه فعل

اَللَّازِمُ بَابُهُ فَعِلْ بفتح الفاء والعين فبابه مصدره سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا كَفَرَحٍ
وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ مصادر فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده واصله شللت ويستثنى من
ذلك ما دل على لون فان الغالب على مصدره الفُعْلة نحو سمر سُمرة وشهب شُهبة وكهب
كُهْبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة واستثنى في التوضيح ما دل على حرفة او
ولاية قال وقياسه فيهما الفِعالة ومثل للثاني بقال كوليت عليهم ولاية ولم يمثل للاول وفيما
قاله نظر فان ما ذكره انما هو في باب فعَل المفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فلا من
وَفَعَلَ المفتوح العين اَللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ معتلا كان كَغَدَا غدوا او سما
سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا بكسر الفاء
أَوْ فَعَلَانًا بفتح الفاء والعين فَادْرِ أَوْ فُعَالَا بضم الفاء او فعيلا فَأَوَّلٌ من هذه الاربعة وهو
فعال بكسر الفاء لِذِي امْتِنَاعٍ اي مقيس فيما دل على امتناع كَأَبَى اباء ونفر نفارا وجمح
جماحا وشرد شرادا وابق اباقا وَالثَّانِ منها وهو فعلان بفتح الفاء والعين لِلَّذِي اقْتَضَى
تَقَلُّبَا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ اي يطرد
الثالث وهو فعال بضم الفاء في نوعين احدهما ما دل على داء اي مرض نحو سعل سعالا وزكم
زكاما ومشي بطنه مشاء والآخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء
وَشَمِلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الفعيل الرابع وهو اَلْفَعِيلُ كَصَهَلْ صهيلا ونهق نهيقا ورحل رحيلا
وذمل ذميلا **تنبيهان الاول** قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا
ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو
صهل الفرس صهيلا وصفر الصقر صفيرا وقد ينفرد فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح
الثعلب ضباحا كما انفرد فعيل في النقيق والفعال في الاباء **الثاني** ويستثنى ايضا مما
دل على حرفة او ولاية فان الغالب على مصدره الفِعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر
بينهم سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنائع
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا بضم العين فيهما كَسَهُلَ الْأَمْرُ سهولة وعذب الشيء عذوبة وملح
ملوحة وَزَيْدٌ جَزُلَا جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة وَمَا أَتَى من ابنية المصادر
الثلاثية مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ اي السماع كَسُخْطٍ وَرِضَى بضم السين وكسر الراء
وحزن وشغل بضم اولهما مما فيه اسم فعل بفتحتين وكجحود وركوب وشكور
بضمتين مما فيه اسم فعَل بفتح الفاء وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح الفاء

ويشكون العين مما قياسه فعول بضمتين كقطع وكيم مما قياسه فعولة وكخمس وفيم مما قياسه فعالة **تنبيه** ذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كالخمس قياسا في مصدر فعُل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله سيبويه **وعم في ثلاثي فقيس مصدره** اي لانه لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعّل بالتشديد بل انه اذا كان صحيح اللام التفعيل **كفعل التقديس** ويحذف بالواو ويعوض عنها التاء فيصير ورنه تفعلة فيبدل في نحو جزأ تجزئة وفي التاء فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة ووطّأ توطئة ونبأ تنبئة وحكى ابقاء على الاصل ووجوبه في المعتل نحو عظم تعظيما **وذكّى تزكية** وجبي تنزيه لو خالتنزيلة واما قوله باتت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله
وأجمل اجمالا من اجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى
الى ان قياس الفعل اذا كان صحيح العين انه فعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفا فتحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كما في اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف هذه التاء نحو واقام الصلوة ومثله ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر ثالثه اي ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الآخر اي ماقبل آخره كما اشار اليه بقوله وما يلي الآخر اي ما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا كذا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المبدو بهمزة الوصل ما كان اصله تفاعل وتفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل آخره الف وقياس ما كان على تفاعل او تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما **وضم ما يربع اي ما يقع رابعا في امثال قد تلملما** صحيح اللام مما جاء اوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل كما مر او باب تفاعل نحو تغافل تغافلا وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا او ملحقا به نحو تجهور تجهورا وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو تلقى تلقيا وتوانى توانيا

فذ انبأ ونبأ وتملق تملقا وفعلال أو فعللة لفعللا وما ألحق به نحو [illegible] اجا
ولم [illegible] وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من ثاني
فعلال وفعللة ثانيا لا أولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل تنبيه
يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح أوله وكسره والمسموع في بعضها
فعلال بالفتح إلا في المضاعف والكسر هو الأصل وإنما فتح تشبيها بالتفعال كما جاء في التفعال
التبيان والتلقاء بالكسر والتفعال كله بالفتح إلا هذين على أنهما عند سيبويه اسمان
وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف إلى أن الزلزال
بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصطلى
والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان وبالكسر المصدر وأجاز قوم أن يكونا
مصدرين لفاعل الفعال والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة
لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة وبايمن ميامنة
وشذ ياوم يواما أي مياومة وغير ما مر السماع عادله أي كان له عديلا فلا يعلم ما
عليه إلا بسماع نحو كذب كذابا وهي تنزيله لوها تنزالا وأجاب إجابا وتحمل تحمالا في
والطمأن طمأنينة وتراموا رميا وقهقر قهقرى وقرفص قرفصا وقاتل قيتالا

تنبيه يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلده جلدا ومجلودا
وقوله لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا وفي غيره كثيرا ومنه قوله
وعلم بيان المرء عند المجرب أي عند التجربة وقوله أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا
أي قتالا وقوله أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم أي إصابتكم
وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو قم قائما وأجا وقوله كفى بالنأي من أسماء كاف
أي كفاية ونحو فأهلكوا بالطاغية أي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية أي بقاء وفعلة
بالفتح لمرة كجلسة وقعدة وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة ومشية وضربة

تنبيه محل ما ذكر إذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة أو فعلة
بالكسر نحو نشدة وإن كان كذلك فلا يدل على المرة أو الهيئة إلا بقرينة أو وصف نحو
رحمة واحدة وقد [illegible] في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلقوا انطلاقة
واستخرج استخراجة فإن كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف
كإقامة واحدة واستقامة واحدة وشذ فيه هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من

نعم والفتح من اتعب **خاتمة** يصاغ من الثلاثي مفعل بفتح عينه و
مرادا به المصدر أو الزمان أو المكان إن اعتلت اللام مطلقا نحو مرمى ومغزى وموقى
أو صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فإن كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو
مضرَب وكسرت في المراد به الزمان أو المكان نحو مضرِب وتكسر مطلقا عند غير طيئ
فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد وموقف وموئل وشذ من جميع ذلك ألفاظ معروفة
ذكرها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك كله لكن يلزم صيغة
اسم مفعوله ويجعل بلوازه ما يقصده من المصدر كما مر أو الزمان أو المكان ومنه بسم
الله مجراها ومرساها ومن قولهم كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله تعالى أعلم

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كوزن فاعل صغ اسم فاعل إذ من ذي ثلاثة يكون إذا
كان كغذا الواو في إذا للحال وغذا بمعجمتين فهو غاذ وذهب زيد فهو ذاهب وسلم
فهو سالم وجرى الفرس فهو جار أو متعديا نحو ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو
قليل في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وجرى فهو جار وفي فعل بكسرها
غير معدى نحو سلم فهو سالم نل قبالتها أي قابل فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء
وكسر العين في الأعراض وأفعل في الألوان والحلى وفعلان فيما دل على امتلاء وحرارة
الباطن نحو أشر وبطر وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو أحمر وأعور ونحو فعل
بفتح الفاء وسكون العين أولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والشهم والجميل
والظريف والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف وأفعل فيه قليل وفعل بفتحتين
وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بضم الفاء وكسرها وفعلال وفعول
وفعِل بكسر العين نحو حرش فهو أحرش وخضب فهو أخضب إذا كان أحمر الذكر ونحو بطل
فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب فهو
جنب ونحو عفر فهو عفر أي شجاع ماكر ونحو عمر فهو عمر أي لم يجرب الأمور ونحو وضؤ
فهو وضاء أي وضيء ونحو حصر فهو حصور أي ضاق في المنهج ونحو خشن فهو خشن
تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب وقائم فإنه اسم
فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وناعم الدار
أي نعيمها فهو صفة مشبهة أيضا وبسوى الفاعل قد يغنى فعل أي قد يستغنى عن



وزن

وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف وزنة المضارع
اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد
قد سبقا اي بزنة اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم
مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخير مطلقا اي سوا كان مكسورا في
المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج وان فتحت منه اي من
هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الاخير صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد بفتح فانه مفعول ان
من ضرب فهو مضروب ومن مر ممرور ومنه مبيع ومقول ومرمي لانها مغيرة
تنبيه مراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول ذو فعيل في
مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة او فتى كحيل او جريح او قتيل تنبيه
مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط قال في التسهيل وينوب في الدلالة
لا العمل عن مفعول بفعلة بفتح وفعل وفعلة ونكبة فعيل خاتمة قال الشارح
مجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقال في
التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنبه على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم
مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

الصفة المشبهة

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل اي تتميز الصفة المشبهة
من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بالاضافة اليه فان اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك
لانه اذا كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها واطلق عليه اسمها وان كان متعديا
فقد منع الجمهور ذلك فيه فلا استحسان تنبيهان الاول انما
قبح في الفاعل بالمعنى لانه لا تضاف اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على
حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل وعاب
الشارح النحويين في المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل لا يصلح لتعريفها
وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها صفة مشبهة وعرفها بقوله
ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة
معنى الحدوث وقد يقال ان العلم باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على

والله اعلم

العلم بكونها صفة مشبهة بلاام وراوان قوله المشبهة اسم فاعل مبتدا وقوله صفة
استحسن خبر وقوله **وصوغها من لازم لحاضر** الخ عطف عليه لتتميم التعريف اي ومما
تتميز به الصفة المذكورة عن اسم الفاعل انها لا تطرد فيابنا الا من فعل لازم بخلافه فانه
يطرد من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون
الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرفت وانها لا تلزم الجري على المضارع بخلافه
بل قد تكون جارية عليه **كطاهر القلب** وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة
وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه و **جميل الظاهر** وشديد
العظام واسود الشعر **وعمل اسم الفاعل المعدى لها** اي ثابت لها **على الحد
الذي قد حدا** اي في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر **تنبيه** ليس كونها بمعنى
الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت
والثبوت من ضرورته الحال فقبل وبعد جوازه من قوله في الكافية
. ولاعتماد واقتضاء الحال . شرطان في تصحيح ذا الاعمال .
وسبق ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم صح النصب في نحو زيدا
انا ضاربه وامتنع في نحو وجه الاب زيد حسنه **وكونه ذا سببية وجب** اي
ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير لموصوفها لفظا نحو حسن
وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي منه وقيل ال خلف من المضاف اليه ولا يجب ذلك
في معمول اسم الفاعل كما عرفت **تنبيهات الاول** قول الشارح ان جواز
نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا موهم امر وهو
ان المراد بالمعمول ما عملها فيه نحو النصب وعملها في الظرف ونحوه انما هو
لما فيها من معنى الفعل **الثاني** ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون
ضميرا بارزا متصلا كقوله . حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر .
فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الا جنبي فانها لا تعمل فيه **الثالث** يتنوع
السببي المذكور عشرة انواع فيكون موصولا كقوله . اسيلات ابدان دقاق خصورها
وثيرات ما التفت عليها الملاحف . وموصوفا يشبهه كقوله . ازور امرءا جما
نوال امرءا . لمن راقه مستمعا ارمة الدهر . او مضافا الى احدهما كقوله .
فعجتها قبل الاخيار منزلة . والطيبي كل ما التاثت به الازر . ونحو وابت رجلا

في قفا سنان رمح بالعز يده ومقرونا بأل نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه له
ومضافا الى ما فيه أل نحو حسن وجه الأب وحسن وجه أب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو
حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه أبيه ومضاف الى ضمير مضاف
الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه نعم في
ذكره في التسهيل ومضافا الى ضمير معمول صفة أخرى نحو مررت برجل حسن الوجه
جميل خاله ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله. سبتني الفتاة البضة المتجرد
اللطيفة كشحه وما خلت أن أسبى. فارفع بها أي بالصفة المشبهة وانصب
وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل بها أي بالصفة المشبهة مضافا أو مجردا ولا
تجرر بها مع أل سما أي اسما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
أي لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الابدال
من ضمير مستتر في الصفة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز
ان كان نكرة والخفض بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الست
في احوال التشبيه المذكور في التقسيم الثالث فتلك اثنان وسبعون صورة الممتنع
منها ما لزم منه اضافة ما فيه أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها
كما صرح به في التسهيل وهي تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه أب زيد الحسن
وجهه الحسن وجه أبيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه الحسن
نوال العفاة الحسن سنان رمح بالعز يده الحسن وجه جاريتها الجميلة أنفه وليس
منه الحسن الوجه الجميل خاله نحو الهاء مضافة الى ضمير ما فيه أل وهو
الوجه نعم هو ضعيف لأن المبرد يمنعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوى ذلك
جائز كما أشار اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما ثم اعلم أن ذلك ينقسم الى
ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت أو مع أل
المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور وهو الحسن وجه الحسن
وجه أب حسن وجه حسن وجه أب الحسن الوجه الحسن وجه الأب حسن الوجه
حسن وجه الأب والضعيف رفع الأول والأربع من الثانية لما يرى من أنها خلت من الضمير
وانما جاز ذلك على قلة لقيام التشبيه في المعنى مقام وجوده في اللفظ لأن معنى
حسن وجه: حسن وجه له أو منه ومما يدل للجواز قوله. ببهمة منيت شهم قلب

فلتجز لا ياء في كلام تنبوا ، فهو نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها
اذ لا فرق . واما الضعيف فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجر ما
ايلاها سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بها وجر المعرف بال المضاف الى
ضمير المقرون بها وذلك لانه تحصيل عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الا بحسن
وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريته
جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت
نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريته جميلة انفه حسن الوجنة جميل
خالها والحسن الوجنة الجميل خالها وبلا للجواز في الاول والثاني قوله
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ، في رواية نصب الظهر وفي
بقية المقصود انا قوله انعتها اني من نعاتها ، كوم الذرى وادقة سراتها
اذ لا فرق في الجر وانما سوى الحكم قوله اقامت على ربعيهما جارتا صفا ، كميتا
الاعالي جونتا مصطلاهما ، واجازه سيبويه في هذا النوع من الضرورات
ومنع المبرد مطلقا لانه بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون
في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث
الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه
ونحو اللاحق قوله سبتتني الفتاة البضة البيضاء في رواية جر كشحها واما
الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته اربعون صورة وقد تبين تقسيم الى حسن كله
واحسن بما كان فيه ضمير واحسن مما فيه ضميران وقلة وضعف
لذلك ولم يتعرض منه لامثلته والكلام على التفصيل المذكور فيه هو لبقية
مستثنى الى ما لبعضها باشارة وان كان الى ثم
بكاف عن بيته جامعا لذلك بين كل منها باشارة واحدة وهذه صورة

والمجبذ كمعظم المجوب والاجب اصابته البلايا فاله في القاموس في مادة الذال المعجمة

الجر	احسن				ضعيف				حسن		ضعيف	
النصب	ضعيف		احسن		ضعيف				حسن		ضعيف	
الرفع	قبيح		افبح		احسن				احسن		احسن	
التمييز	الوجه	وجوه الآب	وجه	وجه اب	وجهم	وجه ابيه	مانحن نقابه	كلما انحن نقابه	نوا ان اعزه	سيان رميح بجعض جسم	انعم جميلا	خالها
الصفة	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجال	حسن رجال	جاريتها حسن وجه	جميلان حسن الوجهين

الجر	احسن									قبيح		ضعيف
النصب	حسن											
الرفع	قبيح		افبح		احسن							
التمييز	الوجه	وجه الاب	وجه	وجه اب	وجهم	وجه ابيه	مانحن نقابه	كلما نحن نقابه	نوا ان اعزه	سيان رمح بجعض جسم	انعم	خالها
الصفة	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	الحسن زيد	نعمة الحسن وجه جاريتها الحسنة	الحسنون الوجه الجميل

طريقة العمل في هذه الجدول أن تضع الورقة التي مرسوم فيها بين يديك بحيث تكون
أبيات الصفة المعرفة منها يليك ثم ترفع بصرك إلى أبيات الصفة المنكرة فإذا فرغت
منها تنظر إلى أبيات الصفة المعرفة بأل وقد جعل في رأس أبيات النوعين خمس بيوت
مكتوب فيها أول بيت منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث الرفع وفي الرابع
التشبيه وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت من هذه الأبيات باثني عشر مربعا فالمربعات
الموصولة بالأول ببيت منها الصفة ومعمولها التشبيهي المنقسم إلى اثني عشر قسما
والمربعات الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها نوع المعمول التشبيهي الذي في مربعاته
كلها وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فما قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما
قابله حسن فهو حسن وشكل ما يليهم من هذه الأشكال إشارة قبيحة والذي في
السواد هي المكتوبة حول الجدول فما وجدت عليه تلك الإشارة فهو شاذ هذا كل
الكل وقوله جامعا بين كل منها ... أي كما جمع بين حسن الوجه وحسن وجه الأب
بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب وأربعة في الرفع

تنبيهات الأول

لم يعلم أن معمول الصفة يكون ضميرا وعملها فيه جر بالإضافة إن باشرته وخلت
من أل نحو مررنا برجل حسن الوجه جميله ونصب إن فصلت أو قرنت بأل فالأول نحو
الحسن وجوها وأنظر جموعا والثاني نحو الحسن الوجه الجميله

الثاني إنما تأتي

فصلا بالامتثال الإضافة مع الصفة المعرفة كما رأيت فإن كانت الصفة مثناة أو
مجموعة على حد المثنى جازت إضافتها مطلقا كما سبق في باب الإضافة

الثالث

قال في الكافية: وضمن الجامد معنى الوصف. واستعمل استعماله بضعف.
كفتنة غير بال إذ ذهاب وكن أقرأ بيت الحلم فراع ...
أي يضمن الجامد معنى المشتق وأعطائه حكم الصفة المشبهة قوله فراشة الحلم
يرعون الغذ إياوان نطلب ذراه فكلب دونه كلب وقوله فلولا الغد
والمظهر العقدي لأتيت وأنت غير بال إلا قنا ... ضمن فراشة الحلم معنى
طائش ويرعون معنى أليم وغير بال معنى منقب ... في الكافية لا علاقة إلى ما هو
فاعل في المعنى ولو رفع بها أو نصب جاز

التعجب

بأفعل انطق بعد ما تعجبا. أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا. أي يدل على التعجب وهو استعظام
الاستعظام فعل فاعل ظاهر المزية بالفاعل كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم



أمواتا فأحياكم فسبحان الله المؤمن لا ينجس لله دره فارسا لله أنت. يا جارتا ما أنت
جاره. وقوله. واها لليلى ثم واها واها. والمبوب له في كتب العربية صيغتا
ما أفعله وأفعل به. فلنتكلم عليهما فيه فأما الصيغة الأولى فما فيها اسم إجماعا لأن في
أفعل ضميرا يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها ثم اختلفوا
فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء. وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر
موضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن
الكوفيين وقال الأخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له أو نكرة
ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا أي شيء عظيم واختلفوا
في أفعل فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما
أفقرني إلى رحمة الله ففتحته فتحة بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به
وقال بقية الكوفيين اسم لمجيئه مصغرا في قوله. يا ما أميلح غزلانا شدن لنا
ففتحته إعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم
نصبه وأحسن إنما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول
به. وأما الصيغة الثانية فأجمعوا على فعلية أفعل ثم اختلفوا فقال البصريون
لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كأغد
البعير إذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر
فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها
في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله. كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا. وإنما
تحذف مع أن وأن كقوله. وأحبب إلينا أن يكون المقدما. لاطراد حذف الجار معهما
كما علم وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الأمر وفيه
ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وإنما
التزم إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل (وتلو أفعل انصبنه) أي مثلهما كما عرفت (كما
أوفى خليلينا وأصدق بهما) (متمما) حال من المنصوب بعد أفعل والمجرور بعد أفعل
أي يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما أشار إليه بتمثيله فلا يجوز ما أحسن رجلا
ولا أحسن برجل (وحذف ما منه تعجبت استبح) منصوبا كان أو مجرورا (إن كان عند
الحذف معناه يضح) أي يتضح فالأول كقوله. جزى الله عنا والجزاء بفضله. ربيعة

خيرًا ما أعفَّ وأكرما، أي ما أعفهم وأكرمهم والثاني وشرطه أن يكون أفعل معطوفا
على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كما ذكره في شرح الكافية نحو أسمع بهم وأبصر أي بهم وأما
قوله فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر، أي به فشاذ تنبيه
إنما جاز حذف المجرور بعد أفعل مع كونه فاعلا لأن لزومه للجر كساه صورة الفضلة
فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي إلى أنه لم يحذف وإنما استتر في الفعل
حين جرد عن الباء ورد بوجهين أحدهما لزوم إبرازه حينئذ في التثنية والجمع
والثاني أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من أكرم بنا. وفي كلا الفعلين المذكورين
قدما لزم منع تصرف بحكم حتما ليكون جميعهم على طريقة واحدة وأشبه الأول ما يراد به
والأول في الماضي كتبارك وعسى والثاني في الأمر كتعلم بمعنى اعلم وقيل إن علة جمودهما
تضمنهما معنى الحرف الذي كان حقه أن يوضع للتعجب فلم يوضع وصغهما من ذي
ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا. وغير ذي وصف يضاهي أشهلا. وغير
سالك سبيل فُعِلا أي لا يبنيان إلا من الفعل الذي استكمل ثمانية شروط
الأول أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه وما أحمره
وشذ ما أذرعها أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع. وعن ابن
القطاع أنه سمع ذرعت المرأة خفت يدها في الغزل وعلى هذا يكون الشذوذ من
جهة البناء من فعل المفعول الثاني أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب
واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز إن كانت الهمزة
لغير النقل نحو ما أظلم الليل وما أقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما
أعطاه للدراهم وما أولاه للمعروف وعلى الثالث شذ ما أتقاه وما أملأ القربة
لأنهما من اتقى وامتلأت وما اختصره لأنه من اختصر وفيه شذوذ آخر لبنائه
الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه وأعس به
الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس أن يكون
تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وكاد وأما قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى
أدفأها فإن التعجب فيه داخل على أبرد وأدفأ وأصبح وأمسى زائدتان السادس أن
يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء أي
ما انتفع به أم غير ملازم كما قام السابع أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء

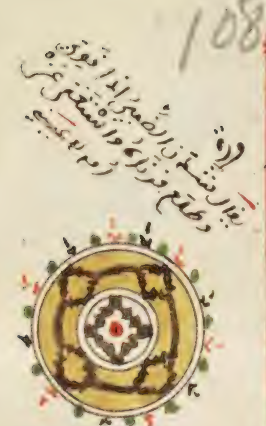
يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع **الثامن** أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيا من نحو
ضرب وشذ ما أخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة فُعِل نحو
عُنيت بحاجتك وزُهي علينا فيجيز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا قال في
التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس **تنبيه** [illegible] بقي
شرط تاسع لم يذكره هنا وهو أن لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة
فإنهم لا يقولون ما أقيله استغناء بما أكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في
التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره في نحو تركت فإنه أغنى عن ودع
وعلم في نحو سكر وقعد وجلس ضد قام وقال من القايلة وزاد غيره قام
وغضب ونام وممن ذكر التشبيه ابن عصفور وغيره نام فيها عن جملة لأن سيبويه
حكى ما أنومه **الثاني** على بعضهم من الشروط أن يكون على فَعُل بالضم أصلا أو تحويلا
في نحو ربُه الذي لك لأنه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم
أن يكون وافعلا وبعضهم أن يكون له أفعل والتعجب محكم والشرط كله لك **وأشدد أو**
أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما منه فعلا **ومصدر العادم**
بعد الشروط صريحا كان أو مؤولا **ينتصب بعد أفعل انتصابه وبعد أفعل جره بالبا**
يجب فتقول في التعجب من الزايد على ثلاثة وما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم
دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
إلا أن مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد
بها وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول وإلا فمن الثاني تقول ما أشد
كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا أو أشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه فلا يتعجب منهما البتة **وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه**
أثر في نحو ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط أن يحكم
ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما أخصره من اختصر وهو خماسي مبني
للمفعول وقولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه وهي من فعل فهو أفعل
كأنهم حملوها على ما أجهله وقولهم ما أعساه وأعس به وقولهم أقمن به أي
أحقق به بنوه من قولهم هو قمن بكذا أي حقيق به وكل لا فعل له وقالوا ما أجنه
وما أولعه من جُنّ وولع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك **وفعل هذا الباب لن**

بلغ

الهوج محركة طول في حمق وطيش وتسرع قاموس

يقدم معموله عليه ووصله به الزما وفصله منه بظرف أو بحرف جر متعلقين بفعل التعجب
مستعمل والخلف في ذاك استقر فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وإن قيل إن
بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد واختلفوا
في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز لقولهم ما أحسن بالرجل أن
يصدق وما أقبح به أن يكذب وقوله خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا ولكن لا
سبيل إلى الصبر وقوله وأحر إذا حالت بأن أتحولا فإن كان الظرف والمجرور غير
متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز
ما أحسن بمعروف آمرا ولا ما أحسن عندك جالسا ولا أحسن في الدار وعندك
جالسا تنبيهات الأول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم
المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور
وتبع الشارح في نفي أصل الخلاف عن غير الظرف والمجرور قال كالحال والمنادى لكن
قد أجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما أحسن مجردة هندا
وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء وذلك كقول علي كرم الله
وجهه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا قال في شرح التسهيل وهذا
مصحح للفصل بالنداء وأجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما أحسن إحسانا زيدا ومنعه
الجمهور لمنعهم أن يكون له مصدر وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما
أحسن لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب كان أنها تزاد
كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أحسن زيدا ومنه قوله ما كان أسعد من
أجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد
فعل التعجب نحو ما أحسن ما كان زيدا فما مصدرية وكان تامة وارتفع ما بعدها
بالفاعلية وإن قصد له استقبال جيء بيكون الثالث يجر ما تعلق بفعل التعجب
من غير ما ذكر بإلى إن كان فاعلا نحو ما أحب زيدا إلى عمرو وبالباء إن كان مفعولا من
فعل علما أو جهلا نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل خالدا ببكر وباللام إن كان من متعد
غيره نحو ما أضرب زيدا لعمرو وإن كان من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما
أغضبني على زيد ويقال في التعجب من كسا زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا
ما أكسى زيدا للفقراء الثياب وما أظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الآخر بفعل لول

عليه



عليه بأفعل لابد خلافا للكوفيين. **خاتمة** همزة أفعل في التعجب لتعدية ما
عدم التعدية في الأصل نحو ما أظرف زيدا أو الحال نحو ما أضرب زيدا وهمزة أفعل للصيرورة
ويجب تصحيح عينيهما نحو ما أطول زيدا وأطول به وفك أفعل في المضعف نحو أشدد
بحمرة زيد وشذ تصغير أفعل مقصورا على السماع كقوله. يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من
هؤليائكن الضال والسمر. وطرده ابن كيسان وقاس عليه أفعل نحو أحسن بزيد
والله تعالى أعلم

ص نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل فنعما ونعمت واسمان عند
الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقوله. صبحك الله بخير
باكر بنعم طير وشباب فاخر. وقال الكوفيون هو مثل قوله. عمرك ما ليلي بنام صاحبه
وسبب عدم تصرفهما لزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وأصلهما فعل وقد
يرد أن كذلك أو بسكون العين وفتح الفاء وكسرها أو كسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية
من فعل فعلا كان كشهد أو اسما كفخذ وقد يقال في بئس بيس بيش رافعان اسمين على الفاعلية
مقارني أل نحو نعم العبد وبئس الشراب أو مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار
المتقين وبئس مثوى المتكبرين أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله. فنعم ابن أخت القوم
غير مكذب. وإنما لم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد نبه عليه في التسهيل

تنبيهات الأول

اشتراط كون الظاهر معرفا بأل أو مضافا إلى المعرف بها
أو إلى المضاف إلى المعرف بها هو الغالب وأجاز بعضهم أن يكون مضافا إلى ضمير ما فيه أل
كقوله. فنعم أخو الهيجا ونعم شهابها. والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته وأجاز
الفراء أن يكون مضافا إلى نكرة كقوله. فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب
عثمان بن عفانا. ونقل إجازته عن الكوفيين وابن السراج وخص عامة النحاة بالضرورة
وزعم صاحب البسيط أنه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد لكنه أقل من المضاف
نحو نعم غلاما أنت ونعم تميم وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل علم أو مضاف إلى علم كقول
بعض العبادلة بئس عبد الله أنا إن كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام
نعم عبد الله هذا وقوله. بئس قوم الله قوم طرقوا فقروا جارهم لحما وحر. وكأن
الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ إلى ما فيه أل وإن لم تكن معرفة وأجاز المبرد
والفارسي إسناد نعم وبئس إلى الذي الجنسية نحو نعم الذي آمن زيد ومنع ذلك الكوفيون

[illegible]

قوله تشتمل أن الضمير إذا [illegible] واستشعر [illegible]

قوله [illegible] وزعم [illegible] وكسر [illegible] وهو أصله [illegible] السكيت للضرورة [illegible] القيمة [illegible] ونعم من [illegible] العظائم

وتميم معناه عبد قاله في القاموس

وجماعة من البصريين وهو الفعل الماضي لأن كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه أل كان
معاقبا للضمير المستتر فيهما إذ لا تجتمع منه والأخ لبئس كذلك قال في شرح التسهيل ولا
ينبغي أن يجمع لأن الزجاج جعل بمنزلة الفاعل ولذلك أطلق الوصف به **الثاني** ذهب الأكثر
إلى أن أل في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقية فإذا قلت نعم الرجل زيد
فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لأنه فرد من أفراده ولهؤلاء في تقريره قولان
أحدهما أنه لما كان الغرض المبالغة في إثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي
هو منهم إذ الأبلغ في إثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طارئا على المخصوص
الثاني أنه لما قصدوا المبالغة عدلوا إلى المدح إلى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد
وكأنه قيل مدح جنسه لأجله وقيل مجاز فإذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع
الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم إلى أنها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود
ذهني كما إذا قيل اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم وأراد أن يقع أولا
إبهام ثم يأتي بالتفسير بعده تفخيما للأمر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فإذا
قلت زيد نعم الرجل فكأنك قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه ولو كان
عبارة عن الجنس لم يستقم فيه ذلك **وأجيب** عن ذلك على القول بأنها للاستغراق
بأن المعنى أن هذا المخصوص يفضل أفراد هذا الجنس إذا ميزوا رجلين رجلين أو رجالا
رجالا وعلى القول بأنها للجنس مجازا بأن كل واحد من الشخصين كأنه على حدته جنس
فاجتمع جنسان فثنيا **الثالث** لا يجوز إتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في
شرح التسهيل باتفاق وأما التوكيد اللفظي فلا يمتنع وأما النعت فمنعه الجمهور
وأجازه أبو الفتح في قوله: لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
قال في شرح التسهيل وأما النعت فلا ينبغي أن يمنع على الإطلاق بل يمنع إذا قصد به
التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد وأما إذا
تؤول بالجامع لأكمل الفضائل فلا مانع من نعته حينئذ لإمكان أن ينوي في النعت ما نوي
في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر: نعم الفتى المري أنت إذا هم ... وحمل أبو علي وابن
السراج مثل هذا على البدل وأبيا النعت ولا حجة لهما وأما البدل والعطف فظاهر
سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي أن لا يجوز منهما إلا ما يباشر نعم **ويرفعان**
أيضا على الفاعلية **مضمرا** مبهما **يفسره مميز كنعم قوما معشره** وقوله نعم امرأ هرم

قوله لأن الزجاج جعل الخ كأن المراد بمنزلة اسم الفاعل في العمل خ

تكلم
حضروا لدى الحجرات نار الموقد
والحجرات جمع حجرة بتحريك وهي شدة الشتاء. م
صحيح

وقوله: لنعم موئلا المولى إذا حذرت. بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن. ونحو
بئس للظالمين بدلا وقوله. تقول عرسي وهي لي في عومره. بئس امرأ وإنني بئس
المره. ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل وله — أي الضمير أحكام الأول أنه لا
يبرز في تثنية ولا جمع استغناء بتثنية تمييزه وجمعه وأجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه
الكسائي عن العرب ومنه قول بعض العرب مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني أنه
لا يتبع وأما نحو نعم هم قوما أنتم فشاذ الثالث أنه إذا فسر بمؤنث لحقته تاء التأنيث
نحو نعمت امرأة هند كذا مثله في شرح التسهيل وقال ابن أبي الربيع لا تلحق وإنما يقال
نعم امرأة هند استغناء بتأنيث المفسر ونص خطاب على جواز الأمرين ويشهد له قوله
فبها ونعمت الرابع ذهب القائلون بأن فاعل نعم الظاهر بدل من الضمير إلى أن
المضمر كذلك وأما القائلون بأن الظاهر يراد به الجنس فذهب أكثرهم إلى أن المضمر
كذلك وذهب بعضهم إلى أن المضمر للشخص قال لأن المضمر على التفسير لا يكون في كلام
العرب إلا متخصصا. وله أي لمفسر هذا الضمير شروط الأول أن يكون مؤخرا عنه فلا
يجوز تقديمه على نعم وبئس الثاني أن يتقدم على المخصوص فلا يجوز تأخيره عنه عند جميع
البصريين وأما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث أن يكون مطابقا للمخصوص في الإفراد
وضديه والتذكير وضده الرابع أن يكون قابلا لأل فلا يفسر بمثل وغير وأي وأفعل
التفضيل لأنه خلف عن فاعل مقرون بأل فاشترط صلاحيته لها الخامس أن يكون نكرة
عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لأن الشمس مفردة في الوجود فلو قلت
نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره ابن عصفور وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما
نص عليه سيبويه وصرح بعضهم أنه لا يجوز حذفه وإن فهم المعنى ونص بعض المغاربة
على ندوره في فبها ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استغناء عن فبها ونعمت
وممن أجاز حذفه ابن عصفور تنبيه ما ذكره من أن فاعل نعم يكون ضميرا
مستترا فيها هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي إلى أن الاسم المرفوع بعد النكرة
المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجوز عنده أن يتأخر فيقال نعم زيد
رجلا وذهب الفراء إلى أن الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي إلا أنه جعل النكرة المنصوبة
تمييزا منقولا ولا حال فقولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل إلى الرجل فيه
المرفوع فقيل نعم رجلا زيد ويقبح عنده تأخيره لأنه وقع موقع الرجل المرفوع

وإجازة المبرد والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لوجهين أحدهما قولهم نعم رجلا أنت ه
وبئس رجلا هو فلو كان فاعلا لما انفصل بعد الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فلو عملوا
فيه الناسخ لجاز **وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم** أي عن النحاة **قد اشتهر** فأجاز
المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا من النظم
قوله • نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت • رد التحية نطقا أو بإيماء • وقوله •
• والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وأمهم زلاء منطيق • وقوله فنعم الزاد زاد أبيك
زادا • ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب وقد جاء
التمييز حيث لا إبهام برفعه بحضور لا إلى كما في قوله • ولقد علمت بأن دين محمد • من خير
أديان البرية دينا • ومنعه سيبويه والشيخ أبي مطلقا وتأولا ما سمع وقيل إن
أفاد معنى زائدا جاز وإلا فلا نحو فنعم المرء من رجل تهامي • وقوله • وقائلة نعم الفتى
أنت من فتى • إذا منعنا ابن كريم وفي ... نعم المرء من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا منذ أتانا وصححه ابن عصفور **وما مميز** في موضع نصب **وقيل فاعل** وهي في
موضع رفع وقيل إنها المخصوص وقيل كافة **في نحو نعم ما يقول الفاضل** فيختص ما اشتهر و
به في أنفسهم فأما القائلون بأنها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة أقوال
الأول أنها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الأخفش والزجاجي
والفارسي في أحد قوليه والزمخشري وكثير من المتأخرين والثاني أنها نكرة غير موصوفة
والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث أنها تمييز والمخصوص ما أخرى موصولة
محذوفة والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي وأما القائلون بأنها
الفاعل فاختلفوا على خمسة أقوال الأول أنها اسم معرفة تام أي غير مفتقر إلى صلة
والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء فعلته وبه قال قوم منهم ابن
خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي والثاني أنها موصولة والفعل صلتها
والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث أنها موصولة والفعل صلتها وهي
فاعلة يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي
والرابع أنها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وإن كان لا يحسن في الكلام نعم
فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما يقال أظن أن تقوم ولا أظن قيامك والخامس
أنها نكرة موصوفة في موضع رفع والمخصوص محذوف وأما القائلون بأنها المخصوص

فقالوا

والعلم على مشتق ح

110

وقالوا انها موصولة وهي المخصوص وما أخرى محذوفة هي التمييز والمحل نعم ما صنعت
والتقدير نعم شيئا الذي صنعته وهذا قول الفراء وأما القائلون بأنها كافة فقالوا انها كفت
نعم كما كفت قل وطال فتصير تدخل على الجملة الفعلية **تنبيهات الأول** فيما
ان وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة أقوال احدها انها نكرة تامة في موضع نصب على التمييز
والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل وهو
ظاهر مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها
انها تركبت مع الفعل لا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به قوم واختاره
الفراء **الثاني** انه اختار الماتن في ... من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره عليها في شرح
الكافية **الثالث** ظاهر عبارته هنا تشعر الى ترجيح القول الذي بدأ به وهو ان ما
مميز وكذا عبارته في الكافية وفي شرح التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقله
عن سيبويه والكسائي **ويذكر المخصوص** بالمدح او الذم **بعد** اي بعد فاعل نعم وبئس
نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينئذ ثلاثة اوجه ان يكون
مبتدأ والجملة قبله خبر **أو يكون خبر اسم** مبتدأ محذوف **ليس يبدو أبدا** او مبتدأ خبره
محذوف وجوبا والاول هو الصحيح وهو مذهب سيبويه قال ابن العلج ولا يجيز سيبويه
ان يكون المخصوص بالمدح او الذم الا مبتدأ واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي
والصيمري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور
وقال في شرح التسهيل انه غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا يلزم حذفه الا و
محله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل
ورد بأنه لازم وليس البدل بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم **وإن يقدم مشعر به**
اي بالمخصوص **كفى** عن ذكره **كالعلم نعم المقتنى والمقتفى** فالعلم مبتدأ اقول لو اخر والجملة
بعده خبره ويجوز في قول الناظم عليه نحو إنا وجدناه صابرا نعم العبد وقوله • إن اتقى
عبيد الله نعم أخو الندى • وابن العشيرة وقوله • إن تسألوني عنكم تكن بين خيانة • أما رأس
فيها كبشة نعم الفارس • **تنبيهات الأول** عبارته هنا وفي الكافية تدل على
انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف
ما صرح به في التسهيل **الثاني** حق المخصوص امران ان يكون مختصا وان يصلح
للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بئس فإن باينه أول

نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا بآيات الله **واجعل كبئس** معنى وحكما
ساء فتقول ساء الرجل ابو لهب وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل بل وساءت مرتفقا
وساء ما يحكمون **واجعل فعلا** بضم العين **من ذي ثلاثة كنعم** وبئس **مسجلا** اي مطلقا فيقال
الشيء الذي امكنت من له انتفاع به مطلقا اي يكون ما لهما من عدم التصرف واقتضاء المدح
او الذم واقتضاء فاعل كفاعليهما فيكون كل منهما مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها او
ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وشغل
القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد **تنبيهات الاول**
من نقل النوع ساء فان اصله سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن
معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرناه وانما افرده بالذكر دفعا للتوهم فيه
الثاني انما يطرد فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب منه
مضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش **الثالث** يجوز في فاعل فعل
المذكور الجر بالباء والاستغناء عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حب بالزور
الذي لا يرى منه الا صفحة او لماما وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا لما فيه
من معنى التعجب **الرابع** مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل ونعم ولا تعلم الرجل
وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة افعال فلم تحولها الى فعل بل استعملتها في
استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وسمع وجهل انتهى **ومثل نعم** في المعنى حب من
حبذا وزيد عليها بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح
التسهيل والحامل على ذلك ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا على قصد
الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله **الفاعل ذا** اي فاعل حب هو لفظ ذا على
المختار وظاهر مذهب سيبويه قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا
فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبذا وهذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير
ذلك **تنبيه** في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين بتركيب حب مع ذا وهم
فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعلا وقيل
غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر وهو مذهب
المبرد وابن السراج ... واختارهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون
حبذا خبرا مقدما **وان ترد ذما فقل لا حبذا** زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله

صح في شرحه

لا حبذا

أي إذا قيل أهل الملا عنى أنه. إنه لم يكن شاذا ولا قبله أحيانا. **وأول ذا المخصوص** أي
اجعل المخصوص بالمدح أو الذم تاليا لذا لا يتقدم عليه قال في شرح التسهيل أجمع كثير
من النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسببه
توهم أن يكون المراد من زيد حبذا زيد حب هذا قال في شرح التسهيل ولو قيل هذا ا
بعيد فلا ينبغي أن يكون المنع من أجله بل المنع من إجراء حبذا مجرى المثل ويجب
فيه أيضا أن يكون بلفظ الإفراد والتذكير **أيا كان** المخصوص أي أي شيء كان من مذكر
أو مؤنث مفرد أو مثنى أو مجموع **لا تعدل بذا** عن الإفراد والتذكير **فهو يضاهي المثلا**
والأمثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا
الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حبتا ولا حبذي الزيدون ولا حبتا في
هند ولا حبتان الهندان ولا حبتا أولاء الهندات قال ابن كيسان إنما لم يختلف لأ
نه إشارة أبدا إلى مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي
الأمثلة وزيد بالبدل عطف بيانه **تنبيهات الأول** إنما يتمشى التأويل المذكور عند
من أعرب المخصوص خبرا على قول من جعل ذا فاعلا وأما على القول بالتركيب فلا **الثاني** لم يذكر
هنا إعراب المخصوص بعد حبذا وأجاز في التسهيل أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره
وأن يكون خبر مبتدأ واجب الحذف وإنما لم يذكره هنا اكتفاء بتقديم الوجهين
في مخصوص نعم هذا على القول بأن ذا فاعل وأما على القول بالتركيب فقد تقدم إعرابه
الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله ألا حبذا لولا الحياء
وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب أي ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا الحياء و
سائر ما يعارض به مخصوص حبذا ومخصوص نعم الخ **وما سوى ذا ارفع بحب أو**
فجر بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا **ودون ذا انضمام الحا كثرا** أي يجئ بالنقل من
حركة العين كثيرا ويتمثل بالوجهين قوله وحب بها مقتولة حين تقتل أي أما مع ذا
فيجب فتح الحاء. **تنبيهات الأول** قال في شرح الكافية وهذا القول يطرد في
كل فعل مقصود به المدح وذلك في التسهيل وكذا في كل فعل حلقي العين مرادا به مدح
أو تعجب **الثاني** قوله كثر لا يدل على أنه أكثر من الفتح قال الشارح والأكثر ما عدا حب
مع غير ذا مضموم الحاء وقد لا تضم كقوله فحقق أربا وحب بها. **خاتمة**
يجاء بمخصوص حبذا المخصوص نعم من أوجه الأول أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف

مخصوص نعم وقد يتمحض بيانه الثالث أنه لا يعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم
الثالث أن إعرابه خبر مبتدأ محذوف أسهل منه في باب نعم لأن فعيم هنالك نشأ من
تقول أنا أليق لأن تقديره عليه وهي لأنه دخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع أنه يجوز
ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل
وكلاهما سهل يسير واستعماله كثير إلا أن تقديم التمييز أكثر وفي كلا الخلاف
المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عليه [illegible] والله تعالى أعلم •

أفعل التفضيل

وهو اسم لا تدخل علامات الأسماء عليه
وهو ممنوع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل وقد يتصرف عن صيغة أفعل إما
أن الهمزة حذفت في لكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد يعاملان معاملتهما
في ذلك أحب كقوله وحب شيء إلى الإنسان ما منعا • وقد يستعمل فيه وشر على
الأصل كقراءة بعضهم من الكذاب الأشر وكقوله بلال خير الناس وابن الأخير صغ من
مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل فيما شاهد من النحو هو أضرب وأعلم
وأفضل كما تقول ما أضربه وأعلمه وأفضله وأب اللذ أبي فمثال لكونه لم يستكمل
الشروط المذكورة ثم ونية بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أي أحق به وأندر
من شيطانه هكذا قال الناظم وابن السراج لكن حكى ابن القطاع قمن بالقاف أي المشتق
ومنه اللص بتثليث اللام وحكى غيره لص أي أخذ خفية ومما زاد على ثلاثة كهو
الكلام أخصر من غيره وفي أفعل المذاهب الثلاثة وسمع هو أعطاهم للدراهم
وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك
وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وفيه ما تقدم في التسهيل في فعل التعجب
وما به إلى تعجب وصل لمانع من أشد وما جرى مجراه به إلى التفضيل صل لمانع
عوضه من الفعل الذكر أشد ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وهنا ينصب مصدر الفعل
المتوصل إليه تمييزا فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا والجمع مثله
وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن إن جردا من أل والإضافة جار المفضول
وقد اجتمعا في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي منك أما المضاف والمعرف
بأل فيمتنع وصلهما بمن تنبيهات الأول اختلف في معنى من هذه فذهب
المبرد ومن وافقه إلى أنها لابتداء الغاية وإليه ذهب سيبويه لكن أشار إلى أنها



أو فى

تفضيله مع ما زاد

تعجبه مع ذلك معنى التعجب وقال في هو أفضل من زيد تفضل على بعض ولم يعم وما ذهب في
شرح التسهيل إليه أنها بمعنى المجاوزة وكأن القائل زيد أفضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا
في الفضل قال ولو كان الابتداء مقصودا لجاز أن يقع بعدها إلى وبطل كونها للتبعيض
أمران أحدهما عدم صلاحية بعض موضعها والآخر كون المجرور بها عاما نحو الله أعظم
من كل عظيم والظاهر كما قال المرادي ما ذهب إليه المبرد وما زاده الناظم ليس بلازم
لأن لها منتهى. فقد يترك الإخبار به لكونه لا يعلم أو لكونه يقصد الإخبار به ويكون
ذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف السامع على محل انتهائه. **الثاني** أكثر ما يجرد من
من إذا كان أفعل خبرا كالآية ويقل إذا كان حالا كقوله: دنوت وقد خلناك
كالبدر أجملا. أي دنوت أجمل من البدر أو صفة كقوله: تروحي أجدر أن تقيلي غدا
بجنبي بارد ظليل. أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه **الثالث**
قوله صلة يقتضي أنه لا يفصل بين أفعل وبين من وليس على الإطلاق بل يجوز الفصل بينهما
بمعمول أفعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله: ولفوك أطيب لو بذلت لنا من
ماء موهبة على خمر. ولا يجوز بغير ذلك **الرابع** إذا بني أفعل التفضيل مما يتعدى
بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة على المفضول مقدمة أو مؤخرة نحو زيد أقرب
من عمرو من كل خير وأقرب من كل خير من عمرو **الخامس** قد تقدم أن المضاف والمقرون بأل
يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فأما نحو قوله: نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض
الجياد في السدف. وقوله: ولست بالأكثر منهم حصى. فمؤول. وإن لمنكور يضف
أفعل التفضيل أو جردا أي من أل والإضافة ألزم تذكيرا وأن يوحدا فتقول زيد أفضل رجل
وأفضل من عمرو وهند أفضل امرأة وأفضل من دعد والزيدان أفضل رجلين وأفضل من
بكر والزيدون أفضل رجال وأفضل من خالد والهندان أفضل امرأتين وأفضل من دعد
والهندات أفضل نسوة وأفضل من دعد ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل في أخر إنه
معدول عن آخر وفي قول ابن هانئ: كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض
من الذهب إنه لحن. **تنبيه** يجب في هذا النوع مطابقة المضاف إليه الموصوف
كما رأيت وأما ولا تكونوا أول كافر به فتقديره أول فريق كافر به. وتلو أل طبق لما
قبله من مفرد أو موصوف نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون
الأفضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وكذلك تقول مررت

والموهبة بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء والباء الموحدة الغدير (؟) يستنقع فيها الماء قاله العيني

والسدف بفتح السين المهملة والدال المهملة ... الصبح ... قاله العيني

وهو المعروف بأبي نواس الحكمي قاله العيني

بزيد الأفضل وبهند الفضلى الخ ولا نوى معنى من كما سبق **وما لمعرفة أضيف ذو**
وجهين منقولين عن ذي معرفة هذا المطابقة وعدمها **هذا إذا نويت بأفعل معنى**
من أي التفضيل على ما أضيف إليه وغيره فتقول على المطابقة الزيدان أفضلا القوم والزيدون
أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضل النساء أو فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وعلى
عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم وهكذا الخ ومنه ولتجدنهم أحرص الناس على حياة
وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه قال فإن قلنا أكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا
أول لزمت المطابقة في المجردة وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا **وإن لم تنو**
بأفعل معنى من بأن لم تنو به المفاضلة أصلا أو نويتها لا على المضاف إليه وحده بل
عليه وعلى كل ما سواه **فهو طبق ما به قرن** وجعلوا منه الأشج والناقص أعدلا
بني مروان أي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس من بين
قريش وإضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت إضافة أفعل فيهما إلى ما
ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فإنه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه
ولذلك يجوز يوسف أحسن إخوته إن قصد الأحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع
إن قصد أحسن منهم **تنبيه** يرد أفعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل نحو
ربكم أعلم بكم وهو أهون عليه وقوله. وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع
القوم أعجل وقوله. إن الذي سمك السماء بنى لنا. بيتا دعائمه أعز وأطول
وقوله [illegible] وقاسه المبرد قال في التسهيل والأصح قصره
على السماع وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيدة القول بورود أفعل التفضيل مؤولا
بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو أفعل
التفضيل من التفضيل وتأولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والأصح سماعه منهم
والمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير وقد يجمع إذا كان ما هو له جمعا كقوله
إذا غاب عنكم أسود العين كنتم. كراما وأنتم ما أقام ألائم. قال وإذا صح
جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز أن يؤنث فيكون قول ابن هانئ. كأن كبرى وصغرى
من فقاقعها. حصبا **وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما** أي لمن ومجرورها

الشاهد في ... جمع ألائم صح

وأسود العين جبل وقد أخطأ في الغلط من قال إنه الشمس وجبل ... صح

المستفهم

المستفهم به ﴿كن أبدا مقدما﴾ على أفعل التفضيل لا على جملة الكلام كما فعل المصنف إذ
يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي ولا قائل به ﴿كمثل ممن أنت خير﴾
ومن أيهم أنت أفضل ومن كم درهما أكثر ومن غلام أيهم أنت أفضل لأن الاستفهام له
الصدر ﴿ولدى إخبار﴾ وعنى عمر // استعمال ﴿التقديم نزرا وردا﴾ كقوله. فقالت لنا أهلا
وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه أطيب. وقوله. ولا عيب فيها غير
أن سريعها قطوف وأن لا شيء منهن أكسل. وقوله. إذا سايرت أسماء
يوما ظعينة. فأسماء من تلك الظعينة أملح. ﴿ورفعه الظاهر نزر﴾ أي أفعل
التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا إلا قليلا
حكى سيبويه مررت برجل أكرم منه أبوه وذلك لأنه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل
أنه في حال التجريد لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع وهذا إذا لم يعاقب فعلا أي لم يحسن أن يقع موقعه
فعل بمعناه ﴿ومتى عاقب فعلا فكثيرا﴾ رفعه الظاهر ﴿ثبتا﴾ وذلك إذا سبقه نفي وكان
مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
لأن أفعل التفضيل إنما قصر عن رفع الظاهر لأنه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال
يصح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت وأيضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه
مبتدأ فيلزم الفصل بين أفعل ومن بأجنبي والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما
للموصوف والثاني للظاهر كما رأيت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إما على الاسم
الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فيقال من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فيحذف
مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء نحو ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل
وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن
الجميل بزيد ثم أضيف الجميل إلى زيد لملابسته إياه ثم حذف المضاف ثم الثاني
ومثله قوله عليه الصلاة والسلام ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر
والأصل من محبة الصوم في أيام العشر ثم من محبة صوم أيام العشر ثم من صوم أيام العشر
ثم من أيام العشر وقول الناظم ﴿كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق﴾
والأصل من ولاية الفضل بالصديق فتعلق به ما ذكر. تنبيهات: الأول إنما
امتنع نحو رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رأيت رجلا أحسن

منه أبوه وإن كان أفعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لأن المعنى في الحالة رفع
أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مع نيله فائدته وهو في
هذين المثالين ليس كذلك ألا ترى أنك لو قلت رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في
عين زيد أو يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة
على التفضيل في الأول وعلى الغرض برمته في الثاني وكذلك القول في ما رأيت رجلا أحسن أبوه
كحسنه إذا أتيت في موضع أحسن بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل
أو قلت ما رأيت رجلا يحسنه أبوه فأتيت موضع أحسن بمضارع حسنه إذا فاقه
في الحسن كحسنه فلم يفت بعض الفعل الذي بني منه أحسن فيها تفت الدلالة على الغرض برمته
المستفاد من أفعل التفضيل ولو رمنا أن نوقع الفعل موقع أحسن على غير هذين الوجهين
لم نستطع **الثاني** قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن رفع أفعل الظاهر
إلا بعد نفي ولا بأس باستعماله بعد نهي أو استفهام فيه معنى النهي كقولك
لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك وهل في الناس رجل أحق به الجميل منه
بمحسن لا يمن **الثالث** قال في شرح الكافية أجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به وإن وجد
ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره أفعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته
فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم ومنه
قوله • وأضرب منا بالسيوف القوانسا • وأجاز بعضهم أن يكون أفعل هو العامل لتجرده
عن معنى التفضيل **خاتمة في تعدية** أفعل التفضيل بحروف الجر قال في شرح
الكافية وجملة القول في ذلك أن أفعل التفضيل إن كان من متعد بنفسه دال على حب أو
بغض عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى وبإلى إلى ما هو فاعل في المعنى نحو المؤمن
أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره وإن كان من متعد بنفسه دال على علم
عدي بالباء نحو زيد أعرف بي وأنا أدرى به وإن كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي
باللام نحو هو أطلب للثأر وأنفع للجار وإن كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو
أزهد في الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الإثم وأحرص على الحمد وأجدر بالحلم وأحيد عن الخنا
ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لأفعل التفضيل نحو ما أحب المؤمن لله وأحبه
إلى الله وما أعرفه بنفسه وأقطعه للعوائق وأغضه لطرفه وأزهده في الدنيا وأسرعه
إلى الخير وأحرصه على الحمد وأجدر به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله سبحانه وتعالى أعلم

النعت



النعت يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

وتسمى هذه التوابع والتابع هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد
غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد المبتدأ او المفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر
حامض من قولك هذا حلو حامض **تنبيهات الأول** يقتضي أن التوكيد والبدل
وعطف النسق يتبع غير الاسم وإنما خص الأسماء بالذكر لكونها الأصل في ذلك
الثاني في قوله الأول إشارة إلى منع تقدم التابع على متبوعه وأجاز صاحب البديع
تقدم الصفة على الموصوف إذا كان لاثنين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين فتقول
قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله ولست مقرا للرجال ظلامة أبى ذاك عمي
الأكرمان وخاليا وأجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروط تذكر في موضعها **الثالث**
اختلف في العامل في التابع فذهب الجمهور إلى أن العامل فيه هو العامل في المتبوع
واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه **الرابع** لم يتعرض هنا لبيان ترتيب
التابع **قال** في التسهيل وغيره إذا اجتمع التوابع بدئ بالنعت ثم بعطف البيان
ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق فيقال جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك
وزيد **الخامس** قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج
وأبو علي والزمخشري وهو حسن لأن التوكيد بمعنى الأول والنعت على خلاف معناه
لأنه يتضمن حقيقة الأول وحالا من أحواله والتأكيد يتضمن حقيقة الأول فقط
وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل أبو علي والزجاجي والجزولي [illegible]
في التنبيه إلى أربع **فالنعت** في عرف النحاة **تابع متم ما سبق** أي مكمل المتبوع
بوسمه أي بوسم المتبوع أي علامته **أو وسم ما به اعتلق** فالتابع جنس يشمل
جميع التوابع المذكورة وقوله متم ما سبق مخرج للبدل والنسق بوسمه أو وسم ما به
اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لأنهما يشاركان النعت في إتمام ما سبقه في
الدلالة لا تكمله لأنه وإن تبع اشتقاق واحتمله إلا أن النعت يوصل إلى ذلك
به لدلالته على معنى في المتبوع أو في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والغرض
بالمتمم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر
أو التاجر أبوه أو تخصيص نحو جاءني رجل تاجر أو تاجر أبوه أو تعميم نحو يحشر الله
عباده الصالحين والعاصين السابقين أقدامهم والناكثة أجسامهم أو مدح نحو الحمد

خبر

لله رب العالمين الرحمن بالرفع أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبالرفع
من هذه القرية الظالم أهلها أو ترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه
أو توكيد نحو أمس الدابر المنقضي أمره لا يعود أو إبهام نحو تصدق بصدقة قليلة
أو كثيرة نافع ثوابها أو يتابع إحسانها أو تفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي
كريم أبواهما اليوم أحدهما ويسمى هذا ومن هذه الأمثلة نعتا حقيقيا والثاني
سببيا (وليعط) النعت مطلقا (في التعريف والتنكير ما) أي الذي (لما تلا) وهو المنعوت
(كامرر بقوم كرما) وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماء آباؤهم
تنبيهات (الأول) ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو
مذهب الجمهور وأجاز الأخفش نعت النكرة إذا خصصت بالمعرفة وجعل الأوليان
صفة لآخران في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان
وأجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة وأجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا
بذلك الموصوف كقوله. أبيت كأني ساورتني ضئيلة. من الرقش في أنيابها السم
ناقع. والصحيح مذهب الجمهور وما أوهم غيره متأول (الثاني) استثنى الشارح من
المعارف المعرف بلام الجنس فقال فإنه لقربه مما قبله من النكرة يجوز نعته بالنكرة
المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله. ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثم أقول لا يعنيني. إن يسبني صفة لا حال لأن المعنى ولقد أمر على لئيم
من اللئام ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك
أو خير منك أن يفعل كذا (الثالث) لا يمتنع النعت في النكرات بالأخص نحو رجل
فصيح وغلام يافع وأما في المعارف فلا يكون النعت أخص عند البصريين بل مساويا وأقل
أو أعم وقال الشلوبين والفراء ينعت الأعم بالأخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض
المتأخرين يوصف كل معرف بكل معرف كما توصف كل نكرة بكل نكرة (وهو لدى التوحيد
والتذكير أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل فاقف ما قفوا) أي
اتبع النحاة في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فإن كان جاريا
على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في إفراده والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة
حسنت وإن كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فإن لم يرفع الضمير فهو كالجاري

واليافع هو الذي ناهز الحلم أو عتى

كما تقول

على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه متحمل في رفعه ضمير المنعوت في نحو مررت
بامرأة حسنة الوجه او حسنة وجها او برجلين كريمي الاب او كريمين ابا او برجال
حسان الوجوه او حسان وجوها وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث
كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وحسن وجههما تنبيهات
يجوز في الوصف المسند الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل
كريم اباؤه وكرام اباؤه الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة
رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنت
عينه حكى ذلك الفراء وهو ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث افهم قوله
كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة
اكلوني البراغيث فيقال مررنا برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه
الرابع ما ذكره من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان لا يمنع منها مانع كما في صبور
وجريح وافعل من وانعت بمشتق والمراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه كاسم
الفاعل كقائم وضارب واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب
وذرب وافعل التفضيل كاقوى واكرم ولا يرد اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست
مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه اي شبه المشتق والمراد به ما اقيم
مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وهو وما بعده من اسماء الاشارة غير المكانية
وذي بمعنى صاحب والموصولة وفروعهما والمنتسب تقول مررت برجل هذا وذي المال
والذي قام والقرشي بمعناها الحاضر وصاحب المال والمنسوب الى قريش ونعتوا
بجملة بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر
على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها
بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله كأن حفيف النبل من فوق عجسها عوازب
نحل اخطا الغار مطنف اي اخطأ غارها فأل بدل من الضمير والى هذا الشرط
اشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب والى ذلك اشار بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل

اضربه او لا تهنه ولا تقتله بعتكه فاحذا الانشاء البيع **وإن أتت الجملة الطلبية**
نعتا في كلامهم **فالقول أضمر تصب** كقوله. حتى إذا جن الظلام واختلط. جاءوا بمذق هل
رأيت الذئب قط فهو د اي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عنه رؤ بيه هذا الكلام **تنبيهان**
الأول ذكر في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه في الجملة الاسمية ه
الثاني يفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا أنها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية
ولذلك لم يقل ما اعطيته حالا انتهى **ونعتوا بمصدر كثيرا** وكان حقه أن لا ينعت به
لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصد المبالغة أو توسعا بحذف مضاف **فالتزموا الإفراد والتذكيرا** تنبيها على ذلك فقالوا رجل عدل ورضى وزور وامرأة عدل
ورضى وزور ورجلان عدل ورضى وزور وكذا في الجمع أي هو بتقدير العدل او انه وعدل
وهو عند الكوفيين على التأويل بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر **تنبيهان**
الأول فهم من قوله ونعتوا بمصدر كثيرا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد ونعتهم حالا وإن كان
أكثر من وقوعه نعتا **الثاني** أطلق المصدر وهو مقيد بأن لا يكون ذا ... ولا ميم زائدة
كمزار ومسير فإنه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره **ونعت غير واحد إذا اختلف**
فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف
مررت برجلين كريمين أو بخيلين ويستثنى من الأول اسم الإشارة فلا يجوز تفريق نعته بل
يقال مررت بهذين الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي والزجاجي
والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان **تنبيهات الأول**
قيل يفهم من قوله غير الواحد ما هو مفرق لفظا مجموع معنى كقوله. فوافيناهم منا بجمع
كأسد الغاب ... ونبيها ... ونبيه له **الثاني** قال في ... الاختيار في
مررت برجلين كريم وبخيل القطع **الثالث** قال في التسهيل يغلب التذكير
والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا **ونعت معمولي** عاملين
وحيدي معنى وعمل أتبع بغير استثنا أي اتبع مطلقا نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان
وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين وخص بعضهم
جواز الاتباع بكون المنعوتين فاعلين بفعلين ... فإن اختلف العاملان
في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب القطع بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على
إضمار فعل نحو جاء زيد ورأيت عمرا الكريمان أو الكريمين ونحو هذا مؤلم زيد وموجع

قوله أقوى منه في الجملة الاسمية ... الفعلية ... المنسوب ... بالوضع ...

الفاضلان أو الفاضلين ونحو جاء زيد ومضى بكر

عمرا

116

عمرا الظريف بغلان او الظريف بعمرو ولا يجوز الاتباع في ذلك لأن العمل الواحد لا يمكن نسبته
لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل **تنبيهان الأول** اذا كان عامل
المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور الأولى أن يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو
العاقلان وهذه يجوز فيها الاتباع والقطع في ما كان من غير الشكل الثانية أن يختلف
العمل وتختلف نسبة العامل الى المعمولين من جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرا الكريمان
ويجب في هذه القطع فقط الثالثة أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى
نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذه واجب عند البصريين وأجاز الفراء وابن سعدان الاتباع
والمنقول عن الفراء أنه اذا أتبع غلب المرفوع فيقول خاصم زيد عمرا الكريمان ونص ابن
سعدان على جواز اتباع أي شئت لأن كلا منهما مخاصِم ومخاصَم والصحيح مذهب
البصريين قيل بل ليس الا في نحو ضارب زيد هندا العاقلة برفع العاقلة نعتا لأن تشميله
لما ذكر الناظم في باب أبنية الفعل من شرح التسهيل أن الاسمين من نحو ضارب زيد عمرا
ليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو أتبع منصوب بهما فمرفوع أو
مرفوع بهما منصوب لجاز ومنه قول الراجز. قد سالم الحيات منه القدما. الافعوان
والشجاع الشجعما. فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لأن كلا
من الشيئين مسالم فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه أسهل من أن تكون الحيات
فاعلا والقدما مفعولا وبهذا يفسر القدم لا الافعوان **الثاني** قوله اتبع يوهم وجوب
الاتباع وليس كذلك لأن القطع في ذلك منصوص على جوازه **وان نعوت كثرت وقد تلت**
أي تبعت منعوتا **مفتقرا لذكرهن** بأن كان لا يعرف الا بذكر جميعها **أتبعت كلها**
لتنزلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب
اذا كان ثمة الموصوف يشاركه في الاسم ثلاثة احدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه
والآخر فقيه كاتب **واقطع** الجميع **أو اتبع** الجميع او اقطع البعض واتبع البعض
ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها كما في قول خرنق. لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر. النازلون بكل معترك. والطيبون معاقد الأزر
فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار هم ونصبهما
باضمار امدح او اذكر ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه **أو بعضها اقطع**
معلنا أي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر

منه ح

قوله خرنق بكسر الخاء المعجمة [illegible]

البعض وجاز فيما سواه القطع والاتباع هكذا في شرح الكافية

تنبيهات

الأول إذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يجوز العكس وفيه خلف قال في الارتشاف الصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي أن لا يستغنى عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي أن لا يفتقر إلى البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا.

الثاني إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله. ويأوي إلى نسوة عطل. وشعثا مراضيع مثل السعالي.

الثالث يستثنى من إطلاق النعت المؤكد نحو إلهين اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشار به نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه **وارفع او انصب ان قطعت** النعت عن التبعية **مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا** أي لا يجوز إظهارهما وهذا إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو ونحو وامرأته حمالة الحطب بالنصب بإضمار أذم فأما إذا كان للتخصيص أو التوضيح فإنه يجوز إظهارهما فتقول مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر وأعني التاجر **وما من المنعوت والنعت عقل** أي علم **يجوز حذفه** ويكثر ذلك في المنعوت **وفي النعت يقل** فالأول شرطه أن يكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات أو كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن أو في كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام وكقوله. لو قلت ما في قومها لم تيثم. يفضلها في حسب وميسم. أصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف فإن لم يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في امتنع ذلك مطلقا أي إقامة الجملة وشبهها مقام الاسم في الضرورة كقوله. لكم قبص من بين أثرى وأقترا. وقوله. ترمي بكفي كان من أرمى البشر. وقوله. كأنك من جمال بني أقيش. يقعقع بين رجليه بشن. والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة صالحة وقوله. وقد كنت في الحرب ذا تدرإ. فلم أعط شيئا ولم أمنع. أي شيئا طائلا وقوله. ورب أسيلة الخدين بكر. مهفهفة لها فرع وجيد. أي فرع فاحم وجيد طويل.

تنبيهات الأول قد يلي النعت لا أو

القبص بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وبالصاد المهملة العدد الكثير من الناس ؟ يقينـ

اما فيجب

اما فيجب تكرارهما معطوفين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني
برجل اما كريم واما شجاع **الثاني** يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض
نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم **الثالث** اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز
تقديمه مبتدأ لا صفة للمنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله **الرابع** اذا نعت بمفرد
وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من آل فرعون
يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم **خاتمة** من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو
مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته بمصحوب أل خاصة فان كان جامدا محضا نحو
بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا
خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله وسلم عليه الرؤوف
الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت
كأي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس

التوكيد

هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص
ويقال التأكيد او وكد توكيدا وهو بالواو اكثر وهو على نوعين لفظي وسيأتي
ومعنوي وهو التابع الذي يرفع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار اليها بقوله
بالنفس او بالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق المؤكدا اي في الافراد والتذكير
وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او نفسه عينه فالجمع بينهما او [illegible]
حقيقته وتقول جاءت هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء زائدة
فتقول جاء زيد بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** اي النفس والعين **بأفعل ان تبعا ما**
ليس واحدا تكن متبعا فتقول قام الزيدان والهندان انفسهما او اعينهما وقام
الزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن ولا يجوز ان يؤكد
بهما مجموعين على فعول نفوس وعيون ولا على افعال فعبارته هنا احسن من قوله في
التسهيل جمعا قلة فان نفسا تجمع جمع قلة على افعال ولا يؤكد به **تنبيه**
ما افهمه كلام المصنف من ان النفس والعين يؤكد بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع
غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما في المثنى فقال الشارح وفي بعض كتبه ان
الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك

الا لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن اياز في شرح
الفصول ولو قلت بعتهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل
متبوع الفعل مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع
نحو فقد صغت قلوبكما او يثنى نحو ... والعلم على التثنية عند الناظم وعند غيره بالا...
وكلاهما مسموع كقوله. حمامة بطن الواديين ترنمي. سقاك من الغر الغوادي
مطيرها. وكقوله. وتهمهين فدفدين مرتين. ظهراهما مثل ظهور الترسين
وكلا اذكر في التوكيد المسبوق لقصد الشمول وان شاطه بابعاض المتبوع وكلا
وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال
تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او
جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما
والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء بعض الجيش او القبيلة او الرجال او
الهندات او احد الزيدين او احدى الهندين ولا يجوز جاء زيد كله ولا جميعه وكذلك
لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وانما
يؤتى بها بالضمير موصلا الذي لا بد من اتصال ضمير المتبوع بهن لفظا كما رأيت ولا
يجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم
ما في الارض جميعا ولا لقراءة بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى جميعه وكلنا لان جميعا
حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل انه قد
يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل وجعل منه قوله
... يا أشبه الناس كل الناس بالقمر. واستعملوا ايضا ككل في الدلالة على
الشمول اسما موازنا فاعلة من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعلى هذا اللفظ مثل النافلة اي الزائدة
على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه وهو من
قبلهم فلا يكون حينئذ نافلة على ما ذكروه ولعله انما اراد ان التاء فيه مثلها في
النافلة اي تصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشترى العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب
نافلة. تنبيه. خالف في عامة المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم وبعد كل اكدوا
باجمعا. جمعاء. اجمعين ثم جمعا فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها

ليحصل الربط بين التابع والمتبوع صح

جمعاء

جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع **ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء**
أجمعون ثم جمع المذكورات نحو لأغوينهم أجمعين لأغرقنهم أجمعين وهو قليل بالنسبة
لما سبق وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواته
بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها
جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون والهندات كلهن جمع كتع
بصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع قال الشارح ولا
يجوز أن يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه قول الآخر جمع بتع
وربما أكد بأكتع وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ومنه قول الراجز
۞ يا ليتني كنت صبيا مرضعا ۞ تحملني الذلفاء حولا أكتعا ۞ إذا بكيت قبلتني أربعا ۞
۞ إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا ۞ وفي هذا الرجز أمور أخر أكتع عن أجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد
ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن. **تنبيهات الأول**
زعم الفراء أن أجمعين يفيد اتحاد الوقت والصحيح أنها ككل في إفادة العموم مطلقا بدليل
قوله لأغوينهم أجمعين **الثاني** إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني
تأكيدا للتأكيد **الثالث** لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع ولا إلى النصب
الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم
كلهم وأجمعون وأجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة **الخامس** قال في التسهيل [illegible]
وأجري في التوكيد مجرى كل ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد
والرجل والبطن والظهر ينتهي إلى قولهم مطرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل
وضربت زيدا اليد والرجل وضربته البطن والظهر **السادس** ألفاظ التوكيد معارف
أما المضاف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وأخواته ففيه قولان أحدهما أنها
بنية الإضافة ونسب لسيبويه والآخر بالعلمية علق على معنى الإحاطة **وإن يفد**
توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة **قبل** وفاقا للكو
والأخفش تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله ۞ يا ليت عدة حول كله رجب ۞ وقوله
۞ قد صرت البكرة يوما أجمعا ۞ **وعن نحاة البصرة المنع شمل** أي عم المفيدة
وغير المفيدة ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه **واغن بكلتا في مثنى وكلا**

بيبن
تحملني الذلفاء حولا أكتعاء وقوله في

عن تثنية وزن فعلاء ووزن أفعلا كما استغني بتثنية سيّ عن تثنية سواء فلا
يجوز جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاوان وأجازه الكوفيون والأخفش فإنه
معنى وبين علم الشمول **تنبيهات الأول** المشهور أن كلا للمذكر وكلتا للمؤنث
قال في التسهيل وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما أشار بذلك إلى قوله يمتّ بقربى
الزينبين كليهما وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة
كأنه قال بقربى الشخصين **الثاني** ذكر في التسهيل أيضا أنه قد يستغنى عن كليهما
وكلتيهما بكلّهما جميعا أعني من جاء الزيدان كلّهما والهندان كلّهما وإن تؤكد
الضمير المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل عنيت
المنفصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم فلا يجوز
قم نفسك ولا قوموا أعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف
ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فالضمير جائز لا واجب **تنبيه** ما اقتضاه
كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه
غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب واكدوا بما سواهما أي سوى النفس
والعين والقيد المذكور لن يلتزما فقالوا قوموا كلكم وجاؤوا كلهم من غير فصل له
بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاؤوا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد
لفظي يجي مكررا ما مبتدأ موصول ولفظي خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ أيضا
خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العائد للطول بالجار والمجرور وهو متعلق به
باستقر على أنه حال من الضمير المستتر في الجار أو هو في تأويل المشتق ومكررا حال
من فاعل يجي المستتر وجملة يجي خبر الموصول أي النوع الثاني من نوعي التوكيد
وهو التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنى كما عرفه في التسهيل
فالأول يكون في الاسم والفعل وفي الحرف والمركب غير الجملة والجملة نحو جاء زيد
زيد ونحو أخاك أخاك إن من لا أخا له وقوله وإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء
وللشر جالب ونحو قام قام زيد ونحو نعم نعم وقوله فحتام حتام العناء المطول
وكقولك ادرج ادرج وكقولك الله أكبر الله أكبر والثاني كقوله أنت بالخير حقيق
قمن وقوله وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره
وقوله صمّي لما فعلت يهود صمام ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل **تنبيه**

ن ه

أو من شرب مبتدأ خبره محذوف أي لنا أو غيره

(الكم) في التوكيد

ولا يكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سوف
تعلمون الآية ونحو أولى لك فأولى ونحو وما أدراك ما يوم الدين الآية وبلا عطف ومنه نحو
قوله عليه الصلاة والسلام والله لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند
ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم أن الضرب تكرر منك
مرتين مع تراخي أحدهما عن الآخر والغرض أنه لم يقع منه إلا مرة واحدة ولا تعد لفظ ضمير
متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل فتقول قمت قمت وعجبت منك منك لأن إعادته مجردا
يخرجه عن الاتصال كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى وأجاز وغيره
ولا تكون كالضمير من حيث إنها لا تعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو
أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ويعاد هو أو ضميره إن كان
ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل وإن زيدا إنه فاضل وهو الأولى ولا بد من الفصل بين
الحرفين كما رأيت وشذ اتصالهما كقوله: إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد
ضيما. وأسهل منه قوله: حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن. وقوله
ليت شعري هل ثم هل آتينهم. وقولهم: لا ينسيك الأسى تأسيا فما ما من حمام
أحد معتصما. للفصل في الأولين بالعطف وفي الثالث بالوقف وأشذ منه قوله
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء لكون الحرف على حرف واحد وأسهل
من هذا قوله: فأصبحن لا يسألنه عن بما به. لأن المؤكد على حرفين ولاختلاف اللفظين
أما الحروف الجوابية فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء لأنها لعدم
لا يشتغل بها عن ذكر الجواب بعدها حتى كالمستقل بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم
وبلى بلى ولا لا ومنه قوله: لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا
ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل نحو قمت أنت ورأيتك أنت
ومررت بك أنت وزيد جاء هو وأنت تقوم أنا تنبيه إذا أتبعت المتصل المنصوب
بمنفصل منصوب نحو رأيتك إياك فمذهب البصريين أنه بدل ومذهب الكوفيين
أنه توكيد قال المصنف وقولهم عندي أصح لأن نسبة المنصوب المنفصل من
المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت أنت
والمرفوع تأكيد بالإجماع خاتمة في مسائل منثورة الأولى لا يحذف
المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الأصح وأجاز الخليل نحو مررت بزيد وأتاني أخوه

انفسهما وقدره هما صاحبا انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بإما
على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم إما اجمعين وإما بعضهم الثالثة لا يلي العامل
شيء من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا فتقول
القوم قام جميعهم وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم
والا كلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قائم
والرجلان كلاهما قائم والمرأتان كلتاهما قائمة والثاني كقوله. يميد إذا والت
عليه دلاؤهم. فيصدر عنها كلها وهو ناهل. وقولهم كلتيهما وتمرا في اعجاز واما قوله
فلما تبينا الهدى كان كلنا. على طاعة الرحمن والحق والتقى. فاسم كان ضمير
الشأن لا كلنا. السابعة يلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى مثل متبوعه مطلقا
نعتا لا توكيدا نحو رأيت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل شاة. الخامسة يلزم
اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم
فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وكلهم ذاهبون والله تعالى اعلم



العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق. والغرض الآن بيان ما سبق. وهو عطف البيان. فذو البيان تابع شبه الصفة. حقيقة القصد به منكشفة. فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل
والتوكيد وحقيقة القصد الخ مخرج للنعت اذ انه فارق النعت من جهة انه يكشف
المتبوع بنفسه لا لمعنى في المتبوع ولا في سببيه. فأولينه من وفاق الأول. وهو
المتبوع ما من وفاق الأول النعت ولي. وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة
والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف
بيان على آيات بينات فمخالف للاجماع وقوله وقول الجرجاني انه يشترط كونه اوضح من
متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان
الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع منعوته
فقد يكونان منكرين. كما يكونان معرفين. لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما
تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي
وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين
بتنوين كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هؤلاء الى المنع واوجبوا فيهما

وهو سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قاله في المقنع

يسموا البدلية

يسمونه البدل ويخصون عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور والى هذا ذهب اكثر
النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل عن غيره
وقال الشارح ليس قول من منع بشيء، وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما او كنية
او لقبا **وصالحا لبدلية يرى في غير** ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في **نحو يا غلام يعمرا**
وقوله. أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا **ونحو بشر تابع البكري** في قوله. انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان من البكري
وليس ان يبدل بالمرضي لامتناع ابدال الظاهر زيد نعم العرا بجمزه فيجمع له بدل النسبة
يتعين العطف ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الى جل قومه لان
البدل في النية من جملة اخرى فيبقى الى بلا رابط بخلاف العطف **خاتمة**
يفارق عطف البيان البدل في ثمانية مسائل الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا
لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما قول الزمخشري في ان اعبدوا ان
الله بيان للهاء في الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه
في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك
كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا
تابعا لفعل بخلاف البدل السادسة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز
فيه ذلك اذا اتصل به زيادة بيان في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة
انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس في التقدير من جملة
اخرى بخلاف البدل وقد مر من ذلك ما ينبني على هاتين وسياتي بيان ما يختص به البدل في
بابه ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق فقال في تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف مخرج لما عدا
عطف النسق منها ومتبع مخرج لنحو مررت بغضنفر اي اسد فان اسدا تابع بحرف
وليس معطوفا عطف نسق بل بيان على الاصح لانه ليس بحرف متبع على الصحيح بل حرف
تفسير وخلو التعريف للعطف بالحروف لانه ذكرها **كاخصص بود وثناء من صدق**
فثناء تابع لود بالواو وهو حرف متبع **فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او**
بهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا **كفيك صدق ووفا**
وهذا ظاهر في الاربعة الاول واما ام واو فقال اكثر النحويين

على انهما يشتركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما يشتركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا
اضرابا لان القائل بل زيد في الدار عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم
بعينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفاء
حصول المساواة اذ انما هي بلام وكذا او مشتركة لما قبلها وما بعدها فيما جيء به لاجله
من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشتركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه
لانه قليل **واتبعت لفظا فحسب** اي فقط من بقية حروف العطف وهي **بل ولا لكن كلم
يبد امرؤ لكن طلا** نحو قام زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف
تنبيه اختلف في ثلاثة احرف مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فمذهب
الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار وأما ام فذكر
النحاس فيها خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام
عمرو فالمعنى اقام عمرو فلا تنصيص على مذهبه استفهاما ثم واما لكن فذهب اكثر النحويين
الى انها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا
اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني انها عاطفة ولا
تستعمل الا بالواو والواو مع ذا لها زائدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل
مذهب سيبويه والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلا
بالواو والثالث ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب
يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما
قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم هنا الاكثرين ووافق في التسهيل يونس فقال
في التسهيل وليس منها لكن وفاقا ليونس **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم
او مصاحبا موافقا** فالاول نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب السفينة وهذا معنى
قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب
والربعي وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم
وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح **تنبيه** قال في التسهيل وتنفرد الواو
بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتأخر بكثرة وللتقدم بقلة
واخصص بها اي بالواو **عطف الذي لا يغني متبوعه** اي لا يكتفي الكلام به

كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو
واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمثابة
اختصم الزيدون فالعمرون والفاء للترتيب باتصال اي بلا مهلة وهو المعبر عنه
بالتعقيب نحو اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي التسبب ان كان المعطوف جملة نحو
فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو اهلكناها فجاءها باسنا ونحو توضا فغسل وجهه
ويديه الحديث فالمعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء احوى فالتقدير
فمضت مدة فجعله غثاء او ان الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسياتي وثم للترتيب
بانفصال اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب
تماما وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده فقيل ثم فيه لترتيب
الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي
ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب وقيل ان ثم بمعنى الواو وقيل غير ذلك واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السؤدد من قبل الاب والاب من قبل الابن
تنبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا
على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة
وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء انتهى واخصص بفاء عطف ما
ليس صلة اي ما لا يصلح جعله صلة لخلوه من العائد على الذي استقر انه الصلة نحو الذي يقومان
فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد وكان له ولي ان
يقول كما في التسهيل وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين
من صلة او صفة او خبر ليشمل مسئلتي الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامراة
تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد
تقعد هند فيقوم ومن هنا قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات
يجم فيغرق ويشمل ايضا مسئلتي الحال ولم يذكره نحو جاء زيد يضحك فتبكي

قوله الذي في الاية تلاوة الاية في الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها زوجها وفي الزمر خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها فالجمع بين قوله
في الايتين قليس كما ترى وقع للشارح هنا سبق قلم اه

ثمّ وجاء زيد ثم تبكي هند فيضحك بجهزه فان مثلا بل لجنس العطف فيهما بالفاء لم ن
عن جاوز لان الفاء فيهما من معنى التسبيب. **بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية
الذي تلا** اي للعطف بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه
او كبعض كما قاله في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى كلامها
ولا يجوز حتى ولدها واما قوله. القى الصحيفة كي يخفف رحله. والزاد حتى نعله القاها
فعلى تاويل القى ما يثقله حتى نعله والثاني ان يكون غاية في زيادة او نقص نحو مات
الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله. قهرناكم حتى الكماة
فانتم. تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا. **تنبيهات الاول** بقي شرط ثالث
وهو ان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط مجرورها وهذا انما هو اذا كانت جارة
فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوي وقال في المغني ولم اقف عليه
لغيره ورابعها ان يكون مفردا لا جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون
جزءا مما قبلها او كجزء منه كما تقرر ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم
ابن السيد في قول امرئ القيس. سريت بهم حتى تكل مطيهم. وحتى الجياد ما يقدن بارسان
فيمن رفع تكل مطيهم ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم **الثاني** حتى
بالنسبة الى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كثم قال الشاعر
رجالي حتى الاقدمون تمالئوا. على كل امر يورث المجد والحمدا. **الثالث** اذا عطف
بحتى على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن
الخباز تلزم اعادته للفرق وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم
في التسهيل حتى في اخره فان تعين العطف لم يلزم الاعادة نحو عجبت من القوم حتى بنيهم
وقوله. جود يمناك فاض في الخلق حتى. بائس دان بالاساءة دينا **الرابع** حيث
جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب احسن
على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيد او ابتدائية وضربته تفسير وقد روي بهما قوله
حتى نعله القاها. وبالرفع ايضا على ان حتى ابتدائية ونعله مبتدأ والقاها خبره.
وام بها اعطف اثر همز التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر
وتكون هي والمعطوف عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم واسميتين كقوله
ولست ابالي بعد فقدي مالكا. اموتي ناء ام هو الان واقع. ومختلفتين نحو سواء

علي [illegible] الا عونه

عليكم أدعوتموهم الآية أو بعد همزة عن لفظ أي مغنية وهي الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين غالبا ويتوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها أو يتأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله. فقلت أهي سرت أم عادني حلم. إلى أن هي فاعل بفعل محذوف وإسميتين كقوله. لعمرك ما أدري وإن كنت داريا. شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر الأصل أشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما **تنبيهات الأول** تسمى أم في هذين الحالين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع أن أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين **الثاني** قد بان لك أن همزة التسوية لا يلزم أن تكون واقعة بعد لفظ سواء بل كما تقع بعده تقع بعد ما أبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن وربما حذفت الهمزة المذكورة إن كان خفاء المعنى بحذفها أمن بحذف همزة التسوية قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ومنه في الأظهر قوله. شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر (د) وهو في الشعر كثير ومال في شرح الكافية إلى كونه مطردا أو بانقطاع وبمعنى بل وفت أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن تك مما قيدت به وهو أن تكون مسبوقة بأحد الهمزتين لفظا وتقديرا بل خلت ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام إما حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ لأن الحرف لكونها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا نحو أم له البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وقوله. فليت سليمى في المقام ضجيعتي. هنالك أم في جنة أم جهنم (د) وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين **تنبيه** حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وقا

بعضهم الى انها تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا
تبصرون ام انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية • الا ليت شعري ولا منجا من
الهرم • ام هل على العيش بعد الشيب من ندم • خير ابح قسم باو وابهم واشكك فالتخيير
والاباحة يكونان بعد الطلب ملفوظا او مقدرا وما سواهما يقعان بعد الخبر والتخيير نحو
تزوج هندا او اختها والاباحة جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع
في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام نحو اتاها
امرنا ليلا او نهارا وجعل منه وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما
او بعض يوم واضراب بها ايضا نمي اي نسب الى العرب في قول الكوفيين وابي علي وابن
برهان وابن جني مطلقا متمسكا بقوله • كانوا ثمانين او زادوا ثمانية • لولا رجاؤك قد
قتلت اولادي • وقراءة ابي السمال اوكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن
عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام
عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ويؤيده انه قال ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا
تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط
وربما عاقبت او الواو اي جاءت بمعناها اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
اي اذا امن اللبس كقوله • قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم • ما بين ملجم مهره او سافع •
وقوله • فظل طهاة اللحم ما بين منضج • صفيف شواء او قدير معجل • وقول الراجز
ان بها اكتل او رزاما • خويربين ينقفان الهاما • وقوله • فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما
صدور رماح اشرعت او سلاسل • وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
وهذا مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين **تنبيهات الاول**
ابهم قوله وربما ان ذلك لا قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تعاقب الواو في الاباحة
كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة كما تقدم والمصاحب نحو قوله في
عليه الصلاة والسلام فانما عليك نبي او صديق او شهيد والمؤكد نحو قوله ومن
يكسب خطيئة او اثما **الثاني** التعبير بان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء
وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني فمستفادة
من غيرها **الثالث** زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في
التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله • كما الناس مجروم عليه وجارم • ومن

ومعنى اشرعت اي سددت نحو الخصم

ذكر ذلك الناظم في التسهيل وشرح الكافية قال في المغني والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي وان الانواع مجتمعة في الم حول تحت المجتمعين لانها للاباحة قال الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين يراد الامر بمجالستهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من كلام النحويين ان يقال ان هذا للاباحة كل منهما وجعلوا الفرق بين العطف بالواو والعطف باو وثالثها التقسيم قاله بعضهم في قوله. فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل. وقد يرد او بمعنى الواو وقيل هي للتخيير.

اشتقاقه تعليلها أي او البكا اذ لا جمع بين الضحى والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الضحى والبكا أي احد هما ثم حذف من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين وبوبه ان ابا علي الفارسي رواه بن. **وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ** وجاء في اماوله واماثم

تنبيهات الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل والعلة في ان ورود او لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني المتفق عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس جائزة **الثاني** ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى وهو قول ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو ولزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله. يا ليتما امنا شالت نعامتها. ايما الى جنة ايما الى نار. فشاذ وكذا ابدال ميمها الاولى ياء وفتح همزتها لغة تميم وبها روي البيت المذكور وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى ذلك أي انها مثلها في القصد أي المعنى لا مطلقا سيما انه لم يعدها في حروف العطف في اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردها في حروف العطف لمصاحبتها لها **الثالث** مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وتاتي الكلام لا لازم فقد يستغني عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة أبي وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقوله. فاما ان تكون أخي بصدق. فاعرف منك غثي من سميني. والا فاطرحني واتخذني. عدوا اتقيك وتتقيني. وقد يستغني عن الاولى بالثانية كقوله. تهاض بدار قد تقادم عهدها. واما باموات الم خيالها. أي اما بدار والفرا يقيس هذا فيجيز زيد

ذكر المجهول شاهدا من العموم تلميذه يعد الجميع ويروى تلميذه عمر عثمان

بقوم وأما بفعله كما يجوز أو بفعله. الرابع ليس من أقسام أما التي في قوله فأما ترين من
البشر أحدا بل هي إن الشرطية وما الزائدة. وأول لكن نفيا أو نهيا نحو ما قام زيد لكن
عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا. تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك أن يكون معطوفها
مفردا وأن لا تقترن بالواو كما مثل وهو مفهوم من هذا النظم وصرح به ابنه. فإن
سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين أو تلتها جملة
كقوله: إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر. أو تلتها واو نحو
ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لأن
متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالإيجاب والسلب. ولا ندا أو أمرا أو إثباتا تلا
لا مبتدأ خبره تلا وندا وما بعده مفعول تلا وفي تلا ضمير هو فاعل يرجع إلى لا
والمعنى أن لا التالية أمرا أو إثباتا أو نداء للعطف بلا شرطان أحدهما إفراد معطوفها والثاني
أن تسبق بأمر أو إثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاء زيد لا عمرو أو نداء خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن أخي لا ابن عمي. قال السهيلي وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على
الآخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امرأة. قال الزجاجي وأن لا
يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله:
كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل. تنبيهات
الأول في معنى لا هي النافية والتخصيص. الثاني أجاز الفراء العطف بها على اسم لعل
كما يعطف بها على اسم إن نحو لعل زيدا لا عمرا قائم. الثالث فائدة العطف بها قصر
الحكم على ما قبلها إما قصر إفراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد أنه كاتب
وشاعر وأما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد أنه جاهل. الرابع لا يجوز
المعطوف عليه بالحرف عليه لكن النظم أي لتعلل لم ينضم. وبل كلكن في تقرير حكم ما
قبلها وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبيها أي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي. ككلم
أكن في مربع بل تيها أي بل تيهاء الربع والتيهاء الأرض التي لا يهتدى فيها ونحو لا تضرب
زيدا بل عمرا. وانقل بها للثان حكم الأول فيصير كالمسكوت عنه في الخبر المثبت والأمر
الجلي كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي
والنهي فتكون ناقلة لمعنى النفي والنهي إلى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا
وبل قاعد ويختلف المعنى. قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب. ومنع الكوفيون

ان يعطف

ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وانما
لكونها عاطفة من ابى المعطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة
على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد وقولهم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
واما على جهة الانتقال من غرض الى غرض نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا. ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا واداعى
ابن مالك في شرح الكافية انها لا تكون في القران الا على هذا الوجه والصواب ما نقلته

تنبيهان الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ونحوه
الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله. وجهك البدر لا بل الشمس

لو لم. يقض للشمس كسفة او افول. ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشيء. كقوله. وما هجرتك لا بل زادني شغفا. هجر وبعد تراخي
الى اجل. وإن على ضمير رفع متصل مستتر كان او بارزا عطفت فافصل بالضمير المنفصل
نحو لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين او فاصل ما اما بين العاطف والمعطوف عليه واما
بين العاطف والمعطوف كالمفعول به في نحو يدخلونها ومن صلح من ابائهم ولا في نحو ما
اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وبلا فصل يرد في
النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله. ورجا الاخيطل من سفاهة رايه. ما لم يكن وأب
له لينالا. وقوله. قلت اذ اقبلت وزهر تهادى. كنعاج الفلا تعسفن رملا. وهو على
ضعفه جائز في السعة نص على ذلك الناظم لما حكاه سيبويه من قول بعض العرب مررت برجل
سواء والعدم برفع العدم معطوفا على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمستو اي
مستو هو والعدم وليس بينهما فصل وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد
جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك تحملون
الله والذي اباكم قال الناظم وليس عندي لازما وفاقا ليونس والاخفش
والكوفيين اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا فمن النظم قوله. فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب. وقوله. وما بينها والكعب غوط نفانف. وهو كثير في السعة ومن
النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها
غيره وفرسه فقال وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على

التسهيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه قبل ان يكمل فلا يعطف على المصدر حتى يستكمل
معموله **تنبيهان الاول** في المسألة مذهب ثالث وهو انه ان اكد الضمير
جاز نحو مررت بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء انه
اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد **الثاني** ابهم كلامه جواز العطف
على الضمير المنفصل مطلقا وعلى الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد
قائمان واياك والاسد ونحو جمعتكم والاولين **والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو**
اذ لا لبس هو قيد فيهما اي تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهو الفعل المحذوف
معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر
الا ليال قلائل ‹ اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة طليحان
ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد **تنبيهان الاول** ام تشاركهما في ذلك
كما ذكر في التسهيل ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وانما لم يذكرها
ها هنا لقلته فيها **الثاني** قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله كيف اصبحت كيف
امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم ‹ اراد كيف اصبحت وكيف امسيت وفي
الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن
ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في
الواو **وهي** اي الواو **انفردت** من بين حروف العطف **بعطف عامل مزال** اي محذوف **قد**
بقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو
والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة
ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود **دفع**
لوهم اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون
الايمان متبوءا وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا
يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار بمصاحبته
الايمان اذ هو امر معلوم **وحذف متبوع** اي معطوف عليه **بدا** اي ظهر **هنا** اي في هذا
الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما **استبح** كقول بعضهم وبك
واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك واهلا ونحو

قوله فانبجست الاية التي فيها فانفجرت البقرة فيها ان اضرب وان فيها [illegible]

افنضرب

افنضرب اي افنهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي أعموا فلم يروا وأما قوله
مع أوجه قوله. فهل لك أو فيه والله لك فقلنا: أي هل لك من راغ أو والله فيا من. تنبيهان الأول
قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء قليلا. الثاني
قال فيه أيضا وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ومتبع بالواو
قد يقدم. هو شرطا أن يلتزم ما يلزم. وظاهره جوازه في حد الاختيار وقد قال في شرح التسهيل
قد يقع في المعطوف قبل المعطوف عليه إن لم يخرج التقديم به إلى التصدر أو إلى مباشرة
عامل لا يتصرف أو تقدم عليه ولذا قلت هو شرطا أن يلتزم ما يلزم فلا يجوز وعمرو زيد
قائمان لتصدر المعطوف وجوانا ثوب شهم ولا ما أحسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا أحسن
زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم إعطاؤه قول ذي الرمة. كأنا على أولاد أحقب لاحها
ورمي السفا أنفاسها بسهام. جنوب ذوت عنها التناهي وأنزلت. بها يوم ذباب
السبيب جبام: أراد لاحها جنوب ورمي السفا ومنه قوله: وأنت غريب عنهم ساء
اكثر فضاءة. ولا العفير في الأرض الأهو جانيا: أراد ولا الأرض فضاءة جانبا هو
ولا العفير. وعطفك الفعل على الفعل يصح بشرط اتحادهما في الزمان سواء اتحد نوعهما
نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم
أموالكم أم اختلفا نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار تبارك الذي
إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية. واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو صافات
ويقبضن ما يمسكهن. فالمغيرات صبحا فأثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل إذ
المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس وعكسا استعمل
تجده سهلا كقوله. أم صبي قد حبا أو دارج: وقوله. بات يغشيها بعضب باتر يقصد
في أسوقها وجائر. وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر
الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لأجله المعطوف في المعنى
في تأويل المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لأن المعطوف عليه وقع نعتا والأصل
فيه أن يكون اسما. خاتمة في مسائل متفرقة الأولى يشترط لصحة
العطف صلاحية المعطوف أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل فالأول نحو قام زيد
وعمرو والثاني قام زيد وأنا فإنه لا يصلح قام أنا ولكن يصلح قمت والتاء بمعنى أنا
وإن لم يصلح هو ولا ما بمعناه لمباشرة العامل أضمر له عامل يليق به وجعل من عطف

الجمل فلا لا كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تاء الخطاب
او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك
الجنة اي وليسكن زوجك الجنة وكذلك ما اشبهها وكذلك المضارع المفتتح بتاء التانيث نحو
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فان ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما
ذهب اليه مخالف لما تضافرت عليه نصوص النحويين والفرق بين من اجاز زوجك معطوف على
الضمير المستتر في اسكن المؤكد بانت الثانية لا يشترط في العطف صحة وقوع المعطوف
موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير
العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة
في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف منعه البيانيون والناظم في شرح باب المفعول
معه في كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ
ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين
في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان
يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله • وان شفاءي عبرة مهراقة • وهل عند
رسم دارس من معول • وقوله • تناغي غزالا عند باب ابن عامر • وكحل اماقيك الحسان باثمد •
الخامسة في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز
مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرا ارجح
لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز
في الواو فقط السادسة في العطف على معمولي عاملين اجمعوا على جواز العطف على
معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم
زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول
اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين
فان لم يكن احدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو
وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الاخفش
وان كان احدهما جارا فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل
المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار
مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه المنع



اعلم

وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش اجازته وبه قال الكسائي والفرا
والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله

باب البدل **التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى** ش اصطلاح
البصريين **بدلا** واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن
كيسان يسمونه بالتكرير ف التابع جنس والمقصود بالحكم مخرج النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة مخرج له
المعطوف بهما بعده **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل** ش اي يجي
البدل على اربعة انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى
نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع
هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر
نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولابد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور
كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما دل على
معنى اشتمل عليه متبوعه او دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه فالاول نحو
اعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه والثاني نحو سرق زيد ثوبه او فرسه واحرى في الضمير
كما في بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل ال عوض منه
ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله ص
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب ش اي تنقسم اقسام هذا النوع
الرابع من كون المبدل منه قصد اولا لان البدل لابد ان يكون مقصودا كما عرفت في حد
البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط
اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه غلط وان كان
مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا
وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير
من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان فصل كل واحد من

المبدل منه والبدل محتجا بقول الاخطل وبعضهم ابطل بدل البدا ثم اتى بامثلة
الانواع الاربعة على الترتيب بقوله **كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى**
فخالدا بدل كل واليد بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة
المذكورة وذلك باختلاف المقاصد فان النبل اسم جمع للسهام والمدى جمع
مدية وهي الشفرة فان كان المتكلم اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه
الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بدا له فبدل تلك الارادة
وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر
باخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبداء والاحسن فيهما ان يؤتى
ببل **تنبيهات الاول** زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله كأني غداة البين
يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل ونفاه الجمهور وتأولوا البيت
الثاني رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم
بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف فانما اردت
اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من
صفة مضافة الى ذلك الاسم **الثالث** اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول
وقيل هو الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الى الاول
الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم
قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة
لعس فاللعس بدل الغلط لان الحوة السواد واللعس سواد مشوب بحمرة ولا كبير
تفاوت بينهما ولا حجة فيما ذكره لامكان تاويله **الخامس** فهم من كون البدل تابعا
انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه في الافراد والتذكير والتنكير
وفروعها فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل اما التنكير والتعريف فلا
يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل يبدل المعرفة من المعرفة نحو الى صراط العزيز
الحميد الله في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا
والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة
من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادهما
فان كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما

قوله يحتمل الاولين فالـ... لكلام ... ونصه ... قلت ... المفهوم من كلام ... فليتأمل ... يشتمل عليه يحتمل القول الاول واقتصر ... والصواب ... اهـ

مصدرا

مصدرا نحو ومازال أحمد أبوا وفصل التفصيل كقوله. وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل
رمى فيها الزمان فشلت. وإن كان غيره من أنواع البدل لم يلزم موافقته فيها ومن ضمير
الحاضر متكلما كان أو مخاطبا الظاهر لا تبدله أي لا يجوز إبدال الظاهر من الظاهر ومن
الغائب كما ذكره في أمثلته ولا يجوز إبدال الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب إلا ما إحاطة
جلا أي إلا إذا كان البدل بدل كل وفيه معنى الإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وقوله
فما برحت أقدامنا في مكاننا. ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا. فإن لم يكن فيه معنى ا
لإحاطة ففيه أقوال أحدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول
الأخفش والكوفيين والثالث أنه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدا وهو قول
قطرب أو اقتضى بعضا أي كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وقوله أوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة
المناسم. أو اقتضى اشتمالا أي كان بدل اشتمال كإنك ابتهاجك استمالا وقوله بلغنا
السماء مجدنا وسناؤنا. وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا. تنبيه قال في التسهيل
ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما أوهم ذلك جعل توكيدا إن لم يفد إضرابا وبدل
المبدل منه المضمن معنى الهمز المستفهم به يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا
أسعيد أم علي وكم مالك أعشرون أم ثلاثون وما صنعت أخيرا أم شرا وكيف جئت أراكبا
أم ماشيا تنبيه نظير هذه المسألة بدل اسم الشرط نحو من يقم إن زيد وإن عمرو
أقم معه وما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به ومتى تسافر إن ليلا وإن نهارا أسافر معك
ويبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متى تأتنا تلمم بنا في
ديارنا. وبدل اشتمال على الصحيح كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل
ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله إن علي الله أن تبايعا. تؤخذ كرها
أو تجيء طائعا ولا يبدل بدل بعض وأما بدل الغلط ففي البسيط جوزه سيبويه
وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة بدل كل
من كل نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقوله أقول له ارحل لا تقيمن عندنا.
وأجاز ابن جني والزمخشري والناظم إبدال الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو
بالمدينة حاجة. وبالشام أخرى كيف يلتقيان. أبدل كيف يلتقيان من حاجة
وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم

نحو عرفت زيدا أبو من هو **خاتمة في مسائل** مهمة من التسهيل وشرحه

الأولى قد يحذف البدل والمبدل منه لفظا إذا كان مع الناس زيدا فيا بيان كقراءة بعضهم وترى

كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها بنصب كل الثانية ولا نهاية إن علل بها سبب الجثو الثانية

الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الطرح كقوله إن السيوف غدوها ورواحها

تركت هوازن مثل قرن الأعضب : الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو

أحسن إلى الذي صحبت زيدا أي صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه

البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وإن كان غير واف تعين قطعه إن لم ينو

معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فإن نوي معطوف محذوف فيه الأمران نحو اجتنبوا

الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب القطع في وأخواتها الثبوت فيها في حديث والله

تعالى أعلم **باب النداء** أشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها مع

المد واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده يقال فلان أندى صوتا من فلان إذا كان أبعد

صوتا منه **وللمنادى الناء** أي البعيد **أو من هو كالناء** لنوم أو سهو من حروف النداء **يا**

وأي وآ كذا أيا ثم هيا وأعمها يا فإنها تدخل في كل نداء . وتتعين في الله تعالى

والهمز للداني المقصور أي القريب نحو أزيد أقبل **وا لمن ندب** وهو المتفجع عليه أو المتوجع

منه نحو وا ولداه وا رأساه **أو يا** نحو يا ولداه ويا رأساه **وغير وا لدى اللبس اجتنب**

أي لا يستعمل يا في الندبة إلا عند أمن اللبس كقوله حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت

فيه بأمر الله يا عمرا : فإن خيف اللبس تعينت وا **تنبيهات الأول** من حروف

نداء البعيد آي بمد الهمزة وسكون الياء . وقد عدها في التسهيل جملة الحروف ثم

حسبتهن ثمانية **الثاني** ذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط

ويا للجميع وأجمعوا على أن نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس **وغير**

مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى من حروف النداء لفظا **فاعلما** نحو يوسف

أعرض عن هذا سنفرغ لكم أيه الثقلان أن أدوا إلي عباد الله ونحو خيرا من زيد أقبل

ونحو من لا يزال محسنا أحسن إلي أما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها

لأن ذا ولتطلبا فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة على النداء مع

المضمر **تنبيهات الأول** عد في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب

منه ولعل وجهه أنه لا يلزم الحرف إلا مع الله والضمير والمستغاث والمتعجب منه

والمندوب وعد في التوضيح المنادى البعيد وهو ظاهر **الثاني** أفهم كلامه جواز نداء

فيه ثلاث لغات

سهو

المضمر

العضمر والصحيح منعه مطلقا ونحو يا إياك قد كفيتك وقوله ● يا أبجر بن أبجر يا أنتا
وذاك أي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه أصلا ورأسا فانصر
عاذله بالذال المعجمة أي لائمه على ذلك لورود السماع في كل منهما أما الأول فجمعهم من ذلك في
اسم الجنس المفرد كثيرا وافتد مخنوق وأصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي الإشارة قوله
● إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام ● وقوله ● إن الألى وصفوا
قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا ● وقوله ● ذا ارعواء فليس بعد
اشتعال الرأس شيبا إلى الصبا من سبيل ● وجعل منه قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون
أنفسكم وكلاهما عند الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحملوا ما ورد
على شذوذ أو على ضرورة ولحنوا المتنبي في قوله ● هذي برزت لنا فهجت رسيسا ● ثم
والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الإشارة على السماع إذ لم
يرد إلا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم
في هذا أصح **تنبيه** المطلوب هنا اسم الجنس وعبره في التسهيل بالمعين للنداء إذ
هو محل الخلاف فأما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي فنص في
شرح الكافية على أن الحرف يلزمه فاعلم أن الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب
والمستغاث والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس
غير المعين وفي اسم الإشارة واسم الجنس المعين ما عرفت **وابن المعرف المنادى المفردا**
على الذي في رفعه قد عهدا أي إذا اجتمع في المنادى هذان الأمران التعريف والإفراد
فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وسواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو
يا زيد أو عارضا فيه بسبب القصد والإقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل
تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا أن لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا
فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معد يكرب ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجلان ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ضم مقدر **تنبيهات الأول**
قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معين بقصد وإقبال وحكاه بعضهم عن الفراء
وأيده بما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل
منه قوله ● أدارا بحزوى هجت للعين عبرة ● **الثاني** ما أطلقه هنا قيده في التسهيل
بقوله غير مجرور باللام للاستغاثة من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للعجب والخشب فإنه

منها

جاز كلا منهما معرب ومعرب وهو معرب في **الثالث** اذا اذا ركبت اثني عشر واثنتي عشرة
قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وانما بني على الالف لانه معرب في هذا الباب
كما عرفت وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر **وَلْيُجْرَ مُجْرَى
ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا** او ظهوره ذلك حين تناديهم فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما
تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد العاقل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام
والمقدام **وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا** اي يجب نصب
المنادى حتما في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت
يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه قوله • أيا راكبا إما عرضت فبلغن • نداماي
من نجران أن لا تلاقيا • وعن المازني انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف سواء
كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه ومن تغليبا اجاز
الضم في غير المحض الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو
يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته
بذلك وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت
معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه
ونحن به من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود **وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنْ
مِنْ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ** اي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به
مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير
المبرد الفتح ومنه قوله • يا حكم بن المنذر بن الجارود • سرادق المجد عليك ممدود • ولم
تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف
بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مرادا
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْابْنُ عَلَمًا وَيَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا اي الضم مبتدأ خبره حتما وان لم يل الابن
شرط وجوابه محذوف والفعل بعد فالضم ملتزم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه
والشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغني بالضمير الذي في حتما رابطا لان جملة
الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لانه لهما منزلة الجملة الواحدة وعلى
هذا فلا حذف ومعنى البيت ان الضم ملتزم اي واجب اذا فقد شرط من الشروط

المذكورة

المذكورة كما في نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية
العامل في الأول والنعت الحقيقي به في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذه
الكوفيون كقوله * وما كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا * فعلى عمر و
وعلى هذه الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد ابن أخينا لعدم إضافته إلى العلم وهو
وارد على عجز البيت **تنبيهات الأول** لا إشكال أن فتحة ابن إعراب أما ضمة
موصوفه وأما الذاتي فكذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بناء لأنك ركبته مع
الثاني علم أنه فيما تقدم حكم ابنة فيجوز الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم
ولا أثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم **الثالث** يلحق بالعلم نحو يا فلان
بن فلان ويا فل بن فل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب
البصريين في مثله منع البناء لعدم العلمية **الرابع** قال في التسهيل وقد يضم ابن
اتباعا بتشديد الحكاية عن بعض العرب يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال **الخامس**
قال فيه أيضا ويجوز فتح ذي الضمة في النداء يوجب في غيره حذف تنوينه لفظا والمراد
ابن في الما بين خطا أو نون فللضرورة **السادس** أشعر كلامه في التسهيل بأن كون
المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته يجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمل
فنحو يا عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم إلا على رأي في تقدير الفتح وفيه خلاف *
واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا * فقد ورد السماع بهما
فمن الأول قوله * سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام * وقوله *
ليت التحية كانت لي فأشكرها * مكان يا جمل حييت يا رجل * ومن النصب قوله
* أعبدا حل في شعبى غريبا * وقوله * ضربت صدرها إلي وقالت * يا عديا لقد وقتك
الأواقي * واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي
والمبرد النصب ووافق الناظم والأعلم الأول في العلم والأخير في اسم الجنس
* وباضطرار خص جمع يا وأل * في قوله * عباس يا الملك المتوج والذي * عرفت له
بيت العلا عدنان * وقوله * فيا الغلامان اللذان فرا * إياكما أن تعقبانا شرا *
ولا يجوز في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك * إلا مع الله * فيجوز اجتماعهما للزوم
أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله بإثبات الهمز وتلته بحذفهما وبالله
بحذف الألف الثانية بقلة * والمحكي الجمل * نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي به لذلك

ثم على ذلك سيبويه وزاد عليهم المبرد ما سمي به من نحو جملة وبأل نحو النجم
والنجم وغيره الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الأسد شدة
أقبل وهو مذهب ابن سعدان وقال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح لأن تقديره يا مثل
الأسد أقبل وعلى هذا الجمهور المنع **وشاع** في نداء اسم الله تعالى أن يحذف حرف النداء
ويقال **اللهم بالتعويض** أي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء. **وشذ يا اللهم في**
قريض أي شذ الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله: إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم
يا اللهما. **تنبيهات الأول** مذهب الكوفيين أن الميم في اللهم بعض جملة
محذوفة وهي أمنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء. فلذلك أجازوا الجمع بينهما في
الاختيار **الثاني** قد تحذف أل من اللهم كقوله: لاهم إن كنت قبلت حجتج وهو كثير في الشعر
الثالث قال في النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء أحدها النداء المحض ثانيها أن
يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كأن يقول لك القائل أزيد قائم فتقول له
اللهم نعم اللهم لا ثالثها أن تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قولك أنا
أزورك اللهم إذا لم تدعني ألا ترى أن وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل

فصل **تابع** المنادى **ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا** مراعاة
لمحل المنادى نعتا كان نحو **يا زيد ذا الحيل** أو بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب أو توكيدا نحو يا زيد
نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم. **تنبيهات الأول** أجاز الكسائي والفراء وابن الأنباري
الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لأن إضافته محضة وأجاز الفراء في نحو يا تميم
كلكم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع أي كلكم يدعى **الثاني** شمل قوله ذي
الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لأنه يقدر ضمه كما مر. **وما سواه**
أي وما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الإضافة والخلو من أل وذلك
شيئان المضاف المقرون بأل والمفرد **ارفع أو انصب** تقول يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة
تنبيهات الأول شمل كلامه أولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت
والتوكيد وعطف البيان وسيأتي الكلام على البدل وعطف النسق **الثاني** ظاهر كلامه
أن الوجهين على السواء. **واجعلا كمستقل** بالنداء **نسقا** خاليا من أل **وبدلا** تقول



يا زيد بن

يا زيد نفسُهُ بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد
الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل **تنبيه** أجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا وبا عبد الله وبكرا
وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى اختيارا وفاقا
للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه أنه أكثر
وأما قراءة السبعة يا جبال أوبي معه والطير بالنصب فللعطف على فضلا من قوله آتينا
داود منا فضلا واختار أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب لأن ما فيه أل لم يل حرف
النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الآية إذ أجمع القراء سوى الأعرج على
النصب وقال المبرد إن كانت أل للتعريف فالنصب وإلا فالرفع لأن المعرف بها يشبه
المضاف **تنبيه** هذا الاختلاف إنما هو في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما
إلا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الأخفش ومن
تبعه إلا الرفع **وأيها مصحوب أل بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه** يجوز في ضبط
هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا وأيها مبتدأ ويلزم خبره ومصحوبا مفعول مقدم بيلزم
وصفة منصوبا على الحال من مصحوب أو بالرفع في موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع
الحال مبني على الضم لحذف المضاف إليه وهو ضمير يعود على أي والتقدير وأيها يلزم مصحوب
أل حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة أو واقعا بعدها ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على
أنه مبتدأ ويكون خبره يلزم والجملة خبر أيها والعائد على الصفة محذوف أي يلزمها
ويجوز أن تكون صفة هو الخبر والمراد أنه يؤتى بأي وهي نكرة مقصودة مبنية
على الضم وتلزمها هاء التنبيه مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الإضافة
وتوصف لزوما بمحلى بأل نحو يا أيها الإنسان يا أيها النفس ويلزم تابعها الرفع وأجاز
المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة وقال الزجاج لم يجز هذا
المذهب أحد قبله ولا تابعه أحد بعده وعلة ذلك أن المقصود بالنداء هو النعت
وأي وصلة إلى ندائه. وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج فنقل في شرح
التسهيل عنه هذا الكلام ونسب إليه في شرح الكافية موافقة المازني ونقل
ولده والى الضعف بمذهب المازني الإشارة بقوله لدى ذي المعرفة من فقد ظاهر كلامه
أنه صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل إن كان

وقد تضم أي وبه قرأ ابن عامر في النور والزخرف والرحمن

بع

مشتقا بموصوفه وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا أحسن **تنبيهات الاول**
يشترط كما ان تكون أل في تابع أي جنسية كما ذكر في التسهيل فإذا قلنا يا أيها الرجل فأل
جنسية وصارت بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفراء والجرمي
اتباع أي بمصحوب أل التي للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين
ان يكون في الاعطف بيان عند من اجازه **الثاني** ذهب الاخفش في احد قوليه الى ان المرفوع
بعد أي خبر لمبتدا محذوف وأي موصولة بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا
بل كان اولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف **الثالث** ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان
ها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا ايها الرجل تريد يا ايهذا الرجل ثم
حذف ذا اكتفاء بها **الرابع** يجوز ان توصف صفة أي ولا تكون الا مرفوعة مفردة كانت
او مضافة كقوله ه يا ايها الجاهل ذو التنزي ه **وأيهذا أيها الذي ورد** وايهذا مبتدا
وايها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد جملة خبرية ووحد الفاعل
اما لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير لفظ ايهذا او ايها الذي وردا وهو من باب
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض اي ورد وصف اي في النداء باسم الاشارة وبموصول
فيه أل كقوله ه الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ه لشيء نحته عن يديه المقادر ه
ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر **ووصف اي بسوى هذا** الذي ذكر **يرد** فلا يقال يا ايها
زيد ولا يا ايها صاحب عمرو **تنبيهان الاول** يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه
من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه ووفاقا للمصنف وخلافا لابن كيسان في اجازة
يا ايهذاك الرجل **الثاني** لا يشترط في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي أل
وفاقا لابن عصفور والناظم كقوله ه ايهذان كلا زاديكما ه ودعاني واغلا فيمن وغل ه
واشترط ذلك غيرهما **وذو اشارة كاي في الصفة** في لزومها ولزوم رفعها ولزوم
كونها بأل غالبا نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا **ان كان تركها** اي ترك الصفة
يفيت المعرفة اي بان يكون هو المقصود بالنداء واسم الاشارة قبلها مجرد وصلة
الى ندائها كقولك للقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا كان اسم الاشارة هو
المقصود بالنداء بان قدرت الوقوف عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته
حينئذ ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم **في نحو يا سعد سعد**
الاوس ه وقوله ه يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ه وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل ه

التنزي نزوع الانسان الى الشر واصله من نزا اذا بين القوم اذا حرش بينهم في سعيه

وارتقوا على ... بالتصغير ... تحو ... يد ... ورفعهم ويشربون ... ولم يدع ... الشر ... ودوغل ... من عمله

بالنصب ثاني عنها

يَنْتَصِبْ ثَانٍ حتما وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ فإن ضممته فلأنه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لأنه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو بإضمار أعني وأجاز السيرافي أن يكون نعتا وتأوله بالاشتقاق وإن فتحته فلأنه مزاحم أحدها وهو مذهب سيبويه أنه منادى مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه وعلى هذا فإنما يكون نصب الثاني على التوكيد تابعا وهو مذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف إلى الآخر ونصبه على الأوجه الخمسة وثالثها أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر وفتحتهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الأعلم **تنبيهات** الأول صرح في الكافية بأن الضم أمثل الوجهين **الثاني** مذهب البصريين أنه لا يشترط في الاسم المكرر أن يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا إلى أنه لا ينصب إلا منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد **الثالث** إذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بلا رفعه ونصبه عطف بيان على اللفظ أو المحل

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ آخره إِنْ يُضَفْ لِيَا المتكلم كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا والأفصح والأكثر من هذه الأمثلة الأول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم وهذا هو الأصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا وأما المثال الثالث وهو حذف الألف والاجتزاء بالفتحة فأجازه الأخفش والمازني والفارسي كقوله • وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي • بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَ أَنِّي • أراد بقوله بلهفا ونقل عن الأكثر المنع قال في شرح الكافية وذكروا أيضا وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الإضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن أحب إلي وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا أما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي **تنبيهات الأول** ما تقدم من الأوجه فيما إضافته للتخصيص كما أشعر به تمثيله أما الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي

ويا ضاربي **الثاني** قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة
كبنيّ قيل يا بنيّ او يا بنيّ لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالي
الياءات مع ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التشديد ولم يعد بعد اختفاء
التشديد والفتح على وجهين احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم
حذفها لانقلابها مستثقل الثاني ان ثانية ياءي بني حذفت ثم ادغمت اولاهما في ياء
المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في يديّ ونحوه وقد تقدمت بقية احكام
يا المضاف الى ياء المتكلم (وفتح او كسر وحذف اليا) والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
(استمر في) قولهم (يا ابن امّ) ويا بنت امّ (ويا ابن عمّ) ويا بنت عمّ (لا مفر) اما الفتح ففيه قولان
احدهما ان الاصل امّا وعمّا بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها
والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي والفراء وابي
عبيدة ويحكى عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب سيبويه والبصريين واما الكسر فهو
فظاهر مذهب الزجاج وغيره انهما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير
تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن امّ وابن عمّ وابنة امّ وابنة عمّ
حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها من احد عشر اذا اضيف اليها
واما اثبات الياء والالف ففي قوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي، وقوله يا ابنة عمّا لا
تلومي واهجعي، فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يا ابن أخي
ويا ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير ولهذا قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل في نحو يا ابن
ام يا ابن عم **تنبيه** نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد قرئ قال يا ابن ام بالوجهين
(وفي الندا) قولهم (يا أبتِ ويا أمتِ) بالتاء (عرض) والاصل يا ابي ويا امي (واكسر او افتح ومن
اليا التا عوض) ومن ثم لا يكادان يجتمعان ويجوز فتح التاء وهو الاقيس ويجوز كسرها
وهو الاكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة **تنبيهات الاول**
فهم من كلامه في ابواب ذلك وليس تعويض التاء من ياء المتكلم جائز وانه لا يكون الا في النداء
الثاني ان ذلك مختص بالاب والام الثالث ان التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما
جاز في غيرهما من الاوجه الستة فهم ذلك من قوله عرض الرابع منع الجمع بين التاء
والياء لانها عوض عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل من الياء. واما قوله
أيا أبتي لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عائشا، فضرورة وكذا قوله

يا ابتا علك او عساكا

يا أبتا علك أو عساكا. وهو أهون من الجمع بين التاء والياء لأن التاء كالعوض منها لا صورة في
المعوض عنه وقال في شرح الكافية الألف فيه هي الألف التي يوصل بها آخر المنادى
إذا كان بعيدا أو مستغاثا به أو مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز العلماء رح
الأولى من. الثاني اختلف في جواز ضم التاء في يا أبت ويا أمت فأجازه الفراء وأبو جعفر
النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أبت ويا أمت
بالضم وعلى هذا فيتحصل في ندائهما عشر لغات الست المتقدمة في نحو يا عبد وهذه
الأربعة أعني تثليث التاء والجمع بينها وبين الألف نحو يا أبتا على ما مر. الثالث
يجوز إبدال هذه التاء هاء قال في التسهيل وجعلها هاء في الخط والوقف جائز قرئ
بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتاء.

فصل أسماء لازمت للنداء

وفُلُ بعضُ ما يُخص بالندا أي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف
فيهما فذهب سيبويه أنهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة
وذهب الكوفيون إلى أن أصلهما فلان وفلانة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب
البسيط إلى أن فل وفلة كنايتان عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلانة وعليه كلام
مشى الناظم وولده قال الناظم في شرح التسهيل وغيره أن يا فل بمعنى يا فلان ويا فلة
بمعنى يا فلانة قال وهما الأصل ولا يستعملان مقصورين في غير نداء إلا في ضرورة وقد
وافق الكوفيين أنهما كنايتان عن العلم وأن أصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم
ورده بالوجهين السابقين لُؤمانُ بالهمز وضم اللام ومَلأَم ومَلأمة أي يعم عظيم
اللؤم نَوْمانُ بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا أي ما يختص بالندا. تنبيهات الأول
ما كان في بناء مفعلان نحو ملأمان أو ما ينبني في الذم وقد جاء في المدح نحو يا مكرمان
حكاه سيبويه والأخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد أنه مختص بالذم وأن مكرمان
تصحيف مكذبان وليس بشيء. الثاني قال في شرح الكافية أن هذه الصفات مقصورة
على السماع بإجماع وبعض ولذا وهو وهم في غير مفعلان فإن فيه خلافا أجاز بعضهم
القياس عليه فيقولوا يا مخبثان وفي الأنثى يا مخبثانة. واطرد في سب الأنثى وزن
يا فعال نحو يا خباث يا فساق ويا لكاع وأما قوله أطوف ما أطوف ثم آوي
إلى بيت قعيدته لكاع فضرورة والأمر هكذا أي اسم فعل الأمر مطرد من الثلاثي
عند سيبويه نحو نزال وتراك من نزل وترك. تنبيهات الأول أطلق الناظم

فرخما وزده الناظم بأنه لو كان مرخما لقيل فيه فُلا ولقيل في التأنيث فلة

شيء وكل القياس على هذا النوع اربعة شروط الاول ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا
يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك الثاني ان يكون تاما فلا يبنى من ناقص نحو كان
الثالث ان يكون متصرفا الرابع ان يكون كامل التصرف فلا يبنى من نعم وبئس **الثاني**
انه على سيبويه بسماعه من غير الثلاثي نحو قرقار من قرقر في قوله فالت له
ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله يدعو وليدهم بها عرعار وقال عليه
الاخفش ورد الاعتراض على سيبويه بسماع اسم الفعل من الرباعي وذهب الى ان قرقار
وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكى المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو
مثله والقاضي ما قاله سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول
نحو غاق غاق وحقا قال قرقار وعرعار بخلاف لفظ الاول والاخير الثاني علم انه محمول على عرعر
وقرقر انتهى **وشاع في سب الذكور فعل** نحو قولهم يا فسق ويا لكع ويا غدر ويا خبث **ولا
تقس** عليه بل يقتصر فيه على السماع واختار ابن عصفور كونه قياسيا ونسبه لسيبويه **وجر
في الشعر فل** قال الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل هذا فلان وانه
حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فأبان اي المنازل
المنازل وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على الصحيح كما مر ان المختص
بالنداء كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم وما انهما مختلفان فالمختص مادته
فلي فلو صغر لقيل فلي وهذا مادته فلن فلو صغر لقيل فلين وقد تقدم بيان
ما لم يسم به المصنف **خاتمة** يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن ويا هنت
وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يليه اواخرهن ما
يلي اواخر المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية والجمع
يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه والله تعالى اعلم

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى اي نودي ليخلص
من شدة او يعين على دفع مشقة **خفضا باللام مفتوحا** من اللام
كيا للمرتضى وقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين خفض المستغاث على
الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى وليحصل بذلك الفرق بينه
وبين المستغاث من اجله وانما اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لانه كيتيم
مع اللام المطاف شبها بالمضاف وقد فهم من النظم بوابه انه ولي ان استغاث

اللجة بفتح اللام اختلاط الاصوات ص عيني



منعه بعضهم لقوله الا المستغيث اسمٌ والنحويون يقولون مستغاث به قال الله
تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بان استعمال الثاني ثم ان المستغاث
معنى في مطلقه الا انه يجوز فيه ان يذكر أل وان كان منادى كان حرف النداء لم يباشر
فيهم لا من نحتمله وهو مجمع عليه **تنبيهات الاول** تختص المستغاث بيا
من حروف النداء ايضا بر ... التي لا تحتمله وقوله بعد ان كررت يا **الثاني** مثال
المطلق من فتح لام المستغاث نحو علي يا المتكلم فاما معه فتكسر نحو يا لي وقد
اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا لدمع ما اجرى ويا لقلب
ما اصبا. ان يكون استغاث بنفسه وان يكون المستغاث لنفسه والصحيح ووافق
ابن عصفور ان يا لي مثل وقع وقع مستغاثا له والمستغاث به محذوف بناء
على ما سبق من ان العامل في المستغاث فعل النداء المضمر فيصح التقدير يا ادعو
لي وذلك غير جائز في غير كنت وما حمل عليه **الثالث** اختلف في اللام الداخلة
على المستغاث فقيل بقية آل والاصل يا آل زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله
عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زائدة لا تتعلق وهو
اختيار ابن خروف وقيل ليست بزائدة فتتعلق وفيما تتعلق به قولان احدهما انه
بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف النداء
وهو مذهب ابن جني **الرابع** اذا وصفنا المستغاث جررنا صفته نحو يا لزيد الشجاع
للمظلوم وفي المقاصد لا يبعد نصب الصفة حملا على الموضع **وافتح اللام مع**
المستغاث المعطوف ان كررت يا كقوله يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم
في ازدياد **وفي سوى ذلك** التكرار **بالكسر ائتيا** على الاصل لأن اللبس نحو يا للكهول
وللشبان للعجب **تنبيهات الاول** يجوز مع المعطوف المذكور اثبات
اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى
النفاح **الثاني** علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب على الاطلاق
وهو كذلك في الاسماء الظاهرة واما المضمر فيفتح معه الا مع اليا نحو يا لزيد لك
وانما قلنا بالك احتمل الامرين وقد قيل في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه
للاستغاثة **الثالث** فيما تتعلق به لام المستغاث من اجله خلاف قيل حرف
النداء وقيل بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد **الرابع**

هذا

وابي رياح احد الحروف
[illegible] عطفي تميم

فلم يجر المستغاث من اجله بمن كقوله: يا لَلرجال ذوي الالباب من نفرٍ لا يبرح السفه
المردي لهم دينا. ﴿ووَلِ ما استُغيث عاقبت الف﴾ فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا
ومنه قوله: يا يزيدا لآمل نيل عزّ وغنى بعد فاقة وهوان. ولا يجوز الجمع بينهما فلا
تقول يا لَزيدا، وقد يخلو منهما كقوله: الا يا قوم للعجب العجيب. ﴿ومثله في ذلك اسمٌ
ذو تعجب الف﴾ بلا جر كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما ويقال له
يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجبي له. **تنبيه** جاء عن العرب في نحو يا للعجب فتح اللام
باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

خاتمة في مسائل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه
ذي الالف الحقت به هاء السكت. الثانية لم يجز في المستغاث فيه تقديم
المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله: يا لَأناس أبوا الا مثابرةً
على التوغل في بغي وعدوان. اي يا لقومي للاناس. الثالثة لم يكن المستغاث مستغاثا
من اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنتصف من نفسك والله تعالى اعلم.

باب الندبة ﴿ما للمنادى من احكام اجعل لمندوب﴾ وهو المتفجع
عليه حقيقة كقوله: وقمت فيهم بامر الله يا عمرا. او تنزيلا منزلة المفقود كقول عمر
وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب: واعمراه واعمراه. او المتوجع له نحو: فوا كبدا من حب
من لا يحبني. او منه نحو وامصيبتاه. او المتوجع منه فيضم في نحو وازيد وينصب في
نحو وا امير المؤمنين وواضاربا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله:
وافقعسا واين مني فقعس. ﴿ولا يندب الا العلم ونحوه﴾ كالمضاف اضافة توضح له
المندوب كما يوضحه اسم العلم ﴿وما نكر لم يندب﴾ فلا تقول وا رجلاه، خلافا للرياشي
في اجازته ندبة اسم الجنس المفرد ولا رجلا. ﴿ولا يندب ما ابهما﴾ كاسم
الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة
وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في هذه الثلاثة ﴿ويندب الموصول بالذي اشتهر﴾
اشتهارا يعينه ويرفع ابهامه عنه ﴿كبئر زمزم يلي وامن حفر﴾ فقولهم وامن حفر
بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ﴿ومنتهى المندوب﴾ مطلقا ﴿صله﴾ جوازا
وجوبا ﴿بالالف﴾ المتصلة بها الهاء وقفا فتقول في المبني وازيدا ومنه قوله: وحملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا. وفي المضاف واغلام زيدا



او يا عبد الملكاه وفي المشبه به وا ثلاثة وثلاثيناه وفي الصلة وامن حفر بئر زمزماه
وفي المركب وامعديكرباه وفي المحكي واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل الف
الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه وبعضده قول بعض العرب واجمجمتي
الشاميتيناه وهذه الالف متلوها وهو منتهى المندوب إن كان الاخر مثلها حذف لاجلها
نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه ياء فيقولون واموسياه كذاك يحذف
لاجل الالف التنوين تنوين الذي به كمل المندوب من صلة او غيرها معا كما رايت
نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا مفتوح على ما رايت والتنوين حذف لذلك
في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين
فتحه فتقول واغلام زيداه وكسره مع قلب الالف ياء فتقول واغلام زيديه
قال المصنف وما اوله حسن لو عضده السماع لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور
واهل الكوفة يجيزون اثبات التنوين فيقولون واغلام زيدناه وزعموا انه سمع واجاز
الفراء وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقاء الكسرة وقلب الالف ياء فتقول واغلام زيديه
والشكل حتما اوله مجانسا فاول الكسرة ياء والضمة واوا إن يكن الفتح بوهم
لابسا فجعل للبس فتقول في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة واغلامكيه ولا تقل
مضافا الى ضمير الغائب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه التبس بالمذكر ولو قلت
واغلامهاه لالتبس بالغائبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه
متفق على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل بغيره اليه ويفتح الالف للفتحة قبلها
لجالها فتقول في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن اسمه قام
الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون الاتباع نحو وارقاشيه
واعبد الملكيه واقام الرجلوه تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى
نحو وازيدانيه واختاره في التسهيل وواقفا زد في اخر المندوب هاء سكت بعد المد
ان ترد وان تشا علم الزيادة فالمد والها لا تزد بل اتكلم كالمنادي الخالي عن الندبة
وقد فهم من بيان الاوجه الثلاثة واجمع قوله ووافقا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما
ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء اثباتها في الوصل بالوجهين ومنه
الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه وقائل في ندبة المضاف للياء واعبديا واعبدا
من في الندا اليا ذا سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبد

قوله

بالفتح او يا عبد النفس او يا عبدا بالالف اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي باثبات اليا
مفتوحة اقتصر على الاول **تنبيه** فتح اليا في هذه الوجوه المذكورة مذهب
سيبويه ومن جعلها مذهب المبرد **خاتمة** اذا نادى مضافا الى مضاف الى اليا
لم تحذف اليا لان المضاف اليها غير منادى نحو يا ولد عبدي ياه والله تعالى اعلم



في الترخيم ترخيما احذف آخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على
نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وسيابة في ... وترخيم النداء وهو
المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا واما الترخيم في
اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه **تنبيه** اجاز الشارح نصب ترخيما ثلاثة
اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف واجاز
المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى
واجاز المكودي وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم
ترخيما وجوزنه اي جوز ترخيمه مطلقا في كل ما انث بالها اي سوا كان علما او
غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثة كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله
جاري لا تستنكري عذيري ونحو يا ثبة اذ يجيء ما في فيه بالمكان بعد من
بالمكان بل بعد قوله اي اولاه **تنبيهات الاول** قيد في التسهيل
ما انث هنا بالمنادى المبني لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم
في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لعدم تعيينه ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله
يا علقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر **الثاني** ظاهره في ترخيم الموئث بالها
العلمية فيمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم **الثالث** منع ابن
عصفور ترخيم صلعمة بن قلعمة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف واطلاق
النظم خلافه ولعله كونه كناية عن المجهول مانع لانه علم جنس **الرابع** اذا وقف
على المرخم بحذف التاء فالغالب ان تلحقه ها السكت فتقول في المرخم يا طلحه
فيقال هي ها السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت
لبيان الحركة واليه ذهب المصنف قال في التسهيل ولا يستغنى غالبا في الوقف
على المرخم بحذفها عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض الى قوله
قفي قبل التفرق يا ضباعا فجعل الالف عوضا من الها ونص سيبويه

وابن عصفور

وابن عصفور على أنه لا يجوز إلا في الضرورة والشلوبين بقوله على ألسنة العرب أن بعض العرب تقف بلا هاء، ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغير هاء. قال أبو حيان الصواب في الوقف بالهاء. ونقول إن كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذه الكلمة وهو واضح

الخامس اختلف النحاة في قوله: كليني لهم يا أميمة ناصب. فيا أميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على أصل المنادى ولم ينون لأنه غير منصرف وقيل مبني على الفتح لأن منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تشاكل حركة إعرابه لو أعرب فهو نظير لا رجل في الدار وأنشد هذا القائل: يا ريح من نحو الشمال هبي. بالفتح وذهب الأكثر إلى أنه مرخم فصار في التقدير يا أميم ثم أقحم التاء غير معتد بها وفتحها لأنها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التأنيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل فتحت إتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف. **والذي قد رخما بحذفها** أي بحذف الهاء. **وفره بعد** أي لا تحذف منه شيئا بعد حذف الهاء ولو كان قبلها ساكن زائد مكملا أربعة فصاعدا فتقول في عفرناة يا عفرنا بالألف وأجاز سيبويه أن يرخم ثانيا على لغة من لا ينوي المحذوف ومنه قوله: أحار بن بدر قد وليت ولاية. وقوله: يا أرط إنك فاعل ما قلته. أراد يا أرطاة. **واحظلا** أي امنع **ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق** أي فما فوقه **العلم دون إضافة وإسناد متم** فيشترط في ترخيم المجرد أربعة شروط: الأول أن يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء كان ساكن الوسط نحو زيد أو محركه نحو حكم، هذا مذهب الجمهور وأجاز الفراء والأخفش ترخيم المحرك الوسط وأما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية: ولم يرخم نحو بكر أحد. والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي عن الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه أبو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخباز واختلف هنا. الثاني أن يكون علما وأجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم أطرق كرا ويا صاح. الثالث أن لا يكون ذا إضافة خلافا للكوفيين في إجازتهم ترخيم المضاف إليه كقوله: خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا. وهو عند البصريين نادر والمراد حذف المضاف إليه بأسره كقوله: يا علقم هل لك [illegible] نما عمرو بريه يا [illegible] نقله [illegible] عليه [illegible] وبالأعلم له ونقله أن [illegible]

تمامها: وليل أقاسيه بطيء الكواكب

تمامها: فكن جرذا فيها تخون وتسرق

أرطاة نوع من الشجر أو [illegible]

المضاف نحو يا عبد الله ورابطه نحو يا علقم الخمس الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز في نحو برق
نحره وتأبط شرا وشذ ترخيم الكلام عليه **تنبيه** اهمل المصنف من شروط الترخيم
مطلقا ثلاثة احدها ان لا يكون مختصا بالنداء فلا يرخم نحو فل وفلة الثاني ان لا يكون
مبنيا وبنا الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله . كلما نادى منادٍ منهم . يا لتيم الله
قلنا يا لقال بضرورة او شاذ واجاز ابن خروف في غير المستغاث اذا لم يكن فيه اللام
كقوله . أعام لك ابن صعصعة بن سعد . والثاني ما ليس **ومع** حذف الحرف **الآخر** في الترخيم
احذف الحرف **الذي تلا** اي الذي تلاه الآخر وهو ما قبل الآخر ولكن بشروط وهي اربعة فالاول
واليه الاشارة بقوله **ان زيد** اي اذا كان زائدا فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد
لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون **لينا**
اي حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو سفرجل
او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط خلافا للفراء في قمطر فانه يحذف
الحرفين والثالث ان يكون **ساكنا** فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور
علمين فتقول يا هبي ويا قنو الرابع ان يكون **مكملا اربعة فصاعدا** فان كان
ثلاثيا لم يحذف خلافا للفراء كما في نحو ثمود وعماد وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما
ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو سلمان ومنصور ومسكين علما فتقول فيها يا سلم
ويا منص ويا مسك **والخلف في واو وياء** ان استكملا الشروط المتقدمة لكن **بهما فتح**
قفي نحو فرعون وغرنيق علما فمذهب الجرمي والفراء انه يحذف مع الآخر كالزائد
قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يحذف
لكنهم يقولون يا غرني ويا فرعو **تنبيه** يقال في نحو مصطفون ومصطفين
علمين يا مصطف فوكلا واشبهما نص عليه في شرح الكافية لان الحركة المجانسة
فيهما مقدرة لان اصله مصطفيون ومصطفيين واليه اشار في التسهيل بقوله مسبوق
بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة انتهى **والعجز احذف من مركب** تركيبا مزجيا نحو بعلبك
وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في المركب العددي فتقول في خمسة عشر
علما يا خمسة ومنع الفراء ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين
ترخيم ما اخره ويه وذهب الفراء الى انه لا يحذف منه الا الهاء فتقول يا سيبوي
وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب بل ان شئت حذفت الحرف او الحرفين

فتقول

فتقول في بعلبك يا بعل وفي حضرموت يا حضر والمنقول عن العرب لم يرد ترخيم المركب وإنما أجازه
النحويون قياسا **تنبيه** إذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة حذفت العجز مع
الألف قبله فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو سمي بهما نص على ذلك سيبويه
وعلته أن عشر هنا بمنزلة النون ولذلك أعرب **وقل ترخيم** علم من تركيب إسناد وهو
المنقول من **جملة** نحو تأبط شرا وبرق نحره **وذا عمرو** وهو سيبويه **نقل** أي نقل ذلك
عن العرب قال المصنف أكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمن إسنادا كتأبط
شرا وهو جائز لأن سيبويه ذكر ذلك في أبواب النسب فقال تقول في النسب إلى تأبط
شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط ومنع ترخيمه في باب الترخيم وعلم بقل أن
منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح وعلم أن جواز ترخيمه على لغة
قليلة **تنبيه** عمرو اسم سيبويه وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر **وإن نويت
بعد حذف ما حذفا** ما مفعول نويت أي إن نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم
فالباقي من المرخم **استعمل بما فيه ألف** قبل المحذوف وتسمى هذه لغة من ينوي
ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط
بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر **تنبيهات الأول** منع
الكوفيون ترخيم نحو قمطر مما قبل آخره ساكن على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم
عليه من عدم النظير ولم تخرم مذهب الفراء فيه **الثاني** يستثنى من قوله بما فيه
ألف مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الأولى ما كان مدغما في المحذوف وهو
بعد ألف فإنه إن كان له حركة في الأصل حرك بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يا مضار
ويا محاج بالكسر إن كانا اسمي فاعل وبالفتح إن كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول
يا تحاج بالضم لأن أصله تحاجج وإن كان أصلي السكون حرك بالفتح نحو اسحار
اسم لبقلة فإن أصله اسحارر ولهما ساكن لا حظ له في الحركة فإذا سمي به ورخم
على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح لأنه أقرب الحركات إليه وظاهر كلام المصنف في
الكافية والتسهيل تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه
فقال السيرافي أبقى تعين الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن
عصفور عن الفراء أنه يحرك على أصل التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج ونقل بعضهم
عنه أيضا تحرك كل ساكن يلي بعض الآخر حتى ينتهي إلى متحرك فعلى هذا يقال يا اسح

الثالثة ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سميت بنحو قاضون ومصطفون من مجموع معتل
اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاض ويا مصطفا بحذف الياء في الاولى ورد الالف في الثانية
لزوال سبب الحذف هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وبني هذا الكلام اشتغال
في التسهيل عدم الرد واجعل اي اجعل الباقي من الاسم بعد الترخيم ان لم ينو محذوف كما لو كان
بالاخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على
الضم وغيره ما لاسم التام والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول يا ثمو ويا جعف
ويا منو ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء

تنبيهان الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه
اللغة فتقول في ترخيم يا ناجيه يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما قدرت
فيه ضمة غير ضمة الاول نحو منصور ومنه **الثاني** يجوز في نحو يا حارث في زيادة على هذه اللغة ضم
الراء وفتحها كما جاز في نحو يا بكر بن زيد فقل على الوجه الاول وهو مذهب من
ينتظر في ترخيم نحو يا ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة
النظم وقل يا ثمي على الثاني بياء اي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع
جرو ودلو اجر وادل ولم يلزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب آخره
واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو
وذو والقاطع وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم عقبان
وكروان على الاول يا عقب ويا كرو بفتح الباء والواو لهما وعلى الثاني يا عقا ويا كرا
بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سيأتي بيانه كما فعل
في عصا وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو
وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل في كساء
وكساء وقل في ترخيم لات مسمى به على الاول يا لا وعلى الثاني يا لاء بتضعيف الالف
لانه لا نظير له بذلك بدون البناء وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذوا
برد المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني
يا سفيرج عند الاكثر وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوف لاجل التصغير
وفروع هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في موضعين الاول
ما يلتبس تقديره تماما من لم يكن مؤنثا كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول فيهم يا مسلم

ويا حارث

ويا حارِث ويا جعفَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء من ذكر لأن ضمه فيه والثاني ما يلزم بنقله فيها
نطقهم عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فيقول فيه يا طيلس بالفتح
على نية المحذوف ولا يجوز الضم لأنه ليس في الكلام فيعل بكسر العين إلا ما ندر من نحو قولهم
صيقل اسم امرأة وعذاب بئيس في قراءة بعضهم ولا فيعل معتلها إلا النزر في الصحيح العين نحو
كضيغم وفي المعتل اللام كسعية وسيت وهنو وكحبلوة وحبلوى وحمراوي فتقول
فيها يا حبلتي ويا حبلو ويا حمراو بفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يجوز الضم على
نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون ألف فُعلى وهمزة فعلاء منه للتأنيث
وهما لا يكونان إلا للتأنيث **تنبيه** ذكر الناظم هذا الشرط الثاني في الكافية كما
والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لأجل أنه مختلف فيه فلا يعتبره الأخفش والمازني وذهب
الشيخ أبي والعم إلى عدم اعتباره وجواز الترخيم والتكلم فيما تقدم **وجوز الوجهين**
في ما كان كمسلمة يعني لا إلا اسم رجل لعدم المحذور المذكور فتقول يا مسلم بضم
الميم وفتحها **تنبيه** الأكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الأول وهو أن ينوي المحذوف
كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت المحذوف للمرخم أعرف من تقدير التمام
به وتم **ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا** أي يجوز الترخيم في غير
النداء بشرط ثلاثة الأول الاضطرار إليه فلا يجوز إلا في الشعر الثاني أن يصلح الاسم
للنداء نحو أحمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قوله. أوالفا
مكة من ورق الحمي. كما ذكره ابن جني في المحتسب والأصل الحمام فحذف الألف والميم
ثم جرت للقافية وجه الترخيم لما ذكرنا ثم كسر الميم الأولى لأجل القافية الثالث أن يكون
إما زائدا على الثلاثة أو بتاء التأنيث والتقييد بالعلمية ولا التاء ثبت بالتاء عمدتها
كما أفهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله. وأبيض حبلا على العفوق بحال. أي
بحاله **تنبيه** اقتضى كلامه أن هذا الترخيم جائز على اللغتين وهو على لغة التمام
الجماع كقوله. لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره. طريف بن مال ليلة الجوع والخصر.
أي أراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء. ولهذا نونه
وأما على لغة من ينتظر فأجازه سيبويه ومنعه المبرد ولنا الجواز قوله. ألا أضحت
حبالكم رماما. وأضحت منك شاسعة أماما. هكذا رواه سيبويه ورواه
المبرد. وما عهدي كعهدك يا أماما. قال في شرح الكافية والانتصار يقتضي نقول في

الرواية بنصب ولا بالرفع اعلم اصحابه الآخرون واستشهد سيبويه لإظهار بقوله أنا ابن خارجة
إن أشتق لرؤيتهم أو أمتدحهم فإن الناس قد علموا

خاتمة قال في التسهيل ولا يرخم في غير هذا بعضهم يجعله من الضرورة ممثلا على رفض السهو ... ما نسبه من باب علم والحروف كثيرا على الأشهر ... مع عدم العلمية ... الى ... وان ... ذكرا والله اعلم

باب الاختصاص

الاختصاص قصر الحكم على بعض المذكور وهو في
كنداء لكن جاء على صورة النداء لفظا كما جاء الخبر على صورة الأمر والأمر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على صورة الخبر لكنه يفارق النداء في ثلاثة أحكام الأول أنه يكون دون يا وأخواتها لفظا ونية والثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه وفي أثناء الكلام كقوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا والثالث أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس أنه يقل كونه علما وأنه ينصب مع كونه مفردا والسادس أن يكون بأل قياسا كما سيأتي أمثلته في ... أن أية توصف في النداء باسم الإشارة وهنا لا توصف به الناظم ان المازني أجاز نصب تابع أي في النداء ولم يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف لا خلاف في تابعها أنه مرفوع قوله واعلم أن المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه ويشاركه فيه على أربعة أنواع الأول أن يكون أيها وأيتها فلهما حكمهما في النداء وهو الضم ويلزمهما الوصف بالاسم المحلى بأل لازم الرفع نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة والثاني أن يكون معرفا بأل والتنبيه لا إشارة بقوله وقد يرى ذا دون أي تلو أل كمثل نحن العرب أسخى من بذل والثالث أن يكون معربا بالإضافة كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث وقوله نحن بني ضبة أصحاب الجمل قال سيبويه وأكثر الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان والرابع أن يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم إشارة

تنبيه لا يقع المخصوص مبنيا على الضم إلا بلفظ أيها وأيتها وأما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره أخص واختلف في موضع أيها وأيتها فمذهب الجمهور أنهما في موضع نصب بأخص أيضا وذهب الأخفش إلى أنه منادى

ولا ينبغي ان يكون بيانا لان البيان يشبه الصفة ... قول عمر رضي الله عنه كل الناس أفقه
منك يا عمر ونحوه وذهب الشيخ أبو حيان إلى أن الاختصاص ... وزعم انها تحتمل وجهين أن
تكون خبر المبتدأ المحذوف والتقدير أنا أو نحن أخص أيها الرجل المخصوص به وأن
تكون مبتدأ والخبر محذوف والتقدير أيها الرجل المخصوص أنا المذكور **خاتمة**
الأكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رأيت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله
نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب والله تعالى أعلم



في التحذير والإغراء

التحذير تنبيه المخاطب على أمر
مكروه ليجتنبه والإغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله وانما ذكره عقب باب النداء
لأن الاسم في التحذير والإغراء مفعول به لفعل محذوف لا يجوز إظهاره كالمنادى على
تفصيل يأتي اعلم ان التحذير على نوعين الأول أن يكون بإياك ونحوه والثاني بدونه في
فالأول يجب ستر عامله مطلقا كما أشار إليه بقوله **إياك والشر ونحوه** أي نحو إياك
كإياك وإياكما وإياكم وإياكن **نصب محذر بما استتاره وجب** لأنه لما كثر
التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والأصل احذر تلاقي نفسك والشر
ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وأنيب
عنه الثالث فانتصب وانفصل **ودون عطف ذا** أي النصب بعامل مستتر وجوبا **لإيا
انسب** سواء وجد تكرار كقوله فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب
أم لم يوجد نحو إياك من الأسد والأصل باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله
والمضاف وقيل التقدير أحذرك من الأسد فنحو إياك الأسد ممتنع على التقدير الأول
وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأي الشارح وظاهر كلام التسهيل وبعضهم
البيت ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا
يحذف بعد العاطف بعد إيا والمحذر منصوب بإضمار ناصب آخر أو مجرور بمن
وتقديرها مع أن تفعل ذلك **تنبيهات الأول** ما فهم من النظم في
إياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال إنه أقل تكلفا وقيل التقدير إياك نفسك
أن تلقى الشر والشر أن يلقاك فلما حذف الفعل استغني عن النفس وانفصل
الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم الشيخ أبو حيان واختاره ابن عصفور وذهب
ابن طاهر وابن خروف إلى أن الثاني منصوب بفعل آخر مضمر وعنهما هما من

التقدير في

فقيل عطف الجمل **الثاني** حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان تفعل واياك وزيد ان تفعل واياك
انت وزيد ان تفعل الخ **وما سواه** اي ما سوى اياك وهو النوع الثاني من نوعي
التحذير **ستر فعله لن يلزما الا مع العطف** سواء ذكر المحذر نحو راسك والسيف
اي باعد راسك واحذر السيف ام لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها **او التكرار**
كذلك **كالضيغم الضيغم** اي لا تقرب الضيغم **يا ذا الساري** ونحو راسك راسك فجعلوا
العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل
واظهاره تقول نفسك اي جنب نفسك الشر **وان شئت اظهرته** وتقول الاسد
اي احذر الاسد وان شئت اظهرته ومنه قوله ❊ خل الطريق لمن يبني المنار به ❊
❊ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر ❊ **تنبيهات الاول** اجاز بعضهم
اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع **الثاني** شمل قوله الا مع
العطف او التكرار المحذور الاربع المتقدمة وكلامه في الكافية يقتضي ان الاخيرة
منها وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال ❊ ونحو راسك راسك اياك ❊
❊ جعلوا الاول في حكم معطوف ❊ وقد صرح في شرحه بما تقدم **الثالث** العطف
في هذا الباب لا يكون الا بالواو ولو كان ما بعدها مفعولا معه جاز فاذا قلت اياك
وزيد ان تفعل كذا صح ان تكون الواو بمعنى مع **وشذ** التحذير بغير ضمير المخاطب
نحو **اياي** في قول عمر رضي الله تعالى عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي
وان يحذف احدكم الارنب **و**قوله صل اياي ان يحذف والاصل واياي وحذف الارنب وباعدوا انفسكم
عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ومثل اياي اياي
واياه وما اشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة **انفذ** من اياي كما في قول بعضهم اذا
بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذ وان مجيء التحذير فيه للغائب والقاعدة انه للمخاطب وهو الشذوذ
ولا يقاس على ذلك كما اشار اليه ذلك بقوله **وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** اي من
قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب **تنبيه** ظاهر
كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياي واياه لانه قال نصبا محذرا اياي
واياه معطوفا عليه الخفض ربه بجرح بشلة وله وهو خلافا ما هنا **وكمحذر**

1ب

فانظره

بلا إيا اجعلا مغريا به في كل ما قد فصلا · من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع
العطف كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله · أخاك أخاك إن من لا
أخا له · كساع الى الهيجا بغير سلاح · وان ابن عم المرء فاعلم جناحه · وهل ينهض
البازي بغير جناح · اي الزم اخاك · ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اي
الصلاة نصبا على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال ولو صرحنا باحضروا جاز

تنبيه

قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله · ان قوما منهم عمير واشباه عمير
ومنهم السفاح · لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح · وقال
الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب
ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير

خاتمة

قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبههم نحو
كليهما وتمرا · وامرأ ونفسه · والكلاب على البقر · واحشفا وسوء كيلة · ومن انت
زيدا · وكل شيء ولا هذا · ولا شتيمة حر · وهذا ولا زعماتك · وان تأتني فاهل
الليل واهل النهار · ومرحبا واهلا وسهلا · وعذيرك · وديار الاحباب · باضمار أعطني
وذر · وارسل · واتبع · وتذكر · واصنع · ولا تكتب · ولا تتوهم · وجئت واصبت · واتيت
ووطئت · واحذر · والزم · ثم قال وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر وما
انت زيد اي كلاهما لي ثابتان وزدني تمرا وكل شيء امم ولا ترتكب شتيمة حر وما انت كاملا زيدا او
تذكر زيدا والله تعالى اعلم



اسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل في العمل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان وصه هو اسم
فعل وكذا اوه ومه فما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن
الفعل والقيد الاول وهو ولم يتأثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم
الفاعل ونحوهما والقيد الثاني وهو ولم يكن فضلة يخرج نحو اوه وفعل بان كذا قوله
كشتان تمثيل للماضي فشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع
ومه بمعنى انكفف وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لاشتغالها ·

تنبيه اول

كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور
البصريين وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال الاسماء وذهب
الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث

والزمان وبأنه لا يعلم ما يدل على الحدث والزمان كما أنهم كلام وقيل إنها دالة على الحدث
والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بأصل الصيغة وقيل إنها أسماء لألفاظ المصادر **الثاني** ذهب كثير
من النحويين منهم الأخفش إلى أن هذه الأسماء لا محل لها من الإعراب وهو مذهب
المصنف ونسبه بعضهم إلى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه إلى أنها في موضع نصب
بمضمر ونقل عن سيبويه وعن الفارسي في الحلبيات وذهب بعضهم إلى أنها في
موضع رفع على الابتداء وأغنى فاعلها عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان
وما بمعنى افعل كآمين كثر ما موصول مبتدأ وما بعده صلته وكثر خبره أي وروده
اسم الفعل بمعنى الأمر كثير فمن ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه
بمعنى انكفف ونزال وتراك بمعنى انزل واترك وهيت وهيا بمعنى أسرع وويها بمعنى
أغر وإيه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت أو أقبل أو عجل ومنه باب نزال
وقد مر أنه مقيس من الثلاثي وأن فرقار بمعنى فرقر وعرعار بمعنى عرعر سماعا
تنبيه في آمين لغتان أمين بالقصر على وزن فعيل وآمين بالمد على وزن
فاعيل وكلتاهما مسموعة فمن القصر قوله: تباعد مني فطحل إذ رأيته أمين فزاد الله
ما بيننا بعدا ومن المد قوله: ويرحم الله عبدا قال آمينا وعلى هذه
اللغة قيل إنه أعجمي معرب لأنه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل أصله أمين بالقصر
فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف كما في قوله: أقول إذ خرت على الكلكال
قال ابن إياز وهذا أولى انتهى **وغيره كوي وهيهات نزر** أي غير ما هو من هذه الأسماء
بمعنى فعل الأمر قليل وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى
بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ووا ووي وواها
بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين
تنبيهان الأول تلحق وي كاف الخطاب كقوله: ولقد شفى نفسي وأبرأ
سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم قيل ومنه الآية المذكورة وهو قوله تعالى
ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من الكوفيين ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أن الأصل
ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفيه أن يجعل مضمرا كأنه قيل ويك اعلم
أن وقال الفراء قبلها لام مضمر والتقدير ويك لأن والصحيح أنه وي فقال
سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن وي مفصولة من كأن وأنها على ما قاله

فو النحاة

قول الشاعر وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر • الثاني
ما ذكره في هيهات هو المشهور ومذهب ابو اسحاق الى انها اسم بمعنى
البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد
الى انها ظرف غير متمكن وبني لابهامه وتاؤها وبلم عنده في الفعل ويقف الحجازيون تاء
هيهات ويقفون بالهاء. وبنو تميم يقفون بالتاء. وبعضهم بفتحها وانما اضعف
فمذهب ابو علي انها تكتب بالتاء. ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء، وحكى الصغاني
فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وايهاه وهيهات وايهات وهيهان وايهان كل
واحدة من هذه الستة مضموم الآخر ومفتوحه ومكسوره وكل واحدة منونة وغير
منونة فتلك ستة وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك وايهاء وايها
وهيهاء وهيهاء **والفعل من اسمائه عليكا، وهكذا دونك مع اليكا** ش الفعل مبتدأ
ومن اسمائه عليكا جملة اسمية في موضع الخبر وهكذا ايضا مبتدأ خبره دونك يعني
ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل
عن غيره وهو نوعان ما منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه
عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح **تنبيهات الاول**
قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا
يقتصر فيها على السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع **الثاني** قال فيه ايضا لا
يستعمل من هذا النوع ايضا الا متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم
وعلي الشيء بمعنى اوليه والي بمعنى اتنحى وكلامه في التسهيل يقتضي انه لا
يقاس على سماعه **الثالث** قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه
رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لانه لا يفهم
روي عن عرب فصحاء علي عبد الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور
الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك ففي كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر
مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم بالجر
توكيدا للموجود وبالرفع توكيدا للمستتر انتهى **الرابع** الثاني منقول من
مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والى هذا النوع

بفتحهما لا بتارة بقوله **كذا رويد بله ناصبين** اي ناصبين ما بعدهما نحو رويد
زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فعلم انه رويد زيد الرواية اي بمعنى امهل امهالا ثم
صغروا الامر وله تصغير الترخيم واقاموه مقام فعلم واستعملوه تارة مضافا الى
مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم
نقلوه وسموا به فعلم فقالوا رويد زيدا ومنه قوله: رويد عليا جد ما ثدي امهم
الينا ولكن بغضهم متماين . انتهى سيبويه والدليل على ان هذا اسم فعل كونه
مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف
لدع واترك فيقال فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا
بنصب المفعول وبنائه على انه اسم فعل ومنه قوله: بله الاكف كانها لم تخلق .
بنصب الاكف في البيت الذي استعمل لهما الاصل بقوله **ويعملان الخفض مصدرين** اي
مع بنيين بالنصب انهما مبنيين على الطلب [illegible] على انهما اسما فعل بل على ان كلا منهما
بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي قوله بله
الاكف بالجر على الاضافة فرويد تضاف الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل وجوز فيها
[illegible] الفلك نحو بقطر زيد رويدا ابو زيد ويجوز فيهما [illegible] التنوين ونصب ما بعدهما
بهما وهو الاصل في المصدر المقام نحو رويدا زيدا وبلها عمرا ومنع الحرمي النصب
برويد لكونه مصغر **تنبيهات الاول** الضمير في يعملان عائد على رويد
وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اللذين كانا اسمي فعل غير رويد وبله
المصدرين في المعنى **الثاني** انه اطلق رويدك وبله الفتح احتمل ان يكون اسمي فعل وفتحتهما
فتحة بناء والكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك وان
يكونا مصدرين وفتحتهما فتحة اعراب [illegible] والكاف في رويدك تحتمل الوجهين ان
يكون فاعلا وان يكون مفعولا **الثالث** نحو جر رويد وبله عن الطلب فاما بله
فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله الاكف بالرفع
ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها . ومن الاسم بعد
بقول الشيخ اعلم ان [illegible] في الخبر [illegible] سمعنا ولا خطر على
قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة عن
المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها من

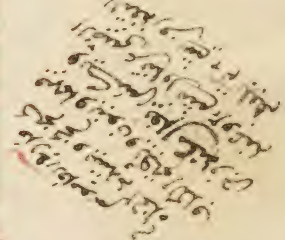
والى الفاعل نحو رويد زيد عمرا
واما بله فاضافتها الى المفعول
تمام ع

الغالب لا سقيتنا، وهو مذهب لبعض الكوفيين وأما رويد فتكون حالا نحو ساروا
رويدا وقيل هو حال من الفاعل أي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف أي ساروه أي
السير رويدا وتكون نعتا لمصدر إما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا أو محذوف نحو ساروا
رويدا أي سيرا رويدا **وما لما تنوب عنه من عمل لها** ما مبتدأ موصول صلته لما وما من
لما موصول أيضا صلته تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب ولها خبر المبتدأ والعائد
على ما الأولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لها والعائد على ما
الثانية الهاء في عنه يعني أن العمل الذي استحق للأفعال التي نابت عنها هذه الأسماء
مستحق لها أي لهذه الأسماء فترفع الفاعل في نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو لأنك
تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو نزال وتنصب منها المفعول ما ناب عن
متعد نحو دراك زيدا وتتعدى بها بحرف جر ما هو بمعنى ما يتعدى به كالحرف ومن
ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في
نحو إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن أقبل في نحو حيهل
على كذا **تنبيهات الأول** قال في التسهيل وحكمها غالبا أي حكم أسماء الأفعال غالبا
في التعدي واللزوم حكم الأفعال واحترز بغالبا عن آمين فإنه نائب عن مفعل ولم يحفظ
لها مفعول **الثاني** مذهب الناظم جواز إعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية
إن إضمار الفعل مع ما لا دلالة عليه فأجاز عمله سيبويه **الثالث** قال في
التسهيل ولا علامة للمضمر المرفوع بها يعني بأسماء الأفعال ثم قال وبروزه مع
شبيهها فيه عدم التصرف دليل فعليته يعني كهات وتعال فإن بعض النحويين
غلط فعدهما من أسماء الأفعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب
اتصال ضمير الرفع البارز بهما كقولك للأنثى هاتي وتعالي وللاثنين والثنتين
هاتيا وتعاليا وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا حكم هلم عند
تميم فإنهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهي عندهم فعل لا اسم فعل
ويدل على ذلك أنهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة
والثقيلة يعني على هلم قال لأنها عندهم بمنزلة رد وردا وردي واردد وقد هي
المستعمل للمضارع أهلم من قيل له هلم فقال لا أهلم وأما أهل الحجاز فيقولون هلم
في الأحوال كلها كغيرها من أسماء الأفعال قال الله تعالى هلم شهداءكم والقائلين

ظاهرا

اسم ع

لاحقوا بهم هلم البناء وهي عند الحجاز بمعنى أحضر ولازمة عندهم أيضا بمعنى أقبل وأخر
ما لذي فيه العمل وجوبا فلا يجوز زيدا عليك خلافا للكسائي قال الناظم ولا
حجة له في قول الراجز يا أيها المائح دلوي دونكا لصحة تقدير دلوي مبتدأ ومفعولا
بدونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وبلغة هذا التأويل الثاني في قوله تعالى كتاب
الله عليكم تنبيهات الأول أطلق الناظم وظاهره أنه لا خلاف في هذه المسألة
سوى الكسائي ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني توهم المكودي أن الذي اسم موصول
بفعل والظاهر أن ما في قوله ما الذي فيه العمل زائدة ولا يجوز أن تكون موصولة لأن الذي
بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم
والعمل مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما الثالث ليس في قوله العمل إيطاء مع قوله عمل
لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة وقد وقع للناظم في مواضع من هذا الكتاب واحكم
بتنكير الذي ينون منها أي من الأسماء المذكورة اسم فعل وتعريف سواه أي سوى المنون بين
قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى أفعالا ومن قبيل
اللفظ أسماء جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين
وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الأسماء المحضة ما يلازم التعريف
كالمضمرات وأسماء الإشارات وما يلازم التنكير كأحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر
وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الأسماء كذلك فألزموا بعضها التعريف كنزال وبله وآمين
وألزموا بعضها التنكير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تنكيره
وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه وأف وأف تنبيه ما ذكره الناظم هو المشهور
وذهب قوم إلى أن أسماء الأفعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم
الجنس وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي أجدى
حكاية كقب أي أسماء الأصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكم ما لا يعقل
من صغار الآدميين أو لحكاية الأصوات قال في شرح الكافية فالنوع الأول إما زجر كهلا
للخيل ومنه قوله وأي جواد لا يقال له هلا وعدس زجر للبغل ومنه قوله
عدس ما لعباد عليك إمارة وكخ للطفل وفي الحديث كخ كخ فإنها من
الصدقة وهيد وهاد وده وجه وعاه وعيه للإبل وعاج وهيج وحل للناقة
وإس وهس وهج وداع للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضأن ووح للبقر



وعَهْ وعيزْ للعنز وحَلْ للحمار وجاهْ للسبع وإمّام عاء كأوْ للفرس ودَوْهْ للربع
وعَوْه للجحش ونُسّ للغنم وجوتِ وجيءِ للإبل المورَّدة وتؤْ وتأْ للتيس المُنْزَى
ونَخْ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهِدَع لصغار الإبل المسكّنة وتُشُؤْ وتشأ
للحمار المورَد ولَعا للعاثر وقوس للكلب والصوت الدال على حكاية صوت كغاقِ للغراب وماءِ
بالإمالة للظبية وشيب لشرب الإبل وعيط للمتلاعب عيط وطيخ للضاحك وطاق للضرب
وطَقْ لوقع الحجارة وقبْ لوقع السيف وخاقِ باقِ للنكاح وقاشْ ماشْ للقماش
تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به في الكافية ولم يذكر في شرحها
ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح وهو احتراز عن نحو قوله يا دار مية
بالعلياء فالسند وقوله ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي **والزم بنا النوعين فهو**
قد وجب يحتمل أن يريد بالنوعين أسماء الأفعال والأصوات وهو ما صرح به في شرح
الكافية ويحتمل أن يريد نوعي الأصوات وهو أولى لأنه قد تقدم الكلام على أسماء
الأفعال في أول الكتاب وعلة بناء الأصوات مشابهتها الحروف المهملة في أنها لا
عاملة ولا معمولة فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال **تنبيه** هذه الأصوات
لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال فهي من قبيل المفردات وأسماء الأفعال من قبيل
المركبات **خاتمة** قد يعرب بعض الأصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله في
هم أقبلت [illegible] ملصقة الشرح بجافي بالإهلال أجرد وقوله إذ تعتني
مثل جناح غاق أي غراب وقول ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متثلم
جوانبه من بصرة وسلام وقوله أيضا لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه
باسم الماء مبغوم والشيب صوت شرب الإبل والماء صوت الظبية والله سبحانه
أعلم

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما
الثقيلة والخفيفة **كنوني اذهبن واقصدنهما** وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن
وليكونا وقد تقدم أول الكتاب أن قوله أقائلن أحضروا الشهود ضرورة **تنبيه**
ذهب البصريون إلى أن كلا منهما أصل لتخالف بعض أحكامهما وذهب الكوفيون إلى
أن الخفيفة فرع الثقيلة وقيل العكس وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشد
من الخفيفة **يؤكدان افعل** أي فعل الأمر مطلقا نحو اضربن زيدا وقد تقدم الكلام عليه كقوله
فأنزلن سكينة علينا **ويفعل** أي المضارع بالشرط وكلا في ذكرها ولم يؤكدان



الحال مطلقا واما قوله. اذا امن تسعفه كان زحيف منتهما. فضرورة سهلة تسوّلها
كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه آتيا ذا الطلب بان ياتي امرا
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او دعاء كقوله فانزلن سكينة علينا او
تحضيضا كقوله. هلا تمنن بوعد غير مخلفه. كما عهدتك في ايام ذي سلم. او تمنيا
كقوله. فليتك يوم الملتقى ترينني. لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم. او استفهاما
كقوله. وهل يمنعني ارتيادي البلاد. من حذر الموت ان ياتين. وقوله
أفبعد كندة تمدحن قبيلا. وقوله. فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث. مساعينا
حتى ترى كيف تفعلا. او عرضا كقوله. لا يبعدن قومي الذين هم. سم العداة
وآفة الجزر. او اتيا شرطا اما تاليا اما في موضع نصب مفعول به لتاليا والجملة
لا بعد ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما ترين من البشر احدا ومن
الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل كما سيأتي. او اتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا
غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقوله. فمن يك لم يثأر باعراض
قومه. فاني ورب الراقصات لاثأرا. ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله. تالله لا يحمدن المرء مجتنبا. فعل
الكرام ولو فاق الورى حسبا. فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم
بيوم القيامة وقوله. يمينا لابغض كل امرئ. يزخرف قولا ولا يفعل. وقوله في
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم. ليعلم ربي ان بيتي واسع. او كان مفصولا من اللام
نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى. تنبيهات
الاول التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو
مذهب البصريين فلابد عندهم من اللام والنون فان خلا منهما قدر قبله حرف النفي
واذا قلنا والله يقوم زيد كان المعنى نفي القيام واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد
في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربنه واما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب
اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه احسن
ولهذا لم يقع في القرآن الا كذلك والى هذا ذهب الفارسي واكثر المتأخرين وهو
الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير مؤكد وذلك قوله. يا صاح اما تجدني غير ذي
جدة. فما التخلي عن الخلان من شيمي. وقوله. فاما تريني ولي لمة. فان الحوادث

وهو القسم كما في التسهيل

اودى بها

أَوْمَا ابْتِدَاءً. وقوله: فَإِمَّا تَرَيِنِّي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا. عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ.
وذهب المبرد والزجاج إلى لزوم النون بعد إمّا وزعما أن حذفها ضرورة **الثاني**
منع البصريون نحو والله ليفعلنّ زيد الآن استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة
بالمؤكد كقولك والله إن زيدا ليفعل الآن وأجازه الكوفيون ويشهد لهم ما نقل من
قراءة ابن كثير لأقسم والبيتين **وقلّ التوكيد بعد ما** الزائدة التي لم تسبق بإن ومن ذلك
قولهم بعين ما أرينّك وبجهد ما تبلغنّ وحيثما تكوننّ آتك ومتى ما تقعدنّ أقعد
وقوله: ومن عضة ما ينبتنّ شكيرها. وقوله: قليلا به ما يحمدنّك وارث.
تنبيهات الأول مراد الناظم أن التوكيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة إلى
ما ذكر لا قليل مطلقا فإنه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلام المراد
وإنما كان كثيرا أحسن قيل لأن ما لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم
فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية
الثاني كلامه يشمل ما الواقعة بعد ربّما وصرّح في الكافية بأن التوكيد بعدها شاذ
وعلله بأن الفعل بعدها ماضي المعنى ونصّ بعضهم على أن إلحاق النون بعدها ضرورة
وظاهر كلام التسهيل أنه يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه فإنه ذكر
حكى ربّما يقولنّ ذلك ومنه قوله: رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ. تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ. **ولم**
أي وقلّ التوكيد بعد لم كقوله: يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا. **تنبيه** نص سيبويه
على أنه ضرورة لأن الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية وهو
بعد ربّما أحسن **وبعد لا** أي وقلّ بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد بالنون
المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين
ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم أنه نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر
فَلَا الجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تَلْحَيَنَّهَا. وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ. اهـ وتوكيد
تصيبنّ أحسن لاتصاله بلا فهو يشبه النهي كقوله تعالى لا يفتننّكم الشيطان
بخلاف قول الشاعر فإنه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك فهو شعر لا
توكيده وإن كانت منفصلة فتوكيد تصيبنّ لاتصاله أحق وأولى هذا كلامه ومن
تنبيهات الأول ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع
ولهم في الآية تأويلات فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة لفتنة

فتكون نافية. وجاء في بيت في هل رأيت الذئب يبا قط. وقيل لا نافية وتم الكلام عنده
قوله فتنة ثم ابتدأ لتصيبن الظالمين عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة فأخرج
النهي عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا أرينك هاهنا وهذا تخريج الزجاج
والمبرد والفراء وقال الأخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى الدعاء. وقيل جواب
قسم والجملة موجبة والأصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم أشبعت اللام
وهو ضعيف لأن الإشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم ولا نافية ودخلت النون
تشبيها بالموجب كما دخلت في قوله. تالله لا يحمد المرء مجتنبا. فعل الكرام الخ
وقال الفراء الجملة جواب الأمر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحنك ولأنا فيه
ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن الدابة لا تطرحنك **الثاني** إذا قلنا بما
رواه الناظم فهل يطرد التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا لكن نص غيره
على أنه بعد المعطوف لنا ضرورة انتهى. **وغير إما من طوالب الجزا** يعني وقل بعد غير إما
الشرطية من طوالب الجزاء وذلك يشمل الجميع غير إما وغير ما ويشمل الشرط والجزاء
فمن توكيد الشرط بعد غير إما قوله. من تثقفن منهم فليس بآيب. ومن توكيد الجزاء قوله
. ومهما تشأ منه فزارة تعطكم. ومهما تشأ منه فزارة تمنعا. وقوله
. نبتم نبات الخيزراني في الوغى. حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا. **تنبيهان**
الأول مقتضى كلامه أنه لا يجوز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد تلحق
جواب الشرط اختيارا وذهب غيره إلى أن دخولها في غير شرط إما وجواب
الشرط مطلقا ضرورة **الثاني** جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندور
ولا لك لم يبغ ضلة ومنه قوله. ليت شعري وأشعرن إذا ما. قربوها منشورة
ودعيت. وأشذ من هذا توكيد أفعل في التعجب كقوله. ومستبدل من بعد غضبى
صريمة. فأحر به بطول فقر وأحريا. وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وإن اختلفا
معنى وأشذ من هذا قوله. أقائلن أحضروا الشهودا. **وآخر المؤكد افتح** لما
عرفنا أول الكتاب أنه تركب معه تركيب خمسة عشر ولا فرق بين أن يكون معه الثقيلة
كابرزا إذا أكده بالنون الخفيفة فإنه لابد من الألف في الوقف كما سيأتي واضربن
ومعناه نحو اخشين وارمين واغزون كما مثل ومثال غيره هل تبرزن وهل
ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة فإنهم يحذفون آخر الفعل إذا كان ياء تلي

كسرة

كسرة نحو ترمين تقول هل ترمين يا زيد ومنه قوله وما يغنا بمن بعض القوم والجزعاء
هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف والواو والياء كما رأيت فان كان مسندا اليهن
فحكمه ما اشار اليه بقوله **واشكله قبل مضمر لين بما جانس** اي بما جانس ذلك المضمر
من تحرك قد علما فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر **والمضمر** المسند اليه الفعل
احذفنه لاجل التقاء الساكنين مستقبلا ثم ثبت لما ذكر عليه **الا الالف** لخفتها تقول يا قوم
هل تضربن بضم الباء وياهند هل تضربن بكسرها واصل يا قوم هل تضربن هل تضربوننْ
حذفت نون الرفع لكنه ثم مثال فصار تضربونْ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
واصل هل تضربن هل تضربينن فعل به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تضربان فاصل تضربان
تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد
ولم تحرك بما قبلها الحركة وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها
آخرا بعد الالف هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا نظرت ان كان بالواو والياء
فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون وياهند هل تغزن وهل ترمن
بكسره فيحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتثبت الالف
فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف آخره وجعلت الضم نحو الجانس على ما
قبل الآخر بخلاف الصحيح قلت حذف آخره انما هو لاسناده الى الواو والياء لا التوكيد
فهو فيهما والصحيح في التغيير الناشئ عن التوكيد ولذلك لم يتبع غرة الناظم وان كان
بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم آخر اشار اليه بقوله **وان يكن في آخر الفعل
الف فاجعله** اي الالف **منه** اي من الفعل **رافعا** حال من الفعل اي في حال كون الفعل رافعا
غير اليا والواو بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا **ياء** مفعول
ثان لاجعل اي اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان
وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والا في
ثم لكن كالمضارع **كاسعين سعيا** يا زيد وكذا الفتحة للامثلة **تنبيه** انما وجب
جعل الالف ياء لان اللام في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف
فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى ومبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان
واحذفه اي الالف **من رافع هاتين** اي الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه **وفي
واو ويا شكل مجانس قفي** اي اتبع يعني ان الواو بعد حذفه تضم والياء تكسر

وانما احتاج الى ذكرهما لانهما لو حذفا لكان قبلهما حركة غير مجانسة اعني بقاء الالف
المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون وهل ترون واضمم الواو وقس على ذلك مستويا تنبيهان الاول
اجاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فيقولون اخشن يا هند
وحكى الفراء انها لغة طي الثاني فرض الناظم الكلام على الضمير وشمل الالف والواو
اللتين هما علامتان اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث فحكمهما كحكم
الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سواء كانت الالف اسما
بان كان الفعل مسندا اليها ام حرفا بان كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني
البراغيث او كانت الفاصلة لنون جماعة النساء. وهذا مذهب سيبويه والبصريين سوى
يونس وخالف يونس والكوفيون لان فيه التقاء الساكنين على غير حده لكن تقع شديدة
وكسرها هنا لالتقاء الساكنين الف لانه عهد حذف الاول حرف لين والثاني مدغم وبعض ما
ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن ان
يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون تنبيهان الاول
ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها وحمل على ذلك القراءتين المذكورتين
وظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة
ونظر لذلك بقراءة نافع ومحياي الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة بعد الف الاثنين بعدها
ما تقدم فيه على مذهب البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم
على المنع ويمكن ان يقال يجوز والفا زد قبلها اي قبل نون التوكيد مؤكدا فعلا الى
نون اناث اسندا ليفصل بين النونات مثال ذلك تقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة
مكسورة وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف بل
تقول هل تضربنن يا نسوة واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة
وجوبا اذا وليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة
عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الف
على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فيقول اضربان الغلام واضربنان
الغلام قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس اضربا الغلام واضربن الغلام

يعني تحذف الالف والنون والياء اذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة والى هذا
اشار بقوله **وبعد غير فتحة اذا تقف** فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي بريد
اخرجن واخرجن فاذا وقفت بعد فتحة فبسببه **واردد اذا حذفتها في الوقف ما**
الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما
اضربوا واضربي برد واو الضمير ويائه كما مر وتقول في هل تضربن وفي هل تضربن اذا وقفت
عليهما هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف ه
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي وقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك
لشبهها بالتنوين **كما تقول في قفن قفا** ومنه لنسفعا وليكونا وقوله فلا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اه وقوله فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثأرا ه
ولا يجوز حذفها بعد فتحة ولا فيها عند الوقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها اه وقوله ه
كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا اه وهو اصل لقراءة من قرأ الم نشرح لك صدرك

خاتمة اذا بني فعل للواحد الذي آخره ياء او واو نحو اخشين واخشون
فتقول اخشين واخشون وغيره يقول اخشي واخشو وقد نقل عنه ابن الحاج
واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قال بذلك في
المعتل فانه قال واما يونس فيقول اخشوا واخشيي بزيادة الواو والياء بدل الالف النون
الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقل الناظم في التسهيل والمرادي على التوكيد بالخفيفة
نقله المرادي عن مذهب يونس والكوفيين الا انه الى ان نص على ذلك سيبويه وهو واضح ثم قيل يجمع
بين الالفين فتمد مقدارهما وقيل بل ينبغي ان تحذف احداهما وتبقى بقدر الحيلة ثم من
النون وحذف الاولى والله تعالى اعلم



ما لا ينصرف

قد مر في اول
الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج عن اصله لشبهه بالفعل او
الحرف فان شابه الحرف فالاعراب بني وان شابه الفعل بكونه فرعا بوجه من الوجوه
الاتية منع الصرف **ولما** اراد البيان ما يمنع الصرف به ابتدا بتعريف الصرف فقال **الصرف**
تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس يشمل انواع التنوين
وقد تقدمت اول الكتاب وقوله مبينا الخ مخرج لما سوى المعنى عنه بالصرف والمراد
بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه
الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف **فمنها في الاول** ما ذكره الناظم من

ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا **الثاني**
تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقيل يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض
والمقابلة **الثالث** يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور
اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الشرح **الرابع** اختلف في اشتقاق المنصرف
فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة
له صريف صريف القعو بالمسد ... اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف
في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في
شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه
من وجوه الاعراب الى غيره **واعلم** ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم
فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ والاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام
الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية
في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا
يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في
الفعل ومن ثم صرفا من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس
لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة
كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحائض وطامث
لانه لم يقو بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين
مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي العلمية فلما
كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا
والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله . عدل ووصف وتأنيث ومعرفة .
. وعجمة ثم جمع ثم تركيب . والنون زائدة من قبلها ألف . ووزن فعل وهذا القول تقريب .
المعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي فيمنع مع الوصف ثلاثة
أشياء العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كاحمر وزيادة الالف والنون كسكران
ويمنع مع العلمية هذه الثلاثة كعمر ويزيد ومروان واربعة اخرى وهي العجمة
كابراهيم والتأنيث كطلحة وزينب والتركيب كمعديكرب والف الالحاق كارطى
وسيأتي ذلك كله مفصلا **وجميع** ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف

في نكرة بحال

في نحو بقاء كالتنكير، وسيعرف الانصراف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما شرع في
بيان الموانع بدأ بما يمنع في الحالتين لأنه أمكن في المنع فقال **فألف التأنيث مطلقا**
منع صرف الذي حواه كيفما وقع أي ألف التأنيث مقصورة كانت أو ممدودة تمنع صرف الاسم
وقوله مطلقا يعني صرف ما هي فيه كيفما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أو
معرفة كرضوى وزكرياء، مفردا كان كما مر أو جمعا كجرحى وأصدقاء، اسما كما مر أو صفة
كحبلى وحمراء، وإنما استقلت بالمنع لأنها قائمة مقام شيئين وذلك لأنها ملازمة
لما هي فيه بخلاف التاء، فإنها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المؤنث بالألف فرعية
من جهة التأنيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء، وإنما قلت في
الغالب لأن من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكها عنها لوجد
له نظير كهمزة فإن التاء ملازمة له استعمالا ولو قدر انفكاكها عنها لكان على همز
كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا
ولو قدر انفكاكها عنها لم يوجد له نظير كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط
التاء من حذرية وعرقوة لزم وجود ما لا نظير له لأنه ليس في كلام العرب فعلل وفعلو
وفعلو إلا أن وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الألف فإنها لم تكن إلا
كذلك ولذلك عوملت في مسألة التصغير معاملة خامس أصلي فقيل في قرقرى قريقر
كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز المركب فلم يعتد بها فسلم التصغير
كما سلم عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة

فرعان الأول

إذا سميت
بكلتا من قولك قامت كلتا الجاريتين منعت الصرف لأن ألفها للتأنيث وإن
سميت بها من قولك رأيت كلتيهما أو كلتيهما ولم تثن على لغة كنانة صرفت لأن ألفها حينئذ
منقلبة فليست للتأنيث **الثاني** إذا رخمت حبلوى على لغة من لم يستقل المحذوف من
أجاز فقلت يا حبلا ثم سميت به صرفته لما ذكرنا في كلتا **وزائدا فعلان** رفع
بالعطف على الضمير في منع ويمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الألف والنون
في وصف سالم من أن يرى بتاء تأنيث ختم أما ما له مؤنث فعلى نحو سكران وغضبان
وهذا متفق على منع صرفه وأما ما لا مؤنث له نحو لحيان لكبير اللحية وهذا
فيه خلاف والصحيح منع صرفه أيضا لأنه وإن لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا
لأنا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى أولى به من فعلانة لأن باب فعلان فعلى أوسع

قوله في لغة كنانة [illegible] الأحوال [illegible] بالألف [illegible] اهـ

من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف اكثر
وان ادعي مع انه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون
كمؤنث احمر اذ كل حمل على احمر اولى لكثرة نظائره واحترز من فعلان الذي مؤنثه فعلانة
فانه مصروف نحو ندمان من المنادمة وسيفان وسيفانة وقد جمع المصنف ما جاء
على فعلان ومؤنثه فعلانة في قوله

أجز فعلى لفعلانا ... اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا ... وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا ... وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا ... واتبعهن نصرانا

واستدرك عليه لعطان وهما خمصان لغة في خمصان والياني في كبش اليان اي كبير
الالية فقد ذيل الشارح المرادي ابياته بقوله وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا
فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلئ غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان
اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان
اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان
الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب والندمان
النديم واما الذي من الندم فغير مصروف اذ مؤنثه ندمى وقد مر والنصران واحد
النصارى

تنبيهات الأول

انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين
فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المضارعتين لالفي التأنيث في حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي التأنيث
في حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في
افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف وانما
لم تكف الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الوصفية فرعية في المعنى كما سبق
وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها
كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة

معنى الحرف

معنى الحدوث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل او رهم
ضرب الاسم فلم يكن اشتقاقها من المصدر متبعا الفاعل معناه فكان كالمعتقد فلم لا
يؤثر ومن ثم كان نحو عالم وبشر في مصدر والامر تحققوه لا فيه وكذا الناصر بنحو
ثلاثة مع وجود الفرع غير لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص
المذكر والمجمع التاء في المؤنث نحو ثلاثة فلا تشبه الزيادة فيه بعض الاصول في
لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامة فلم يعتد بها وبينه لذلك
ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء
ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن
الزيادة عندهم تشبيهة بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف **الثاني** فهم من قوله زائدا فعلان
انهما لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفاء نحو خمصان لعدم تشبههما في
غيره بالفي التانيث **الثالث** ما تقدم من ان المنع بزائدي فعلان لشبههما بالفي
التانيث في نحو حمراء هو مذهب سيبويه وزعم المبرد انه امتنع لكون النون مبدلة من
الف التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما زائدتين لا يقبلان الهاء لا ان
للتشبيه بالفي التانيث **ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع** بالنصب على الحال من
وزن افعل اي حال كونه ممنوع **تانيث بتا كاشهلا** اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف
الاصلي ووزن افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلاء كاشهل
او فعلى كافضل او لانه لا مؤنث له كاكمر الخ ومهما الثلاثة ممنوع من الصرف للوصف
الاصلي ووزن افعل فان وزن الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم فكان ذلك اصالة الفعل لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث
بالتاء انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع
لان تاء التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش منعه لجريه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه نعم
قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملاء واحترز بالاصلي عن
العارض فانه لا يعتد به كما سياتي **تنبيهات الاول** مثل الشارح ما لحقه
التاء بارمل واباتر وهو القاطع رحمه والاباتر وهو الذي لا يعقل نصحا فان مؤنثهما
ارملة واباترة والاباترة اما ارمل فواضح واما اباتر والاباتر فلا يحتاج هنا الى
ذكرهما الا لذلك في كلام الناظم لانه علق المنع على وزن افعل وانما ذكرهما في

بعد الالف

شرح الكافية ثم انه علق المنع على وزن اصلي في الفعل اي الفعل به اولى ولم يختص
بالفعل ولا الخاص بها. ووصف اصلي ووزن اصلا في الفعل ثم انثى به لنون فعلانة ولهذا
احترز ايضا من يعمل وموثنه يعملة وهو الجمل القوي على العمل الغالب الاولى تغليب الحكم
على وزن الفعل الذي هو به اولى ثم على وزن افعل في الفعل مجردا اي ليشمل نحو اخيشى
واقيبل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو تكل
وتحم او نحوه فان كل واحد منهما وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل الكثم وزن
مشترك فيه لم يختص الفعل والتي به من الاسم فلا اعتداد به والغين عارض الوصفية كاربع
في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف
نظرا للاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فلا يلحق بالفعل من اجل
ان فيه مع قبول التاء كونه عارض الوصفية وكذا ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه
منصرف لعروض الوصفية اذ اصله اسم لارنب المعروف وعارض الاسمية اي والغ عارض
الاسمية على الوصف فيكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا ينظر الى
ما عرض لها من الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع وكذا
اسود للحية العظيمة وارقم للحية فيها نقط نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من
الاسمية واجدل للصقر واخيل لطائر ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق وافعى
للحية مصروفة لانها اسماء مجردة من الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في
اجدل من الجدل وهو الشدة وفي اخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان وفي افعى من الايذاء
العروض فيهن وقد ينلن المنعا من الصرف لما ذكر وهو في افعى النعل منه في اجدل واخيل
لانهما من الجدل والخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها
يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما
استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروف قوله كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما
طائري يوما عليك باخيلا وكما منع لا علة الا بعروض الوصفية في اجدل واخيل
وافعى كذلك منع لا علة الا بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض
العرب واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استعملت استعمال الاسماء ...
الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب جمع

الاخيل صقر طائر
نقط خالية
المر ... الصغير
و ... مرة

أجرعي

أجري مجرى الصفات لما في الصرف لكونه لا أثر لها رجع إليه بسبب ضعيف بخلاف
منع الصرف فإنه خروج عن الأصل فلا يصار إليه إلا بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف
معتبر في لفظ مثنى وثلاث وأخر** منع مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو عدل
والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به أي مما يمنع الصرف
اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول في العدد الذي على مفعل نحو مثنى أو
فعال نحو ثلاث والثاني في أخر المقابل لآخرين فأما المعدول في العدد فالمانع له عند سيبويه
والجمهور العدل والوصف فلا جاء وموحد معدول عن واحد واحد وثناء ومثنى معدول
عن اثنين اثنين وكذا الباقي وأما الوصف فلأن هذه الألفاظ لم تستعمل إلا نكرات إما
نعتا نحو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع وإما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع وإما خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى ولذلك [illegible]
وإضافتها قليلة وذهب الزجاج إلى أن المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى أما في اللفظ
فظاهر وأما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل إلى إفادة التضعيف ورد
بأنه لو كان المانع من صرف أحاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه إلى معنى التضعيف
للزم أحد أمرين إما منع صرف كل اسم يغير عن أصله لتجدد معنى فيه كأبنية المبالغة
وأسماء الجموع وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر واللازم منتف باتفاق وأيضا كل
ممنوع من الصرف لا بد أن يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها أن
تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل والأمر في أحاد لا بد أن
تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم
الوصفية وكذا في أخواته وأما أخر فهي أنثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له
أيضا العدل والوصف أما الوصف فظاهر وأما العدل فقال أكثر النحويين إنه معدول
عن الألف واللام لأنه من باب أفعل التفضيل فحقه أن لا يجمع إلا معرفا بأل والتحقيق
أنه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير
معناه وذلك أن آخر من باب أفعل التفضيل فحقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا مع
الألف واللام أو الإضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظه
إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان
آخران ورجال آخرون وامرأة أخرى ونساء أخر فكل من هذه الأمثلة صفة

وقال بعض [illegible]

فهو جمع أخرى

معدولة عن آخر لأنه لم يظهر أن الوصفية والعدل إلخ في أخر لأنه معرب بالحركات بخلاف
الحروف وأخر من وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف أخرى فإن فيها ألف
التأنيث فلذلك خصه أي بشبه اجتماع الوصفية والعدل فيه وإحالة منع الصرف
عليهما فظهر أن المانع من صرف أخر كونه صفة معدولة عن الآخر مرادا به جمع المؤنث لأن حقه
أن يستغنى فيه بأفعل عن فعل لتجرده من أل كما يستغنى بأكبر عن كبر في قولهم رأيتها مع
نسوة أكبر منها **تنبيهات الأول** قد يكون أخر جمع أخرى بمعنى آخرة فيصرف
لانتفاء العدل لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل وأن عليه النشأة الأخرى ثم الله ينشئ
النشأة الآخرة فليست من باب أفعل التفضيل **والفرق** بين أخرى أنثى آخر وأخرى
بمعنى آخرة أن تلك لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها مثلها من جنسها نحو جاء في
امرأة أخرى وأخرى وأما أخرى بمعنى آخرة فتدل على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من
جنس واحد وهي المقابلة لأولى في قوله تعالى قالت أولاهم لأخراهم إذا عرفت ذلك
ينبغي أن يحترز عنها كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل أخرى مقابلا
لآخرين فلا تصرفا **الثاني** إذا سمي بشيء من هذه الأنواع وهي جمع وأخر بلا تنوين وذو الوزن
وذو العدل فيبقى على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية

ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع فليعلما يعني ما وازن مثنى وثلاث من الألفاظ
المعدولة من واحد إلى أربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول
مررت بقوم موحد وأحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الألفاظ
الثمانية متفق عليها ولذلك اقتصر عليها قال في شرح الكافية روي عن بعض العرب مخمس
وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل أنه سمع فيها خماس أيضا
واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب أحدها أنه يقاس على ما سمع وهو مذهب
الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني
لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث أنه يقاس على
فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ أبو حيان والصحيح أن البناءين مسموعان
من واحد إلى عشرة حكى البناءين أبو عمرو الشيباني وحكى أبو حاتم وابن السكيت
من أحاد إلى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ **تنبيه** قال في التسهيل ولا
يجوز صرفهما بمعنى أخر خلافا للفراء وفعال ومفعل في العدد لا من هو بابها مذهبه

لأسماء

149

لا سماء خلافا للفراء ولا مسمى بها خلافا قياما في على وابن برهان ولا منكرة بعد التسمية خلافا لبعضهم انتهى اما المسألة لاتمو لي فالمعنى ان الفراء اجاز ان تقول اثلاث ثلاث وثلاث ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح واما الثانية فقد تقدم الكلام عليها **وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا** خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا الجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعني انه مما يمنع الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعدها او ثلاثة احرف او سطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق منع الصرف وخرج بخروجه عن صيغ الاحاد العربية الذي لا نظير له في الاحاد نحو ...ان الفه بعد ... فان اوله ثلاثة ... واوله مضموم كعذافر والعم عوض من احدى ياءي النسب اما تخفيفا كيمان وشآم فان اصلهما يمني وشامي نجزئت احدى الياءين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما موجودة قبل وكانهم نسبوا الى تهمة او فعل ثم حذفوا احدى الياءين وعوضوا الالف وما يلي الالف غير مكسور في الاصالة بل اما مفتوح كتراكاء او مضموم كتدارك او ... عارض الكسر لاجل الاعتلال كتداني وتوان ومن ثم صرف نحو عباد جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف فيه لا حظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القى عليه عبالته اي ثقله او يكون ثاني الثلاثة منهم في الوسط كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصيارفة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بحاء كرباحي وظفاري او غير منفكين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان تقدم مفاعل ومفاعيل ليس متلا الجمع او منقول من جمع كما سياتي وقد دخل بذكر التقدير نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله دوابب فهو على وزن مفاعل تقديرا **تنبيهات الاول** لا فرق في منع ما جاء على احد الوزنين المذكورين بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد ومصابيح او لم يكن نحو دراهم وقناديل **الثاني** اقتضى اطلاقه ما بعد الالف من ... مذهب سيبويه والجمهور وقال في الارتشاف وذهب الزجاج الى انه لا يشترط ...

فما جاز في تكسيره فينبغي أن يقال فيه في بابه غير ممنوعة من الصرف قال وأصل الياء عنده السكون ولولا ذلك لظهرت. **الثالث** اتفقوا على أن إحدى العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال أبو علي هي خروجه عن صيغ الآحاد وهذا الرأي هو الراجح وهو معنى قولهم إن هذه الجمعية قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا أو تقديرا فالتحقيق نحو أكالب وأراهط إذ هما جمع أكلب وأرهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فإنه وإن كان جمعا من أول وهلة لكنه بزنة ما لا يكسر أعني أكالب وأراهط فكأنه أيضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل أبي علي بأن أفعالا وأفعلة نحو أفراس وأقلبة جمعان ولم تخرج عن صيغة الآحاد وهما مصروفان. **والجواب** عن ذلك من ثلاثة أوجه الأول أن أفعالا وأفعلة يجمعان نحو أكالب وأناعم في أكلب وأنعام وأما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد جرى أفعال وأفعل مجرى الآحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على أنه مقيس فيهما الثاني أنهما يصغران على لفظهما كالآحاد نحو أكيلب وأنيعام وأما مفاعل ومفاعيل فإنهما إذا صغرا ردا إلى الواحد أو إلى جمع القلة ثم يصغر ذلك الثالث أن كلا من أفعال وأفعل له نظير من الآحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فأفعال نظيره في فتح أوله وزيادة الألف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وأفعل نظيره في فتح أوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك على أن ابن الحاجب لو سئل عن نحو مساجد لما أمكنه أن يعلل صرفه لأنه ليس له في الآحاد نظير نحو طواعية وكراهية **وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا أجره كساري** يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل أو مفاعيل معتلا فله حالتان إحداهما أن يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جواري وغواشي والأخرى أن تقلب ياؤه ألفا نحو عذارى ومدارى فالأول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحه نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر إعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وشمل كلا الوجهين قوله كالجواري **تنبيهات الأول** اختلف في تنوين جوار ونحوه فقيل هو

للتعويض

سيبويه إلى أنه تنوين عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج
إلى أنه عوض عن حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذهب الأخفش إلى
أنه تنوين صرف لأن الياء لما حذفت تخفيفا زالت الصيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح
فانصرف والصحيح مذهب سيبويه وأما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لأنه لو كان
عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الألف في نحو موسى وعيسى أولى لأن حاجة
الفعل إلى التعويض أشد من حاجة المنقوص ولا يجوز مع الألف واللام كما يحذف
معهما تنوين الترنم واللازم منتف فيهما فكذا الملزوم وأما كونه للصرف فضعيف
لأن المحذوف في قوة الموجود وإلا لكان آخر ما بقي حرف إعراب واللازم كما
لا يخفى منتف **فإن قلت** لم جعل عوضا عن الياء فما سبب حذفها أولا **قلت**
قال في شرح الكافية لما كانت ياء المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي
قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في
الأخف ثم قصدوا ليكون لزيادة الثقل أثر إذ ليس بعد الجواز إلا اللزوم انتهى **واعلم**
أن ما تقدم عن المبرد من أن التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظم
في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد إلى أن جوارا لا ينصرف تنوينا مطلقا رأيه لثقل
المرفوع إليه في المنع وحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا حكم الياء
في الرفع والجر لتوهم الثقل التقاء الساكنين ثم عوضوا عنها حذفا التنوين وهو بعيد لأن
الحذف للعاقلات ما كان متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يجوز ارتكابا مثله
الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم
وغيره وما ذكره أبو علي من أن يونس ومن وافقه ذهبوا إلى أنه لا ينون ولا يحذف
الياء وأنه يجر بالفتحة ظاهرة وهم وإنما قالوا ذلك في العلم وسيأتي بيانه ره
الثالث إذا قلنا مررت بجوار وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء لأنه غير منصرف
وإنما قدرت مع خفة الفتحة لأنها نائبة عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن
المستثقل وقد ظهر أن قوله كسار إنما هو في اللفظ فقط دون التقدير فإن سار
جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكين لا العوض لأنه منصرف وقد تقدم في
أول الكتاب **ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع** اعلم أن سراويل
اسم مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة

المعتبرة لما هي جديرة ان بناء مفاعل او مفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا جمعا او
منقولا من جمع نحو ما وارد نصا ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية لانه
شبيه بهما وذلك بان لا يكون الياء عوضا عن احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي
الياء عارضة ولا بعد الياء تاء مثنية عارضة ولم يوجد ذلك في مثل ثمى بني كهان
ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل لم يكن الا ممنوعا من الصرف وجها واحدا خلافا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبها اقتضى
عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين
من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة والذي سمي به المفرد ورد
بانه لم يسمع وانما قوله. عليه من اللؤم سروالة د فمصنوع لا حجة فيه
وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروال وبرد هذا القول امران احدهما
ان سروال لغة في سراويل بمعناه فليس جمعا له كما ذكره في شرح
الكافية والاخر ان النقل لم يثبت في اسماء الاجناس وانما ثبت في الاعلام د

تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان الشيء او ان الاسم مؤنث
فلو سمي به مذكر ثم نكر لقيل سراويل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث
لصرف كما صرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى التكسير **الثاني**
شذ منع صرف ثمان تشبيها له بجوار لفظا لما فيه من معنى الجمع وان الياء غير عوض
في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبه ثمان بجوار من قال. يحدو ثماني مولعا
بلقاحها. حتى هممن بزيغة الارتاج د والمعروف فيه الصرف كما تقدم وقيل هما
لغتان **وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق** د يعني ان ما سمي به من
مثال مفاعل او مفاعيل يحكم منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد
اسم رجل ام مما لحق به لكونه اعجميا كسراويل وشراحيل او لكونه ارتجل للعلمية
مثل كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية
او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون
الاول انتهى **قلت** مذهب سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله في
ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول
سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح

قوله ورد هذا القول الخ الظاهر انه اشارة الى قوله ومن النحويين من زعم الخ مع ملاحظة نقل سماع سروالة لم ارد فانه

والزيغة بفتح الزاي والغين المعجمتين الميلة والارتاج بالكسر من ارتجت الناقة اذا اغلقت رحمها عن الماء الخ عيني

كشاجم بالكاف والشين المعجمة والجيم اسم شاعر ... كشاجم علامة ... بعض الادباء

والعلم احنع

والعلمَ امنعْ صرفَهُ مُركّبا تركيبَ مزجٍ نحو معدي كربا قد تقدم أن ما لا ينصرف على ضربين
احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير
وقد فرغ من الكلام على الضرب الأول وهنا شرع في الثاني وهو سبعة أقسام كما مر
الأول المركب تركيب مزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب للاجتماع فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج أن يجعل الاسمان
اسما واحدا لا بإضافة ولا بإسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث
ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر إلا إذا كان معتلا فإنه يسكن نحو معدي كربا
لأن ثقل التركيب أشد من ثقل التأنيث فجعلوا لمزيد الثقل مزيد تخفيف بأن سكنوا
ياء معدي كرب ونحوه وإن كان مثلها قبل تاء التأنيث يفتح نحو رامية وعادية وقد
يضاف أول جزء المركب إلى ثانيهما فيستصحب سكون ياء معدي كرب تشبيها بياء
دردبيس فيقال رأيت معدي كرب ولأن من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب
مع الإفراد تشبيها بالألف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الإفراد
ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان مفردا فإن كان فيه مع التعريف سبب مؤثر
امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فإن فيه مع التعريف عجمة مؤثرة فيجر بالفتحة
ويجري الأول بما يقتضيه العوامل نحو جاء رامُ هرمزَ ورأيت رامَ هرمزَ ومررت برامِ
هرمزَ ويقال في حضرموت هذه حضرُموتٍ ورأيت حضرَموتٍ ومررت بحضرِموتٍ لأن موتا
ليس فيها مع التعريف سبب ثان وكذا الكرب في اللغة المشهورة وبعض العرب
لا يصرفه فيقول في الإضافة هذه معدي كربَ فيجعله مؤنثا وقد يبنيان معا
على الفتح ما لم يعتل أولهما تشبيها بخمسة عشر وأنكر بعضهم هذه اللغة وقد
نقلها الأثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم **تنبيهات الأول** أخرج
بقوله نحو معدي كربا ما ختم بويه لأنه مبني على الأشهر ويجوز أن يكون فهمه من التمثيل
وكلامه على عمومه لينبه على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لأن باب الصرف
إنما وضع للمعرب بالأصالة وقد تقدم ذكره في باب العلم **الثاني** احترز بقوله تركيب مزج
عن تركيب الإضافة والإسناد وقد تقدم حكمهما في العلم وأما تركيب العدد نحو
خمسة عشر فمتحتم البناء عند البصريين وأجاز فيه الكوفيون إضافة صدره
إلى عجزه وسيأتي في بابه فإن سمي به ففيه ثلاثة أوجه أن يبقى على حاله وأن يعرب

دردبيس الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للتحبب ه قاموس

تنبيهات جمع تنبيه

اعربا بما لا ينصرف وأن يضاف صدره الى عجزه واما ان كيب لم شوال والظروف نحو شغر
بغر وبيت بيت وصباح مسا اذ الحكم فيه أضيف صدره الى عجزه وزال التركيب من
راي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء : كذاك حاوي زائدي فعلانا ككسكرانا
وكأصبهانا يعني ان زائدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو
حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وفيه تنبيه على التعميم بالتمثيل

تنبيهات الأول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف
كسقوطهما في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كانا في ما لا ينصرف فعلامة
الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصول فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف
فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدتان وان قدرت زيادة
التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه
ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن سمعه ما جا في حسان رسول الامراء ومقعق
الجيش ومعنى الخيلاء وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف ونظيره شيطان
ان جعل من شاط يشيط اذا احترق امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سمي
برمان فمذهب سيبويه والخليل المنع لكثرة زيادة النون في نحوه لكونه حيث
لم يقم دليل على صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويؤيده قول بعضهم ارض مرمنة الثاني
انه ابدل من النون الزائدة لام منع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل منه مثال ذلك
اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف بعكس
اصيلال ومثال ذلك حنان في حناء ابدلت همزته نونا الثالث مذهب الفراء التي
منع الصرف للعلمية وزيادة الف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزيادة نحو سمان
وبيان والصحيح صرف ذلك كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم
تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق . مما يمنع الصرف اجتماع العلمية
والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فـ[illegible] بالهاء وانما لم ينصرف لوجود
العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا يفارقه العلامة
فالنقل فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحراء فانه ثاني منع الصرف لملازمتها في الصيغة
واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في ... ككلب اسم رجل

أصبهان بفتح الهمزة وكسرها انظر القاموس

افاموا بعد ذلك

اقاموا فيه الكلمة نفسها بدل التاء مقام ظهورها اذا ثم بين ان كل علم المؤنث بلا تاء فعلمه
ممنوع من الصرف مطلقا اي سواء كان مؤنثا في المعنى او لا زائدا على ثلاثة احرف او لا
ساكن الوسط او لا التي غير ذلك مما سيأتي نحو عايشة وطلحة وهبة واما المؤنث المعنوي
فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون زائدا على ثلاثة احرف كزينب وسعاد لان الحرف
الرابع ينزل منزلة تاء التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام
الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في التسهيل من ان سقر
ممنوع الصرف باتفاق ليس كذلك لان او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة
لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي
لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع وحكى بعضهم فيه خلافا وقيل
انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه حصل
بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب
عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واستدل
بقوله وجهان في العلم من تذكير اسماء المؤنث الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا
لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع اشهر
فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى
وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل
مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب ه **تنبيهات الاول** ما ذكره من
ان المنع اشهر هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو
غلط جلي وذهب الزجاج قبله والاخفش والفراء الى تحتم المنع قال الزجاج لان السكون
لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف وذهب الفراء الى ان ما كان
اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا يردون اسم بلد على غيرها فلم يكثر في
الكلام بخلاف هند **الثاني** لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد
التصحيح كفخذ او للاعلال كدار **الثالث** قال في شرح الكافية واما المصغر اواه
بيل ونحوه مما هو على حرفين يجوز فيه ما جاز في هند ذكره الا سيبويه هذا اللفظ
وظاهره جواز الوجهين وان كان حرف المنع وبه جزم في التسهيل وقول صاحب
التسهيل في بلد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح **الرابع** اذا صغر نحو هند وبل تحتم

فتمنع الظهور الثقل نحو همزة ولبنة فان صغر بغير تاء نحو حُرَيْب وهي العاطف
فمصروف انصرف **الخامس** اذا سمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء فان كان ثلاثيا
صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب اذ قد صرف الا انه لا ينصرف سواء تحرك وسطه نحو
فخذ ام سكن نحو حرب وفاقا لابن خروف في المتحرك الوسط وان كان زائدا على الثلاثة
لفظا نحو سعاد او تقديرا ككتف نحو جيل مصغر جيئل اسم للضبع بالمعاني
منع من الصرف **السادس** اذا سمي رجل ببنت او اخت صرف عند سيبويه واكثر
النحويين لان تاءه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت تاء جبت
وسحت قال ابن السراج ومن العرب من يقول ان تاء بنت واخت للتانيث
وان كان الاسم مبنيا عليها فيمنعونها الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن
الفراء **قلت** وفيما نقل سيبويه انه اذا سمي بها مؤنث ان يكون على الوجهين
في هند **السابع** كان الاولى ان يقول بتاء بدل قوله بهاء فان مذهب سيبويه
ان علامة التانيث التاء والهاء بدل منها في الوقف وقد عبر بالتاء في
باب التانيث فقال علامة التانيث تاء او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من
تاء بنت واخت وكذا فعل في التسهيل **الثامن** مراده بالعاري في قوله ونحو ط منع
العاري العاري من التاء لفظا او حكما من مؤنث بغير الف التانيث اما
ملفوظة او مقدرة **والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع**
اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من اوضاع
العجمية لكن بشرطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم وان يكون
زائدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق فان كان الاسم
عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف
فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم ابو علي
الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب منكرا الى العلمية ابتداء
كقنبر اذا سمي به ولهذا يشترطون ان يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا يصرف
العلم في العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لضعف فرعية
اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما بنيت عليه الامثلة العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن
الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر ولمك وقال في شرح الكافية فنوح

واذا

والاخلاء بغير جميع العرب وان التنبيهات التي من جعلها او جهين مع التسكين ومنحتم
المنع مع التحرك لان العجمة سبب ضعيف فلم تقو بلا زيادة على الثلاثة
قال وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان وابن خروف
ولا علم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد
في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة انتهى قلت الاخير جعل ساكن الوسط
على وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة
اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه
لا ينصرف وفي ما سكن وسطه وجهان الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه
ينصرف وبه جزم ابن الحاجب **تنبيهات الاول** قوله زيادة مصدر زاد من زيد له
زيادا وزيادة وزيدا **الثاني** المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص
بلغة الفرس **الثالث** انما كان لا ينصرف عجمي زائد على الثلاثة من باب التضعيف انصرف ولا
يعتد بالياء **الرابع** تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها ان تنقل ذلك الائمة ثانيها خروجه عن
اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم ثالثها خلوه من حروف الذلاقة خماسيا او رباعيا
نحو عسجد وهو الذهب وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك **مر بنفل** رابعها
ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قبج
وجق والصاد والجيم نحو صولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة وتبعية الراء
للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز **كذاك ذو وزن يخص الفعلا
او غالب كأحمد ويعلى** اي فمما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون
مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير الفعل الا في ندور او علم او
اعجمي كصيغة الماضي المفتتح بتاء المطاوعة او بهمزة وصل كانطلق وما
يسمى افعل ونفعل وتفعل ويفعل من اوزان المضارع وما اشبه صيغته من موضوع
لما لم يسم فاعله وبناء فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق
ودحرج فاذا سمي بها قطع همز الوصل فيقال إنطلق ودحرج ورأيت إنطلق
ودحرج ومررت بإنطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على ان
انها تختص بالفعل والاحتراز بالتاء من نحو بالم وبقم وبتحليب بحترز
وتنبيت للطير وبالعلم خضم لرجل وشمر للفرس وبالاعجمي من بقم واستبرق

بتفتح بضم النون والباء والياء
وكسرها الشين المشددة وتخطئه
الجوهري بالبقاء مفتوحة لحنا
في القاموس

فلا يمنع وجه ان هذه المختصرة اوزانها بالفعل اولى الفاء والتجمعي لا حكم لهما ولأن
العلم منقول من فعل فالاختصار بالوزن الخاص بالغالب ما كان الفعل به أولى إنما
يكون ذلك فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر نحو انقلا
وما كان في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان
نظائرها تكثر في الاسماء ولا يعد تكثر الهمزة من افعل وافعل تدل على معنى في
الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح بالهمزة هنا
من الافعال اصلا للمفتتح بالهمزة من الاسماء وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب
فانهما كالنظير في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسماء وكذا قيل في كونه
مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم

تنبيهات الأول

في

النظم بقاء كراف التعبير عن هذا النوع بأن يقال واصلح للفعل كافعل في
الكافية او ما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير بمختص
بالغالب **الثاني** فهم من قوله بخلف الفعل او غالب ان الوزن المشترك غير الغالب
لا يمنع الصرف نحو ضرب ولم يخرج بخلاف لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه
تمسكا بقوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة
أنا ابن رجل جلا الأمور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي انه ممنوع
من الصرف كقوله نبئت أخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على
صرف كعسيب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اسم الشيء وقد ذهب بعضهم
الى الفعل فحكم فسمي بجي وان كان غير متضمن الضمير متمسكا بهذا
البيت ونقل عن الفراء ما يقرب من مذهب عيسى فقال ان مثلة التي تكون للاسماء
والافعال ان غلبت للافعال فلا يجرى في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان هذا
للفعل وان كان اسما للعسل لانه هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم
فاجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه يكون فعلا يقول حجر
عليه القاضي ولكنه اشهر في الاسم **الثالث** يشترط في الوزن المانع للصرف
شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو
للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب
شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر

من خروج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تقو فيه
الموازنة وخرج بالثاني نحو رُدّ وقيل فان اصلهما رُدِدَ وقُوِلَ ولكنه عام
والاعلال اخرجاهما الى مثال نحو برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي ولو
سميت رجلا بأُبُنا بالضم جمع أُبْنة لم تصرفه لانه لم يخرج بعد الاعلال عن الوزن
المختص بالفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا
الى مثال هو له قسمين احدهما ما اخرج الى مثال غير له ولا اشكال في صرفه
نحو رد وقيل والاخر ما اخرج الى مثال له نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج
الى مثال انفعل وهو له وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف
والمنع وقد فهم من ذلك ان ما لم يغيره الاعلال ولم يخرج الى وزن الاسم نحو يزيد فيه
امتنع صرفه **الرابع** اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية نحو ضُرْبَ
بسكون العين مخففا من ضُرِبَ للمجهول فمذهب سيبويه انه كالسكون اللازم
فيصرف وهو اختيار المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع
الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا **وما يصير علما من ذي الف
زيدت لالحاق فليس ينصرف** اي الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية
لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها زائدة ليست مبدلة من شيء بخلاف
الممدودة فانها مبدلة من ياء والثاني انها تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو
ارطى فانه على مثال سكرى بخلاف الممدودة نحو علباء وتشبيه الشيء بالشيء
كثيرا ما يحكم له بحكمه كما في اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لـ
لشبهه بفعاليل في الوزن والامتناع من الالف واللام وحكي عن ابي
علي حيث يمنع صرفه للتعريف والعجمة يرى ان حمدون وشبهه من الاعلام
المزيد في اخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال
عربي مجهول على اسم يتم بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع
صرفه للتعريف والعجمة المحض **تنبيهان الاول** كان ينبغي ان يقيد
الالف بالمقصورة صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فقال (م)
والف الالحاق مقصورا منع ه كعلقى ان ذا اعلمية وقع ه **الثاني** حكم الف
التكثير حكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى اسم رجل بعضهم

نقله ... عن الشيخ ... على عطفه ... ابي بشر ... في مادة الالحاق

وعن هي على وزن الدخول والعوهق ... الرجل ...

القبعثرى الجمل العظيم او الفصيل المهزول قاموس

والعلم امنع صرفه إن عدلا. كفُعَلِ التوكيد أو كثُعَلا. والعدل والتعريف مانعا
سحر إذا به التعيين قصدا يعتبر أي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل
في ثلاثة أشياء، أحدها فُعَل في التوكيد وهو جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع فإنها معارف
بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونها معرفة من غير قرينة
لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره
ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا وذكره في شرح الكافية وأبطله
وقال في التسهيل بشبه العلمية أو الوصفية قال أبو حيان ويجوز أن
العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جُمَع لا أعرف له فيه سلفا انتهى ومعدولة
عن فَعْلاوات فإن مفردها فعلاء جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وإنما قياس فعلاء
إذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لأن مذكره جمع بالواو
والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة
عن فُعْل لأن قياس أفعل فعلاء أن يجمع مذكره ومؤنثه على فُعْل نحو حُمْر في أحمر
وحمراء وهو قول الأخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل إنه معدول
عن فَعالى كصحارى وصحار والثاني لأن فعلاء لا يجمع على فُعْل إلا إذا كان
مؤنثا لأفعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى إلا إذا كان اسما محضا لا مذكر له
كصحراء وجمعاء ليس كذلك الثاني العلم المذكر المعدول إلى فُعَل نحو عمر وزفر وزحل
ومضر وثعل وهبل وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر
عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن أفعل وهو ثعل وطريق العلم بعدل هذا النوع
سماعه غير مصروف عاريا عن سائر الموانع وإنما جعل هذا النوع معدولا
لأمرين أحدهما أنه لو لم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة إذ ليس
فيه من الموانع غير العلمية والآخر أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر
معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة فلم يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر
بعضهم لعدله فائدتين أحدهما لفظية وهي التخفيف والأخرى معنوية وهي
تمحض العلمية إذ لو قيل عامر لتوهم أنه صفة فإن وجد فُعَل مصروفا وهو
علم علمنا أنه ليس بمعدول وذلك نحو أدد وهو عند سيبويه من الود فهمزته
عن واو وعند غيره من الأد وهو العظيم فهمزته أصلية فلا وقف في فعلن

طالع مع

مانع مع العلمية لم يجعل معه ولا نحو طوى فإن منعه للتأنيث والعلمية ونحو
نكل اسم أعجمي فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثي للعجمة
إلا أنه لا وجه لتكلف نقله من العلم إذ مع إمكان عمرو وتكلف هذا النوع ما جاء علما
من المعدول الذي فعل في النداء كغدر وفسق محكوم بحكم عمر قال المص وهذا أحق
من يمنع صرفه لأن عدله محقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب سيبويه
وذهب الأخفش وتبعه ابن السيد إلى صرفه الثالث سحر إذا أريد به سحر يوم
بعينه فإن الأصل أن يعرف بأل أو بالإضافة فإن جرد منهما مع قصد التعيين والتعيين
فهو ممنوع من الصرف لا ينصرف ولا يتصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له
من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فإنه كان الأصل أن يعرف بها
وأما التعريف فقيل بالعلمية فإنه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في
التسهيل وقيل شبه العلمية لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار
ابن عصفور وقوله هنا والتعريف يوهم أنه لم يقل العلمية وذهب صدر
الأفاضل وهو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إلى أنه مبني لتضمنه معنى
حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب إليه مردود بثلاثة أوجه أحدها أن
ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه أولى لأنه خروج عن الأصل بوجه دون
وجه لأن الممنوع الصرف باق على الإعراب بخلاف ما ادعاه فإنه خروج عن الأصل
من كل وجه الثاني أنه لو كان مبنيا لكان غير الفتح أولى به لأنه في موضع نصب فيجب
اجتنابا للفتحة لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المبني
الثالث أنه لو كان مبنيا لكان جائز الإعراب جواز إعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا. لتساويهما في ضعف سبب البناء لكونه عارضا
وكان يكون علامة إعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدمه دليل على عدم
البناء وأن فتحته إعرابية وأن عدم التنوين إنما كان من أجل منع الصرف فلو
نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى
وذهب في التسهيل إلى أنه معرب وإنما حذف تنوينه لنية الإضافة وذهب
الشلوبين الصغير إلى أنه معرب وإنما حذف تنوينه لنية أل وعلى هذين القولين
فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب إليه الجمهور **تنبيه** نص بعضهم

هو تلميذ الزمخشري وخليفته في الاعتزال

في امتناعه من الصرف أمسِ عند بني تميم فإن منهم من يعربه في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه إعراب ما لا ينصرف في الأحوال الثلاثة خلافا لمن أنكر ذلك وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن أبي الربيع أن بني تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف إذا رفع أو جرّ بمذ ومنذ فقط وزعم الزجاج أن من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز: إني رأيت عجبا مذ أمسا. قال في شرح التسهيل وما قاله غير صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح في أمسا فتح إعراب وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب إليه واستحق أن لا يعوّل عليه انتهى وأجاز الخليل في لقيته أمس أن يكون التقدير بالأمس فحذف الباء وأل فتكون الكسرة كسرة إعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في إعراب أمس إذا أضيف أو قرن بالألف واللام أو نكّر أو صغّر أو كسّر **وابنِ على الكسر فعالِ علما مؤنثا** أي مطلقا في لغة الحجاز تشبيها بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى هاء التأنيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف إلا البناء قاله المبرد والأول هو المشهور تقول هذه حذامِ ورأيت حذامِ ومررت بحذامِ ومنه قوله: إذا قالت حذامِ فصدقوها فإن القول ما قالت حذامِ **وهو نظير جشما عند تميم** أي ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب وهذا فيما ليس آخره راء فأما نحو وبار وظفار وسفار فأكثرهم يبنيه على الكسر كأهل الحجاز لأن لغتهم الإمالة فإذا كسر فإن توصلوا إليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الأعشى بين اللغتين في قوله: ومرّ دهر على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ **تنبيهان الأول** فهم من قوله مؤنثا أن حذام ونحوه لو سمي به مذكر لم يبن وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث كعناق ويجوز صرفه لأنه إنما كان مؤنثا لإرادة ما عدل عنه فلما زال العدل زال التأنيث بزواله **الثاني** فعال يكون معدولا وغير معدول فالمعدول إما علم مؤنث كحذام ونحوه وقد تقدم وإما أمر نحو نزال وإما مصدر نحو حماد وإما حال نحو [illegible] وإما في الصفة [illegible]

واما صفة

واما صفة جارية نحو جريح ولا علامة نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للتاء نحو
فروقة فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمي
ببعضها مذكر فهو كعناق وفي نحو كصباح وان سمي به مؤنث فهو كحذام او لا نحو
البناء خلافا لابن بابشاذ وغير المعدول ان يكون اسما كجناح ومصدرا نحو فجار
وصفة نحو جواد وجمعا نحو شمال فلو سمي بشيء من هذه مذكر انصرف فهو ثم
واجرا الا ما كان مؤنثا كعناق **واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا** اي كل
الانواع السبعة المتقدمة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون
الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او
العدل فتقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم
لذهاب احد السببين وهي العلمية واما الخمسة المتقدمة منه وهي ما امتنع
لالف التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل
او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء منها لم
ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فلانها كافية في منع الصرف ووهم من قال
في حواء امتنع للتانيث والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادة فعلان او وزن
افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية
ووزن افعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال ومفعل نحو ثلاث ومثلث
فمذهب سيبويه انها اذا سمي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل فان قيل
الكافية وكل معدول المسمى به فعلة لذلك فلا اسم وامنيح لعدل بنيه نعم
عنهما بزوال التسمية فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدول واما فان عدل لمنه
بالتسمية باق فيجب منع صرفه للعلمية والعدل على كل حال او غيره ممن مذهب
سيبويه وفي عزل الاسم عن ذلك قلة احتياط وقوله ما لم يقل والتحقيق انه معرف
وعدل غير مسلم وانما هي تسمية تعرض عن منتفي وذهب الاخفش وابو
علي وابن برهان الى صرف العلة المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب سيبويه
رحمه الله من كلام بالفهم واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فقد تقدم
الكلام على التسمية به واما اذكر شيء من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية
لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فللالف واما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان

قوله وما يجوز البناء اي فيها سمي بها مؤنث وما عين السفاطي

وزينب

او مع وزن افعلا او مع العلم الذي بفعال او مفعل فلانه لما ذكرت شابهت حالها
قبل التسمية بمنعه الصرف للتشبيه الوصف مع شرط العلل هذا مذهب سيبويه
وخالف الاخفش في باب مسمى او بصرفه واما باب احمر فيه اربعة مذاهب الاول منع
صرفه وهو الصحيح الثاني الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه فيه
وافق سيبويه في كتابه الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا
مخالفته ولم يذكروا موافقته اولى لانها اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم
ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهذا مذهب الفراء
وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه
وأما الفعل والى فعال وفعل فمن صرف احمر بعد التسمية صرفه ومن نقل في
الخلاف في الجمع اي انكره بعد التسمية **تنبيه** ان المسمى بافعل التفضيل
مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية
قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة فلان وصفيته مشروطة
بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا
وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف في نحو احمر فيه **وما يكون منه**
منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء
التي لا تنصرف سواء كان من الانواع التسعة التي احدى علتيها العلمية او من
الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان جوار
يلحقه التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم انه من
اسماء التي الانواع التسعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد ومثاله
في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه
التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه
عوض من الياء المحذوفة كما في جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في العلم يعد
قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى
فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من الياء
المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة
ويعيل يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا

يعيل

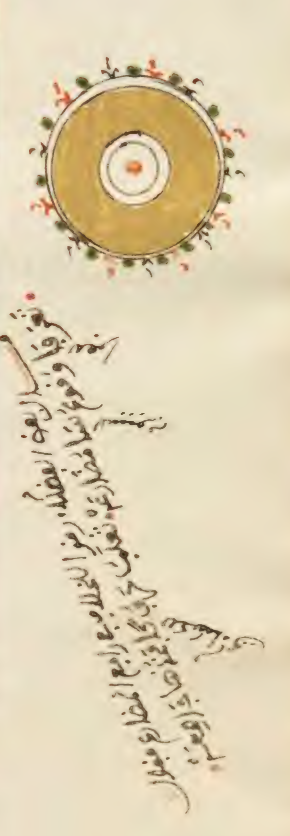
بعيلم وقليع ورأيت بعيلمي وقليعي ومررت ببعيلمي وقليعي واحتجوا بقوله
قد عجبت مني ومن بعيليا . لما رأتني خلقا مقلوليا . وهو عند الخليل وسيبويه
والجمهور محمول على الضرورة كقوله . ولكن عبد الله مولى مواليا . **ولاضطرار او تناسب**
صرف ذو المنع بلا خلاف فمثاله للضرورة قوله . ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
وقوله . وأتاها أحيمر كأخي السهم بعضب فقال كوني عقيرا . وقوله . تبصر
خليلي هل ترى من ظعائن . وهو كثير نعم اختلف في نوعين احدهما صرف ما فيه الف
التأنيث المقصورة فمنع قوم منهم للضرورة قال لا فائدة فيه اذ يزيد
بقدر ما ينقص ورد بقوله . إني مقسم ما ملكت فجاعل . جزءا لآخرتي ودنيا
تنفع . انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا والثاني افعل من منع الكوفيون صرفه
للضرورة قالوا لأن حذف تنوينه لأجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين
جوازه لأن المانع له انما هو الوزن والوصف كأحمر ولهذا يصرف فيه منه
ويمنع منه لزوال الوزن ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع والكسائي سلاسلا
وأغلالا وسعيرا . قواريرا قواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
ونسرا **تنبيه** اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد اختيارا وزعم
ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا
اليه في الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام **والمصروف قد لا ينصرف** اي للضرورة
اجازه الكوفيون والاخفش والفارسي وأباه سائر البصريين والصحيح الجواز
واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله . وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع . وقوله . وقائلة ما بال دوسر بعدنا . صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
وقوله . طلب الازارق بالكتائب اذ هوت . بشبيب غائلة النفوس غدور
وأبيات اخر **تنبيه** فصل بعض المتأخرين بين ما فيه علمية فأجاز منعه لوجود
احدى العلتين وبين ما ليس كذلك لا يصرفه ويؤيده ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز
قوم منهم ثعلب احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا **خاتمة** قال
في شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة الى التنكير والتصغير اربعة اقسام
ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف
مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا فالاول

نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران وأفضل وأحمر ويزيد فهذا كله يعلم من
سبب المنع في تكبيره ولا تصغيره والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل أعلاما
فهذا يزول بتصغيره لعدم سبب المنع فإن تصغيره عمير وشمير وسريحين وعليقى وجنيدل
يزول مثال العدل أو وزن الفعل والجمع من سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير
والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب وتضعضع أعلاما فهذا يتكمل فيه بالتصغير سبب
المنع فإن تصغيره تحيلئ وتوسيط وتريتب وتضيعضع على وزن مضارع تبيطر
والتصغير كمل العلة بسبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون التكبير فلو جيء في
التصغير بياء معوضة عما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو هبيّخ
وهبيّخ فذلك فيه مكبرا وجمل [illegible] فيه مصغرا لا مع الصرف انتهى والله أعلم

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

يعني أنه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذكور كما ذهب إليه حذاق
الكوفيين منهم الفراء وقيل وقوعه موقع الاسم كما قاله البصريون ولا نفس المضارع
كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المصنف الأول قال في
شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فإنه ينتقض بنحو هلا تفعل
وجعلت أفعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي تفعل فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع
أن الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه
المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بأن رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول
بأن رافعه التجرد انتهى ورد الأول بأن التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا
يكون علة للوجودي وأجاب شارح المفصل بأنا لا نسلم أن التجرد من الناصب والجازم
عدمي لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي انتهى. **تنبيه**
إنما يرفع المضارع هنا إذا لم يباشره نون توكيد ولا نون إناث كما تقدم
في أول باب المعرب والمبني. وبلن انصبه وكي الكلمات التي تنصب المضارع أربع وهي
لن وكي وأن وإذن وبعضها في الكلام يعمل الاسم بنفسه فأما لن فهي حرف مختص بالمضارع
ومخلص للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم نحو لن أضرب ولن أقوم فتنفي
ما أثبت بحرف التنفيس ولا تفيد تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري في



الأول

لا ولا في أنموذجه والثاني في كشافه وليس أصلها لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء
ولا لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائي **تنبيهات الأول**
الجمهور على جواز تقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب وبه استدل
سيبويه على بساطتها ومنع ذلك الأخفش الصغير **الثاني** تأتي لن للدعاء كما أتت
لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور ومن ذلك قوله. لن تزالوا
كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال. وأما فلن أكون ظهيرا للمجرمين
فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب ويرده
قوله ثم لا زلت لكم **الثالث** زعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله. فلن يحل للعينين بعدك
منظر. وقوله. لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه. والأول
محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة انتهى **وأما كي** فعلى ثلاثة أوجه
أحدها أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله. كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت.
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم. الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي
الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه
وعلى ما المصدرية كقوله. إذا أنت لم تنفع فضر فإنما. يرجى الفتى كيما يضر وينفع.
وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني إذا قدرت
النصب بأن ولا يجوز إظهار أن بعدها وأما قوله. كيما أن تغر وتخدعا فضرورة
الثالث أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وهي الداخلة ويتعين ذلك في
الواقعة بعد اللام وليس بعدها أن كما في نحو لكيلا تأسوا ولا يجوز أن تكون
حرف جر لدخول حرف الجر عليها فإن وقع بعدها أن كقوله. أردت لكيما أن تطير
بقربتي. احتمل أن تكون مصدرية مؤكدة بأن وأن تكون تعليلية مؤكدة
للام ويترجح هذا الثاني بأمور الأول أن أن أم الباب فلو جعلت مؤكدة لكي
لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقديم الفرع على الأصل الثاني ما كان أصلا في بابه
لا يكون مؤكدا لغيره الثالث أن أن لا تفصل الفعل من جهة أن تكون العاملة
ويجوز الأمران في نحو جئتك كي تفعل كي لا يكون دولة فإن جعلت جارة
كانت أن مقدرة بعدها وإن جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها **تنبيهات**
الأول ما ذكرناه من أن كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه

ان ع

وجمهور البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة للفعل أبدا وتأولوا كيمه على
تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف وإخراج ما الاستفهامية عن الصدر
وحذف ألفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم
يثبت وفصلها من الفعل بقوله: فأوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها. وقوله: كيما
لتقضيني ما وعدتني رقية غير مختلس. لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه
وذهب قوم إلى أنها حرف جر أبدا ونقل عن الأخفش. **الثاني** أجاز الكسائي تقديم
معمول معمولها عليها نحو جئت النحو كي أتعلم ومنعه الجمهور. **الثالث**
إذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت كي فيك أرغب
والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح أن الفصل بينها وبين الفعل لا
يجوز في الاختيار. **الرابع** زعم الفارسي أن أصل كيما في قوله: وطرفك إما
جئتنا فاحبسنه. كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر. كيما فحذفت الياء
ونصب بها وذهب المبرد إلى أنها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل
فنصبت وذلك قليل وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا في قوله: لا تشتم الناس كما
لا تشتم. **الخامس** إذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بأن مضمرة وجوز أبو
سعيد كون المضمر كي والأول أولى لأن أن أمكن في عمل النصب من غيرها فهي أقوى
على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة. كذا بأن أي من نواصب المضارع أن المصدرية
نحو وأن تصوموا خير لكم والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي. لا بعد علم أي ونحوه من
أفعال اليقين فإنها لا تنصب لأنها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشأن نحو علم أن سيكون أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وأنه بن جني وأما
قراءة بعضهم أن لا يرجع بالنصب وقوله: نرضى عن الله أن الناس قد علموا أن لا
يدانينا من خلقهم بشر. فمما شذ. نعم إذا أول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة
بعده ولذلك أجاز سيبويه ما علمت إلا أن تقوم بالنصب قال لأنه كلام خرج
مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تقوم وقيل يجوز بلا تأويل وإليه ذهب
الفراء وابن الأنباري والجمهور على المنع. والتي من بعد ظن ونحوه من أفعال
الرجحان فانصب بها المضارع إن شئت بناء على أنها الناصبة له. والرفع صحح
واعتقد حينئذ تخفيفها من أن الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ بالوجهين.

وحسبوا

وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب هو الراجح حيث لا فصل بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا **تنبيهات الاول** اجرى سيبويه والاخفش ان بعد الخوف مجرى ان بعد العلم لتيقن المخوف نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها • ومنع ذلك الفراء **الثاني** اجاز الفراء تقدم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله • ربيته حتى اذا تمعددا • كان جزائي بالعصا ان اجلدا • قال في التسهيل ولا حجة فيما انشده لندوره او تقدير عامل مضمر **الثالث** اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو اريد ان عندك اقعد وقد ورد ذلك في غيرها اضطرارا كقوله • لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجاء • التقدير لن ادع القتال مع شهود الهيجاء مدة رؤيتي ابا يزيد **الرابع** اجاز الكوفيون الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشد • اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا • تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب • وقوله • احاذر ان تعلم بها فتردها • فتتركها ثقلا علي كما هيا • وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم **الخامس** تاتي ان مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا والزائدة هي التالية للما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله • كان ظبية تعطو الى وارق السلم • في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله • فاقسم ان لو التقينا وانتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم • واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وبالقياس على حروف الجر الزائدة ولا حجة في ذلك لانها في الاية مصدرية وقيل انها دخلت بعد ما لنا وبابه بمعنى منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول له لان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر ان اختصاصه بالاسم اوجب عمله فيه والزائدة بخلافها فانها دخلت على الاسم في البيت في الاول والحرف في الثاني وبعضهم

ق

اي علم واتتسى عينه

مقاتلا ح

[illegible] المرتبي لا يكلف ... المستشهد ... انتهى

أي بعض العرب أهمل أن حملا على ما أختها أي المصدرية حيث استحقت عملا
وذلك إذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقوله
أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا . هذا مذهب البصريين
وأما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة فتنبيه ظاهر كلام المصنف أن
إهمالها مقيس ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا أو قبله
اليمين أي شروط النصب بإذن ثلاثة أولا أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع
في نحو إذن تصدق جوابا لمن قال إنا أحبك الثاني أن تكون مصدرة فإن تأخرت
نحو أكرمك إذن أهملت وكذا إن وقعت حشوا كقوله . لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها . وأمكنني منها إذن لا أقيلها . وأما قوله . لا تتركني فيهم شطيرا
إني إذا أهلك أو أطيرا . فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك ثم
استأنف إذن أهلك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي الثالث أن
لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو إذن أنا أكرمك ويغتفر
الفصل بالقسم كقوله إذن والله نرميهم بحرب . تشيب الطفل من قبل المشيب .
وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف والمجرور
والصحيح المنع إذ لم يسمع شيء من ذلك وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل
والاختيار حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وانصب وارفعا إذا
إذن من بعد عطف بالواو والفاء وقعا وقد قرئ شاذا وإذا لا يلبثون خلفك
فإذا لا يؤتون الناس نقيرا على الإعمال لكن الغالب الرفع على الإهمال وبه جاءت قراءة
السبعة تنبيهان الأول أطلق العطف والتحقيق أنه إذا كان
العطف على ما له محل كالخبر فإذا قيل إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك فإن
قدرت العطف على الجواب جزمت وأهملت إذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين
معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف أو لأن
المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذن أحسن إليه إن عطفت على
الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه
الجمهور أن إذن حرف وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم والأصل في إذن أكرمك
إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين وأضمرت أن وعلى الأول

فالصحيح

في الصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البسيطة ففي الصحيح انها الناصبة لا ان
مضمرة بعدها كما اوهمه كلامه **الثالث** معناها عند سيبويه الجواب والجزاء
فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه
يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا **الرابع** اختلف في لفظها
عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل
يوقف بالنون لانها كنون لن وان روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا
الخلاف خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف
والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون
للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف **الخامس** حكى سيبويه وعيسى بن عمر
ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة **وبين لا ولام جر التزم**
اظهار ان ناصبة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة لئلا يعلم اهل الكتاب لا
في الاولى نافية وفي الثانية مؤكدة زائدة **وان عدم لا فأن اعمل مظهرا او مضمرا**
اي في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمل ومظهرا ومضمرا نصب على الحال اما
من ان ان كانا اسمي مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز
اظهار ان واضمارها بعد اللام ان لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل
بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار وامرت لان اكون اول المسلمين
فان سبقها كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله
وبعد نفي كان حتما اضمرا اي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم
وتسمى هذه لام الجحود وتسميها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام
كي لانها للتسبب كما ان كي للتسبب **و**حاصل كلامه ان لان بعد لام الجر ثلاثة
احوال وجوب الاظهار مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الوجهين
فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام
الجحود وانما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بانه المفهوم من اطلاقه وكان اكثر منها
واشهر فيها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان لم يكن وفي المضارع المنفي
بلم كما رأيت لان لم تنفي المضارع وقد فهم من النظم قصر ذلك على كان خلافا لمن
اجازه في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت **تنبيهات الاول**

فعلم انه لا مجازاة فلا الرجع لمن ترك الجزاء اذ لا جواب مستقبل ... [illegible] ... الصادق لعروه [illegible]

وفي تنبيه الفاضل ... انما عمى فتخصص وانما ... الا ترى وجملة على خفي انها فتلك في جهات ... [illegible] ... ما علم ليست ... [illegible]

نسخ المضارع

ما ذكره من أن اللام التي ينتصب الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بأن مضمرة هو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أن اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب
إلى أن اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام أن والخلاف في اللامين أعني لام الجحود
ولام كي **الثاني** اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون إلى أنه خبر
كان واللام للتوكيد وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك
المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وإنما سموا هذه لاما لأن اللام جارة
عندهم وما بعدها في تأويل مصدر وصرح المرادي بأنها مؤكدة لنفي الخبر إلا أن الناصب
عندهم أن مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ أبو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي
ومقتضى قوله مؤكدة أنها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه في هذا الموضع
من التسهيل سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا أنها زائدة إذ لو كانت زائدة
لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وإنما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما
كان زيد مقدرا أو هاما أو مستعدا لأن يفعل **الثالث** قد تحذف كان قبل لام الجحود
كقوله. فما جمع ليغلب جمع قومي. مقاومة ولا فرد لفرد أي فما كان جمع ومنه
قول ابن عمر رضي الله عنه في ركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما **الرابع** أطلقوا النفي في
قوله ما ينفي الماضي وذلك ما أوردوا من ذكر أنها تختص بالمستقبل وكذا لكان في
نفي غير المستقبل بها قليل وأما الفاء فإنها وإن كانت تنفي الماضي لكن لم أعثر على
اتصال نفيه بالحال أو ماذا فيهم بعض ما أطلق من يشملها وزعم كثير من الناس في
قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي أنها لام الجحود
ولكن يبعده أن الفعل بعدها والجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق والذي يظهر
أنها لام كي وأن إن شرطية أي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان
مكرهم لشدته معدا لأجل زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما
يقال أنا الشجاع من فلان وإن كان معدا للنوازل **الخامس** أجاز بعض النحويين
حذف لام الجحود وإظهار أن مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى
والصحيح المنع ولا حجة في الآية لأن أن يفترى في تأويل المصدر وهو الخبر انتهى **ص** كذاك
بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أن خفي **ش** أي مستترا أو خفي ضميره وكذا أن
وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح وإلا عطف عليه أي كذلك يجب إضمار أن بعد أو

هذا ح

اذا صلح

إلا أصلح في موضعها حتى نحو لألزمنك أو تقضيني حقي وقوله لأستسهلن الصعب
أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر د أو إلا كقوله لأقتلن الكافر أو يسلم
وقوله وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما د ويحتمل الوجهين
قوله فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا د والمغني يقول
إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا من التي لا يصلح في موضعها إلا إلى حين وإن المضارع
إذا ورد بعدها منصوبا جاز إظهار أن كقوله ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع
أو أسوءك علقما د تنبيهات الأول قال في شرح الكافية وتقدير إلا
وحتى في موضع أو تقدير لحظ فيه المعنى دون الإعراب والتقدير الإعرابي المرتب
على اللفظ أن يقدر قبلها مصدر وبعدها أن ناصبة للفعل وهما في تأويل مصدر معطوف
بأو على المصدر قبلها فتقدير لأنتظرنه أو يقدم ليكونن انتظار أو قدوم وتقدير
لأقتلن الكافر أو يسلم ليكونن قتل أو إسلام وكذا العمل في غيرهما الثاني ذهب
الكسائي إلى أن أو المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين
إلى أن الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح أن النصب بأن مضمرة بعدها لأن أو حرف
عطف لا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم إضمار أن
بعدها الثالث قوله إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أحسن من قوله في التسهيل بمعنى
أو إلا أو بمعنى إلى أن أو إلا أن لأن لحتى معنيين كلاهما يصلح هنا أحدهما الغاية مثل
إلى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه هنا مثل لأرضين الله أو يغفر لي بخلاف
كلام التسهيل لأن المعنى حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد بان لك أن قول الشارح
يريد حتى بمعنى إلى لا التي بمعنى كي لا وجه له وكذلك العبارة تنزيهه من قول الشارح
بعده أو بمعنى إلا أو إلى فإنه يوهم أن أو تأتي في الحرفين وليس كذلك بل حتى أو العاطفة
إياها انتهى وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم وجوبا والغالب في حتى حينئذ أن تكون
للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وعلامتها أن يحسن في موضعها
إلى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها أن يصلح في موضعها كي
وزاد في التسهيل أن تكون بمعنى إلا أن كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل د وهذا المعنى على غرابته ظاهر كلام سيبويه في
تفسيره قولهم والله لا أفعل إلا أن تفعل المعنى حتى أن تفعل وصرح به ابن هشام

الخضراوي ونقله أبو البقاء عن بعضهم في ما يعلمون من أحد حتى يقولا والظاهر في هذه
أنه بمعنى إلا فيهم وأن المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله. والله لا يذهب الشيخ
باطلا حتى أبيد مالكا وكاهلا لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا
عنه **فصل** ذهب الكوفيون إلى أن حتى ناصبة بنفسها وأجازوا إظهار
أن بعدها توكيدا كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود **وتلو حتى حالا أو مؤولا به**
ارفعن حتما وانصب المستقبلا أي لا ينصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان
مستقبلا ثم إن كان استقباله حقيقيا بأن كان بالنسبة إلى زمن التكلم فالنصب
واجب نحو لأسيرن حتى أدخل المدينة وكالآية المتقدمة وإن كان غير حقيقي
بأن كان بالنسبة لما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى
يقول الرسول فإن قولهم إنما هو مستقبل بالنظر إلى الزلزال لا بالنظر إلى زمن
قص ذلك علينا فالرفع وبه قرأ نافع على تأويله بالحال والنصب وبه قرأ غيره على
تأويله بالمستقبل فالأول يقدر اتصاف المخبر عنه وهو الرسول والذين آمنوا
معه بالقول في الوقت فهو حال بالنسبة إلى تلك الحال والثاني يقدر اتصافهم
بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى إلا بثلاثة
شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا به فالحقيقة نحو سرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك
وأنت في حال الدخول والرفع حينئذ واجب والمؤولة نحو حتى يقول الرسول في قراءة
نافع والرفع حينئذ جائز كما مر الثاني أن يكون مسببا عما قبلها فيمتنع
الرفع في نحو لأسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية أما الأول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما
الثاني فلأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلأن السبب
لم يتحقق ويجوز الرفع في أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لأن السير
محقق وإنما الشك في عين الفاعل أو في عين الزمان وأجاز الأخفش الرفع بعد
النفي على أن يكون أصل الكلام إيجابا ثم أدخلت أداة النفي على الكلام بأسره لا على
ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع من
الرفع فيها وإنما منعه إذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل أحد يمنع
ذلك الثالث أن يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى أدخلها وكان سيري حتى

قوله والله لا يذهب الخ قاله امرؤ القيس الكندي حين قتل أبوه فيكون [illegible] وهما مالك وكاهل [illegible] من العرب [illegible] وحتى بمعنى إلا [illegible] البيت [illegible] مالكا وكاهلا [illegible] إهلاك [illegible] ومعناه [illegible] الهلاك [illegible]

الحال

كان سيري

كان سيري أمس حتى أدخلها إن قدرت كان تامة فصحة ولم تفتقر الى الخبر خبرا ه
تنبيهات الأول حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة
وقد مر تا وابتدائية اي حرف يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية
كقوله: فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ه وعلى الفعلية
التي فعلها مضارع كقوله: يغشون حتى ما تهر كلابهم * وكقوله تعالى حتى يقول
الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى
هذه جارة ونوزع في ذلك **الثاني** إذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية
وإذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وأن مضمرة بعدها كما تقدم
الثالث علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى
ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها **وبعد فا جوابا لنفي او**
طلب محضين أن وسترها حتم نصب ه اي ممتثلا او نصب خبره وستر حتم [illegible]
وحتم في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني أن أن تنصب الفعل
مضمرة بعد فاء الجواب لنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او شبهه كقلما والطلب وهو اما امر
او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن او ترج فالامر نحو قوله ه
يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ه والنهي نحو لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم وقوله: لا [illegible] ما تنوي وان قدمت * [illegible] و
فيبعث الحزن والندم ه والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا وقوله: رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن ه
وقوله: فيا رب عجل ما أؤمل منهم * فيدفأ مقرور ويشبع مرمل ه والاستفهام
نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله: هل تعرفون لباناتي فأرجو أن
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ه والعرض نحو قوله: يا ابن الكرام ألا تدنو
فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا ه والتحضيض نحو لولا أخرتني الى أجل
قريب فأصدق وقوله: لولا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدي نار وجد كاد
يفنيه ه والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز وقوله: يا ليت أم خليد
واعدت فوفت * ودام لي ولها عمر فنصطحبا ه واحترز بفاء الجواب عن
الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتكرمنا بمعنى ما تأتينا فما تكرمنا

في الحاشية [illegible] ما نصه
قوله
بقسم [illegible] نص [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيكون الفعلان مقصوداً نفيهما وبمعنى ما تأتينا فأنى تحدثنا على أصلها ومنها
فيكون المقصود نفي الأول وإثبات الثاني وإذا قصد الجواب لم يكن الفعل إلا
منصوباً على معنى ما تأتينا محدِّثاً فيكون المقصود نفي اجتماعهما أو على معنى ما
تأتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الأول واحترز
بمحض عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض بإلا والتالي لنفي نحو ما أنت
إلا تأتينا فتحدثنا وما تزال تأتينا فتحدثنا وعن الطلب الذي ليس بمحض وهو
الطلب باسم الفعل وبالمصدر أو بما لفظه خبر نحو صه فأكرمك وحسبك
الحديث فينام الناس ونحو سكوتاً فينام الناس ونحو رزقني الله مالاً فأنفقه
في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب وسيأتي التنبيه على خلاف في بعض
ذلك **تنبيهات الأول** مثّل ابن الحاجب في شرح الكافية لجواب
النفي المنتقض ما قام فيأكل إلا طعامه قال ومنه قول الشاعر • وما قام منا
قائم في ندينا • فينطق إلا بالتي هي أعرف • وتبعه الشارح في التمثيل بذلك
وأغفل ضعفه الإمام(?) وقال إن النفي إذا انتقض بإلا بعد الفاء جاز النصب نص
على ذلك سيبويه وعلى النصب أنشد • فينطق إلا بالتي هي أعرف • **الثاني** فهم
نصه أن بعض العلماء الموافقين لابن مجرز ومنهم ابن الشارح وبعضهم هنا وبعضهم حصر بإنما
... نحو إنما هي ضربة من الأسد فتحطم ظهره(?) ونحو متى زرتني فأحسن إليك وأكرمك
ونحو لم أمض إلا أن أنها يقولوا له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالأدوات
والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطراراً نحو ما أنت إلا أنا نهيماً فتحدّثنا ونحو
قوله • سأترك منزلي لبني تميم • وألحق بالحجاز فأستريحا • **الثالث** يلحق
بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كأنك وال علينا فتشتمنا أي ما أنت
وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية إن عمر فلم تجعله نفياً فيكون
لكنا منصوباً كالنفي الصريح فيقال غير قائم الزيدان فنكرمهما أشار إلى ذلك
ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز والله أعلم هذا
كلامه • **الرابع** ذهب بعض الكوفيين إلى أن ما بعد الفاء منصوباً
بالمخالفة وبعضهم إلى أن الفاء هي الناصبة كما تقدم في أو والصحيح مذهب
البصريين أن الفاء عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدراً مقدراً على...

جواد

مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك إتيان فتحديث
وكذا يقدر في جميع المواضع **تنبيه** شرط المستقبل في نصب جواب الاستفهام
أن لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لأن الضرب
قد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب أبي علي ولم يشترط ذلك
المغاربة وحكى ابن كيسان أين ذهب زيد فنتبعه بالنصب مع أن الفعل في
ذلك محقق الوقوع وإذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من
لوازمها فالتقدير ليكن منك إعلام بذهاب زيد فاتباع منا **والواو كالفا** في
جميع ما تقدم **إن تفد مفهوم مع** أي يقصد بها المصاحبة **كلا تكن جلدا وتظهر الجزع**
أي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء الأول
النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والثاني الأمر نحو قوله
فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان . الثالث النهي نحو
قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله . عار عليك إذا فعلت عظيم . الرابع الاستفهام
نحو قوله . أتبيت ريان الجفون من الكرى . وأبيت منك بليلة الملسوع . وقوله
ألم أك جاركم ويكون بيني . وبينكم المودة والإخاء . الخامس التمني
نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص
وقيس الباقي قال ابن السراج الواو ينتصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وإنما يكون كذلك إذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وأردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء وأضمرت أن لتكون الواو في
معنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من قصد أن لا يكون الفعل بعد الواو
مبنيا على مبتدأ محذوف لأنه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز في ما بعد
الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين
الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على
تقدير وأنت تشرب اللبن **تنبيه** اختلف في الواو كالخلاف في الفاء وقد
تقدم **وبعد غير النفي جزما اعتمد** جزما مفعول به مقدم أي اعتمد الجزم **إن**
تسقط الفا والجزاء قد قصد أي إن عريت الفاء عن الواو فإن الفعل بعدها ينجزم
عند سقوطها بشرط أن يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بأنواعه كقوله

ﻫ. فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ﻫ وكذا بقية الامثلة اما النفي فلانه في جواب
لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده
كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزاء قد قصد عما
اذا لم يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالا انفق
منه او الحال او الاستئناف ويحتملهما قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا وقوله. كروا الى حرتيكم تعمرونهما. كما تكر الى اوطانها
البقر ﻫ **تنبيهان الاول** قال في شرح الكافية الجزم وعدمه النصب من الفاء
جائزان باجماع **الثاني** اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب ضمن
معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المص ونسبه الى الخليل
وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي حذفت جملة الشرط
وانيبت هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور
وقيل الجزم بالشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتأخرين وقيل الجزم
بلام مقدرة فاذا قيل ائتني اكرمك فمعناه لاكرمك وهو ضعيف
ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المص لان الشرط
لا بد له من فعل وجائز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له مع معنى حرف
الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا الثاني لبعده لامتناع اظهاره بل وجود حرف
الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد
له نظير انتهى. وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا
دون تخالف يقع في المعنى نحو لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن
من الاسد يأكلك بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه الصلاة والسلام من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن
مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب على ان
الرواية المشهورة في الثاني يؤذينا بثبوت الياء **تنبيهان الاول**
قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسائي وقال الامام وقد
نسب ذلك الى الكوفيين **الثاني** شرط الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كما ان
شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن

إليك فإنه لا يجوز أن تحسن إلي لا أحسن إليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل
يوهم إجازته خلافا للكسائي فيه انتهى **والأمر إن كان بغير افعل** بأن كان بلفظ
الخبر أو باسم الفعل أو باسم غيره **فلا تنصب جوابه** مع الفاء كما تقدم **وجزمه اقبلا**
عند حذفها قال في شرح الكافية بالإجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم
ذنوبكم ويدخلكم وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه وقوله مكانك
تحمدي أو تستريحي وقولهم حسبك الحديث ينم الناس فإن المعنى آمنوا وليتق
واثبتي واكفف **تنبيهات** الأول أجاز الكسائي النصب بعد الفاء في
الجواب بعد اسم فعل أمر نحو صه أو خبر بمعنى الأمر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية
أن الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن أجازه ابن عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل
المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني والذي انفرد به الكسائي ما سوى ذلك
الثاني أجاز الكسائي أيضا نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله
لزيد فيدخله الجنة انتهى **والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما إلى التمني
ينتسب** وفاقا للفراء ومنه قوله تعالى في قراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ الأسباب
أسباب السماوات فأطلع وكذا لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز
علّ صروف الدهر أو دولاتها. تديلنا اللمة من لماتها. فتستريح النفس
من زفراتها. ومذهب البصريين أن الرجا ليس له جواب منصوب وتأولوا ذلك
بما فيه بعد وقول أبي موسى وقد أشرب لها معنى ليت من قرأ فاطلع نصبا يقتضي
تفصيلا **تنبيه** القياس جواز جزم الترجي إذا أسقطت الفاء عند من أجاز
النصب وذكر في الارتشاف أنه قد سمع الجزم بعد الترجي وهذا يدل على صحة ما
ذهب إليه الفراء انتهى **وإن على اسم خالص فعل عطف. تنصبه أن ثابتا أو منحذف.**
فعل رفع بالنيابة لفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط وأن بالفتح
فاعل تنصبه وثابتا حال من أن ومنحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون للضرورة
أي ينصب الفعل بأن مضمرة جوازا في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة
وجوبا في خمسة مواضع وقد مرت فالأول من مواضع الجواز بعد اللام إذا لم يسبقها
كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وإن عدم لا فأن

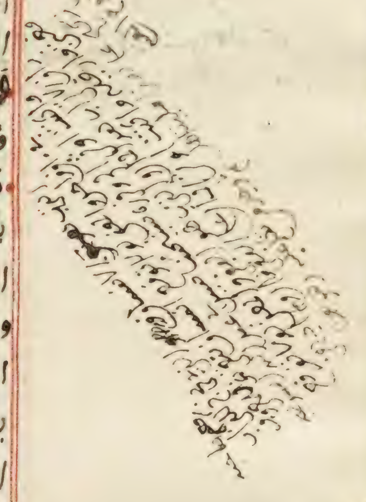
قوله أو باسم غيره
مصدر ... فعله مثل
ضربا زيدا ...

قراءة بالتعظيم
...

اعمل مظهرا ومضمرا او لا الرابعة البائية هي المراد بهذا البيت وهي ان تعطف
الفعل على اسم خالص باحد حروف اربعة الواو والفاء وثم واو نحو قوله
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف • ونحو او يرسل رسولا في
قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو قوله • لولا توقع معتر فارضيه •
• ما كنت اوثر اترابا على ترب • وقوله • اني وقتلي سليكا ثم اعقله • كالثور
يضرب لما عافت البقر • واحترز بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو
الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر في تاويل الذي يطير
ومن العطف على المصدر المتوهم فانه فيه اضمار ان كما مر **تنبيهات الاول**
انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر ولانه لا يختص
به بل [illegible] نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت **الثاني** يجوز في قوله فعل عطف فان
المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر **الثالث** اطلق العاطف وهو مقيد بالاحرف
الاربعة اذ لم يسمع في غيرها انتهى وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل
روى اي شذ حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة فلذا لا يقبل منه الا ما
نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها وقول بعضهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة
الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله • ونهنهت نفسي بعد ما كدت
افعله • **تنبيهات الاول** افهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع لا يجوز
القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف
الثاني اجازه الكوفيون ووافقهم **الثالث** كلامه يشعر بان حذف ان مع
رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى
ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا قال فيه تكلف لان فيه تنزيل يريكم
مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا ما
كلامه وهذا الرأي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل ونصبه
وجعل منه قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور
على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب
منا خروف المغاربة قيل وهو الصحيح **الرابع** ما ذكره من ان حذف ان والنصب

والمعتر هو المتعرض للمعروف من تصحيح

اي الا خفيفة [illegible]



في غير ما مر



في غير هاتين شاذ البيت على الطاقة لما استعمل في قوله في باب الجوازم والفعل من بعد
الجزم ان يقترن الخ انتهى **عوامل الجزم** بلم ولما ولام الطلب ولا الطلبية
فتجزم فعلا واحدا طالبة حال من فاعل المضارع الصنعة وهي ما مفعول به اي تجزم لا
واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو
لا تؤاخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد
دخل تحت الطلب النهي والامر والدعاء والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل النافية
والزائدة واللام التي ينصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا تجزمان فعلي
المتكلم وهو كذلك في لا ونادر في قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير
المتكلم واما اللام فجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه
قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل
المخاطب كقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم
والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر **تنبيهات الاول** زعم بعضهم ان
اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية
والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهية اجتماع لامين في اللفظ وهما
ضعيفان **الثاني** لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع
لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام لا
اليوم تضرب **الثالث** حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها
بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف
بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك **الرابع** تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك
على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر نحو قلت
لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها قال المصنف وليس مضطرا
لتمكنه من ان يقول ايذن وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المتحرك على ان تكون
الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه

ايذن في

مستغنيا عن الفاء. وكان بعضهم يقول إنه في لا وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الجزم بلام دون
تقدم قول بصيغة أمر وذلك كقوله. محمد تفد نفسك كل نفس. إذا ما خفت
من أمر تبالا. وقوله. فلا تستطل مني بقائي ومدتي. ولكن يكن للخير منك نصيب
انتهى. **وهكذا بلم ولما** أي لم ولما أخوات لا واللام الطلبيتين نحو لم
يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى
الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فإنه يجب اتصال نفي منفيها بالحال
النطق كقوله. فإن كنت مأكولا فكن خير آكل. وإلا فأدركني ولما أمزق
ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها
اضطرارا كقوله. فذاك ولم إذا نحن امترينا. تكن في الناس يدركك المراء
وقوله. فأضحت مغانيها قفارا رسومها. كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
وأنها قد تلغى فلا تجزم قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما
وهو أحسن لأن ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وأنشد الأخفش على إهمالها قوله
لولا فوارس من نعم وأسرتهم. يوم الصليفاء لم يوفون بالجار. ومن ثم في أول
شرح التسهيل بأن الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها
في الاختيار كقوله. فجئت قبورهم بدءا ولما. فناديت القبور فلم يجبنه. أي ولما
أكن بدءا قبل ذلك أي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وهو حسن
ما خرج عليه قراءة من قرأ وإن كلا لما ولا يجوز ذلك في لم وأما قوله. احفظ وديعتك
التي استودعتها. يوم الأعازب إن وصلت وإن لم. فضرورة ويكون منفيها
يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي
مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب
لا لازم ويكون منفيها متوقعا ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما
يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزمخشري
في ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد
آمنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة إلى المستقبل وأما بالنسبة إلى الماضي

قوله [illegible] من [illegible] والمستقبل [illegible]

والأعازب يروى بالعين المهملة والزاي المعجمة وبالغين المعجمة والراء المهملة اسم مكان بعينه

قوله في المغني لما يذوقوا العذاب أي إلى الآن ما ذاقوه وسيذوقونه

بهما سيان

وهما يفترقان في التوقع وعدمه مثال التوقع قولك فيمن يتوقع قيامه لم يقم او ولما يقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتداء لم يقم او ولما يقم **تنبيهات الاول** قال في التسهيل ومنها لم ولما فخصها بمعنى من الجوازم فقيد لما بقوله احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذا فعل الشارح وقال الحضرمي بقوله احترازا من لما الحينية او من لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية لانهما تخرجان بالايلاء لما المضارع لان التي بمعنى الا انما تدخل على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما قوله اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فتقدم الكلام عليه في باب الاضافة والعجمة التي زعم لما هذه في حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي **الثاني** حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقول بعض السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز في اي يومي من الموت افر . ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلماء محمول على ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن **الثالث** الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة **الرابع** لا تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران الم والما باقيين على عملهما نحو الم نشرح الم يجدك يتيما ونحو قوله فقلت الما اصح والشيب وازع . ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما انى فهذه احد عشر اداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله . ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد . وقوله . ومهما تكن عند امرئ

بالماضي وبالاضافة الى الجملة

مِن خَلِيقَةٍ • وَإِن خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ • ونحو ايّاما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقوله • في اي نحو يميلوا دينه يمل • ونحو قوله • متى تأته تعشو الى ضوء ناره • تجد
خير نار عندها خير موقد • وقوله • متى ما تلقني فردين ترجف • ونحو قوله • أيان
نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا • وقوله • وايان ما تعدل به
الريح تنزل • ونحو قوله • اين تضرب بنا العداة تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي
ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله • صعدة نابتة في حائر • اينما الريح تميلها
تمل • ونحو قوله • وانك اذ ما تأت ما انت آمر • به تلف من اياه تأمره آتيا •
وقوله • حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان • وقوله • فأصبحت أنى
تأتها تبتئس بها • اخا غمرة ما ان ضيكما لا يحاول • **وحرف إذما** اي إذ ما هاهنا حرف **كإن**
معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيدت عليه ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه
وابن السراج والفارسي **وباقيها** اي باقي **الاسما** اسماء وهي من وما ومتى واي وايان واين وانى
وحيثما باتفاق واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظروف وغير ظروف
فغير الظروف من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما لا يعلم وهي موصولة
وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم
انها تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهامية ولا الى الظرفية
ولا تجر بحرف بخلاف من وما وذكر في الكافية والتسهيل ان مهما قد ترد ظرف
زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد
عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب وانشد
في ما قول الفرزدق • وما تحي لا ارهب وان كنت جارما • ولو عد اعدائي علي لهم
ذحلا • وقول ابن الزبير • فما تحي لا تسأم حياة وان تمت • فلا خير في الدنيا ولا
العيش اجمعا • وفي مهما قول حاتم • وانك مهما تعط بطنك سؤله • وفرجك نالا
منتهى الذم اجمعا • وقول طفيل الغنوي • نبئت ان ابا شتيم يدعي • مهما
يعش يسمع بما لم يسمع • قال الشارح ولا دليل في هذه الابيات لجواز كونها
بمعنى [illegible] هنا بالمصدر انتهى واصل مهما ما ما الاولى شرطية والثانية زائدة
فثقل اجتماعهما فابدلت الالف ها ولي ها. هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه

قوله وهي موصولة لعله حال من ما على انه التعميم له لوليها في حال الموصولية وليس استفهاما حتى يعتبر ان ما الشرطية موصولة اراد [illegible]

تجرد

سيبويه وقيل إنها بسيطة وأمّا أيّ فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما
تضاف إليه فإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان وإن أضيفت إلى ظرف زمان
فهي ظرف زمان وإن أضيفت إلى غيرهما فهي غير ظرف وأمّا الظروف فينقسم إلى
زماني وإلى مكاني فالزماني متى وأيان فهما لتعميم الأزمنة وكسر همزة إيان لغة
سليم وقرئ بها شاذا والمكاني أين وأنّى وحيثما وهي لتعميم الأمكنة **تنبيهات الأول**
هذه الأدوات في لحاقها ما على ثلاثة أضرب ضرب لا يجزم إلا مقترنا بها وهو حيثما وإذ
ما اقتضاه صنيعه وأجاز الفراء الجزم بهما بدونها وضرب لا يلحقه ما وهو من
ومهما وأنّى وأجاز الكوفيون في من وأنّى وضرب يجوز فيه الأمران وهو إن وأيّ ومتى
وأين وأيان ومنع بعضهم في أيان والصحيح الجواز **الثاني** ذكر في الكافية والتسهيل
أنّ إن قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فإما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة
وأن متى قد تهمل حملا على إذا ومثل بالحديث أنّ أبا بكر رجل أسيف وأنه متى يقوم
مقامك لا يسمع الناس وفي لا ترتهنا ولا تهمل حملا على إذا خلافا لمن زعم ذلك
بعضهم منهم **الثالث** لم يذكر هنا من الجوازم إذا وكيف ولو أمّا إذا فالمشهور أنه لا
يجزم بها إلا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام إذا زيدت بعدها ما خلافا
لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال: وشاع جزم بإذا حملا على متى وذا في النثر
لن يستعملا. وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم بإذا حملا على متى فمن ذلك إنشاد
سيبويه: ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا إذا خمدت نيرانهم تقد. وكذا قول الآخر:
استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل. لكن ظاهر كلامه في
التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في التوضيح فقال وهو في النثر
نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله
تعالى عنهما إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين الحديث وأمّا كيف فيجازى
بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين فإنهم أجازوا الجزم بها قياسا ووافقهم قطرب
وقيل يجوز بشرط اقتران ما بها وأمّا لو فذهب قوم منهم ابن الشجري إلى أنها يجزم
بها في الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح وزاد ذلك في الكافية فقال: ويجوز
الجزم بها في الشعر ذو حجة ضعفها من يرد. وقال في شرحها ومنه قوله: لو يشأ طار
بها ذو ميعة. وقوله: تامن فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل

إن تشتغلا. ووقع له في التسهيل كلام آخر هما يقتضي المنع مطلقا والثاني
ظاهره موافقة ابن الناظم. (فعلين يقتضين) أي تطلبا جزء الاسم وإنما يقتضيان (شرط قدّما
يتلو الجزاء) أي يتبعه الجزاء (وجوابا وسما) أي علم أي يسمى الجزاء جوابا أيضا وإنما قال
فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على أن حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وإن كانا قد
لا يلزم في الجزاء وأفهم قوله يتلو الجزاء أنه لا يتقدم وإن تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب
فهو دليل عليه وليس إياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد
وأبو زيد إلى أنه الجواب بنفسه والصحيح الأول وأفهم قوله يقتضين أن أداة الشرط هي
الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما أما الشرط فبالاتفاق على أن الأداة
جازمة له وأما الجزاء ففيه أقوال فقيل هي الجازمة له أيضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو
مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي إلى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط
وهو مذهب الأخفش واختاره في التسهيل وقيل بالأداة والفعل معا ونسب إلى
سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين (وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو)
غيرهما (أو متخالفين) هذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الأصل نحو
وإن تعودوا نعد وماضيين نحو وإن عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث
الآخرة نزد له في حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمص
جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام من يقم
ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر
رجل أسيف متى يقم مقامك رقّ ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
لأن تابع الجواب جواب وقوله. من يكدني بسيء كنت منه. كالشجا بين حلقه
والوريد. وقوله. إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا. ملأتم أنفس الأعداء إرهابا.
وقوله. إن تسمعوا سبّة طاروا بها فرحا. مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
وأورد الناظم له في توضيحه عشرة شواهد شعرية (وبعد ماض رفعك الجزا حسن)
كقوله. وإن أتاه خليل يوم مسغبة. يقول لا غائب مالي ولا حرم. وقوله. ولا بالذي
إن بان عنه حبيبه. يقول ويخفي الصبر إني لجازع. ورفعه عند سيبويه على نية
تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الفاء
وذهب قوم إلى أنه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر

والوريد عرق ... في العنق م عيني

والخليل الفقير ويروى يوم مسغبة وهي المجاعة م عيني

قوله كالشجا ... الشجا ما ينشب في الحلق من عظم أو غيره م عيني

تمام أقسام الشرط

لأن أداة الشرط لما لم تؤثر في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب **تنبيهات**
الأول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم تقول إن لم تقم أقوم وقد يشمله كلامه
الثاني ذهب بعض المغاربة إلى أن الرفع أحسن من الجزم والصواب عكسه كما أشعر
به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير **وَرَفْعُهُ** أي رفع الجزاء
بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ من ذلك قوله. يا أقرع بن حابس يا أقرع. إنك إن يصرع أخوك تصرع.
وقوله. فقلت تحمّل فوق طوقك إنها. مطبّعة من يأتها لا يضيرها. وكقراءة
طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت وقد أشعر كلامه بأنه لا يختص
بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في
بعضها بأنه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فإنه قال وقد جاء في الشعر وقد عرفت
أن قوله بعد مضارع ليس على إطلاقه بل مخصوص بغير المنفي بلم كما سبق **تنبيهات**
الأول اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد إلى أنه على تقدير الفاء
مطلقا وفصل سيبويه بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو إنك في البيت
فالأولى أن يكون على التقديم والتأخير وبين أن لا يكون فالأولى أن يكون على حذف
الفاء ويجوز العكس في القسمين وقيل إن كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار الفاء
وإلا فعلى التقديم والتأخير **الثاني** قال ابن الناظم وقد يحسن الرفع هنا إذا تقدم ما
يطلب الجزاء كقولهم طعامك إن تزرنا نأكل فطعامك ... إن تزرنا
الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل أن يكون سماه
جزاء باعتبار الأصل وهو الجزم وإن لم يكن جزاء إذا رفع **وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا** أي وجوبا
جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا من أدوات الشرط **لَمْ يَنْجَعِلْ** وذلك الجملة
الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعتا في نحو وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
والتي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين
خيرا والمقرون بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو بتنفيس نحو وإن خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله أو بما نحو فإن توليتم فما سألتكم من أجر أو بلن نحو وما
يفعلوا من خير فلن يكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله. من يفعل الحسنات الله

يتذكرها. وقوله ومن لم يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما. قال
قال الشارح أو لأنه ورد مثل للنهي وربما أخرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
لأبي بن كعب فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وعن العرب في إجازة حذف الفاء في الاختيار
وقد جاء حذفها وحذف المبتدأ في قوله. نحن نقل من يمطع العنز ظلمه وإنما وجب قرن
الجواب بالفاء في ما لا يصلح شرطا للفعل للارتباط وأن ما لم يصلح للارتباط مع الاتصال
أحق بأنه لا يصلح مع الانفصال فلا بد من رابط. علم الارتباط أما إذا كان الجواب
صالحا لجعله شرطا كما هو الأصل لم يحتج إلى رابط فيقترن بها وذلك إذا كان ماضيا متصرفا
مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا أو منفيا بلا أو لم قال الشارح ويجوز اقترانه
بها فإن كان مضارعا رفع ~~في غير المقرون بلم كما هو ظاهر~~ وذلك نحو قوله تعالى إن
كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ... من كلامه وهو معترض من ثلاثة أوجه
الأول قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره أن الفعل هو الجواب مع اقترانه
بالفاء والتحقيق أن الفعل حينئذ خبر مبتدأ محذوف والجواب جملة اسمية قال
في شرح الكافية فإن اقترن بها فعل خلاف الأصل وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ
محذوفا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعا لأن الفاء على
ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم
فعلم أنها غير زائدة وأنها داخلة على مبتدأ محذوف معه كما نص على مبتدأ أن
مصرح به الثاني أن ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا ثم قال على
معه أو ليس كذلك بل الماضي المتصرف على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء
وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو إن قام زيد قام
عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو إن كان قميصه
قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان
مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار قال في شرح الكافية لأنه إذا كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضي
المعنى فيعامل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على ذلك التفصيل في شرح
الكافية الثالث أنه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله فصدقت وليس كذلك

نحن بضم النون العنز ... العنبر

أي وقوله ظلمه

بل هو مثال الواجب

بل هو مثال الواجب كما مر **تنبيه** هذه الفاء فاء التسبب الكائنة في نحو يقوم
زيد فيقوم عمرو وتعيّنت هنا للتي يظهر لها التسبب وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة
على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد **وتخلف الفاء إذا المفاجأة** في الربط إذا كان
الجواب جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها أداة نفي ولم تدخل عليها إنّ **كإن تجد**
إذا لنا مكافأة وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وإنما مثلها في
عدم الابتداء بها فوجود ما يحصل ما تحصل الفاء من بيان الارتباط فأما نحو إن عصى زيد
فويل له ونحو إن قام زيد فما عمرو قائم ونحو إن قام زيد فإن عمرا قائم فيتعين فيها الفاء
وقد أفهم كلامه أن التي يربط بها إذا بنفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وأنها
ليست الفاء ذلك بل واقعة موقع الفاء وأنه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب **تنبيهان**
الأول أعطى المفهوم المشترط في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان
ينبغي أن ينبه **الثاني** ظاهر كلامه أن إذا يربط بها بعد إن وغيرها من أدوات
الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد إن إذا المفاجأة عن الفاء فخص بإن
وهو ما يؤذن بعدم تمثيله قال الشيخ أبو حيان ومورد السماع إن وقد جاءت بعد إذا
الشرطية نحو فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون **والفعل من بعد**
الجزا وهو أن تدخل أداة الشرط جوابها **إن يقترن بالفا أو الواو** فهو **بتثليث قمن**
أي حقيق فالجزم في العطف والرفع على الاستئناف والنصب بأن مضمرة وجوبا وهو
قليل قرأ عاصم وابن عامر فيحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس
بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم ونكفر وقد روي بهن ونأخذ من قوله • فإن يهلك أبو قابوس يهلك •
ربيع الناس والبلد الحرام • ونأخذ بعده بذناب عيش • أجب الظهر ليس له سنام •
وإنما جاز النصب بعد الجزاء لأن مضمونه لم يتحقق وقوعه فأشبه الواقع بعده
الواقع بعد الاستفهام فحمل عليه أما إذا كان أعني الفعل بعد الجزاء بثم فإنه
يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فإن توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو
بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه الجزم ويجوز النصب وإلى ذلك أشار
بقوله **وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا** فالجزم نحو إنه من
يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ويلزم وهو الأشهر ومن شواهد النصب

قوله. ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ت ولا يجوز الرفع لانه يصير استينافا قبل الجزاء
والجزم الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجاز في المضارع بعدهما استدلوا بقراءة الحسن
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم او **والشرط**
يغني عن جواب قد علم اي يحذف نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الآية اي
فافعل وهو كثير ويجب ذلك اذا كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين او ما تأخر عن جواب قسم كما سيأتي ت
والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط **قد يأتي** قليلا **إن المعنى فهم** اي ان دل الدليل على
المحذوف كقوله. فطلقها فلست لها بكفء. والا يعل مفرقك الحسام ت اي والا تطلقها
يعل وقوله. متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر. ولا ينج الا في الصفاد يزيد ت اراد متى تثقفوا
تؤخذوا **تنبيهات الاول** اشار بقد الى ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب كما نبه
عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف
الشرط المنفي بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو اقيس فالظاهر ان مراده هنا انه
اقل منه في الجملة **الثاني** قال في التسهيل وقد يحذفان بعد ان في الضرورة يعني الشرط
والجزاء كقوله. قالت بنات العم يا سلمى وان. كان فقيرا معدما قالت وان ت
التقدير وان كان فقيرا معدما ارضيته وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار
على قلة وكذا كلام الشارح والمجوز لذلك عليه حذف الجزء بعدها مع بقاء ان **الثالث**
انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع الادات فهو كثير ومنه قوله
تع فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم ومنه قوله
تع فالله هو الولي تقديره ان ارادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله
تع يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان
تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون ثم **واحذف لدى اجتماع شرط**
وقسم جواب ما اخرت اي منهما استغناء بجواب المتقدم **فهو** اي الحرف **ملتزم**
جواب القسم يكون مؤكدا باللام او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم
فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم زيد والله فلن اقوم ومثال تقدم
القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله
ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وهذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم فجعل الجواب

للشرط مطلقا

للشرط مطلقا وشمل جواب القسم تقدم او تأخر كما اشار اليه الا بقوله وان تواليا
وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ونحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله
ان يقم يكرمك وانما جعل الجواب للشرط مع تأخره في هذا لان سقوطه مخل بمعنى الجملة
التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا
من مبتدإ او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز ان يستغنى بجواب القسم فيقول
زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره والمص في الكافية
والتسهيل على ان ذلك على سبيل التحتم وليس في كلام سيبويه ما يدل على التحتم وربما
رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم كقول بعض العرب متمثلا بقوله لئن منيت
بنا عن غب معركة. لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ه وقوله لئن كان ما حدثته اليوم
صادقا. اصم في نهار القيظ للشمس باديا ه ومنع الجمهور ذلك وتأولوا ما ورد على
جعل اللام زائدة تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط
لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن بما اتهم من قبلهم
ليقولن الله ونحو لئن لم تقم لارجعنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم
لاقومن واما قوله. ولا تك ان هو يستغن بالغنى. وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم
بيوتكم. ليعلم ربي ان بيتي واسع. فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الثاني
اذا تأخر القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له والجملة القسمية حينئذ هي
الجواب واجاز ابن السراج ان تنوى الفاء فيعطى القسم المتأخر مع نيتها ما اعطيه مع
التلفظ بها فاجاز ان يقم يعلم الله لازورنك على تقديرها فيعلم الله ولم يذكرنا هنا
ويمتنع اذن يجوز ذلك ان حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة
الثالث لم يتكلم هنا على اجتماع الشرطين وقد ذكره مختصرا انه ان توالى بلا عاطف وان
عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله
ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا. منا معاقل عز زانها كرم ه وان توالا
بعطف فالجواب لهما معا كما قال المص في شرح الكافية ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى الشرطان كان بعطف بالواو فالجواب
لهما نحو ان تأتني وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء
زيد او ان جاءتك هند فاكرمه او فاكرمها او بالفاء فنصوا على ان الجواب للثاني

قوله وربما الخ قال الشيخ وظاهره هنا انه قدمه الشارح فيه ملتزم تحتمل عن ان يكون مرضيا له فيكون معناه انه واراد ان يكون فيه ملتزم علام انه اذا ذكر والمعنى هنالك فيه ملتزم مرضيا له بل هو انه لا يكون ان لم يكون مرضيا فيكون ما ذكر على مذهب تقعيد فيكون ما ذكره في شرح الكافية ويؤيده انه لم يذكر في شرح الكلام الجمهرة انه ذكر ضرورة انتهى من الشيخ باختصار رحمه الله



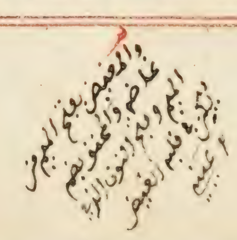
والثاني وجوابه جواب لها وعلى هذا فالملاوة محمول على العطف بالواو ۞

فصل لو اعلم أن لو تأتي على خمسة أقسام الأول أن يكون للعرض
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني أن يكون للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث أن يكون للتمني نحو لو تأتينا
فتحدثنا قيل ومنه فلو أن لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف في لو هذه
فقال ابن الضائع وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
التي لها ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
أشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب
باللام كقوله ۞ فلو نبش المقابر عن كليب ۞ فيخبر بالذنائب أي زير بيوم الشعثمين
لقر عينا ۞ وكيف لقاء من تحت القبور ۞ وقال المرادي هي لو المصدرية أغنت عن فعل
التمني والأكثر أن يرد بعد ودّ قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني
فقال إن أراد أن الأصل وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه
فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف
وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه
وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن التمني فينتصب بعدها
الفعل مقرونا بالفاء وقال في شرحه أشرت الى نحو قول الشاعر ۞ سرينا اليهم في جموع
كأنها ۞ جبال شرورى لو تعان فتنهدا ۞ قال فلك في تنهدا أن تقول نصب لأنه في
جواب تمن إنشائي كجواب ليت لأن الأصل وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالة
لو عليه فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب
ليت وهذا عندي هو المختار ولك أن تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب
العطف على المصدر لأن لو والفعل في تأويل مصدر وهذا كلامه ونص على أن لو في قوله
تعالى فلو أن لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين المصدرية بوجهين
أحدهما أن التقدير لو ثبت أن والآخر أن يكون من باب التوكيد الرابع أن تكون
مصدرية بمنزلة أن إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ودّ أو يودّ نحو ودّوا
لو تدهن فيدهنون يودّ أحدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ۞
ما كان ضرك لو مننت وربما ۞ منّ الفتى وهو المغيظ المحنق ۞ وقول الأعشى

والزير بكسر الزاي المعجمة من يكثر زيارة النساء

منع ع

وربما جاز



وربما فات قوما جل أمرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا. ولكنهم لم يثبتوا ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفراء وأبو علي ومن المتأخرين التبريزي وأبو البقاء وتبعهم المص وعلامتها أن يصلح في موضعها أن ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون عطفا به فيدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه أن تدهن ويشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو إنما دخلت على فعل محذوف تقديره تود لو ثبت أن بينها وبينه كما قيل به في لو أن لنا كرة على رأيه كما سبق وأما جوابه الثاني وهو أن يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لمنع توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح الميم الخامس أن تكون شرطية وهو الأصل وهي على قسمين امتناعية وهي التي للتعليق في الماضي وبمعنى إن وهي للتعليق في المستقبل وأشار إلى القسم الأول بقوله لو حرف شرط في مضي يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل في ما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه إذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق في المضي بل للإيجاب فتخرج عن معناها وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا وحاصله أنها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فبان لك أن قولهم حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو أن يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لا يعرض لذلك بل الأكثر كون الأول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي إنما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على أنه مراد العبارة الأولى أي أن جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره

وأشار إلى القسم الثاني بقوله **ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل** أي قل إيلاء لو فعلا
مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها لكن ورد السماع بوقوعه فيؤوله وهي
فيه بمعنى إن كما تقدم إلا أنها لا تجزم من ذلك قوله. ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الأرض سبسب. لظل صدى صوتي وإن كنت رمة. لصوت صدى
ليلى يهش ويطرب. وقوله. لا يلفك الراجوك إلا مظهرا. خلق الكرام ولو
تكون عديما. وإنما أولها حينئذ ما كان بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا وقوله. ولو أن ليلى الأخيلية سلمت. علي ودوني جندل
وصفائح. وأن تلاحظ مضارع تحمله للاستقبال كما أن إن الشرطية كذلك وأنكر ابن
الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق للمستقبل وكذا أنكره الشلوبين
وتأول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين الآية وقوله ولو أن ليلى الأخيلية
سلمت وقال الأخير فيه لكن حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع التي
استدل بها فيما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بأن لو فيه بمعنى إن وقوله
تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم
ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله. قوم إذا حاربوا
شدوا مآزرهم. دون النساء ولو باتت بأطهار. **وهي في الاختصاص بالفعل كإن**
أي لو مثل إن الشرطية في أنها لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر
بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر
إلا في ضرورة كقوله. أخلاي لو غير الحمام أصابكم. عتبت ولكن ما على الدهر معتب
أو نادر كلام كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر أنه لا يختص بالضرورة
والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي
حذف الفعل فانفصل الضمير وأما قوله. لو بغير الماء حلقي شرق. كنت كالغصان
بالماء اعتصاري. فقيل على ظاهره وأن الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن
خروف هو على إضمار كان الشأنية وقال الفارسي هو من الأول والأصل لو شرق
حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا ثم نبه على ما انفردت به لو عن
الشرطية فقال **لكن لو أن بها قد تقترن** أي تختص لو بمباشرة أن نحو ولو أنهم آمنوا

يهش من باب كذب وقل ع قاموس

والصفائح الحجارة العراض صفائح

الجندل الحجارة [illegible]

قوله اعتصاري أي اختناقي وملتجئي قاله أبو عبيدة والاعتصار الالتجاء [illegible]

ولو أنهم صبروا

الاطراد وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها مجرور وبعض المغاربة زعم ابن
عصفور لزومه للشعر بدليل ما سبق وفي أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى
وفي أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اه‍ كذا ابن تبيع هذه الفروق وفي
أن مميزها لا يقع إلا مجرورا بمن وأما كذا فتوافق كم في أربعة أمور وتخالفها في أربعة
فتوافقها في البناء وفي الإبهام وفي الافتقار إلى المميز وفي إفادة التكثير وتخالفها في
أنها مركبة وكم بسيطة مركبة من كاف التشبيه وذا الإشارية وأنها لا تلزم التصدير تقول
قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا ... كذا وكذا لطفا به نسي الجهد • وزعم ابن
خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم أنه لا مسموع
ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا أو مكررا بلا واو وأنها يجب نصب
تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين أجازوا في غير
تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال
فقهاؤهم إنه يلزم بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله
كذا كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا أحد وعشرون
حملا على المحقق من نظائره من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير
[illegible] المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ه‍
ووهم ابن السيد في نقل اتفاق النحويين على إجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه
وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد
المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه وبالمكرر
مع عطف عن أحد وعشرين وبابه **التالي** فلا يخفى أن قوله أو به صل من تصب
راجع إلى تمييز كأين دون كذا إذ لو قال ككم كأين وكذا وينتصب وقيل كأين
بمعنى كم [illegible] كأي اختصر من أي أحد هذا المنصب على عطف [illegible]
التمييز على اختصاص كأين بمن وكذا أنها أبهام أن وجوه من نقل كأين
أكثر من غيرها [illegible] بلد وجوه هذا أربعها أجلها كأين بعضها كأين
وبينها حسن لغات أفصحها كأين وبها قرأ السبعة إلا ابن كثير ويليها كائن
على وزن كاعن وبها قرأ ابن كثير وهي أكثر في الشعر منها ولهذا [illegible]

الجمهور انهم الاضافة والجر [illegible] المتفق [illegible]

درهما

لهمزها ومنه التبيين ان الفعل بعدها وقوله وكائن بالاباطح من صديق يراني
لو أصبت هو المصابا. والثالث كأين مثل كعين وبها قرأ ابن محيصن وابن
والرابع كئين على وزن كيعن والخامس كأ على وزن كع وسبب تلاعبهم بهذه
الكلمة كثرة الاستعمال **الثالث** كذا وفيه امور احدها انها كناية عن غير
العدد وهو الحديث مفرده ومعطوفه ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث
يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا او تكون كذا ايضا كلمتين اصلهما
وهما كاف التشبيه وذا الاشارة نحو رأيت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله
وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وقد تدخل عليها ها التنبيه نحو أهكذا
عرشك **خاتمة** يكنى عن الجمل ايضا بكيت وكيت وذيت وذيت
بفتح التاء وكسرها والفتح اشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا
على الاصل كان من الامر كية وكية وذية وذية وليس بينهما خلاف الا البدل
على العلم ولا يقال كان من الامر كيت بل لابد من تكررها وكذلك ايضا كنايته
عن الجمل والتكرير ممتنع بالقول والله تعالى اعلم وبه التوفيق

الحكاية

هذا باب الحكاية بأي وبمن **احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل** أي يحكى بأي وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور مسئول عنه بها من اعراب
وتذكير وافراد وفروعها فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا في الوقف وكذا
في الوصل فيقال أيا يا هذا وأية يا هذه الى آخرها واعلم انه يحكى بها جميع
ما ثبت للمنكور موجودا في المسئول عنه او صالحا لان يوصف به نحو فلان
فانه يوصف بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفي
لغة اخرى يحكى بها ماله من اعراب وتذكير وتأنيث فقط ولا يثنى ولا يجمع
فيقال أيا وأية يا هذا لمن قال رأيت رجلا او رجلين او رجالا وأية او
يا هذه لمن قال رأيت امرأة او امرأتين او نساء **ووقفا احك ما لمنكور بمن
والنون حرك مطلقا وأشبعن** فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا
منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر **وقل** في المثنى المذكر **منان**

كمل الربع الثالث

ومنين بعد لي الفان

ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو أن
ما أسعى لأدنى معيشة وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه و
جمهور البصريين بالابتداء ولا يحتاج إلى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند
إليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما أي ولو ثابت إيمانهم على حد وآية لهم
أنا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد أما نحو
قوله عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لأن لعل
لا تقع هنا فلا تشتبه أن المؤكدة بأن التي بمعنى لعل وأولى من هذا أن يقدر
الخبر مؤخرا على الأصل أي ولو إيمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل لثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء نجما
ثم قال الزمخشري يجب أن يكون خبر أن فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده
ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام وقالوا إنما ذاك
في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وفي قوله ولو أنها عصفورة لحسبتها
مسومة تدعو عبيدا وأزنما ورد ابن مالك هؤلاء بأنه قد جاء اسما مشتقا
كقوله لو أن حيا مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح وقوله ولو أن ما
أبقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقوله ولو أن حيا فائت
الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان وإن مضارع فلا حاجة وإلى
العضي نحو لو يجدون كذا أي لو وجدوا كذا ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت
كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا وهذا في المعنى مثل ما قبله وأما النحو بمعنى
أن فعلامته أنها تصرف الماضي إلى المستقبل وأن أوقع بعدها مضارع فهو
مستقبل المعنى **تنبيهات** لو لعلمة له خول وصل الماضي لم تجزم ولو
أريد بها معنى أن الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه
جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة وقوله
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا وخرج
على أن ضمة الإعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبي عمرو ينصركم ويأمركم ويشعركم
والأول على لغة من يقول شا يشا بالألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم

وأزنما بالزاي المعجمة بطن من بني يربوع كذا في القاموس

والثاني جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما
مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشاء
جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ونحو قوله
ولو نُعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ❁ واما قوله عليه الصلاة
والسلام فيما خرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي
ثلاث وعندي منه شيء فهو على حذف كان اي ما كان يسرني فقيل وقد يلي لو الجملة
اسمية نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة
او جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها ❁

ص أمّا ولولا ولوما ص

أمّا كمهما يكُ من شيء اي اما بالفتح والتشديد
حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها
نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ولا بد
والى ذلك اشار بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا وفا مبتدا خبره ألفا ولتلو
متعلق بألف ومعنى تلو تاليه ووجوبا حال من الضمير في ألف واشار بقوله وحذف ذي الفا
قلّ في نثر اذا لم يك قول معها قد نُبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفاء الا ان
كان قبلها قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة ك
قوله فاما القتال لا قتال لديكم ❁ او ندور نحو ما خرجه البخاري من قوله صلى الله عليه
وسلم اما بعد ما بال رجال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في آية البقرة
ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الآي
وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الآخر او بكلام يذكر
بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في
رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون

في العلم

في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والإيمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فـ
فالوقف على إلا الله وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة
فتأملها وقد يأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره وقد
أحكم الزمخشري شرحه فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول
زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه
منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء
فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط

تنبيهات الأول ما ذكره من قوله أما كمهما يك من شيء إنما هو بيان أن معنى أما
كمعنى مهما وشرطها لأن أما حرف فكيف يصح أن يكون بمعنى اسم وفعل وإنما المراد
أن موقعها كموقعهما وهي فاء بين مفاعيلها لتضمنها معنى الشرط الثاني يؤخذ من
قوله فلقد تكلموا أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فإذا قلت أما زيد
فعمرا فضربت لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة
إلا إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالأمر
كذا الرابع يفصل بين أما والفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات
السابقة ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فأما إن كان
من المقربين فروح وريحان الآيات رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما
اليتيم فلا تقهر الآيات خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء
نحو أما زيدا فاضربه وكقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير
العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائبة عن الفعل فكأنها فعل
والفعل لا يلي الفعل سادسها ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت
عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني ذاهب وأما في الدار فإن زيدا جالس
ولا يكون العامل ما بعد إن لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول
سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء والمه
الخامس سمع أما العبيد فذو عبيد بالنصب وأما قريشا فأنا أفضلها وفيه
دليل على أنه لا يلزم أن يقدر مهما يك من شيء بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق

وقال الطيبي ما معناه وتحريره
مهما قدم من القوارع والعوائد
فإنه لم يتبع زيد من الذهاب فإنه
بصدد الذهاب لا محالة إنه لم [illegible]

بالفعل الا النفع ومن هنا منهما لا يكرف وعلى ذلك يتخرج قولهم أما العلم فعالم وأما
علما فعالم فهو اسم منصوب بما قبل الفاء مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لأجله
ان كان معرفا أو حال ان كان منكرا وقيل بل الناصب له اما لنيابتها عن العامل الذي
يعمل فيه وفي المفعول به الثاني ليس من أقسام أما التي في قوله تعالى أما ذا كنتم
تعملون ولا التي في قول الشاعر: أبا خراشة أما أنت ذا نفر. بل هي فيهما كلمتان
والتي في الآية أم المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم والتي في
البيت هي أن المصدرية وما الزائدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان. **الشارح**
قد تبدل فيهم أما ألما ولي بياء استثقالا للتضعيف كقوله: رأت رجلا أيما إذا
الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخصر. انتهى. **لولا ولوما يلزمان**
الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا. أي لولا ولوما استعمالان أحدهما أن
يدلا على امتناع شيء لوجود غيره وهذا مراده بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا
أي إذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره وتلازما بينهما ويختصان حينئذ بمبتدإ
ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب المبتدإ وجوابا كجواب لو
مصدرا بماض أو مضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو
لولا أنتم لكنا مؤمنين ونحو قوله: لوما الإصاخة للوشاة لكان لي. وإن كان
منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا
وقوله: والله لولا الله ما اهتدينا. ولا تصدقنا ولا صلينا. وقوله: لولا ابن أوس
نأى ما ضيم صاحبه. وقد تقترن بها المنفي كقوله: لولا رجاء لقاء الظاعنين لما.
أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا. وقد يخلو منها المثبت كقوله: لولا زهير
جفاني كنت منتصرا. وقوله: وكم موطن لولاي طحت كما هوى. بأجرامه من
قنة النيق منهوي. وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم والاستعمال الثاني أن يدلا على التحضيض فيختصان
بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا وألا الموازنة لها وألا بالتخفيف وقد
أشار إلى ذلك بقوله **وبهما التحضيض مز وهلا ألا ألا وأولينها الفعلا** أي المضارع
أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أنزل علينا الملائكة ونحو لوما
تأتينا بالملائكة ونحو قولك هلا تسلم وألا تسلم وألا تسلم فتدخل الجنة ونحو

قنة هي أعلا الجبل والنيق هو أعلا رأس الجبل معناه أربع موضع بالجبل اهـ فاكهي

الا تفعلون

لا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم والفرق بين العرض والتحضيض أن العرض طلب بلين
والتحضيض طلب بحث **وقد يليها** أي يلي هذه الأدوات **اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر
مؤخر** فالأول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا معمول بفعل مضمر يفسره ما بعده معمول للفعل
المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا معمول بالفعل الظاهر الذي بعده لأنه
مفرغ له **تنبيهات الأول** تأتي هذه الأدوات أيضا للتوبيخ والتنديم فتختص
بالماضي أو ما في تأويله ظاهرا أو مضمرا نحو لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه قوله. تعدون عقر النيب
أفضل مجدكم. بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا. أي لولا تعدون الكمي بمعنى لو
علم لم ... ثم ... على ... في المطلب وأنه قال تعدون على حكاية الحال
ونحو قوله. أتيت بعبد الله في القد موثقا. فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
أي فهلا أسرت سعيدا **الثاني** قد يقع بعد حروف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر
كان الشأنية كقوله. ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة. إلي فهلا نفس ليلى شفيعها
أي فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيعها **الثالث** المشهور أن حروف التحضيض
أربعة لولا ولوما وهلا وألا بالتشديد ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن
وأما ألا بالتخفيف فهي حرف عرض فذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل أن يريد
أنها قد تأتي للتحضيض ويحتمل أن يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص
بالفعل وقد يأتي معناها من معنى هلا وقربها. قوله في شرح الكافية والمغني وحروف
التحضيض في الاختصاص بالفعل إلا المفصول بها العرض نحو ألا تزورنا

خاتمة أصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما. وهلا مركبة من هل ولا. وألا
يجوز أن تكون هلا أبدلت هاؤها همزة وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا
كقوله. ألا اليوم المبارك والمعمور بسرعة. لولا تقوم ذو القوم لاختلعوا
قنا واللوم أي لو لم تقوم أو نجعل المختص بالأسماء. والفعل صلة لمن مقدرة على حكم
التسمية بالمعية. والله تعالى أعلم

باب الإخبار بالذي والألف واللام

البا في قوله بالذي بمعنى ... التي ... حولها على ... أو الذي
يجعل في هذا الباب مبتدأ الاسم الذي ... عليه وهو في الحقيقة ... عنه
قبل الخبر عن ذلك ... والمعنى أخبر عن ... بواسطة تعبيرك عنه بالذي

وهذا الباب وضعه النحويون للتمرين في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون له
مسائل التمرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك
قال الشاطبي وكثيرا ما يحتاج إليه هنا إذا قصد الاختصاص أو تقوية الحكم أو تشويق
السامع أو إزالة التهمة انتهى والكلام في هذا الباب في أمرين الأول في كيفية ما
يخبر عنه والثاني في شروطه وقد أشار إلى الأول بقوله **ما قيل أخبر عنه بالذي خبر**
عن الذي مبتدأ قبل استقر ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذي الثاني
والذي الأول والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صلة لأنهما إنما أريد تعليق الحكم على لفظهما
لا أنهما موصولان والمعنى أن ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن
لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا أولا **وما سواهما** أي ما سوى الذي وخبره
فوسطه صلة عائدها وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الاسم في ما كان
له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان**
فادر المأخذا أي إذا قيل لك أخبر عن زيد من ضربت زيدا فقل الذي ضربته زيد فتصدر
الجملة بالذي مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما
صلة الذي وتجعل في موضع زيد الذي أخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك
أخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا أنا فجعلت في مكانه ضميرا لأن التاء
ضمير متصل لا يمكن تأخيره مع بقاء الاتصال ولو قيل أخبر عن زيد من قولك زيد أبوك
قلت الذي هو أبوك زيد أو عن أبوك قلت الذي هو زيد أبوك **وباللذين والذين والتي**
أخبر مراعيا وفاق المثبت وهو ما قيل لك أخبر عنه في التثنية والجمع والتأنيث
كما يراعى وفاقه في الإفراد والتذكير فإذا قيل لك أخبر عن الزيدين من قولك بلغ
الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن العمرين
قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما في شروط المخبر عنه بقوله

قبول تأخير وتعريف لما ۝ أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو ۝ بمضمر شرط فراع ما رعوا

اعلم أن للإخبار أي كان بالذي أو الألف واللام بقيد اشتراط للمخبر عنه تسعة أمور
الأول قبول التأخير فلا يخبر عما لزم من قولهم أيهم في الاستفهام لأنك تقول

ف

الذي هو

الذي هو في الدار أبوهم فيخرج الاستفهام عما له صدر الكلام كأين وكذا القول في جميع
أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر عن
شيء منها لما ذكرناه ومن التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم التأخير أو خلفه الظاهر وذلك
لأن الضمير المتصل يخبر عنه مع أنه لا يتأخر ولكن يتأخر خلفه وهو الضمير المنفصل
كما مر. الثاني قوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان للتنكير
فلا يصح جعل الضمير مكانهما لأنه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل
الثالث قوله الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه
بأجنبي ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من زيد ضربته لأنه لا يستغنى عنها
بأجنبي كعمرو وبكر فلو أخبرت عنها لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل
هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الإخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير
الذي كان متصلا بفصلته والآن قد حل محله الضمير المنفصل [illegible]
بالصلة الذي هو زيد يبقى الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول بقي
الخبر بلا رابط والظاهر كالاسم المشار إليه في نحو [illegible] وعمرو مما
جعل به المثال فإنه لو أخبرت عنه لزم المحذور السابق وكالأسماء الواقعة في الأمثال
نحو الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز أن تقول الذي هو على البقر الكلاب
لأن الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبي لأن الأمثال لا تغير. الرابع قوله ما يستغنى
عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو بمنذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر
والأحوال ويمتنع فيه إقامة الضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وفي نحو قولك أبي
زيد قريب من عمرو الكريم يجوز الإخبار عن زيد ويمتنع عن الباقي لأن الضمير لا يخلفهن
أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار و
مجرور ولا عمرو وأما عن الكريم فلأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت
عن المضاف والمضاف إليه معا جاز أو عن العامل والمعمول أو عن الموصوف وصفته
معا جاز لحصول الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الإخبار عن المضاف
مع المضاف إليه الذي هو قريب من عمرو الكريم أبو زيد وعن العامل مع المعمول الذي
هو أبو زيد قريب من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي أبو زيد قريب
منه عمرو الكريم. الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند

الفصل لئلا يلزم جواز وروده في الاثبات ولا يخبر عن الحال وما بعدها وعن ضمير الشان في مثل ذلك
لزومه من استعمال النفي الشايع السابع أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم
في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة الثامن
أن لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو
ولو لم يكن بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استعمل انه الصلة بغير الفاء
فان كانتا غير مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء
وكما لو كان العطف بالفاء او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار
لانتفاء المحذور المذكور فمثال ما فيه ضمير نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي
ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد
عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو
لان ما في الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفي نحو قام
زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن
عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني
واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي
اكرمني واكرمته عمرو التاسع امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى
كفواقا لاعلام نحو بكر من ابي بكر الا بعد ان يكون كنية اعرابه. تنبيهان
الاول الشرط الرابع في كلام مغن عن الشرط الثالث لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل
الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه لا فائدة في زيادة ذكره في البيان **الثاني** او في
قوله او بمضمر بمعنى الواو ولقائل ان يقول لكان الشروط المذكورة في النظم اربعة
وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط
بالواو فقال ﴿ وشرطه الاسم مخبرا عنه هنا ﴿ جواز تأخير ورفع وغنا
﴿ عنه باجنبي او بمضمر ﴿ او نعت او علم او تنكير ﴿
مع عود كلا منها في الشرح فاشترط ستة مستقلا **الثالث** سكت في الكافية ايضا عن
الشرط الثامن وقد ذكره في التسهيل **وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَل** اي الموصولة **عَنْ**
بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا اي بشرط جواز الاخبار عن الذي ثلاثة شروط
زائدة على ما سبق في الذي وقوع الموصول او يكون المخبر عنه من جملة فعلية

فيها الفعل

فيهما الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل فلم نعرّفها الثاني ان
يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد
اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين
الاشارة بقوله **إنْ صحّ صوغ صلةٍ منه لأل** اذ لا يصلح صوغ صلة لال من الجامد ولا من
المنفي ثم مثل لما يصلح لذلك منه بقوله **كصوغ واقٍ من وقى الله البطل** فان اخبرت
عن الفاعل قلت الواقي البطلَ اللهُ او عن المفعول قلت الواقيه اللهُ البطلُ
ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا لضرورة كقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة . **وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها** اي
غير ال **أُبين وانفصل** وان رفعت ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك بلغت
من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء قلت المبلغ من اخويك الى
الزيدين رسالة انا لان في المبلغ ضميرا مستترا عائدا على الالف واللام خلفا من ضمير
المتكلم وال للمتكلم لانه جعلها ضمير المتكلم والصلة لنفس الخبر وان اخبرت عن
شيء من بقية الاسماء الثلاثة وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريانه على غير
ما هو له فتقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك
وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها
انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة لافراد
فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرت به فانا فاعل المبلغ
وضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل
من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وفي الضارب ضمير ال مستتر
لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته وفي
هذا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير ما هو له

تتمة

يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها فتقول في نحو كان زيد اخاك الكائن اخاك زيد او الذي
كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز نحو الكائنه او الذي كانه
زيد اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان زيد اياه اخوك
وعن الظرف المتصرف فيجاء مع الضمير الذي يخلفه بفي ففي قولك مخبرا عن يوم
الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف



وجعلته مفعولا به على المجاز حتى يجعله ظرفا فيقول الذي صمته يوم الجمعة
واعلم ان باقي الاخبار كمسائل الذي فليكتف بما تقدم والله تعالى اعلم

ص: العدد ثلاثة بالتاء الى العشرة في عدد ما احاده مذكرة وفي

ش: وهو ما احاده مؤنثة ولو مجازا او حذفت من التاء نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام هذا اذا ذكر المعدود او قارن فصله ولم يذكر فالصحيح ان يكون كما لو ذكر
فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا تريد لياليها ويجوز ان تحذف التاء في
المذكر ومنه واتبعه بست من شوال اي ستة ايام لحذف معدوده وان افصح العدد المطلق
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم
واما ان دخل ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة فكل قولها على بعض الاعلام
في نحو اللات وهو اسم من اسماء الشمس حين قالوا الالهة وكذا كان مؤلهم شعوب
والشعوب للمنية وهذا لم يشملها كلام وشملها ولين **فصل**
فهم من قوله ما احاده ان المعتبر لهم الواحد وذا تنبيه لا لهم الجمع ولا تنبيه فيقال
ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ
الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير
هاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفراء. **ص: الثاني** اعتبار
التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصدا نسوة
وثلاث اعين قاصدا رجالا لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل
بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك اختير مراعاة
المعنى فالاول كقوله: ثلاث شخوص كاعبان ومعصر. وقوله: وان كلابا هذه
عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر. وجعل منه في شرح الكافية وفي غيره
اثنتي عشرة اسباطا امما فان قبله كرامم ترجيح التانيث لكنه جعل اسباطا
في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقولهم في
ثلاثة انفس وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها الانسان
وان كان صفة فبموصوفها المنوي لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر حسنات
وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة دواب اذا قصد ذكورا
لان الدابة صفة في الاصل **ص: الثالث** انما تكون العبرة في التانيث والتذكير بحال

اللات قال القاموس موضع بالجزيرة والحية والاصنام والاهلة والشمس

وربعات بعض البلاد الموعدة كذا في التصريح

العدد مع الجمع

المجرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة في الحذف بمعنى العدد لا بحكم
ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربع من الغنم بلا تاء لانك تقول قوم
كثيرون وغنم كثيرة بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة
بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال
الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا اذا لم يفصل بينه وبين العدد
صفة دالة على المعنى فان فصلت فالمراعى هو المعنى او يكون نائبا عن جمع مذكر فالاول
نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط والثاني للوصف المنافي كقولك ثلاثة
من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثالث نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع
مونث الا انه جاء نائبا عن تكسير راجل على ارجال فذكر عدده كما كان يفعل بالعدد
عنه **الرابع** لا يعتبر ايضا لفظ الجمع اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات
وخمس الهندات **الخامس** اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال
جاز الحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال **والمميز اجرر جمعا بلفظ
قلة في الاكثر** اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا جمعا فان كان اسم جنس او اسم
جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد
نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله
ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فحقه
الجر به وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعمل
وثلاث ... وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك اذا كان
مائة نحو ثلاث مائة وتسع مائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك
وفى بها ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل احداها ان يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سماوات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل
تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل
استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد
ايضا بل الجمع في هذا الاخير بين الفصاحة ويتعين في الاولى الاضافة الى غيره وان
قل استعمال غيره ولم يجاور ما اهمل تكسيره لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين
وثلاث زينبات والاضافة الى الجمع منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين والاحسن

لا تباع على النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احداهما ان
يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المهمل فمن الاول نحو
ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ ومن الثاني نحو ثلاثة شسوع فان
اشساعا قليل الاستعمال ومائة والالف للفرد اضف نحو عندي مائة رجل ومائتا
ثوب وثلاث مائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة الاف درهم ومائة بالجمع
نزرا قد ردف في قراءة حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين تنبيه تمييز
المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما [illegible]
او [illegible] واحد اذكر وصلنه بعشر مجردا من التاء
مركبا قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا وحمزة احد [illegible] وقد قيل
وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد وقل لدى التانيث احدى
عشرة امراة باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة والشين فيها عن تميم كسرة اي مع
المؤنث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وحكى
ابن طلحة ان ذلك وصلح التسكين وهو لغة اهل الحجاز واما في التذكير فالشين مفتوحة
وقد تسكن عين عشر في المذكر فيقال احد عشر وكذلك قرا [illegible]
قرا ابو جعفر وقرا هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين
واما مع غير احد واحدى ما معهما فعلت في العشرة من التجرد من التاء مع المذكر
واثباتها مع المؤنث فافعل قصدا واما الاعداد للعشرة في التركيب عكسها قبله
فتحذف التاء في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا
ما قدما في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث واول عشرة
اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا فتقول جاءني اثنتا عشرة امراة
واثنا عشر رجلا واليا لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع بالالف كحالك
واما الجزء الثاني فلازم لبنائه على الفتح مطلقا والفتح في جزاي سواهما الف اي سوى
اثني عشر واثنتي عشرة الف اما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف واما
الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التانيث في لزوم الفتح ولذلك اعرب
صدر اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل

اعراب

اعرابا لا محل بناء، والموضع العجز فيهما موضع النون في اثنا واثنتا في غير هذا فيقال
احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك. **تنبيهات: الأول** فهم من كلام الناظم انه لا يجوز
تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فيقال خمسة وعشرون ولا يقال
خمسة عشرون، ونقل عن الكسائي تجويز رأيت خمسة عشرين رجلا وانه يجعل خمسة
لعشرين رجلا. **الثاني** اجاز الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه
خمسة عشر، واستحسنوا ذلك اذا اضيف نحو خمسة عشرك. **وميز العشرين وبابه**
للتسعين بواحد مذكر منصوب **كاربعين حينا** وخمسين شهرا وتقدم ان النيف في الثلاثة
اي بثبوت التاء في المذكر وسقوطها في المؤنث ثم يذكر العقد معطوفا على النيف
فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المؤنث تسع وتسعون نعجة **وميزوا**
مركبا بمثل ما ميز عشرون وبابه اي بمفرد منكر منصوب **فسوينهما** نحو احد عشر
كوكبا واثنتا عشرة عينا واما قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا فاسباطا بدل من
اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر
العددان واوهم التمييز بان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر امما رجح
التانيث. **تنبيهات: الأول** يجوز نعت هذا التمييز مفردا مراعاة اللفظ
نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا، ومراعاة المعنى فيقال
ظاهرية وناصرية، ومنه قوله: فيها اثنتان واربعون حلوبة. سودا كخافية
الغراب الاسحم. **الثاني** قد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن
التمييز نحو هذه عشرو زيد، وتفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلاثة عشرك، ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون
الاثنين كما مر فلا تجامع الاضافة، ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا
تركيب. **الثالث** حكم العدد المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وجد
العقل خمسة عشر عبدا او جارية وخمسة عشر جارية وعبدا او ان فقد فللسابق
بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا
وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة
وفي الاضافة للسابق مطلقا نحو عندي ثمانية اعبد واماء وثمان اماء واعبد
ولا يخفى حكم ما لا اقل من يضاف الى مميز من مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع

وأقل الجمع ثلاثة. الرابع لا يجوز فصل هذا التمييز وأما قوله. على أنني بعدما قد مضى
ثلاثون للهجر حولا كميلا. فضرورة. وإن أضيف عدد مركب يبق البنا في الجزءين وقد علم
حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بقاء الجزءين وهذا هو الأكثر لأن البناء بمعنى
مع الألف واللام بإجماع فكذا مع الإضافة والثاني أن يعرب عجزه مع بقاء التركيب
كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد وإليه
أشار بقوله وعجز قد يعرب واستحسنه الأخفش واختاره ابن عصفور وزعم أنه الأفصح
ووجه ذلك أن الإضافة ترد الأشياء إلى أصولها من الإعراب ومنع في التسهيل
القياس عليه وقال في شرحه وجه لا نسلمه لأن المبني قد يضاف نحو كم
رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو أن يضاف صدره إلى
عجزه مطلقا بإزاء هذا حكى الفراء أنه سمع من أبي فقعس الأسدي وأبي الهيثم
العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل أنه لا يقاس عليه خلافا
للفراء. تنبيهات الأول قال في التسهيل ولا يجوز بإجماع إضافة عشرة
إلى التسع يعني بإضافة الأول إلى الثاني ولا بإضافة المجموع كقوله. كلف من
عنائه وشقوته. بنت ثماني عشرة من حجته. أي من عامه ذلك وفي حكم عدم
الإجماع نظر فإن الكوفيين يجيزون إضافة صدر المركب إلى عجزه مطلقا كما
سيأتي التنبيه عليه. الثاني في ثماني إذا ركبت أربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله. ولقد شربت ثمانيا وثمانيا. وثمان
عشرة واثنتين وأربعا. وقد تحذف ياؤها في الإفراد ويجعل إعرابها على
النون كقوله. لها ثنايا أربع حسان. وأربع فثغرها ثمان. وهو مثل قراءة
بعض القراء وله الجوار بضم الراء. الثالث البضع والبضعة من ثلاث إلى تسع
في الإفراد والتركيب وعطف عشرين وأخواته نحو لبثت بضعة أعوام وبضع
سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا
وبضع وعشرون صحيفة وزاد ببضعة من ثلاثة إلى تسعة وببضع من ثلاث إلى
تسع. وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة أي بوفقها إلى عشرة وصغ كفاعل أي على وزن
فاعل من فعلا كضرب نحو ثان وثالث ورابع إلى عاشر وأما واحد فليس بوصف
بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر واختمه في التأنيث بالتا ومتى ذكرت أي في

قوله كبعلبك: الأكثر هنا منصرف كما هو ظاهر ... في الفرق ... الأسماء

قال في شرح الكافية

مجردا

صفته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول في التأنيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثاني
الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع وضوحه
لئلا يتوهم انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه وان ترد بالوصف المذكور
بعض العدد الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كله نحو
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول
ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر وانما لم ينصب
حينئذ لانه ليس في معنى ما يعمل ولا فرعا عن فعل فالتزمت اضافته والمراد احد
اثنين واحد اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تضيف بعض هذه العدة
بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب الى انه
يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تقول ضارب زيدا فيقولون ثان اثنين
وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده والى هذا ذهب
في التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال
ثان اثنين بهذا المعنى علم ان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعلم ان له فعل
له جهة ثلاثة اقوال **تنبيه** قال في الكافية وثعلب اجاز نحو رابع
اربعة وما له منازع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز
ذلك ثعلب ولا حجة له في ذلك هذا كلامه وفيه الضعف وقد فصل في التسهيل
وخص الجواز بثان وقد تقدم فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي وقطرب
كما تقدم وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي ان ترد ان تجعل بالوصف المصوغ من العدد
الذي يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فان كان
بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته
وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة اي هذا مصير
الثلاثة اربعة ويؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق في الوصف المذكور لانه
اسم فاعل حقيقة لانك تقول ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة
وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة فلعل هذا بمعنى جاعل وجار
مجرى الافعال وان له في المعنى والفرع على فعل بخلاف ما قبل الذي اريد به معنى
احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا يفرع له على فعل فالتزمت

اضافته كما يبنى شبيهاه فصل ثم ول الوصف خمسين ليبنى مصوغا من العدد
العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلثت وربعت وعشرت على
وزن ضربت ومضارعها على وزن يضرب اما ما كان اسم عين فهو ربع وسبع وتسع فانه
على وزن يشفع بشفع الثاني لم يستعمل هو لا يستعمل ثان فلا يقال ثاني واحد ولا
ثاني واحد او اجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث ابهم كلامه جواز صوغ الوصف
المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال ثالث ثلاثة ثلاثين
وعشرين بالاضافة وجزما رابع ثلاثا وعشرين بالاعمال ورابع ثلاثة وثلاثين
بالاضافة وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجيء بتركيبين اي اذا اردت صوغ
الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثاني اثنين فجيء بتركيبين صدر
اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما اثنين المشتق منه
وعجز كلا عشر في التذكير وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني
عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى
تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما
اضافة ثالث الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان اخران
احدهما ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب باقيا
بناؤه والى هذا اشار بقوله أو فاعلا بحالتيه بمعنى التذكير والتانيث أضف إلى
مركب بما تنوي يفي يفي جواب اضف اسمعه كسرته والمعنى انك اذا فعلت
ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثالث اثني عشر الى تاسع
تسعة عشر وفي التانيث ثالثة اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثاني
منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي
عشر او نحوه اي ثالث عشر الى تاسع عشر وفي التانيث ثالثة عشرة الى تاسعة
عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتونثهما مع المؤنث وفيه حينئذ وجهان
الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي
ووجهه انه حذف عجز الاول واعرب لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبناه ولا يقاس
على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما معا كحلول كل منهما محل المحذوف
من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ على ان هذا الاسم مختزل من تركيبين

قوله واول التركيبين مضاف الخ هذا في غير ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة واما فيهما فالتركيب الاول مضاف الى الصدر [illegible] حاشية الشيخ [illegible]

الوجه

بخلاف

بخلاف ما اذا أعرب الاول والثاني إن نُوِي بهما معنى الزوال مقتضي البناء فيهما فيجري
الاول على حسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة **تنبيه** ان الاول انما
مثل بحادي عشر ونحوه ليتضح التمثيل وفائدة التنبيه على ما الذي هو حادي من واحد
احد والذي على فاعل وبافعلته من القلب وجعل الفاء بعد اللام وقالوا حادي وحادي عشر
والاصل واحد وواحدة فصار حادو وحادوة فقلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها فهو نظير غالب وعالية واما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد عشر
باسكانه فهو يدل على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب في
واحد الا في نيف اي مع العشرة او مع عشرين واخواته **الثاني** لم يذكر هنا صوغ
اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من
المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز
فيقولون هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف النيف
من الثاني مع حذف العقد من الاول للالتباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع
خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين ثالث
احد عشر وثالث اثني عشر بالتنوين وهو مخالف لحكاية الاجماع انتهى **وقبل
عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه** من التذكير والتانيث **فقل واو
بعطفه** يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول
الحادي والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة
والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول ثالث
عشر خلافا للكوفيين بالحاقه فانه يجوز ثالث عشرين بالتركيب ولا يجوز ثالث عشرين بالنون
كما مر **تنبيه** لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة
عشّرت وثلّثت اذا صارت له عشرون او ثلاثون وهكذا الى التسعين واسم الفاعل من
هذا معشّر ومتسّع **خاتمة** يؤرخ بالليالي لسبقها فيحوال المؤرخ
ان يقول في اول الشهر كتبت لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله
ثم يقول كتبت لليلة ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت
الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود من لخمس عشرة خلت او
بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او بقيت الى ليلة بقيت

قوله وهو مخالف الخ جواب أن الاجماع مخصوص بصورة ما اذا جيء بثالث على وجه التركيب [illegible] [illegible] مع ثالث

كما

وبــ ابوة زيادة أن الجمع من لحن المصنف في حمل الغفة والكلام اه



ثم يأخذ نبلة منه او يسترده او يشتريه ثم يأتي يوم منه او صالحه او انسلاخه وفيه
قلب النون التاء وبالعكس والله تعالى اعلم

كم وكأين وكذا

هذه الالفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اردف بها باب العدد اما كم فاسم لعدد
مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى
كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فتمييزها كتمييز عشرين واخواته في
الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت**
عشرين ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون
جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك
اذا اردت كم اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب
ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره
مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل
الكتاب كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم تدخل على كم حرف
جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه
جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله **واجز ان تجره من**
مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو
الاصل والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة كما ذكره وهو مذهب
الخليل وسيبويه والفراء وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج
واما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون
جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك بقوله
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره ومن الاول قوله
كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله كم ليلة بتها غير آثم وقوله كم
عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى هذا البيت بالرفع
والنصب ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان
مفردا وقيل على تقديرها استفهامية تهكما اي اخبرني بعدد
عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ
خبره قد حلبت واوثر الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدأ

قف

وان كانت

182

وان كانت نكرة فانها وصفت بذلك وبعد هذا محذوفة مدلول عليها بالمذكورة
كما انه قد يكون من صفة فلانة مدلول عليها بذلك الاولى والخبر قد حذفت ولابد من
تقدير قد حذفت اخرى لان المعنى عنه حسنين متعلق لفظا ومعنى نظير زينب وهند
ثابتة وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقتا او كلمة

تنبيهات الاول افراد تمييز الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس
الجمع بشاذ كما زعم بعضهم **الثاني** اجاز هنا ابن عصفور فيه على الحمل اذ لا مانع منها
وقال الفراء انه يجوز مفردة ونقل عن الكوفيين **الثالث** يشترط تمييز كم الخبرية
انه يتصل فان فصل نصب حملا على الاستفهامية فان لم يكن جائز فيها الجمع وقد
جاء مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور كقوله ۝ كم دون مية موماة يهال لها
اذا تيممها الخريت ذو الجلد ۝ وكقوله ۝ كم بجود مقرف نال العلا ۝ وكريم
بخله قد وضعه ۝ وقوله ۝ كم في بني بكر بن سعد سيد ۝ ضخم الدسيعة ماجد
نفاع ۝ والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد الى كذا وشبهه
وقد ذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص نحو كم
اليوم جائع اتاني وكم بك ماخوذ جاءني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب
يونس فان كان الفصل بجملة كقوله ۝ كم نالني منهم فضلا على عدم ۝ او بظرف وجار
ومجرور معا كقوله ۝ تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ۝ تعين
النصب فلا يجوز الجر وهو مذهب سيبويه **الرابع** ان كم الاستفهامية والخبرية
يتفقان في سبعة امور ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان
ولهذا يبنيان واضح وانهما مبنيان وانهما بنيا وهما على السكون وقد سبق
ما في ذلك اول الكتاب وانهما يفتقران الى مميز بهما مهما وانهما يجوز حذف
مميزهما اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وانهما يلزمان
الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما على حكم واحد في وجوه
الاعراب وذلك بتفصيلها ان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان
كانت كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف والا فان
لم يليها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها او سببيها فهي مبتدأ او ان
وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهي مفعوله وان اخذه فهي مبتدأ الا

جرى

اللغات لغة الفصحى ... وانكرها ... ويجادل الشيخ ... تمييز ... ونقله ... المرادي الظاهر العلماء فهم تمييز

قوله او وليها وهو لازم او رافع الخ عبارة المرادي وهو لازم او متعد واخذ مفعوله الخ

أن يكون ضميرا يعود عليها فيهما الابتداء والنصب على الاشتغال و يعني فلأن
الأصل أن تمييز الاستفهامية أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر و يعني أن
تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا و في أن الفصل
بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها
الا في الضرورة على ما مر و في أن الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير
خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف و في أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز
كم غلمان لي سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم و في أن الكلام
مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية و في أن
الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية و في أن الاسم
المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في
الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك
أعشرون أم ثلاثون ككم يعني هذه أي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد
مبهم الجنس والمقدار كأين وكذا وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصب بخلاف
تمييز الخبرية فتقول كأين رجلا رأيت ومنه وكأين لنا فضلا عليكم ومنة
قديما ولا تدرون ما من منعم د وقوله اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما
حم يسره بعد عسر د وتقول كأين من رجل لقيت ومنه قوله وكأين من نبيء
قاتل معه ربيون كثير وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وتقول
رأيت كذا رجلا تنبيهات الأول توافق كأين وكذا كم في أمور وتخالفها
في أمور وتخالفها في أمور أما كأين فإنها توافق كم في خمسة أمور وتخالفها
في خمسة أمور فتوافقها في الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم
التصدير وإفادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام أخرى وهو نادر
ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل له بقول أبي بن كعب
لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين و تخالفها
في أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف التشبيه وأي المنونة
ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه
النون الأصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بغير نون اعتبر حكمه في

ومنين بعد قول القائل لي إلفان كابنين وهو ضرب آخر من عبيد من فمنان لحكاية المرفوع
ومنين لحكاية المجرور والمنصوب وسكن آخرهما تعدل وإنما حرك في النظم للضرورة
وقل في المفرد المؤنث لمن قال أتت بنت منه بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال
منتْ بإسكان النون وسلامة التاء وقل في المثنى المؤنث لمن قال لي زوجتان مع
ابنتين أو ضربت ثم ثاني رفيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين
لحكاية المنصوب والمجرور والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر أي قليل
وإنما كان الفتح الأشهر في المفرد والإسكان الأشهر في التثنية لأن التاء في منه
متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك
منتان وصل التا والألف بمن في حكاية جمع المؤنث السالم فقل بإثر ذا أي قول القائل ذا
بنسوة كلف منات بإسكان التاء وقل في حكاية الجمع المذكر السالم منون
ومنين مسكنا آخرهما إن قيل جا قوم لقوم فطنا أو ضربت قوما فمنون للمرفوع
ومنين للمجرور والمنصوب **تنبيه** في الحكاية بمن لغتان أعلاهما وهي
الفصحى أن يحكى بها ما للمسؤول عنه من إعراب وإفراد وتذكير وضديهما على ما
تقدم ولم يذكر الناظم غيرها والثانية أن يحكى بها إعراب المسؤول عنه فقط فيقال
لمن قال قام رجل أو رجلان أو رجال أو امرأة أو امرأتان أو نساء منو وفي النصب
منا وفي الجر مني وإن تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى في الأحوال كلها هذا
قول الجمهور وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلا فتقول منو يا فتى ونحوه إلى آخره ثم
ضعفت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وتنون منات ضما
وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر أتوا ناري
فقلت منون أنتم وهذا شاذ عند سيبويه والجمهور من وجهين أحدهما
إثبات العلامة وصلا والآخر تحريك النون وقال ابن الحاجب الأخير أنه حكى مقدرا
غير مذكور وقد أشار الناظم إلى البيت المذكور بقوله ونادر منون في نظم عرف
وهو لتأبط شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
ويروى عموا صباحا وبعضهم غلط المصنف على اتحاد الروايتين بالرواية الأولى وكذلك
فعل الزجاجي فغلط من أنشدا عموا صباحا وليس كذلك لجواز كل واحدة من
الروايتين فحكايته جاءت على رواية عموا ظلاما من أبيات رواها ابن دريد عن أبي

حكى الشمقمقيان عن ابي زيد انه يقال في الحكاية اولها ونار فتحصلت بعينه وقد بين ان ما اريد
بها منقلنا ولد وهي مشهورة وعلى رواية يحمل اصلها من ابيات معزوة الى شمر بن
الحارث العشماني اولها اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما. نزلت بشعب وادي الجن لما. رأيت الليل قد نشر الجناحا وقيل وكثيرة
الشعر في الحكم ونبه منه ان ذلك لغة بعض العرب **والعلم احكينه من بعد من ان عريت من**
عاطف بها اقترن فتقول لمن قال جاء زيد من زيدٍ ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد
من زيدٍ وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون بل يرفعون بالعلم المسؤول
عنه بعد من مبتدأ مطلقا لانه مبتدأ الخبره من او بالعكس فان اقترن
بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب **تنبيهات الاول**
يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون علما لا يتيقن فيه متيقنا فلا يقال لمن
قال رأيت الفرزدق من الفرزدق قال المصنف في شرح التسهيل ولم يشترط غيره اسم متيقن انتفاء
الاشتراك فيه **الثاني** يحمل كلام العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه
غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه فيقال لمن
قال رأيت زيدا وابنه من زيدا وابنه ومن قال رأيت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا
الثالث اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع **الرابع**
لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيدا العاقل ولا من زيدا
الامير لمن قال رأيت زيدا العاقل ورأيت زيدا الامير ويقال من زيد ابن عمرو
لمن قال رأيت زيدا ابن عمرو **الخامس** فهم من قوله احكينه انه حكى كانت حركة
واو اعرابه مقدرة وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدأ والعلم
بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة
لاشتغال اخره بحركة الحكاية **السادس** قد بان لك ان من تختص بحكاية
العلم في خصيصة الشيئا اعلم كما ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في
العاقل وغيره كذلك ايضا ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف والوصل لانها
اي من يحمل فيها كل شيء فيقال منوا ومنا ومني بخلاف اي لانها اي من
تحكم بلفظ النكرة وتحكم بعد هذا العلم واي تختص بحكاية النكرة خاصة ان
ما قبل ذلك الثالث في جواب الغنم تقول اية واثنان و في من يجوز العلم

في الصحاح في فصل الحاء المهملة من باب الميم ما نصه حضار النار تمتنع نارا بحم ما بلهم والعود الذي يحرك به النار تحضا على فعل واذا لم يجمع في العود تحضا على فعال

والاستكثار على المسؤول **خاتمة** الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية
مفرد فأما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو
قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله. سمعت الناس ينتجعون غيثا. فقلت لصيدح
انتجعي بلالا. والمكتوب نحو قولك قرأت على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي مطردة ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل قائم زيد
فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الصحيح **وأما** حكاية المفرد فضربان
ضرب بأداة وهي أي الاستفهامية وبعضهم لا يستثنيها بأي أو بمن وهو ما تقدم وضرب
بغير أداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له ها تان تمرتان دعنا من تمرتان
قال سيبويه وسمعت أعرابيا وسأله رجل فقال أليس قرشيا فقال ليس
بقرشيا قال وسمعت أعرابيا يقول الرجل سأله أليس قرشيا قال ليس بقرشيا
والله تعالى أعلم

باب التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف
فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالأسماء كقائمة وساكنة وتختص بالأفعال
كقامت والألف كذلك مقصورة كحبلى وهي المقصورة والتي قبلها ألف فقلبت همزة
همزة وهي الممدودة كحمراء واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الألف لأنها
تلتبس بغيرها بخلاف الألف فإنها تلتبس بغيرها فيحتاج إلى تمييزها بما ذكر
بأنه ذكره ولهذا قدمها في الذكر وأيضا ولم يقل هاء لتشمل الساكنة وأما في
مذهب البصريين أن التاء هي الأصل والهاء بدل منها في الوقف خلافا للكوفيين
وإنما لم يوضع للمذكر علامة لأنه الأصل فلم يحتج لذلك **وفي أسماء قدروا التاء**
كالكتف والبدء والعين وما أشبه ذلك من الأسماء **ويعرف التقدير بالضمير** العائد على الاسم
ونحوه كالرد في التصغير كعيينة إلى ما هي فيه هكذا أو إشارة إليه في نحو هذه
كتف وما في معناها أو بوجود تاء في فعله وسقوطها من عدده وثبوت خبره
أو نعته أو حاله والأمثلة واضحة **ولا تلي فارقة فعولا أصلا ولا المفعال كذا**
والمفعيل يعني أن تاء التأنيث هذه الأوزان فارقة بين المؤنث والمذكر فيقال
هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من
قوله ولا تلي فارقة أنها تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فإن التاء
فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المؤنث والمذكر واحترز بقوله أصلا من قول



بمعنى مفعول فإنه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة
وحلوبة بمعنى محلوبة وإنما كان فعول بمعنى فاعل لا تلحقه في بنية الفاعل أصل وقال
الشارح لأنه أكثر من فعول بمعنى مفعول فهو أصل له **كذاك مفعل** أي لا تلحقه
التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم **وما تليه تا الفرق من ذي** الأوزان
الأربعة **فشذوذ فيه** نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة
وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه **ومن فعيل** بمعنى مفعول **كقتيل**
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح **إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع** فيقال رجل
قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم
وظريف فإنه تلحقه التاء فتقول امرأة رحيمة وظريفة وبقوله إن تبع موصوفه
من أن يستعمل استعمال الأسماء غير جار على موصوفه ظاهر ولا منوي لدليل
فإنه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلة وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال
ومن فعيل كقتيل إن عرف موصوفه غالبا التا تنحذف لكان أجود ليدخل فيه
كلام نحو رأيت قتيلا من النساء فإنه مما يجوز فيه التاء للعلم بموصوفه
ولهذا قال في شرح الكافية فإن قصد الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء
واستثنى بقوله غالبا الذي قد تلحقه تاء الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل كقول بعض
العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو
إن رحمة الله قريب قال من يحيي العظام وهي رميم **تنبيه** الأصل في لحاق التاء
الأسماء إنما هو تمييز المذكر من المؤنث وأكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو
مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الأسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء
وامرأة وإنسان وإنسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء
لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر
وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء
ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنسو
وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كراوية لكثير الرواية
ولتأكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة
وجحاجحة فإذا جيء بالياء لم يجأ بها بل يقال زناديق وجحاجيح فالياء

والهاء

مغشم هو بالغين المعجمة والشين وهو الذي لا ينثني عما يريده ويهواه من شجاعته [illegible]

يذ

والهاء متعاقبان وقد يجاء بها للدلالة على النسب كقولهم أشعثيّ وأشاعثة
وأزرقيّ وأزارقة ومهلبيّ ومهالبة وقد يجاء بها للدلالة على تعريب الأسماء
المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل
معروف والموزج الخف وقد تكون لتكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية
وبلدة وغرفة وسقاية وتجيء عوضا من فاء نحو عدة أو من عين نحو إقامة أو
من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنزية وقد تكون التاء لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة لمعتدل القامة من الرجال والنساء وقد
تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث
لتأكيد تأنيثه كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة
وإنما لتأكيد التأنيث اللاحق للجمع **وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو**
أنثى الغر وهي غراء والمقصورة هي الأصل فلهذا قدمها **والاشتهار في مباني الأولى**
أي المقصورة **يبديه** أي يظهره أوزان منها **وزن** فعلى بضم الأول وفتح الثاني نحو
أربى للداهية وأدمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها ويرد عليه
أرنى بالنون حب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل **تنبيه**
جعل في التسهيل هذا الوزن مشتركا بين المقصورة والممدودة وهو الصواب
ومنه مع الممدودة اسما خششاء للعظم الذي خلف الأذن وصفة ناقة
عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء الثاني فعلى بضم
الأول وسكون الثاني ومنه اسما نحو بهمى لنبت وصفة نحو حبلى **والطولى**
ومصدرا نحو رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق
وأجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى **ومرطى** يقال بشكت الناقة وجمزت
ومرطت أي أسرعت وصفة كحيدى **تنبيه** عد في التسهيل هذا الوزن من
المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن أقلاء وحتى
لامة ولا يعرف غيرها الرابع فعلى بفتح الأول وسكون الثاني وقد أشار
إليه بقوله **ووزن فعلى جمعا** نحو جرحى **أو مصدرا** نحو دعوى **أو صفة** لأنثى فعلان
كشبعى وإن كان فعلى اسما فيتعين كون الألف للتأنيث ولا فصرها ما لم تكن
مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعواء وهي منزلة من منازل القمر

وكيالجة جمع كيلجة بوزن [illegible] اهـ خالد السيوطي

قوله صقورة جمع صقر وهو الطائر ... المعروف

أي الكبار من النمل

يقال حمار حيدى أي يحيد عن ظله إذا أحس لنشاطه ... وحمار حيدى يحيد عن ظله لنشاطه

وفيها القصر والمد وتكون للتأنيث كعلقاة وللإلحاق وصاحبه الوجهان أرطى
وعلقى وتترى الثامن فُعالى بضم أوله ويكون اسما كسُمانى وحُبارى لطائرين
وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي أنه جاء جمع مفرد أو حكي قولهم جمل علادى
التاسع فُعَّلى بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهى للباطل السابع
فِعَلَّى بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث نحو سِبَطْرى وهي لضرب من المشي
الثامن فِعْلى بكسر الأول وسكون الثاني مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو حجلى وظربى
جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو
ولا ثالث لهما في الجموع فإن كان فعلى غير مصدر أو جمع لم يتعين كون ألفه
للتأنيث بل إن لم ينون في التنكير فهي للتأنيث نحو ضيزى بالهمزة وهي القسمة
الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو نبت وإن نون
فألفه للإلحاق نحو رجل كيصى وهو المولع بالأكل وحده وعزهى وهو الذي لا
يلهو وإن كان ينون في لغة ولا ينون في أخرى ففيه الوجهان نحو ذفرى وهو
الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير والأكثر فيه منع الصرف ومنهم أيضا من نون
دفلى وعلى هذا تكون ألفه للإلحاق التاسع فِعِّيلى بكسر الأول والثاني مشددا نحو
هِجِّيرى للعادة وحِثِّيثى مصدر حث ولم يجئ إلا مصدرا تنبيه عد هذا الوزن
في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع القصر المد قولهم هو عالم بهجيرائه
أي بأمره الدائم وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن
وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الشاطبي هذا الوزن مقيسا والمد قصرا على
السماع العاشر فُعُلَّى بضم الأول والثاني وتشديد الثالث نحو حُذُرَّى وبُذُرَّى من
الحذر والتبذير مع الكُفُرَّى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني أيضا مع تثليث
الكاف تنبيه حكى في التسهيل سلحفا بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى
هذا يكون من أوزان المشترك وحكى الفراء سلحفاة وكذا مرة أن الغ...
ليست للتأنيث لا أن يجعل شاذا مثل نضاة الحادي عشر فُعَّيلى بضم الأول
وفتح الثاني مشددا نحو قُبَّيطى للناطف كذا أخلفه للاختلاط ولغيزى
للغز تنبيه سمع منه مع القصر المد قولهم هو عالم بدخيلائه وهو مع غيره
الثاني عشر فُعَّالى بضم الأول وتشديد الثاني نحو خُبَّازى مع الشقارى لنبتين ونظا

للطاهر **واعز** أي انسب **لغير هذه** الأوزان في مباني المقصورة **استندارا** فمنها فَعَلَّى

فَيَعْلَى كخيسرى للغبطة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كفعولى لضرب من مشي

الشيخ وفيعولى كفيضوضى وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرقايا

للعب وأفعلاوى كأربعاوى لضرب من مشي الأرنب وفعلوتى كرهبوتى للرهبة ...

وفعللولى ... فوفي لنبت ومفعلى كهبيخى لمشية التبختر وتفعلى كتبصيرى

للباطل وافعلى كأجلى لموضع ومفعلى كمكورى للعظيم الأرنبة ومفعلى كمكورى

لعظيم الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعلى كدوزلى

للعظيم الخصيتين وافعلى كشبيقصى لحمل نبت وفعلنيا كمرنيبا للمرأة وفعلنايا

كبرنايا وفوعالى كحولايا وهما اسمان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر ثم

لمدها أي لألف التأنيث الممدودة أوزان مشهورة وأوزان نادرة فالمشهورة

المشهورة سبعة عشر وزنا الأول **فعلاء** كيف أتى اسما كصحراء ومصدرا كرغباء

وجمعا في المعنى كطرفاء أو صفة لأنثى أفعل كحمراء أو لغيره كديمة هطلاء والثاني والثالث

والرابع **أفعلاء مثلث العين** كأربعاء وأربعاء وأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها اللام

من الأيام الأسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة

قولهم أجفلى لدعوة الجماعة **و**الخامس **فعللاء** كعقرباء لمكان وهو من المشترك

ومن المقصورة قرنبا اسم امرأة **ثم** السادس **فعالا** كقصاصا للقصاص كما حكاه

ابن دريد ولم يحفظه غيره والسابع **فعللا** بضم الأول كقرفصاء ولم يجئ إلا اسما

وحكى ابن القطاع أنه يقال قعد القرفصاء بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويكون

في ثالثه الفتح والضم والثامن **فاعولا** كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصو

بادولى اسم موضع والتاسع **وفاعلاء** كقاصعاء لأحد جحرة اليربوع والعاشر

فعليا بكسر الأول وسكون الثاني ككبرياء الحادي عشر **مفعولا** كمشيوخاء لجماعة

من الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعالاء وفعيلاء وفعولاء

وإليها أشار بقوله **ومطلق العين فعالا** والعاء مفتوحة فيها ففعالاء نحو براكاء

يقال ما له في البراكاء يعني في الثابت وبراكاء القتال شدته وقد أثبت

ابن القطاع فعالى مقصورة في ألفاظ منها خزازى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا

وفعيلاء نحو قريثاء بمعنى براكاء ونحو فريناء وكريثاء لنوع من وعيد ...

التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيرى وفعولا نحو بوقا للعذرة وبروز
لموضع تنسب اليه الخمر وريد **تنبيه** عد في التسهيل هذا الوزن من المختص
بالمد وذكر وانثت ان الفطاء مقولا بالقصر من لك قصور الموضع ولا يوفى لغة في
بوقا، ولم نوفي لقربه بالكسر وقطوري قبيلة من جرهم وفي تنبيه امرء القيس
عقاب تنوفي وعلى هذا فهو من المشترك وهو التحليح والخامس عشر والثامن عشر
عشر والتاسع عشر فعلا مثلث الفا، والعين مفتوحة فيها واليه اشار بقوله
وكذا مطلوفاء وفعلاء اخذا فالفتح نحو قمقا اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن
من المشترك والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو
عشراء ونفساء، وقد تقدم انه من المشترك **تنبيه** كلامه يوهم حصر
اوزان المد ولا المشهورة فيما ذكر وقد بقي منها اوزان ذكر جماعة غير هذا
الكتاب منها فعلاء نحو بكساء لقطعة من الغنم وتفعلاء نحو تيناء
لمكان ونفعلاء كترجصاء لسنبلة الحنفصر وفعناء نحو برنساء
بمعنى برنساء وهم الناس وفعللاء نحو برنساء بمعناه ايضا وفعللاء نحو
هندباء للسلبند الطعلم وفنعلاء نحو خنفساء وعنصلاء وهو بصل البر
وفعلولاء نحو معكوكاء وتعكوكاء للشر والجلبة وفعولاء نحو عشوراء
لغة في عاشوراء ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعليلاء نحو مزيقياء
لقب عمرو بن عامر ملك اليمن **خاتمة** الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتحتين
وفعلى بضم ثم فتح وفعللى بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلا بفتح
الاول وكسر الثاني وفعيلا بكسر الاول والثاني مشددا وفعيلا بضم الاول وفتح
الثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها وعد ايضا افعيلا نحو اهجيرا
واهجيراء وهو العادة وفوعلى نحو خوزلى لضرب من المشي وخوصلى للحوصلة
وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى ودكيما بمعنى دكيما وفعلى بكسر الاول
والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكا لمنبت ذنب الطائر وفعللى بضم
الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى وجلنداء وفعاللى نحو شماليا
وشماليا ضرب من الحلوا وافعلاء كجلبتا وهو عرق في العنق وقوباء
وهو داء وسيبتا وهو ثقل الظهر والقبيبتا وهو التبيع وفعلاء

القز هو الحرير بتشديد وهو نوع السرسين ... ب قاموس

والجلبة صوت ... بالحيل ... ارتفاع الاصوات

الجلبة بالكسر ... وضرب من الحلو ب قاموس

نحو ... وعوبلية

كحولاء وهو نبت والأمثلة حُوّاء وقُرّاء وهو ضرب من التمر وقوباء وهو الجن أو
وقُلّاء وهو العلم الثالث خلف الأمر ويكمل هذه البقاع الأربعة ويعرف ذلك أنه من بابه
لأنها منونة والله تعالى أعلم

المقصور والممدود

المقصور الذي حرف إعرابه ألف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف إعرابه همزة
قبلها ألف زائدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي
وقد أشار إلى المقصور القياسي بقوله إذا اسم استوجب من قبل الطرف
فتحا وكان ذا نظير كالأسف فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر
بقياس ظاهر نحو جوى جوى وعمي عمى وهوى هوى فهذه وما أشبهها مقصورة لأن
نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا وأشر
أشرا لما علمت في باب أبنية المصادر أن فعل المكسور العين اللازم بابه فعل
بفتح العين وأما قوله • إذا قلت مهلا غارت العين بالبكا • غراء ومدتها مدامع
نهل • فغراء مصدر غاديت بين الشيئين غراء إذا والبيت كما قاله أبو عبيدة لا
مصدر غريت بالشيء أغرى به إذ لو كان كذلك لقصر في نحو كفعل بكسر الفاء
وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة بكسر الفاء وفعلة بضمها
والعين ساكنة فيهما الأول للأول والثاني للثاني فالأول نحو فرية وفرى ومرية
ومرى والثاني نحو الدمية والدمى ومدية ومدى فإن نظيرهما من الصحيح قربة
وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذلك
اسم مفعول ما زاد على الثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم
ومحترم وهو مستوجب لذلك وكذلك أفعل صفة لتفضيل كالأقصى أو لغير
تفضيل كالأعمى والأعشى فإن نظيرهما من الصحيح الأبعد والأعمش وكذلك ما كان
جمعا للفعلى أنثى الأفعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنا فإن نظيرهما من
الصحيح الكبرى والكبر والأخرى والأخر وكذلك ما كان من أسماء الأجناس الدالة على
الجمع بالتجرد من التاء كان على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة التاء
كحصاة وحصى وقطاة وقطا فإن نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر
وكذلك المفعل مما لامه معتل دالا على مصدر أو زمان أو مكان نحو ملهى ومسعى فإن
نظيرهما من الصحيح مذهب ومشرب وكذلك المفعل مما لامه معتل دالا على آلة نحو مرمى

الزيدي كمن بالنحو والتصريف تتقدم اللغة

فصل إن تقرر الأفعل أفعل من كذا متنسبة وتعلق في الوصف عن فاعل

ومِقلًى وهو وعاء القلي فإن نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ثم أشار إلى
الممدود من القياسي بقوله **وما استحق** من الصحيح **قبل آخر ألف فالمد في نظيره**
من المعتل **حتما عرف** وذلك **كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى** ارعواء
وكارتأى ارتياء وكاستقصى استقصاء فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا
واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره
من الصحيح أكرم إكراما وكمصدر فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء والثغاء والمشاء
فإن نظيرها من الصحيح النباح والدوار وكفعال مصدرا لفاعل نحو والى ولاء وعادى
عداء فإن نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكجمع أفعلة نحو كساء
وأكسية ورداء وأردية فإن نظيرهما حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم
قال الأخفش أرحية وأقفية من كلام المولدين لأن رحى وقفا مقصوران وأما قوله
في ليلة من جمادى ذات أندية * والصحيح أنه جمع ندى المقصور ضرورة وقيل جمع ندى
على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية ويبعده أنه لم يسمع نداء جمعا
وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال أو مفعال لقصد المبالغة
كالتعداء والعداء والمعطاء فإن نظيرها من الصحيح التذكار والخباز والمقدام
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا * العادم مبتدأ وبنقل خبره
وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها
المعنوي وفيه ما عرف في موضعه والمعنى أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما
قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده
سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنى الضوء والثرى التراب
والحجا العقل والحذا النعل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن
والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل **وقصر ذي المد اضطرارا مجمع
عليه** لأنه رجوع إلى الأصل إذ الأصل القصر ومنه قوله * لا بد من صنعا وإن طال السفر *
وقوله * فهم مثل الناس الذي يعرفونه * وأهل الوفا من حادث وقديم *
وقوله * **تنبيه** * منع الفراء قصر ماله قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل
فقول الناظم وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في الجملة ويرد مذهب الفراء قوله
* وأنت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الأشقر * وفي قوله والقارح

كارعواء وزنه إفعلل

قوله والحذاء النعل وهو بالممدود والحجا العقل عكسه فكان فيهما أن الحذا لم يسمع إلا ممدودا والحجا لم يسمع إلا مقصورا اه

العدة او كل ظهيرة، اي ان تبال بالطويل في القاء. والعكس وهو مد المقصور
اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين
مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرج به الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد
مقلى بكسر الميم فيقولون مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال
بفتح الميم وكذا يمنع مد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود شملال ويمنعه في لحى بضم
اللام لانه ليس في ابنية الجموع افعال والظاهر جوازه مطلقا لوروده من
ذلك قوله. والمرء يبليه بلاء السربال. تعاقب الاهلال بعد الاهلال. وقوله.
سيغنيني الذي اغناك عني. فلا فقر يدوم ولا غناء. والبيت هو من عا بينه انه
فاتحه بالغين ولا من الغنى بالقلم بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله
يا لك من تمر ومن شيشاء. ينشب في المسعل واللهاء. وممن وافق
الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على
جوازه في الشعر بقوله ورب ما واقفوا منايا فقال ابن ولاد مد منايا الف قال
ابن المقصور كزيادة همزة البناء. تنبيه الكلام في هذه المسألة هو الكلام في
صرف ما لا ينصرف للضرورة وعكسه



كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه. آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان
عن ثلاثة مرتقيا بان كان اصله او واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى او خامسا نحو
مصطفى وحبارى او سادسا نحو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان
ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم
لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية مذرى في التقدير ومن
الخماسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى كذا الذي
اليا اصله اي اصل الفه نحو الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان ومنه قولهم في
رحى رحيان. والجامد الذي اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول في تثنيتهما
متيان وبليان وفي غير ذا المذكور انه تقلب الفه يا. تقلبه واوا الالف ولذلك
شيئان الاول ان تكون الالف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنه لغة في
القفا التي يوزن بها فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال ومن اعتم...

والشيشاء هو الشيص وهو التمر الذي لم يشتد نواه

قوله في التقدير اي في ابتداء التثنية لعدم استعمال المفرد اذ لم يستعمل

للغة الرعناء عضّ في رأسها تمواً شديداً. ومثله قولهم في خزي وخزيان بالياء مع أنه
من الرضوان والثاني أن تكون غير مبدلة البتة ولم نقل نحو لأمر لا تسمعنا عنه وأما أن
فتقول إذا التثنية بقلبها الواو وإلا واو. **تنبيهات الأول** اختلف النحاة
في تثنية المبدلة وهي الأصلية والملحقة بها ما كانت في حرف وفي شبهه والمجهولة
الأصل على ثلاثة مذاهب الأول وهو المشهور أن يعتبر حالهما في الإمالة فإن أميلتا
ثنيتا بالياء وإن لم تميلا فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا والثاني
إن أميلتا أو قلبتا ياء في موضع ما ثنيتا بالياء وإلا بالواو وهذا اختيار ابن عصفور
وبه جزم في الكافية فتقول على هذا في متى على وإلى ولدى بالياء لأنها تقلب ألفها ياء مع
الضمير وعلى الأول يثنيان بالواو والعوض عن الأخفش والثالث أن الأصلية
والمجهولة يقلبان ياء مطلقاً. **الثاني** قد يكون للألف أصلان باعتبار لغتين فيثنون
فيها وجهان كرضى فإنها يائية في لغة من قال رضيت وواوية في لغة من قال
رضوت فلمن ثناها أن يقول رضيان ورضوان والياء أكثر. **وأولها ما كان قبل الألف**
أي أول الواو المنقلبة إليها الألف ما الألف في غير هذا من علامات التثنية المذكور
في باب الإعراب. **وما كحمراء** مما همزته بدل من ألف التأنيث **بواو ثنيا** نحو
حمراوان وحمراوات بقلب الهمزة واواً وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل الألف واو
يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف فيقول في عشواء
عشواءان بالهمزة ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ
حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراءان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في
في قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والألف معاً والجيد الجاري على القياس قاصعاوان
وعاشوراوان. **ونحو علباء** وقوباء مما همزته بدل من حرف الإلحاق والعلباء
عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف والقوباء داء معروف يتقشر
ويتسع ويعالج بالريق وأصلهما علباي وقوباي بياء زائدة للإلحاق بقرطاس
وقرناس **ونحو كساء** مما همزته بدل من أصل هو واو إذ أصله كساو **ونحو حياء** مما
همزته بدل من أصل هو ياء إذ أصله حياي **بواو وهمز** فتقول علباوان وكساوان
وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان نعم الأرجح في الأول الإعلال وفي الأخيرين
التصحيح هكذا ذكره المص وقال البعض ونص سيبويه والأخفش وتبعهما الجزولي

في العنق

على أن التصحيح

على أن التصحيح مطلقا أحسن إلا أن سيبويه ذكر أن القلب في التي للإلحاق أكثر منه في
المنقلبة عن أصل مع أنه أشار إلى تساويهما في القلة ونحو كساءان بقلب الهمزة ياء
كما أشير إليه بأن الحرفين العقال والأعقل بعينه بنظائرين والقياس ثناوان وقرأ وثناء بن
ما له تثنية ثنا على وزن كساء نقل قال وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته أصلية
أي غير ما تقدم من نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول قراءان ووضاءان
والقراء الناسك والوضاء الوضيء ونحو قراوان بقلب الهمزة الأصلية واوا وما شذ
في تثنية المقصور والممدود أي مما تقدم من التثنية عليه في مواضع على نقل قصر فلا يقاس
عليه تنبيهات جملة ما شذ من المقصور ثلاثة أشياء الأول قولهم مذروان والقيا
مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه أنه لم يستعمل إلا مثنى فلما لزمته التثنية صارت
الواو كأنها من حشو الكلمة ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل ونحو
مذروين وثنايين تصحيح سقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتأنيث
يعني أنه لم ينطق بمذرو وثنا إلا مثنى ولم ينطق بسقاوة وسقاية إلا بتاء
التأنيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا
عن الطرف فلم يعلا الثاني حكى أبو عبيدة عن أبي عمرو مذرى مقصورا وحكى عن أبي عبيدة
مذرى ومذريان على القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث
رضيان وقاس عليه الكسائي فأجاز تثنية رضى وعلى مذهبه والتي الواو المكسور
الأول المضموم بالياء والذي شذ من الممدود خمسة أشياء الأول
حمراوان بالتصحيح حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه والثاني حمرايان
بالياء وحكى بعضهم أنها لغة فزارة والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة
والألف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان وقاس عليه الكسائي
ونقله أبو زيد عن لغة فزارة والخامس قراوان بقلب الأصلية واوا وفي كلام
بعضهم ما يقتضي أنه لم يسمع واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
يعني إذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت
ما تكمل به وهو الألف لالتقاء الساكنين والفتح أبق أي الذي قبل الألف المحذوف
مشعرا بما حذف وهو الألف نحو وأنتم الأعلون وإنهم عندنا لمن المصطفين
تنبيهات الأول أفهم إطلاقه أنه لا فرق في ما ذكره بين ما ألفه زائدة

ش

قوله سقاوة بالكسر والفتح كما في أبي السعود اهـ

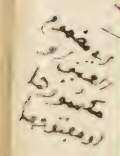
فزارة كسحاب قال في القاموس فزارة وهي أنثى النمور صحاح

ونحو ما العم عين زائدة وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فنقل عنهم أنهم أجازوا
ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقل الموضح عنهم في ذي الألف الزائدة نحو حبلى
مسمى بها قال المصنف في التسهيل وإن كان أعجميا أجازوا فيه الوجهين نحو عيسى لاشتمال
الزيادة وعلم منها **الثاني** أنه لم يذكر حكم الممدود إذا جمع هذا الجمع أحاله على ما
علم من التثنية فإن الحكم فيهما على السواء فتقول في وضاء وضاءون بالتصحيح وفي
حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر **الثالث**
كان ينبغي أن ينبه على أن ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع وكسرتها ويضم ما قبل
الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورأيت القاضين **وإن جمعته** أي المقصور
بتاء وألف فالألف اقلب قلبها في التثنيه الألف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب
على المصدر يعني أن المقصور إذا جمع بالألف والتاء فلتقلب ألفه مثل قلبها
إذا ثني فتقول حبليات ومصطفيات ومسمى عميات وقنبلات ومنيات في جمع
منى مسمى بها لأنه يثنى بالياء وتقول في جمع عصا وإلى وإذا مسمى بهن ألات عصوات
والوات وإذوات بالواو لما عرفت في المثنى **تنبيه** حكم الممدود وحكم
المنقوص إذا جمعا هذا الجمع كحكمهما إذا ثنيا أيضا فلم يذكرهما إذ لا يخفى
ذلك وإنما ذكر المقصور وإن كان كذلك لاختلاف حكمه في جمع التصحيح كما عرفت
وتاء ذي التا ألزمن تنحيه تاء مفعول أول بالزمن وتنحية مفعول ثان تقديره أي
تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتي
تأنيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات
وإذا كان قبلها ألف قلبت على حد قلبها في التثنية فتقول في فتاة فتيات
وفي قناة قنوات وفي معطاة معطيات وإذا كان قبلها همزة تلي ألفا زائدة
صحت إن كانت أصلية نحو قراءة وقراءات وجاز فيها القلب والتصحيح إن كانت
بدلا نحو نباءة فيقال نباءات ونباوات كما في التثنية **والسالم العين الثلاثي**
اسما أنل إتباع عين فاءه بما شكل إن ساكن العين مؤنثا بدا يعني أن ما جمع
بالألف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا
والشروط المذكورة خمسة الأول أن يكون سالم العين واحترز به من نحو [illegible]
اسم [illegible] نحو جفنة وجمرة [illegible] فليس [illegible] المتمكن والآخر ما

ونسبه في [illegible] الفاو نحوه [illegible]
ودرهما مصغرا ونسبه
وزينب وو [illegible] الفاعل
وعين [illegible] الفاعل
[illegible]

[illegible] في قبلها
[illegible] أصلا

نباءة بفتح النون والباء الموحدة
بعدها ألف زائدة مهموزة بلد [illegible]
[illegible] الجوهري النبوة والنباءة
ما ارتفع من الأرض
[illegible]



عينه

190

عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو دارة ودولة
وديمة فهذه يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة
وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الإتباع ولغة غيرهم الإسكان وسيأتي الشرط
الثاني أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه إلا
ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وجدول وسيأتي الكلام على ما فوق الثلاثة فإنه
يبقى على حاله الثالث أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة
وحلوة فليس فيه إلا التسكين الرابع أن يكون ساكن العين واحترز به من متحركها
نحو شجرة ونبقة وسمرة فلا تغيير فيه الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به
من المذكر نحو بكر فإنه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الإتباع المذكور ولا يشترط
للإتباع المذكور أن تكون فيه تاء التأنيث كما أشار إلى ذلك بقوله مختتما بالتا
أو مجردا فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة
ومثال المجرد منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات
وغرفات ودعدات وهندات وجملات وسكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح
فكلا قد رووا أي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة والمكسورة وجهان مع
الإتباع وهما الإسكان والفتح فيجيء نحو سدرة وهند من مكسور الفاء، وغرفة
من مضمومها ثلاث لغات الإتباع والإسكان والفتح تنبيهات الأول أشار
بقوله فكلا قد رووا إلى أن هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم أن الفتح في
نحو غرفات إنما هو على أنه جمع غرف ورد بأن العدل إلى الفتح تخفيفا أسهل
من ادعاء جمع الجمع ويرده السماع أيضا بقولهم ثلاث غرفات بالفتح الثاني
أفهم كلامه أن نحو جفنة ونحوها لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في
التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو أهل وأهلات فيجوز فيهما
الفتح والتسكين اختيارا ومنعوا إتباع الكسرة في ما لامه واو وإتباع الضم في ما لامه
ياء كما في نحو ذروة وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضم قبل الياء
ولا خلاف في ذلك وشذ كسر جروة في ما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر
الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسر قبل الواو تنبيه ثالث
قد ظهر أن للإتباع الكسرة والضم شرطا آخر غير الشروط السابقة التالي فيهم

نعم يجوز الإسكان نحو نعمات وسمرات كما كان جائزا في المفرد إذ ذلك حكما أخذ حالة الجمع صح صح

لة
ات
وجمل
ل

من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو زفرة وزبية الا انه لم يتعرض لمنع غير الاتباع
وبه صرح في شرح الكافية **الثالث** فهم من ابطاله جواز اللغات الثلاث في نحو
خطوة وجثية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل
الياء وعليه مشى في التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح
الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يستثقلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم
يستثقلوا باجتماع كسرتين والياء وشذ كسر جروة والفصيح ما قدمه وما ذكر انما
يجاوره من هذا الباب فهذا الباب تقدم فهو نادر او ضرورة واما لغة قوم من العرب
فمن النادر قول بعضهم شجرات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه
صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات في جمع
لجبة وربعة لان من العرب من يقول لجبة وربعة فاستغني بجمع المفتوح عن جمع
الساكن العين ومن النادر ايضا قول بعض العرب عيرات بكسر العين وفتح الياء
جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة وفي هذا المبرد والزجاج
الى انه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع
عير القدم في الكتف او القدم وهو مؤنث ومنه ابطال جروات كما تقدم ومن النادر
قوله • وحملت زفرات الضحى فاطقتها • ومالي بزفرات العشي يدان • وقول
الراجز • فتستريح النفس من زفراتها • وقياسه الفتح ومن الممتنع الذي قوم
من العرب الاتباع في نحو بيضة وجوزه من المعتل العين فلانه لغة هذيل ومنه قول
شاعرهم • اخو بيضات رائح متأوب • وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن
الممتنع الذي قوم ايضا ضبيات وقلات باسكان العين كما تقدم

خاتمة

يتم في التثنية والجمع بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك
في نحو قاض وشج واب واخ وحم وهن من الاسماء الستة تقول قاضيان وشجيان
وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وابوك
واخوك وحموك وهنوك ومنه ابان واخان وما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية
وذلك نحو اسم وابن وبنت ويد ودم وفم فتقول اسمان وابنان وبنتان ويدان ودمان
وفمان وغدان وبدان كما تقول اسمك وابنك وبنتك ويدك ودمك وفمك وغدك وبدك
وشذ فموان وفميان واما قوله • يديان بيضاوان عند محلم • وقوله •

زفرات جمع زفرة من زفر زفرا اذا اخرج نفسه بعد مده ... غنيم

191

جرى الملحق بالجمع المعنوي بصورة والله تعالى اعلم

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا او تقديرا وقسم النحويون التغيير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما بزيادة كصنو وصنوان او نقص كتخمة وتخم او تبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخليقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوي الجافي فهذه الالفاظ متفقة على صيغة واحدة في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا باقيها ومما يدل على ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصد بجنب ونحوه مما اشترك فيه الواحد وغيره حيث قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب والفرق عندهم بين ما قبله التغيير وما لا يقبله التغيير وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والاصح كونه بعفتان ونحوه اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير

تنبيه لا يرد على التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا لاجل الدلالة على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية **واعلم** ان جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة الثلاثة الى العشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتي ولجمع القلة اربعة امثلة وللكثرة ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالاول فقال **افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة** اي كاسلحة وافلس وفتية واحزاب

تنبيهات الاول ذهب الفراء الى ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو بررة وفعلة ابن السراج وذهب

في الصحاح ما نصه الاسد جمع اسود واسد مقصور منه واسود جمع اسد مثل احبل واحبال

التسهيل

فعلة جمع فاعل

ابو زيد انه نظير الجران منها البعلاء نحو اصلها فاء نقله عنه ابو زكرياء التبريزي
والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة **الثاني** مذهب ابن السراج الجران وغلمة
اسم جمع لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد **الثالث** بقياس وكهذه لا تبنى في الدلالة
على القلة جمع التصحيح **الرابع** انه افرد جمع القلة بال التي للاستغراق او
ذهب الى انه يدل على الكثرة اخرى بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات
وقد جمع لا ان يقول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا
يقطرن من نجدة دما. **وبعض ذي بكثرة وضعا يفي** اي بعض هذه الابنية يأتي في كلام
العرب للكثرة **كارجل** جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال الكثرة ونظيره عنق
واعناق وفؤاد وافئدة **والعكس** من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء
القلة **جا**. وضعا **كالصفي** جمع صفاة وهي الصخرة الملساء وكرجل ورجال
وقلب وقلوب وصرد وصردان **تنبيهان الاول** كما يغني احدهما عن الاخر
وضعا كذلك يغني عنه ابتداء الاستعمال القرينة مجازا نحو ثلاثة قروء **الثاني**
ليس الصفي مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة فيه كما ذكر
الجوهري وغيره صفوات واصفاء **واعلم** ان اصطلاح النحويين في الجموع ان
يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا او كذا او عكس المص واصطلح هو ان يذكر الجمع
فيقول منها الوزن يطرد في كذا او يحفظ في كذا او لكل وجه وقد ظهر في ذلك على طريقه
المذكورة فقال **افعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل** يعني ان
افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفرد الاول ما كان على فعل بشرط
ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فيشمل نحو كلب وكف وظبي ودلو
ووجه فتقول في جمع هذه اكلب واكف واظب وادل واوجه **واحترز** بقوله
اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فللغلبة الاسمية
و بقوله صح عينا من معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ
قياسا قولهم اعين وقياسا اسيفا قوله لكل دهر قد لبست اثوبا وقوله
كانهم اسيف بيض يمانية. **والثاني** ما كان رباعيا بشرط ان يكون اسما
وان يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى
بقية هذه الشروط بقوله **اذ كان** اي الاسم الرباعي **كالعناق والذراع في مد وتأنيث**

وعدة الأحرف فيشمل ذلك نحو عقاب وذراع وغراب وبعض ما مثل منهما أعقب وأعقب
والموضع وأيمن فإن كان الرباعي صفة نحو شجاع أو بلا مدة نحو خنصر أو مذكر نحو شمال
أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على أفعل وقد ورد في المذكر جمالا وأكلل وغراب ولغب
وعقاب وأعقب وخمير ولجنز وابنوب وابب ونحوها **تنبيهات الأول**
مراد كونه من اللفظ ومعنى ما أخذ من كلامه فيهم من تمثيله بالعناق والذراع
أنه لا يشترط أن يكون قبل الآخر مفتوحا والمكسور ويفهم من
الملاق قوله ويعلم أن الأحرف وغيرها ضرب في العلم والأسواء وفيهم التنبيه الرابع وهو
النعت من العلامات من قوله وعدة الأحرف فالأول عن التنبيه عليه لكلام بكونه ولاية
لا تم صرح أو لا بالرباعي **الثاني** مما حفظ فيه أفعل من الأسماء فعل نحو جبل وأجبل
وفعل نحو ضبع وأضبع وفعل نحو قفل وأقفل وفعل نحو قرط وأقرط وفعل نحو ضلع
وأضلع وفعلة نحو أكمة وآكم وفعلة نحو نعمة وأنعم وفي فعل مطلقا إن أسماء
وصفة نحو ذئب وأذؤب وجلف وأجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع في فعل بكسر الفاء
والعين وإلا فعل بضم الفاء وفتح العين إلا قولهم ربع وأربع **الثالث** ليس التأنيث
فيهما مانعا من أفعل في فعل نحو قدم خلافا للمؤنث ولا في فعل نحو يد ولا في فعل نحو
ضلع ولا ما قبله نحو قدم وضبع وغول وعنق خلافا للفراء وغير ما أفعل فيه مطرد
من الثلاثي اسما بأفعال يرد يعني أن أفعال يطرد في جمع اسم الثلاثي لم يطرد فيه أفعل
وهو فعل الصحيح العين والمدرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير
فعل من أوزان الثلاثي وهو فعل نحو قرن وأقران وفعل نحو صلب وأصلاب وفعل
نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو عضد وأعضاد وفعل نحو عنق
وأعناق وفعل نحو رطب وأرطاب وفعل نحو إبل وآبال وفعل نحو ضلع وأضلاع واحترز
بقوله اسما من الوصف فإنه لا يجمع على أفعال إلا ما شذ مما سيأتي التنبيه عليه
تنبيهات الأول جعل في التسهيل أفعالا للقليل في فعل المعتل العين
نحو باب وقال وقد جاء في فعل نحو رطب وربع وقد جاء في فعل نحو إبل وفي البلاد الآباد
الثاني لا يؤخذ من كلامه حصر جمع فعل الصحيح العين على أفعال وقد سمع منه
قوله فماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
وحملتنا إذا اصطلموا خيم حمرو ونلكأ الفلانا ذوائب لها فجمع فرخ على أفراخ

وزنه على أزيال وذهب الجمهور إلى أنه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء
إلى أنه ينقاس فيما قبل آخره همزة نحو ألف [illegible] وظاهر كلامه في شرح
الكافية موافقته على الثاني فإنه قال إن أفعالا أكثر من أفعل في فعل الذي فاؤه
واو كوقت وأوقات ووصف وأوصاف ووقف وأوقاف ووكر وأوكار [illegible] وأوعار
ووعد وأوعاد ووهم وأوهام فاستثقلوا ضم عين أفعل بعد الواو فعدلوا إلى أفعال
كما عدلوا إلى أفعال فيما عينه معتلة وكما [illegible] في المعتل أعين وأثوب كذلك [illegible] فيما فاؤه
واو [illegible] هذا اللفظ [illegible] ثم قال إن المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو
في أن أفعالا فيه أكثر من أفعل كعم وأعمام وجد وأجداد ورب وأرباب [illegible]
وأبرار [illegible] وأشتات [illegible] وأفناء [illegible] وأخذ أنه هذا البناء لفظ **الثالث** مما جمع
فيه أفعال قليلا فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد وأشهاد وفاعل نحو جاهل وأجهال وفعل نحو
جمل وأجمال وفعول نحو عدو وأعداء وفعلة نحو هضبة وأهضاب وفعلة نحو
نضوة وأنضاء وفعلة نحو [illegible] وأرآد والمراد [illegible] الفاء وفعلة نحو نمرة
وأنمار وقالوا أيضا جلف وأجلاف [illegible] وأفلاك وفلك وأفلاك [illegible] وأعشاء
وأعيل وأعيال [illegible] وأخر [illegible] وإدة وآد [illegible] وأداة وإدة وآدد لضرب من
العنكبوت [illegible] وقالوا أيضا أموات جمع ميت وميتة وكل ذلك لا يقاس
عليه انتهى **وغالبا أغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان** أي إن الغالب في فعل
بضم الفاء [illegible] الفعلان يجمع على فعلان بكسر الفاء كقولهم في صرد صردان وفي جرذ
جرذان وفي نغر نغران وأشار بقوله غالبا إلى ما شذ من ذلك نحو ركب وأرطاب
تنبيه نص في غير هذا الكتاب على أن فعالا مطرد في فعل وكلامه هنا غير
موف بذلك **في اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد** أي أفعلة مقيسة واطرد
عندهم في اسم وعنهم متعلق باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة
لمد يعني أن أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة
ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث
وبالرباعي من الثلاثي وبمد ثالث من العاري منه فلا يجمع شيء من ذلك
على أفعلة إلا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو
مؤنث وقدح وأقدح وهو [illegible] وحائز وأحوزة والمسموع من ذلك الثناء والحلق

قوله وفعلة وهي الحزمة التي تلقى على الضبي في المهد قاله في القاموس

[illegible] في اليم [illegible] العرب أنه مضاف إليه ويحتمل أن يكون نعتا لمتيز اه

للفرج بالكسر [illegible] [illegible]

الممتنع [illegible]

193

الخشنة المصلة في اعلى الشعف وما اشبه ذلك مقالم بستعمل الشهود
بمعبلة ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة ورغيف وارغفة ويلب واجل وابو بعد ورمضان
وارمضة وعتيل واعتولة وجرة واجرة وخيص واخيصة وقيق وافقة وحال وافولة
وقفا واقفية والجزة صوف شاة في وزة والخبيصة المخيصة القليلة **والزمه**
اي الجمع على افعلة في **فعال بالفتح او فعال** بالكسر **مصاحبي تضعيف او اعلال** فالاول
نحو بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قباء واقبية واناء وآنية وشذ من الاول
عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في جمع سماء سمي بضم الفاء والتشديد
وجمع ابنا السمية على القياس وسماء ثقيلة كلام هنا بعاد في قوله في
بناء عيف في ابرة **فعل** بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على فسمين
قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمعا **لنحو احمر وحمرا** وصفين مقابلين بتفويل
حم او للافعلا وفعلا وصفين متقابلين لمانع في الخلقة نحو اكمرة ادر ورتقاء وعفلاء
فتقول فيهما كمر وادر ورتق وعفل فان كانا متقابلين لمانع في الاستعمال فاجاز
نحو رجل الى وامراة عجزاء اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة الياء اشهر اللغات
فيه اطراد وقيل بمنعه خلاف نص في شرح الكافية على اطراده ونبعه الشارح ونص
في التسهيل على فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق الاول **تنبيهات**
الاول يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض لما ذكر في التصريف
الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف
كقوله. وانكر تنعم ما وان الاعين النجل فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او
لامه نحو عمي وعشوا او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم **الثالث** من
فعل السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد وسقف وسقف
وثني وثني وعفو وعفو ونموم وثم وعصيص وعم وبازل وبزل وعائذ وعوذ
وداج ودجج والط وطل ونوق وناقة والنقوق الصغير من الضفادع والنموم النمام
والعصيص النخلة الطويلة والاطل والاطل الغنم والعائذ الناقة القريبة العهد
بالنتاج **وفعل جمعا لفعلة عرف** وفعلة فيئة الذي الجبرة وبجعل فعولا ثان فلعلر
اي من مجموع الفلة وفعلة كما عرف وقد يطرد في نحو من الابنية والمحفوظ في ستة
اوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة

ب وعتل واحد الحيال ه صحاح

تصحيح

وامرأة عجزاء صحيحة

البعين
عنان وعنن والقياس
اعنة جامعين

ان

نحو الجحش ابن صحاح

ونُؤْيٍ ونُؤىً وتُبرة وتُبَر وفُعَال نحو غُلام وغِلْمة وفَعَال نحو غَزال وغِزْلة وفَعِيل نحو ثَنِيّ وثِنْيَة
والثني هو التالي في السيادة وقد جمع ذلك كله الناظم في الكافية كما أشار إلى ذلك
بقوله بنقل يدري **تنبيهان الأول** قائله قوله جمعا النغ يقتضي أن الشرا
المتقدم عليه أول الباب ولذا لم يقل مثل ما في غيره من جموع القلة انه مطرد
فيها **الثاني** لو قدم قوله وفِعْلة جمعا بنقل يُدرى على قوله فُعْلٌ لنحو أحمر وحمرا
لكان أنسب لتوالي جموع القلة **وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد**
ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألف أي من أمثلة جمع الكثرة فُعُل بضمتين وهو مطرد في
اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد وأما معتل
اللام فيحفظ فإن كانت المدة ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو
قضيب وقضب وعمود وعمد وإن كانت ألفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا
نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فإنها لا تجمع على فعل وشذ
في وصف على فَعَال نحو صَنَاع وصُنُع وفَعِيل نحو نذير ونُذُر وفعول نحو كناز وكنز وحكى ابن
سيده أن من العرب من يقول نحو كناز بلفظ الإفراد فيكون من باب الإعلال ومنه يسوف
لئلا يلتبس أول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر وقد علم بقوله بمعنى مفعول
نحو صبور وغفور فإنه يطرد فيه فُعُل نحو صُبُر وغُفُر وسيأتي التنبيه عليه واحترز
بالرباعي عن غيره نحو نار وفيل وسُور ونحو قنطار وقمطر وعصفور فإنه لا
يجمع على فُعُل شذوذا منها واحترز بالمد عن الخالي عنه فإنه لا يجمع على فعل وشذ
نَمِرة ونُمُر وبكونه قبل اللام نحو أنوق وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة
اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فإنه لا يجمع على فُعُل وبعدم التضعيف
في ذي الألف نحو بنان وزمام وجاز فيها اسم أفعلة كأزمة وشذ عنان وعنن
وحجاج وحجج وإطار وأطر كما أشار إليه بقوله في الأعم وفهم من تخصيص
ذلك بذي الألف أن المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على
فُعُل نحو سُرُر وذُلُل **تنبيهات الأول** لا فرق في الاسم الرباعي الجامع
للشروط بين أن يكون مذكرا كما مثل ومؤنثا مثل ذراع وأتن وقلوص وقلص
وكلاهما يطرد فيه فُعُل **الثاني** ما مدته ألف على ثلاثة أقسام مفتوح الأول
ومكسوره ومضمومه أما الأول والثاني فيفعل فيهما مطردا ونعم تقييدهما

وأما الثالث

... والثنيان بالضم الذي بعد السيد وثني بالكسر وكذلك والثني جمع ثنية اه

في القاموس وناقة كناز ككتاب كثيرة اللحم صلبته

... اه قاموس

واما الثالث فظاهر الخلاصة هنا اطراد فُعَل فيه وبه صرح في شرح الكافية فانه مثل بقُراء
وقُرى وكُراع وكُرع في المطرد وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فُعَلا نادر في فِعال
وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا بالاطراد فيشترط
ان لا يكون مضاعفا كما اشترط ذلك في اخويه **الثالث** يجب في غير الضرورة تسكين
عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سِوار وسُور ومن ضمها في الضرورة قوله
أغرُّ الثنايا احمُّ اللثات ● تمنحها سُوُكَ الاسحلِ ● ويجوز تسكين عينه ان لم
تكن واوا نحو قَذال وقُذْل وحِمار وحُمْر وان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فيقول في
سُيُل سِيل وان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من ادغام ونادر قولهم
في ذُباب ذُبّ والاصل ذُبُب **الرابع** فُعُل يطرد في نوعين احدهما ما تقدم والآخر
وصف على فَعُول لا بمعنى مفعول نحو صَبور وصُبُر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على
فُعُل نحو رَكوب ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك **وفُعَلٌ جمعا لفُعْلةٍ**
عُرِفْ ونحو كُبرى اي من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم ثم فتح وهو مطرد في نوعين الاول
فُعْلة بضم الفاء اسما نحو غُرفة وغُرَف فان كان صفة نحو ضُخْمة لم يجمع على فُعَل
وشذ قولهم رجل بُهْمة ورجال بُهَم الثاني الفُعلى انثى الافعل نحو الكُبرى والكُبَر
فان لم يكن انثى الافعل نحو بُهْمى ورُجْعى لم يجمع على فُعَل **تنبيهات الاول**
اخل باشتراط الاسمية في فُعْلة وبدونه ط كما عرفت واما اشتراط كون فُعْلى انثى
الافعل فاعطاه بالمثال **الثاني** اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال
في شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك مجيء فُعَل وزاد في التسهيل نوعا
ثالثا وهو فُعَلة اسما نحو جُمَعة وجُمَع فان كان صفة نحو امراة شُلَلة وهي
التي بعد لم يجمع على فُعَل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فُعُل في
المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا الجُدَد [illegible] وذكر الفراء نوعا رابعا
على هذه اللغة يطرد فيه فُعَل **الثالث** اختلف في ثلاثة انواع اخر اولها فُعْلى
مصدرا نحو رُجْعى وثانيها فَعْلة فيما ثانيه واو ساكنة نحو جَوْزة فقاسهما الفراء في
هذين النوعين فيقول رُجَع وجُوَز كما قالوا في رؤيا ونَوْبة رُؤى ونُوَب وغيره يقصر
رُؤى ونُوَب مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فُعْل مؤنث بغير تاء نحو جُمْل
فهو يجمع على فُعَل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في

سبال الاسم حتى لا شوك

بالتنبيهات
قوله بكسر الياء جمع انه بغيضه
منه واما كمكنه بفعو كمنى الضحى
اهـ عا ج

الكافية وشرحها يقتضي موافقة المصنف فانه قال فيهما وهذه مثل كسرة في فعل

ويتفل مثل برمة في برم وقال في شرحها وبنحو فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة

يقال ننه وهينة ومجل وجمل الرابع مما يجمع فيه فعل قولهم نحم وتخم

وقرية وقرى وعلة وعلل ونفوف ونفق وحكى ابن سيدة في جمع نفساء نفسا

بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جمعية فعل الذي له وامه على فعلة ان

يستعمل له مؤنثا نص على ذلك سيبويه وذهب بعضهم انه اسم جنس لقولهم هي

رهب واكلت كلما طيبا ولم عشرة جمع لانه مؤنثا **ولفعلة فعل** اي من امثلة

جمع الكثرة فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فعلة انهما تاما كما قيل

في التسهيل في ذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى واحترز بالاسم

عن الصفة نحو صغرة وكبرة وعجزة في الباء ذكرتها في المخصص وذكر انها تكون

هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وسفه رجل صفة ورجال صقم وامراة لم وبه ونساء

لم زمنا والصقم الضلعاء والذي ربة الممدية اللسان في التام عن نحو رقة فانه

اصله ورقة والكرخ فتنا فاوه فانه لا يجمع على فعل وانما بقيه فعلم هما بيهر

الغيبة من لغلة مجبئها صبغ حتى ام غلى بعضهم انه لم يجي صفة وان كان لم يجي مثلا فيه

كما عرفت وان نحو رقة لم يجي على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه **تنبيهات**

الاول قد اهمل المصنف فعلة في فعل اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بالياء نحو العين نحو

ضيعة وضيع كما قال فعلة فعلا في نحو رؤيا ورؤى ونوبة ونوب وفال في المصنف في نحو هنة تسمى

قال فعلا في نحو جمل وقد تقدم ومذهب الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس

عليه **الثاني** قال في التسهيل يجيء فعل باتفاق في فعلة واحد فعل نحو بيمة

وبيم وبيلة وبيل والمعوض من لامه تاء نحو لثة ولثى وفي نحو نعلة وقشع وهضبة

وفامة وقيم وصورة وصور ولبة ولب وعذوة وعذى والقشع الجلد البالي والهدم

الثوب الخلق **الثالث** لا يكون فعل ولا فعال العلاقة ولكن لم يجمع ولا فعال

قال في التسهيل والفعال جمع بعر وبعرة والبعر العظم الكبير في الزينة للانثى

ونحو كبرى اي فعلى بالضم جمع **على فعل** بالكسر فقال في شرح الكافية وقد ينوب

فعل عن فعل وفعل عن فعل والاول كحلية وحلى وعيبة وعيب والثاني كصورة وصور

وقوة وقوى **في نحو رام ذو اطراد فعلة** مطلقا خبرة والطراد في امثلة

مع الكسرة

جمع الكثرة

مرنوا القعود
علو لا مثلا [illegible]

فالكسر
والعين ما نحو احي
ولد الرجل الشنع
وهو المرأة
والفاسد
والجلد

والظاهر لا يصير والنكبير في الرأس

جمع الكثرة فُعَلة بضم الفاء، وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رامٍ
ورماة وقاضٍ وقضاة وقد أشار الناظم لذلك بالتمثيل ثم خرج بنحو مستشرٍ ورواغٍ ورامية
وضارٍ وقوله وصفا اسما وطارئ فقلّة يجمع فعلة ومن ذلك ما على فُعَلة ونحو كَمِيّ وكُماة وبازٍ
وبُزاة وهادر [illegible] وهو الرجل الذي لا يعتد به لحماقته وغوي وغُواة و[illegible]
و[illegible] وعَمٍ وعُماة و[illegible] **وشاع نحو كامل وكملة** أي من أمثلة جمع الكثرة
فَعَلة بفتح الفاء، وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة
وبارّ وبررة وقد أشار أيضا بالمثال إلى الشروط [illegible] نحو [illegible] و[illegible] و[illegible]
وصف [illegible] ورام فلا يجمع عليه. ومنها على فَعَلة [illegible] سيد وسادة وخبيث وخبثة
وبرّ وبررة [illegible] وهي [illegible] [illegible] ما يلزم من كونه شارعا أو يكون
[illegible] نحو كامل وكملة. **فَعْلى لوصف كقتيل وزمن**
وهالك وميت به قمن أي من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو مطرد في وصف على فعيل
بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير
وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى
وفَيْعِل كميت وموتى وفعيل بمعنى مفعول كمريض ومرضى وأفعل كأحمق وحمقى وفعلان
كسكران وسكرى وبه قرأ حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى
ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى [illegible] [illegible] في ذلك المعنى [illegible] [illegible]
ومنه قوله [illegible] [illegible] كل يوم ثلاثي. **لفُعْل اسما**
صح لاما فِعَلة والوضع في فَعْل وفِعْل قلله. أي من أمثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو لاسم
صحيح اللام على فُعْل كثيرا نحو دُرج ودِرَجة وكوز وكوزة و[illegible] [illegible] وعلى فَعْل وفِعْل
قليلا [illegible] [illegible] وزوج وزوجة وعلى الثلاثة نحو قرد وقردة و[illegible] و[illegible]
[illegible] وهو محفوظ في [illegible] كما يحفظ في غير ذلك كقولهم [illegible] [illegible] [illegible]
وقولهم [illegible] [illegible] واحترز بالاسم من الصفة [illegible] [illegible] وبالصحيح اللام
من نحو عضو وظبي و[illegible] فلا يجمع عليه. ومن ذلك على فِعَلة **وفُعَّل لفاعل وفاعله**
وصفين نحو عاذل وعاذله أي من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مطرد في وصف صحيح
اللام على فاعل وفاعلة نحو عاذل وعُذَّل [illegible] [illegible] في جمعها [illegible] واحترز بالوصف
من الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فُعَّل **ومثله** [illegible]

الفِعالُ وبما ذُكِرا أي في المذكر خاصة فيفعل في وصف صحيح اللام على فاعل نحو ماه
وعُلَّال ونحو في المؤنث كقوله أبكارهن والشباب ما يلة وقد أزاهن عنه غيم
صلّا به وتأوله بعضهم على أن حال في البيت جمع صالح وجعل الضمير للأبصار لأنه
يقال بصر صالح كما يقال بصر حاد وذان أي فعل وفعال في المعلّ اللام زا نحو غاز
وغُزّى وغُزاة ونحو رام في بابه تماثل لشمل وتمال وتغسل نقيس ونقاس ونحو فعل أيضا
في نحو اعزال وعزل وتمروة وبسر أو وحى بلغة ونحو **تنبيه** سمع في التسهيل
المعتل اللام منهما قليلا وما بعد الذي أفعل وفعلة فعال لهما بإطراد الصحيح كأنا
أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعبا وصعاب ونصح وقصاع وخدلة ونحو إلى وقل فيما
عينه اليا منهما أي نحو ضيف وضياف وضبع وضباع **تنبيه** قل أيضا فيما فاؤه
اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر ويعر بيعار كما قد منه وقد ذكره في التسهيل
وشرح الكافية وفعل أيضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال أي يطرد فعال أيضا في فعل
نحو جمل وجبال وجمل وجمال وإنما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الأول أن يكون صحيح
اللام فلا يطرد في نحو فتى والى ذلك أشار بصدر البيت والثاني أن لا يكون مضعفا فلا
يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثاني أشار بقوله
أو يك مضعفا وأما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل ذو التا منه نحو رقبة فيجمع
على فعال باطراد المذكورة ورقاب ويشترط فيها ما يشترط في فعل وفعل مع فعل
أي يطرد فيهما أيضا فعال وفعل نحو قدح وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده
فيهما أن يكون الصحيح كما مثل احترازا من نحو جلب وحلو ويشترط في ثانيهما أن لا
يكون واوي العين نحو حوت ولا يائي اللام نحو ظبي وفي فعيل وصف فاعل ورد أيضا فعال
كذاك في أنثاه أي أنثى فعيل بمعنى فعيلة أيضا اطرد بشرط صحة لامهما نحو كريم
وكرام وكريمة وكرام واحترز بمن فعيل وصف مفعول وأنثاه نحو جريح وجريحة
فلا يقال فيهما جراح واحترز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية فلا يقال فيهما قواء
وشاع أي كثر فعال في وصف على فعلانا بفتح الفاء أو أنثييه أي أنثى فعلانا وهما
فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب ونحو ندمان وندام أو وصف على
فعلانا بضم الفاء ومثله أنثاه فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص
تنبيه أفهم بقوله وشاع أنه لا يطرد فيها وهو ما صرح به في شرح الكافية

ل

سمعه الرجل الضعيف
الشروك النيوض ... فاستنبي له جاح ... الشبابة وابن الزابغ
الشواة ... تنشيئه ...

وصَقيعة بالفتح
الصغار والجمع
ضِفاع وضِفاع
مثل بدرة وبدار
والبدرة عشرة
آلاف درهم
الصحاح

القدح بالكسر السهم
قبل أن يراش وينصل

ثمصان بالضم
...
... الحشا
...

وكلام في التسهيل

وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد **والزم** اي فعالا **في نحو طويل وطويلة تفي** والمراد
بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فيقولون
فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لم يجاوز في نحو طويل وطويلة الى التصحيح نحو طويلين
وطويلات **تنبيه** قد اتضح بما تقدم ان فعالا مطرد في ثمانية اوزان فعل كصعب
وفعلة كقصعة وفعل كجمل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة
وشارك في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان
كخمصان وفعلانة كخمصانة وقد جاء فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة
ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفي وصف
على فاعل كصائم وصيام او فاعلة كصائمة وصيام وفعلى كربى ورباب وفعال كجواد
وجياد او فعال كهجان للمفرد والجمع او فيعل كخير وخيار او افعل كاعجف وعجاف
او فعلاء كعجفاء وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على فعلة
كبرمة وبرام او فعل كربع ورباع او فعل كجمل وجمال او فعلان كسرحان وسراح
او فعيل كفصيل وفصال او فعل كرخل ورخال **وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا** اي من
امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وانما
قيد بقوله نحو كبد لانه لم يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا وانما قيد بقوله غالبا
لانه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر وانمار ونمر ايضا كما مر **كذاك يطرد في**
فعل اسما مطلق الفا اي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل او فعل او فعل وهو معنى قوله
مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود **و**احترز بالاسم عن الوصف
نحو صعب وحلو وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف **تنبيه**
اطراد فعول في فعل مشروط بان لا يكون عينه واوا ايضا نحو حوض وشذ فوج وفووج
ومشروط في فعل ان لا يكون عينه واوا ايضا نحو حوت ولا لامه ياء كدمى وان لا يكون
مضاعفا نحو خف وشذ نؤي في نؤي ونمم. قرئ فلن الا اباصر ونؤيا. والنؤي
حفير حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وشذ حصوص في حص والحص بالمهملتين
الورس **وفعل له** فعل منه اولا لم والضم لفعول لفعل من ... نحو
اسد واسود وشاهد وشهود ونائب ونيوب ونكرة ... **تنبيهات**
الاول نرده كلام الموضح ان فعولا مقيس في فعل او مفعول بمعنى في التسهيل

على الاول في شرح الكافية وعلى الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة
التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم في الباب المطرد ولما لم يذكر غيره يشير الى
عدم اطراده في نحو فل او نحو فلونة واما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولم تك
فاؤه يعني الى وفعل لم يقل وفعل ولم يقيده بالاطراد فيعلم انه محفوظ فيه نظر لان مثل
هذه العبارة انما يستعملها الناظم في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه في
الثاني انه اغفل اولا ان فعولا مقيس في فعل بعد ذلك بشرط ان يكون اسما وان لا يكون
مضاعفا فلا يقال في نصف نصوفا ولا في لب لبوبا وشذ في طلل طلول **الثالث**
جعل الاول فعولا في التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة المذكورة
في النظم بشرط كونها المذكورة ومسموعا في فاعل وفاعيل مضاعف كرام وما معتل
العين كقاتل نحو شاهد وشهود وفي نحو قبيلا وموج وساق وبكرة وشعبة وقلة
وامثالها في نحو ظريف وانيسة وحصر وتميمة **وللفعال فعلان حصل** اي من امثلة
جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام
وغلمان وقد تقدم ان غلمة مقيس وفي البناء اغناهم بفعلان في فعل التنبيه على اطراده في
فعل نحو صرد وصردان **وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما** من كل
اسم على فعل او فعل واوي العين من الاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز
وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران **تنبيه** هو مطرد
في الاول من هذين كما صرح به في شرح الكافية والقضاء كلام التسهيل **وقل في غيرهما**
اي غيرهما فعلان في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسماء صنو وصنوان
وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم
وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبد وعبدان
وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء وقضيب وقضبان والقضيب
القضيب الاكثر وفي الصفات شيخ وشيخان وشجاع وشجعان **تنبيه**
مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية وعليه مشى الشارح ان فعلانا يطرد في
فعل معتل العين كحوت وفي باب واخ واخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده
فيه والحق بذكر العبارة **وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل**
اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس في اسم على فعل نحو

بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او
فَعَل صحيح العين نحو ذكر وذكران وحَمَل وحُملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وعجل
وبطل وبقوله صحيح العين معتل العين نحو قوز فلا يجمع عليه منها على فُعلان تنبيهات الأول
ذكر الموضح في شرح الكافية وتبعه الشارح في امثلة فُعَل نحو قُضُم وحُجُل وذكر في
التسهيل ان فُعلانا يحفظ في جذع ولا ينقاس عليه ثم صح الثاني اقتضى كلامه ان
نحو ذئب وذؤبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل والحكم في التسهيل
عده من المقيس الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو رغيف وقضيب
وقاع وعويل لانه لم يشترط صحة العين الا في فَعَل وهو فَعَل بفتحتين الرابع مما
يحفظ فيه فعلان فاعل كحاجر وحجران وافعل وفعلاء كاسود وسودان واعمى
وعميان وفُعال كحُوار وحُوران وزُقاق وزُقان ذكرهما سيبويه وفَعْلة كقصعة
وقصعان وفَعول كقعود وقعدان **ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا.**
اي من امثلة جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل
غير مضاعف ولا معتل اللام فيشمل الثاني بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم
وبخيل وظريف وما كان بمعنى مُفعِل نحو سميع بمعنى مُسمِع وما كان بمعنى مُفاعِل
نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فُعَلاء فيقال كرماء وبخلاء وظرفاء وسمعاء
وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال قضباء ولا نصباء وبالمذكر
المؤنث نحو رميم و[illegible] فلا يقال عظام رمماء ولا نسوة [illegible] واما خلفاء في
جمع خليفة وسفهاء في سفيهة فبعض يؤول الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح
فلا يقال في جمعه فسحاء وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء وجرحاء
وشذ قبيل وقبلاء وسجين وسجناء وجليب وجلباء وسمير وسمراء فكما حكى
اللحياني وابن الاعرابي واسراء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال
شدداء ولا لبباء وبكونه غير معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلاء ونحو
تقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء تنبيهات الأول اسقط
لم يذكر المثال من الى استوفاه ووصف العلم والذم مما استكمل الشروط في الجمع على
فعلاء الثاني قوله لما ضاهاهما اي شابههما يشمل ثلاثة امور المشابه له
في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم والمشابه له في اللفظ دون

القعود نحو بالفتح ما يقتعده الراعي في كل حاجة اهـ قاموس

السني الفقيه اهـ ح

الحبل بالضم ابو بطن اهـ قاموس

العين نحو فتيل وجريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو
صالح وشجاع وجاسر وخفاف بمعنى خفيف فمن كل وصف دال على سجية مدح أو ذم وهذا
صحيح أيضا وعليه حمل الشارح معنى كلام الناظم للكثير فوهم أن كل وصف دال على سجية
مدح أو ذم يجمع على فعلاء وأن ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيحفظ أمثاله وأنواعه
البهلاني وأما الثاني فإن المؤلف ذكر في التسهيل أنه يقاس منه ما كان على فاعل وفعال
كما مثلنا وذكر فيه وفي شرح الكافية أن نحو جبان وشاعر وخلم وهو الصديق
مما لا يجمع على فعلاء. وكذلك قولهم في جمع رسول رسلاء وفي جمع ودود ودداء.
وكل هذا مقصور على السماع **الثالث** ما ذكرته من أن كل وصف دال على سجية مدح
أو ذم وهو على فاعل أو فعال حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلاء هو ما في
التسهيل كما تقدم واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح
بل ذكر في الكافية أن فعالا مما يقتصر فيه على السماع **ونابَ عنه** أي عن فعلاء **أفعلاء**
في المعل لاما ومضعف المتقدم ذكره فالمعل نحو غني وأغنياء وولي وأولياء
والمضعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء. وهذا لازم إلا ما ندر وتقدم أنه قد
نقي وتقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء. وأشار بقوله **وغير ذاك قل** إلى أن ورود
أفعلاء في غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء. ونصيب
وأنصباء وهين وأهوناء. فلا يقاس عليه بخلاف الأول **فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء**
مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة أي من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في
هذه الأنواع السبعة أولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين
نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما علما
أو غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل وإلى هذا النوع الإشارة بقوله نحو
وخامسها فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة
مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب
وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة
وصوامع ولم يذكر في التسهيل إلا هذه الأنواع فذا فواعل لغير فاعل الموصوف
به مذكر عاقل فيما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بفعلل واحترز بقوله
غير ملحقة بفعلل مما يبنى من نحو خورنق فإنك تقول في جمعه خرانق بحذف الواو

الخورنق قصر للنعمان لا بأس به قاموس

ولا خلاف

وقد خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع الا النساء بسم فقال جماعة من المتأخرين
انه شاذ ونسبهم في شرح الكافية الى الغلط في ذلك وقال نص سيبويه على اطراد
فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل وانما الشذوذ في نحو فارس وفوارس يعني فيما
كان الفاعل صفة لمذكر عاقل وقد اشار الى هذا بقوله **وشذ في الفارس مع ما ماثله**
وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك
وغوائب وشواهد وكلها صفات للمذكر العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على انه
صفة للطوائف فيكون على القياس فيقدر قولهم هالك في الهوالك في الطوائف
الهوالك قيل وهو متعذر ان لم يقولوا رجال هوالك **تنبيه** تشمل ايضا فواعل
في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل اجمعن
فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله** من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء او مجردا منها فتلك عشرة اوزان خمسة
بالتاء وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو
رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل
وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو
شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو
سعيد علم امرأة فيقال في جمعه سعائد قاله في شرح الكافية واما فعائل جمع فعيل
من نحو القبيل فلم يأت الا شم فيما اعلم الا كلمة بمقتضى القياس لعلم مؤنث
كسعائد جمع سعيد علم امرأة **تنبيهات الاول** شرط هذه الامثلة المجردة
من التاء ان تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم
جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائي ووصيد ووصائد **الثاني** شرط ذي التاء
من هذه الامثلة سوى فعيلة الاسمية كما في المثل المذكور كذا في التسهيل
وفعيلة للاحتراز عن امرأة جبانة وقرومة وناقة جلالة نحو الجيم في عظيمة
فلا تجمع هذه الا على فعال وشرط فعيلة ان لا تكون بمعنى مفعولة
احترازا من نحو جريح وقتيلة فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة
ولا بد **الثالث** ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعائل في هذه الاوزان
العشرة وذكر في التسهيل ان المجرد من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فعائل

عثان كغراب الدخان ورنا ومعنى ... قاموس
وقرش بعضهم الوصف به وذان رعشن
ان تمييزه للتي بالتاء والتخصيص الثاني بلا تاء
وفعال ... كذا ما صبا قاصه نسيم
ونشم ... ونشرا باشصباعا عنه بين ما

الوصيد كهو فناء البيت ونحوه قاموس

مؤنث وشرط فعيلة نماثل للاسم كصحيفة والصفة كطريفة ثم ابن خلدون

اف

وان اُحتفظ به فيقول واما فعيل فلم يذكره في التسهيل لانه لم يجئ فيه فعائل كما تقدم
وهذا يدل على ان فعائل غير مطرد في نحو وزان المجردة ونحوه في الارتشاف. الرابع ذكر
في التسهيل ان فعائل ايضا لنحو حبنطى وقرنبى وبراكا وجلولا وحبارى ومن ابنية
ان حذف ما زيد بعد لامه منهما ولنحو صرة وظبية وحرة وظاهرة الاطراد فيهما وان هذه
الالفاظ وانما فيه حبارى ومن ابنية جمعا فاثالثة زائدة فيهما للاحتراز من حذفها اول
الزائدين فيقول عنه في جمعها حبابر ومن ابيب وان حذفت الاول فقلت حبارى
وقرابي **وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا** اي من امثلة
جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في
انواع الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحارٍ وصحارى والثاني فعلى اسما نحو علقى
وعلاقٍ وعلاقى والثالث فعلى اسما نحو ذفرى وذفارٍ وذفارى والرابع فعلى وصفا
نحو حبلى وحبالٍ وحبالى والخامس فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء وعذارٍ وعذارى
وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس اتبعا الا فعلاء وصفا لانثى نحو
عذراء فان الفعالي والفعالى فيه غير مقيسين بل محفوظ كما نص عليه في التسهيل
بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية وبقيتهما كان ابنفاء جمع مهري
وقياسا مهارٍ ومهارى ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالي بالكسر بنحو رية وسعلاة
وعرقوة والعاقي وفيما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وعفرى وعلقى
وبلهنية وقلنسوة ومنارة ونحو ذلك اهل وعشر وليلة وكيلة وهي [illegible]
وينفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان او على فعلى نحو سكرى
وعطشى وفيما جاء نحو حبط وبيتم وايم وطاهر ونشاة ويتيم وهي التي اصيب راسها
واعلم ان فعالى بضم الفاء في جمع سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير
تنبيهات الاول نحو قديم واسير مستغنى به عنه وفي غيره لا يستغنى عنه
الناظم لم يذكر ما ينفرد به فعالي من نحو رية لانه يستغنى عنه من قوله بفعالل
وشبهه انطقا وسيأتي بيانه ولكن اغفل فعالى بضم الفاء فلم يذكره. **الثاني** قالوا في
جمع صحراء وعذراء ايضا صحاريّ وعذاريّ بالتشديد وسيأتي. **الثالث** فعالي
بالتشديد هو الاصل في جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لان وزن
صحراء فعلاء فجمعه على فعالل بقلب الالف التي بين اللام ياء ثم تكسر ما قبلها

جوا وهو كعلابط وهو الثقيل الوخم قاموس

العفري الغليظ العنق وهو من صفات الاسد

وما بعدها

وبقلب

وتقلب الف الثانية وهي الثانية في نحو صحارى ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا
التخفيف فحذفوا احدى اليائين فمن حذف الثانية قال الصحاري بالكسر وهذا هو الغالب
ومن حذف الاولى قال الصحارَى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من حذفها
عند التنوين (واجعل فعالىَّ لغير ذي نسب . جدد كالكرسي تتبع العرب) اي من امثلة
جمع الكثرة فعالىّ وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره ياء مشددة لغير تجدد
نسب نحو كرسي وكراسيّ وكركي وكراكي (و)احترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو
تركي فلا يقال فيه تراكي واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا
النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء
وبقاء الاسم الدال على معنى مشعور به قبل سقوطها **تنبيهات الاول** لا تكون
الياء في فعالىّ للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا
او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهاري واصله
البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب
من الابل **الثاني** ذكر في التسهيل ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وانه
يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان **الثالث** هذا اخر ما ذكر في النظم من امثلة
تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة
للكثرة منها احد وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فُعالى وفَعيل وفُعال وفُعَل
اما فُعالى فنحو سُكارى وهو الوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يجمع على
فَعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفاء نحو عبيد جمع عبد وظؤار
جمع ظئر ففيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع لا تكسير وقال في التسهيل
الاصح انهما فيهما تكسير لا اسما جمع واما فُعَل كرُفَقَة فهو اسم جمع (وبفعالل
وشبهه انطقا . في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى) اي من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه
والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل
اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل
ثلاثي مزيد الا ما اخرج بقوله (من غير ما مضى) اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر
وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استحق تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله
ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل

نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجحمرش وجحامر
وان كان بزيادة فجمع على مثل فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف
وصيارف وعلقى وعلاقي او لغيره نحو اصبع واصابع ومسجد ومساجد وسلم
وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه. واما الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما بزيادة
فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس اي الاخر معقول
حذفه ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من خماسي
المجرد عند جمعه قياسا المتوصل به الى بناء فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي
فرزدق فرازد وفي خورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسي شبيها بالزائد لفظا او
مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس واليه الاشارة بقوله والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف
دون ما به تم العدد اي دون الخامس فمثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظا خدرنق فان
النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج
التاء وهي من حروف الزيادة فلك ان تقول فيهما فرازق وخدارق والكثير خدارن وفرازد
اجود وهذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخدارق
وفرازق غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم راوه اسهل لان الف الجمع
تحل محله فيقولون خدانق وفرازق واما الخماسي بزيادة فانه يحذف زائده اذا كان
اخرا او غير اخر نحو سبعطرى وتقول سباطر ومدحرج ودحارج كما اشار
اليه بقوله وزائد العادي الرباعي احذفه اي احذف زائد مجاوز الرباعي ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما اللذ لغة في الذي وهو مبتدا او صلته ختما واثره ظرف هو الخبر اي انما
يحذف زائد الخماسي اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع
على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله
وزائد العادي الرباعي نحو قبعثرى مما اصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه
حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة
مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنوق وبرنس فتقول فيهما
غرانيق وبرانيس وخرج بقوله لينا ما كان فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف
العلة فيه لا يقلب ياء بل يحذف فتقول كناهر وهبايخ لانه حرف العلة حينئذ
ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد

السبطر كهزبر الماضي الشهم في قاموس

خدرنق

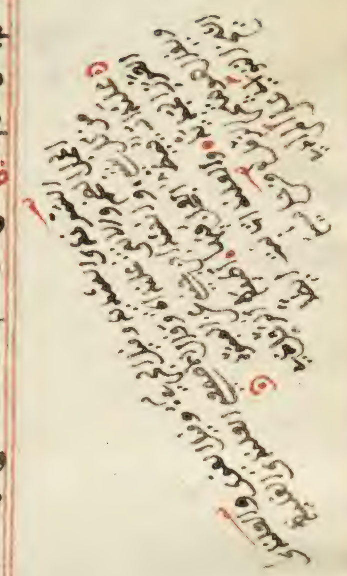
قوله خدرنق بالخاء المعجمة والدال المهملة العنكبوت قاله ابن عقيل قلت وذكر غيره ايضا اعجام الدال ... من الشيخ ... على المراجع

قوله قنديل وقناديل من حروف العلة ... العظيم ... وهو ...

بقلب الواو ياء كما ذكرنا في سينا زايدة بل منقلبة عن اصل فيقال محار وهنا قال لما سبق
والسين والتا من كمستدع أزل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل يعني انه اذا كان في الاسم من
الزوائد ما يخل بقاؤه ببناء الجمع وهو فعالل او فعاليل توصل اليهما بحذف فان تاتى
احد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض بقي ما له مزية في المعنى او في اللفظ فيقول في
مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان
لها مزية في المعنى عليهما بكونها زيادة تنها المعنى مختصة بالاسماء فحذفتهما وانحصا
بزيادتهما في الاسماء والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتحذف تاء لان استخراج
بالبقاء على بعضه لان التاء لها مزية في اللفظ مع السين لان بقاء التاء لا يخرج البنى
عن المفهم لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانها لو بقيت لاده
فعلوا او ذات بالبقاء لعيل سفاعيل ولا نظير له لانه لا يسبق في الكلام سفاعيل ومن المزية
اللفظية ايضا قولك في جمع محرنجم محاريم بحذف النون وابقاء الراء لان ذلك
لجعلها مع كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الراء وابقيت النون فقلت محانيم
لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل وانه فعاليل فعاليل والميم اولى من سواه بالبقا
لها المه من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا لاخلاف فيه ان كان ما في الزائد غير
ملحق كمنون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان
ثاني الزائدين ملحقا كميم مقعنسس وكذلك شمله سيبويه فيقال مقاعس وخالف
المبرد بحذف الميم وابقاء الملحق وهو السين لانه يضاهي الاصل فيقال قعاسس
ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهي لمعنى يختص بالاسم فكانت اولى بالبقاء
تنبيه لا يعني بالاولوية هنا رجحان احد الامرين مع جوازهما لان ابقاء الميم
فيما ذكر متعين لكونه اولى فلذا يعد متعينا والهمز واليا مثله اي مثل الميم في
كونهما اولى بالبقاء ان سبقا اي تصدرا كالف الند ويلندد فتقول في جمعهما الاند
ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما في موضع يدلان فيه
على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا تنبيه ابقاء الميم
والياء والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية والياء لا الواو احذف
ان جمعت ما كحيزبون وعيطموس فهو حكم حتما فتقول حزابين وعطاميس
بحذف الياء وابقاء الواو فتنقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء

في ذلك كان الياء اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو ولبقائها رابعة فيفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو اولا لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها تبقى في موضع يؤمنها من الحذف **وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه** اي شابههما في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي كالعلندى والحبنطى والعفرنى فلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتنقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سرانْد وعلانْد وحبانْط وعفارْن وانما خيروا في حذف الزائد لتساوي الحكم فيهما بينهما فانهما زيدا معا للالحاق بالثلاثي بالخماسي ولا مزية لاحدهما على الآخر

خاتمة تتضمن مسائل الاولى يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكرنا اول التصغير كما سبق الثانية اجاز الكوفيون زيادة الياء في مثال مفاعل ونحوه ودونه من مثال مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ووافقهم ابن مالك في الكافية وجعلوا من الاول ولولا فيها ملاقدبره ومن الثاني وعندي مسافر الغيب والحق في التسهيل على جواز الامرين واستثناء مواضع فلا يقال فيها مفاعيل منه ولا كقوله تسواقيع بيض الاخر قيما النمل وقد ذهب البصريون ان زيادة الياء في مثل مفاعل ونحوه وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد تدعوا الحاجة الى جمع الجمع كما تدعوا الى تثنيته فكما يقال في جمع اعضاء من الجمال جمالان وكذلك يقال في جماعات جمالاف واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل وشبهوا بها اسودة واساود وامهة وامات واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بفعلان سرحان وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يكسر لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر بذي وذات من اسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا او ذوات كذا فيقال في جمع ذي القعدة وذات القعدة وفي جمع ابن



قوله ومذهب البصريين الخ والمعاقب في تلك الابنية جمع عقبة والمعازيل جمع معزال اهـ وما فيه

العقود جمع عقد مضاف الا نيات ...م مكان الجرة وحوجرة لا مؤتمن

على ابي

عرس بناقة عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كاليوم وبين العلم كابن
آوى والفرق بينهما أن ثاني اسمي ابن من علم الجنس لا يقبل أل بخلاف اسم الجنس
وإذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل إلى ذلك بأن يضاف إليه ذو مجموعا
فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية ذوا برق نحره وكذا يفعل في الجملة في ... من
المركب المزجي على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه
وهكذا ... معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع به
بالمثنى والمجموع على حده إذا ثني أو جمع فيقال في تثنية زيدان مسمى به هذان
ذوا زيدان ... في تثنية المثنى انتهى ... هاتان ذواتا كلبتين ويقال في الجمع ذوو
زيدين وهؤلاء ذوات كلبتين وعلى ... تفسير أمثلة الفرق بين الجمع واسم الجمع
واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي أما المعنوي فهو أن الاسم الدال
على أكثر من اثنين إما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة
تكرار الواحد بالعطف وإما أن يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة
المفرد على جملة أجزاء مسماه وإما أن يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار
الفردية فالأول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود
أو لم يكن كأبابيل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب
أو لم يكن كقوم ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده
بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمء والجبء
للواحد والكمأة والجبأة للجنس وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمء على
القياس وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي
أما اسم الجنس الإفرادي نحو لبن وماء وضرب فإنه ليس دالا على أكثر من اثنين
فإنه صالح للقليل والكثير وإذا قيل ضربة بالتاء للتنصيص على الوحدة وأما اللفظي
فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إن لم يكن له واحد من لفظه فإما أن يكون على
وزن خاص بالجمع أو غالب فيه أو لا فإن كان على وزن خاص بالجمع نحو أبابيل
وعباديد أو غالب فيه نحو أعراب فهو جمع واحده مقدر وإلا فهو اسم جمع نحو رهط
وإبل وإنما قلنا إن أعرابا على وزن غالب لأن أفعالا ... في المفردات كقولهم
برمة أعشار وهذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يرى أن أفعالا وزن خاص بالجمع

وجعل قولهم بر مثا اعتبارا من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الحاضر
بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب يخص
البادين خلافا لمن زعم انه جمع وان كان له واحد من لفظه فاما ان يميز من واحده
بياء النسب نحو روم او بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز بتاء ذكر
ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم وتهم
حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجنس
المميز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق وزن الجموع الغالبة
او لا فان وافقها فهو جمع ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم
جمع فلذلك حكم على نحو ركب بانه اسم جمع لقولهم ركب يساوي الواحد في التذكير
وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع
لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما يبسط في بابه وان خالف اوزان
الجمع الخاصة فهو اسم جمع نحو صحب ورجل وربما كان مغلبا ليس من ابنية الجمع خلافا لـ
... والله تعالى اعلم

التصغير

انما ذكره اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لانهما في مسائل
كثيرة ... **فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو** فليس في تصغير فلس ونحو
قذي في تصغير **قذا فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما** ومعلوم ...
... **والحاصل** ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه
وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا
فصاعدا كسر ما بعد الياء والامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم
وفعيعيل نحو دنينير **فتنبيهات الاول** للتصغير شروط ان يكون اسما
فلا يصغر الفعل والحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب
وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير
بعض اسماء الاشارة والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر
نحو كبير وجسيم ولا اسماء المعظم شرعا وان يكون خاليا من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو
مبيطر ومهيمن **الثاني** وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا

الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ فرقا بتقليل التنبيه وليس جاريا على اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنه في التصريف افيعل ومفيعل وفعيلل (الثالث) من فوائد التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سُبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا وتحيت ذاك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف مُلئ علما وقول بعض العرب انا جُذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ۞ دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ۞ وقوله

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ۞ لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا ۞ ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه **وما به من الحروف لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل** والمراد هنا من ترخيم وتخيير ما له ذلك فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق سُفيرج وفريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لكما في فوائد والرابع الشبيه بالزائد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي قبعثرى قبيعث وفي مدحرج دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وسربال عصيفير وقريطيس وقنيديل وسريبيل وفي عندليب عنيدل وتقول في فدوكس ومقعنسس ومسحنكك فديكس ومقيعس وفي مستخرج مخيرج لما سبق في قوله والهمز واليا مثله ان سبقا الخ وتقول في مغتلم ومحرنجم مغيلم ومحيرج وفي القلنسوة قليسية لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون حزيبين وعيطموس عطيميس بحذف الياء وابقاء الواو مقلوبة ياء وتقول في حبنطى حبيط وعلندى عليند وفي العلندى علينيد بين الزائدين كما سبق **تنبيه** يستثنى من ذلك هاء التانيث والف التانيث الممدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يعتد بهن في التصغير ولا يحذفن كما سبق **وجائز تعويض يا قبل الطرف عن المحذوف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف** اي في الجمع والتصغير وسواء في ذلك ما حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه

قوله وعذيقها المرجب اي وقع سوال الشيء كالنخلة يحمل البسر الكثير فالموضوع بالمعنى

غلام

الحيزبون العجوز والعيطموس الناقة ... التامة الخلق

سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما
فيه مدة زائدة نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق
ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جاز ان التعويض غير لازم **تنبيه** قال في التسهيل
وجاز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل آخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز
بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في لغيزى فانه حذفت الف ولم تجلب الياء تعويضا
لثبوتها بانها التي كانت في المفرد **وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين** اي باب
التكسير وباب التصغير **حكما رسما** فقد جاء منهما على غير قياس ولا يقاس عليه فمما
جاء خارجا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان
وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي
رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه الالفاظ مما استغني فيها
بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء خارجا عن القياس في التكسير مما يجيء
عليه واحده قولهم رهط وارهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع
وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع
المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض النحويين الى انها جموع المنطوق
به على غير قياس وذهب ابو حيان الى ان اللفظ تغير الى صيغة اخرى ثم جمع فيترك
في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل والاحوال ثم جمع **لتلو يا التصغير من قبل علم
تانيث او مدته** اي مدة التانيث **الفتح انحتم** يعني ان الحرف الذي يعقب ياء التصغير
ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التاء والف التانيث
المقصورة نحو قصعة وقصيعة ولمرجة ولميرجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى
وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو حمراء وحميراء
وحمراء وحميراء **تنبيهات الاول** افهم كلامه ان الالف المعدودة في نحو
حمراء ليست علامة التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة
عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في
التسهيل والف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما
ولي الياء علامة تانيث فتح كتميرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي ان
المدة في حمراء صرح في قوله علامة التانيث فانه قبل نحو زبيب والتخفيف ما

نقلم

فقلم في **الثاني** إلى أنه بقوله من قبل علم تأنيث ما كان متصلا كما مثل ولو انفصل
كسر علم أنه على نحو حُبَيْرِج **الثالث** عن أنه كما منزل منزلة تاء التأنيث كما قاله في
التسهيل وشرحه وكتبها فتقول بعيلبك ببقاء الكلام كذاك ما مدة أفعال سبق
أو مد سكران وما به التحق أي يجب إبقاء فتح الحرف الذي يلي ياء التصغير إذا كانت
قبل مدة أفعال أو مدة سكران وما به التحق مما في آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم
جمعه على فعالين ونحوه فتقول في تصغير أجمال أجيمال وفي تصغير
سكران سكيران لأنهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان
وغُضَيْبان وعثمان وعُثَيْمان فإن جمع على فعالين ونحوه لم يصغر على فعيلين
نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فإنهما جمعا على سراحين وسلاطين
وإن كان جمع على فعالين شذوذا لم يلتفت إليه بل يصغر على فعيلان في مثاله غرثان
وإنسان فإنهم قالوا في جمعهما غراثين وأناسين على جهة الشذوذ ولم يجز جمع فعيل
فيه غريثان وأنيسيان فإن وقعت مدة إثر ألف ونون من بابه ثان ولم يعرف هل تقلب
العرب ألفه ياء أو لا حمل على باب سكران لأنه الأكثر **تنبيه** أطلق الناظم
أفعالا ولم يقيده بأن يكون جمعا فيشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل وألف أفعال
جمعا أو مفردا فمثال الجمع ما ذكر وأما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول أكثر
إلا ما يسمى به من الجمع لأن أفعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فإذا حقرت
أفعالا اسم رجل قلت أفيعال كما تفعل قبل أن يكون اسما فتصغير أفعال
كتصغير عثمان فرقوا بينها وبين أفعال لأنه لا يكون للواحد ولا يكون أفعال
إلا جمعا انتهى كلامه وقد أثبت بعض النحويين أفعالا في المفردات وجعل منه قولهم
برمة أعشار وثوب أخلاق وأسمال وهو عند الأكثر من وصف المفرد بالجمع
كما تقدم وإن فرعنا على مذهب من أثبته في المفردات فمقتضى إطلاق الناظم هنا
وقوله في التسهيل جمعا أو مفردا أنه يصغر على أفيعال ومقتضى قول من قال من
النحويين إن ألف أفعال جمعا كأبي موسى وابن الحاجب أنه يصغر على أفيعيل
بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب فيه بقوله جمعا احترازا عنه إذا سمي
بجمع نحو أعشار فإن تصغيره أعيشير وقال الشارح أو الد أفعال جمعا وعلم
هنا أنه بقوله لا يتجه فيه المفرد فقيل وحمل كلام الناظم على التعميم وكلامه في

فعل سبق فيه أنه مقال أي ألف أفعال المنقلب في باب التكسير وهو الجمع أما تقليله
فتبع فيه أبا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين منبها على قول أبي موسى هذا خطأ وفي
سيبويه قال إذا حقرت أفعالا اسم رجل قلت فيه أفيعال كما تحقرها قبل أن تكون
اسما وأما جعل كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم لأن قوله سبق ليس حالا من أفعال
فيكون مقيدا به بل هو صلة ما ومدة معمول سبق تقدم عليه والتقدير كذا الذي
ما سبقه مدة أفعال وأيضا فإن الناظم أطلق في غير هذا الكتاب بل صرح في التسهيل في
نقض نسخ التسهيل فعلم ذلك يجعل كلامه

وألف التأنيث حيث مدا ● وتاؤه منفصلين عدا ● كذا المزيد آخرا للنسب ●
وعجز المضاف والمركب ● وهكذا زيادتا فعلانا ● من بعد أربع كزعفرانا ●
وقدر انفصال ما دل على ● تثنية أو جمع تصحيح جلا ● يعني أنه يعتد في التصغير بهذه
لا شياء الثمانية بل تعد منفصلة أي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها
كما يصغر غير متصل بها الأول ألف التأنيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التأنيث
نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس
الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الألف والنون الزائدتان بعد
أربعة أحرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من أن يكونا بعد ثلاثة
كسكران وعثمان وقد تقدم ذكر هذا السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن
علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها ويبقى تمام
بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري وعبيد شمس
وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات

تنبيهات الأول هذا تقييد لإطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد
تقدم التنبيه عليه الثاني ليست الألف الممدودة عند سيبويه كتاء التأنيث
في عدم الاعتداد بها من كل وجه لأن مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء مما
ثالثه حرف مد حذف الواو والألف والياء فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء
وقريثاء بالتخفيف خلافا لمبرد فإنه يقول في تصغيرها ما قرر بالتثقيل فيه
ولا خلاف في حذف الألف بعدها من هذا الوجه بخلاف التاء ومذهب المبرد
إبقاء الواو والألف والياء في جلولاء وأخواته فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء

وقريثاء بالإدغام

وقرينا، بالادغام مسويا بين الف التانيث وتاءيه لان الف التانيث الممدودة في
عدم تغيير ما قبلها فيه بحكم ما قبل هاء التانيث ومذهب سيبويه ان الف التانيث الممدودة
مشبهة بهاء التانيث وشبيها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغاء
احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم
السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في
عدم ثبوت الواو في جلولاء ونحوها فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها في التصغير
متعين عملا ببقاء التانيث فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير
واعلم ان تفسيره لكلام الناظم مناف بين الف التانيث الممدودة وتائه يقتضي موافقة
المبرد والكلام محتج في غير هذا النظم مذهبا لسيبويه **الثالث** المختلف فيه في
ثلاثين علما او غير علم وفي نحو جهيزان ونحو بعلبك وحضرموت اعلم انها فيه علامة
التثنية وجمع التصحيح وذا النون حرف مد فعلها سيبويه الحرف فيقول ثليثون
وجهيزان وبعيلبك وحضيرموت لان زيادات غير طارئة على الكلمة مجري معمول ما
معاملة جلولاء. ومذهب المبرد ابقاء حرف العلة والامر عنده كما يفعل في جلولاء. واتفقا
في نحو عمر بقين وحضر بقين الان يجعلان اعلاما على التثنية بل ولم يذكرها
هذا التفصيل **وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا** اي اذا كانت
الالف التي للتانيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل
وفعيعيل لانها لا يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل فيقول في قرقرى
ولغيزى وبرديا قريقر ولغيغيز وبريدي فان كانت خامسة وقبلها مدة
زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله
وعند تصغير حبارى خيّر بين الحبيرى فادر والحبيّر ومثله قريثا فتقول فيه
قريثى وقريث اي ان حذفت المدة قلت الحبيرى وقريثى وان حذفت الف التانيث
قلت الحبيّر والقريث بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها **واردد لاصل ثانيا
لينا قلب فقيمة صيّر قويمة تصب** ثانيا مفعول اردد ولينا نعت ثانيا مفعول
وقلب في موضع النعت لثانيا ايضا يعني ان تارد لاسم المصغر ثانيه الى اصله اذا
كان لينا منقلبا من غيره فتهمل ذلك ستة انواع الاول ما اصله واو فانقلبت
ياء نحو قيمة فتقول فيها قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول

فيه بويب الثالث ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما
اصله ياء فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت
ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب بالهمزة السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة
نحو دينار وقيراط فان اصلهما دنّار وقرّاط والياء فيهما بدل من اول المثلين فتقول
فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما البدل فيه لين فانه لا يرد الى اصله فتقول في
متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله فيقول مويعد
والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه لو قيل فيه مويعد لاوهم انه مكبر
موعد او موعِل ومتيعل لا ابهام فيه **تنبيهات الاول** مراده بالقلب
مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التصريف انما يطلق على
الابدال بين حرفي علة ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر وليستثنى
من كلامه ما كان لمناسبة من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم
وياء أيمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما آدم فتقلب الفه واوا واما ايمة
فيصغر على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الشيء
مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي ان يقول مبدلا من غير
همزة تلي همزة كما في التسهيل **الثاني** اجاز الكوفيون في نحو باب مما الفه بدل ياء
تصغيره بالواو واجاز قوم ابقاء ابدال الياء في نحو شيخ واوا ووافقهم في التسهيل
على جواز قول من قال بويب ولذلك انه سمع في بيضة بويضة وهو عند
البصريين شاذ **الثالث** اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله نحو جاه فانه
من الوجه مقلوب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الاصل والعلم الملاحظ الى
ذلك **وشذ في عيد عييد** حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه
عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين
كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكرناه **وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم** يعني يجب في جمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب
وناب وميزان ابواب وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله جمع ما يقبل الجمع
احترازا بذلك [illegible] **تنبيه** ظاهر الحكم في التكسير
الذي يتعين فيه الاول اما ما لا يتعين فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة

وديم

وفي نحو والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وما اشبهه وهو بينه كذا ما
الاصل فيه يجهل كالف صاب وعاج فتقول فيه صويب وعويج **تنبيهان الاول**
هذا يجعل واوا ابدالا الالف الثانية المبدلة من همزة تلي همزة كآدم تقول فيه أويدم
كما تقدم في التنبيه قبله **الثاني** حكم التكسير في ابدال الالف الثانية كحكم التصغير
فتقول ضوارب وأوادم وكمل المنقوص وهو ما حذف منه اصل بان ترد اليه ما حذف منه
في التصغير لبقائه فيه فتقول ... ما لم يحو غير التاء ثالثا كما اصله موه فتقول
فيه مويه برد الهاء وكذا يفعل في خذ وكل ومنه اعلاما وسم ويد ودم فتقول فيها
أخيذ وأكيل برد الفاء ومقيل وسميم برد العين ويدية ودمي برد اللام وان كان
على ثلاثة والثالث تاء التانيث لم يحتفل بها وكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة
وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنيهة برد الفاء والعين والثالث وان كان للمنقوص
ثالث غير التاء لم يرد اليه ما حذف منه لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تاتي به ونحو فتقول
في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وشبه هويرا برد المحذوف واشار
بقوله شذ البناء الثنائي وضعا يكمل في التصغير كما يكمل المنقوص تو كلا الى
بناء ويقبل الامر ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف المنقوص واجاز في
الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بياء فتقول في عن وهل
مسمى بهما عني وهلي والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين
وهليل وصرح في التسهيل بان الاول اولى وقد فهم بعضهم الكلام يظهر لبعض الوجهين
ان في مثل الاسمية اوالحرفية الاسمي بها فانك تقول في التفعل من **تنبيهان**
الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل نحو بنت واخت فانها لا يعتد
بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف **الثاني** يعني بقوله ثالثا ما زاد على
حرفين ولو كان ازيد او وسطها فالاول كقولك في تصغير يرى مسمى به يريء من غير رد
اعتد اذا حرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان يريئي ويونس يرد
ويبنون على اصله في قبيل ونحوه وتقدم مثال الوسط **الثالث** يعتد ايضا
بهمزة الوصل بل يرد المحذوف معها فيه وانما لم تذكر لكونها مما هي فيه الا اعتلا
ثم هنا هنا فيبقى على حرفين لانك لكنها لحو اسم وان تقول في تصغير هما اسم مثنى
وبنتين تحذف همزة الوصل استغناء عنها بسم شرو ال **الرابع** قوله كما ان اراد

ويقال كُميتي بثلاث ياءات كما يقال حُبيّي ويقال مُويّ كما في تصغير
الماء المشروب مُوَيه [illegible] كما تقدم [illegible]

بما اسم المشروب فهو تصغير مليح وهذا هو الظاهر كلام الشارح عليه وان اراد بما
الكلمة التي تستعمل موصولة وشرطية فهو تصغير له تصغيرا من ما الاسمية كانت او
حرفية من الشذوذ في وضعها من قبيل المنقوص فيكون مراده ان تصغيرها بكمل كما يكمل
المنقوص لانه منقوص **الخامس** قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف من ثلاثي
لغة وهي بها اخرى في لغة فيصغر تارة بردها وتارة بدونها كقولك في تصغير سنة
سُنيّة وسُنيهة وفي تصغير عضة عُضيّة وعُضيهة **ومنه اي من المصغر تصغير الترخيم
بحذف الزوائد كالعطيف في المعطف** اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فُعيل وان كانت اربعة
صغر على فُعيعل فتقول في معطف عُطيف وفي ازهر زُهير وفي حامد وحمدان
وحماد ومحمود واحمد حُميد وتقول في قرطاس وعصفور قُريطس وعُصيفر **تنبيهات**
الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول ومسماه مؤنث لحقته التاء
فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وغلاب سُويدة وحُبيلة وسُعيدة وغُليبة
الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق او طامث الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم
قلت حُبيض وطُليق بلا تاء لانها في الاصل صفة لمذكر **الثالث** حكى سيبويه في تصغير
ابراهيم واسماعيل بُريها وسُميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين
وزائد فان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما الميم واللام فبلا خلاف واما
الهمزة ففيها خلاف فذهب المبرد انها اصلية وذهب سيبويه انها زائدة
وينبني عليهما تصغير الاسمين تصغير ترخيم فقال المبرد أُبيريه وأُسيميع
وقال سيبويه بُريهيم وسُميعيل وهو التصغير الذي سمعه ابو زيد وغيره من
العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل
وعلى مذهب المبرد اباريه واساميع وحكى الكوفيون براهمة وسماعلة
بغير ياء وبراهم وسماعل والتاء بدل من الياء وقال بعضهم ابارة واسامع
واجاز ثعلب براه كما يقال في تصغيره بُريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة
فيقال ابراهيمون واسماعيلون **الرابع** لم يجز تصغير الترخيم الا في علم وفاقا
للفراء وثعلب ونقل للكوفيين بل اطلق في العرب [illegible] مصغر
ابلق ومن كلامهم جاء بام الربيق على اريق قال الاصمعي تزعم العرب انه من

غلاب كقطام اسم امرأة في قاموس

[illegible]

فوائد

قول رجل وره في الغول على فعل أدور وقلب الواو في التصغير همزة. **الثامن** لا فرق
بين الزوائد التي للإلحاق وغيرها فتقول في حَبَنْطَى وضَفَنْدَدٍ ومُقْعَنْسِسٍ
حُبَيْنِط وضُفَيْدِد ومُقَيْعِس لحذف الزوائد للإلحاق واغتفر الطول الشهير والصغير
الضم الأخير **واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي** في الحال **كسن**
ودار فتقول في تصغيرهما سُنَيْنة ودُوَيْرة أو في الأصل كيد فتقول في تصغيره يُدَيَّة
أو في المآل وهو أبو على أنه هو ما كان رباعيا بعده قبل لام معتلة فإنه إذا
صغر تلحقه التاء نحو سماء وسُمَيَّة ولم تكن الطرف فيه فيجتمع بثلاث ياءات
الأولى ياء التصغير والثانية بدل المدة والثالثة لام الكلمة فحذفت إحدى الياءين
الأخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى الاسم ثلاثيا فلحقته التاء كما لحقت
الثلاثي الصحيح والآخر ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة وقد تقدم بيانه ثم
استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التاء أشار إلى الأول منهما بقوله **ما لم
يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر** في لغة من أنثهما **وخمس** أي فإنه يقال فيها شُجَيْر
وبُقَيْر وخُمَيْس بغير تاء إذ لو قيل شُجَيْرة وبُقَيْرة وخُمَيْسة بالتاء لالتبس بتصغير
شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيهما بُضَيْع وعُشَيْر ولا يقال
بُضَيْعة وعُشَيْرة لالتباسه بتصغير بضعة وعشرة وأشار إلى الثاني بقوله **وشذ ترك دون
لبس** أي شذ ترك التاء دون لبس في ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذَوْد وشَوْل
وناب للمسن من الإبل وحرب وقوس ودرع الحديد وعرس وعُرْس ونعل
وعرب ونَصَف وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع
والحرب فلا يكونان من هذا القبيل وبعضهم ألحق التاء في عريس وقويس فقال عُرَيْسة
وقُوَيْسة انتهى **تنبيهات الأول** لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل من
لا يستغنى النوع الأول عنه في ... **الثاني** لا اعتبار في العلم بما نقل عنه
من تذكير وتأنيث بل تقول في رُمْح علم امرأة رُمَيْحة وفي عين علم رجل عُيَيْن خلافا
لابن الأنباري في اعتبار الأصل فيقول في الأول رُمَيْح وفي الثاني عُيَيْنة ويونس يجيزه
واحتج لذلك بقول العرب نُوَيْرة وعُيَيْنة وأُذَيْنة وفُهَيْرة وهي أسماء رجال
ولغيره لك أنه يحتمل أن تكون التسمية بها بعد التصغير **الثالث** الاسم
للمؤنث ... وإذا سمي به ... إذا صغرت ... التاء ...

فتقول بُنيّة وأُخيّة وإن سمّيت بهما مذكرا لم تلحق التاء فتقول بُنيّ وأُخيّ **وندر لحاق**
تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا مفعول كثر وهو بمعنى الثلاثي بمعنى بلحاق التاء في المذكر والتاء
في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقولهم في أمام ووراء وقدّام وُرَيِّئة بالهمز وأُمَيِّمة
وقُدَيْدِيمة **تنبيه** أجاز أبو عمرو أن يقال في تصغير حبارى وقبعثرى حُبَيِّرة وقُبَيْعِرة
فيجاء بالتاء عوضا من الألف المحذوفة وظاهره في التسهيل موافقته فإنه قال ورب
بالمحذوف وقد يشمل ولم غيرهما ذكر أنما حذفت منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة
وأما المقصورة فلقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة بل يعوض منها فلا تبطل الا في
الانثى أي فإنه يجيء في نحو باقلاء وبرنساء بُوَيْقِلة وبُرَيْنِسة والصحيح
بُوَيْقِلاء وبُرَيْنِساء **وصغّروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي**
يعني لما كان التصغير يخص تصاريف الأسماء المتمكنة نافى ذلك أن يلحق
الاسم غير متمكن ولما كان في ذا والذي وفروعهما شبه بالأسماء المتمكنة لكونها
توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن
فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر
ووافقت المتمكن في زيادة ياء ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل في الذي والتي
اللذيّا واللتيّا وفي تثنيتهما اللذيّان واللتيّان وأما الجمع فقال سيبويه في جمع
الذي اللذيّون رفعا واللذيّين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال
الأخفش اللذَيّون واللذَيّين بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف في التثنية فسيبويه
يقول حذفت الألف التي في المثناة تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والأخفش
يقول حذفت لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيّات وهو جمع اللتيّا
تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيّا واللتيّا وتثنيتهما
وجمعهما وقال في التسهيل واللتيّات واللويّا في اللاتي واللويّا واللويّون
في اللائي واللائين من الأتصغير اللائي واللائي واللائين وظاهر كلامه أن اللتيّات
واللويّا كلاهما تصغير اللاتي أما اللويّا فصحيح ذكره الأخفش وأما اللتيّات
فإنما هو جمع اللتيّا كما سبق فتجوّز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه أن
اللاتي لا تصغر استغناء بجمع اللتيّا وأجاز الأخفش أيضا اللويّا في اللاء في
غير همز وصغّروا من أسماء الإشارة ذا وتا فقالوا ذيّا وتيّا وفي التثنية

ذيّان وتيّان

ذَيَّان وتَيَّان وقالوا في اللتي بالقصر اللتيا وفي اللاء بالمد اللَّيَّاء ولم يصغروا منها غير ذلك
تنبيهات الأول لم يشر الى الاشارة في التصغير من القبلية والخطاب ما لها
في التكبير قاله في التسهيل **الثاني** قال في شرح الكافية اصل ذيا وتيا ذييا وتييا
بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل
توالي ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف ياء التصغير لانها
على معنى ولا حذفت الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فهو حذف فلزم فتح ياء التصغير
وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولى مع انه يلزم من ذلك
وقوع ياء التصغير ثانية واغتفر لكونه على صورة ما فصل من غير الف التصغير ما لا يمكن
له التصغير ظاهر ومتمكن **الثالث** قول الناظم وصغروا شذوذا الذي البيت معترض
من ثلاثة اوجه الاول انه لم يبين كيفية تصغير هذا بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير
المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع يشعر بعمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما
عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم
يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا والتي وهو وهما اللتي ذكرها ولم يذكر من الفاظ
المؤنث غيرها **الرابع** لم يصغر من غير المتمكن الا اربعة اسم الاشارة والاسم
الموصول كما تقدم وافعل التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من
بناهما اما امرا التعجب فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه
وبعيلبك وسيبويه **خاتمة** يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال
في ركب ركيب وفي سفر سفير وكذلك الجمع الذي على مثال جمع القلة كقولك في اجمال
اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية وفي انجدة انيجدة ولا يصغر جمع على
مثال من امثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فيتنافيا
تصغير ما لا نظير له من امثلة الاحاد واجاز قوم ان يقال في رغفان رغيفان كما
يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا زعموا انه تصغير اصلان
واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود لامرين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى
اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه
لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما
فعالين كمصران ومصارين وحشان وحشاشين وعثمان وعثامين

وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فيقال في أصلان أصيلان وتصغير
أصلان جمع أصيل وانما أصيلان من المصغرات التي جاءت على غير بناء مكبرها
ونظيره قولهم في انسان أنيسيان وفي مغرب مغيربان وذا استعمل في ورود
المصغر على بنية جمع القلة لبنية مكبره كما ورد في جموع القلة أبنيتها أربعة
[illegible] هذا الكلام فصل أن من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده إلى واحده وصغره
ثم جمعه بالواو والنون إن كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالألف
والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك في جوار وفي دراهم جويريات ودريهمات
وإن كان له اسم جمع قلة فلك أن ترده إليه مصغرا كقولك في فتيان فتية
ويقال في تصغير سنين على لغة من أعربه بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون
لأن إعرابه بالواو والياء إنما كان عوضا من اللام وإذا صغرت رجعت اللام فلو
بقي إعرابه بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا أرضون
لا يقال في تصغيره أريضون لأن أرضين إنما جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضا
من التاء فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة ومعلوم أن تصغير المؤنث
الثلاثي ترد إليه علامته فلو أعرب جمعه بالواو والياء لزم المحذور المذكور
ومن جعل إعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين ويجوز سنين على مذهب
من يرى أصله سنينة بياء [illegible] الثانية بدل من واو وهي لام
الكلمة ثم أبدلت نونا فكما أنه لو صغر سنيا عوض في الياء الزائدة وأبقى الكلام
موضع اللام كذا إذا صغر سنينا مصغرا لكون النون بدلا من الياء [illegible]
فعاملت الكلمة بما يعاملها لو لم تكن بدلا وإن جعل سنون علما وصغر فلا يقال إلا
سنيون رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل لامها هاء قال سنيهون
والله تعالى أعلم

النسب



هذا هو الباب [illegible] في ترجمة
هذا الباب ويسمى أيضا باب الإضافة وقد سماه سيبويه بالنسبتين ويحدث
بالنسب ثلاث تغييرات الأول لفظي وهو ثلاثة أشياء إلحاق ياء مشددة آخر
المنسوب وكسر ما قبلها ونقل إعرابه إلى الياء والثاني معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة
في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد أشار إلى التغيير اللفظي بقوله ياء كيا

تصغير ح

ن

لعله أن

بنية

ككرسي زال وللنسب وكل ما تليه كسرة وجب. يعني انه اذا قصدت ان تنسب شيئا الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلت حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي. تنبيه: ابهم قوله كياء الكرسي امرا انه هنا التغيير اللفظي المذكور والامر ان ياء الكرسي ليست ياء نسب الا ان المنسوب به في غير المنسوب وقد ينقل الى هذه النسب اذ في بعض المعاني تغير اذ والكثير خلاف ذلك ما اشار اليه بقوله ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث او مدته لا تثبتا. يعني انه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب الى الشافعي شافعي والى المرمى مرمي بحذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات ويستوي هذا اللفظ في نحو كراسي جمع كرسي اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا الكراسي مصروفا وكان قبل النسب غير مصروف وتحذف لياء النسب ايضا تاء التأنيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تأنيث في نسبة امرأة الى مكة واما قول المتكلمين في الذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي فلحن وصوابهما ذووي وخلفي وتحذف في هذا الباب ايضا مدة التأنيث المقصورة وهي الالف رابعة او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري كما سيأتي وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن فتقول في حبلى على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي. تنبيهان: الاول يجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدود فتقول حبلاوي. الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا الكتاب وكان الاحسن ان يقول تحذف الالف وقلبها واوا احسن. لشبهها الملحق والاصلي ما لها. يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلها ما لالف التأنيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفروي وذفري ومرموي ومرمي الا ان القلب في الاصلي احسن من

مرك

والمراد بمدة التأنيث

الى تصييره ذا اربع

نحو في الاصلي

الحذف في مثل مَوْتيّ احسن من مرمي والبه اشار بقوله **وللاطيب فلت بعثما** اي يعثار بفال العثماء بعتمهم اذا اختاره واعثاماهو يعثامهم ايضا قال الشرجه •
• ازِو القوتَ يعثامُ الكِرام وَيَصْطَفِي • عَفِيلَة مَال الفاحشِ المتمشدل • **تنبيهات**
الاول ان المد بالاحتل المنقلب عن واو او يا كان لالف لا يكون الا عثم منقلبة الا في حرف وشمهم **الثاني** خصيصه الا طليتي بن جنح الغلب بقيهم ان العد الملحاق لينقض كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحزف لا نه مقتضى قوله ما الفا وقد صرح في الكافية وشرحها بان الغلة في الف الالحاق الرابعة اجود من الحرف كالاصلية لا فرقه كان الحرف في الف الالحاق اشبه من الحذف في الاصلية لان الف الالحاق تشبهه بالف حمل في الزيادة **الثالث** لم يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين الملذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي ومكر الكا وي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي **والالف الجائي لاربعا ازل** اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت اصلية نحو مصطفى ومستقوى او للتانيث نحو حبارى وحليطى او للالحاق او للتكثير نحو قبعثرى وقبعثرى **تنبيه** اذا كانت الالف المنقلبة عن الاصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه الغلب وهو ضعيف لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بالادغام في حكم حرف واحد فكانت رابعة وساغ فيها ما ساغ في الالف اذا كانت ثالثة **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** اي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي **تنبيه** اذا نسبت الى محيي اسم فاعل حيا محيي قلت محوي بحذف الياء الاولى لانها ثالثة ياءات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه بالياء الزائدة فتلي العثمة الياء التي كانت الياء المحذوفة عثمة فيها فنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك الياء التي هي لام الكلمة ساكنة فتثقل عثمة بياء النسب لا لتقاء الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محوى قال المرادي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه وجه اخر وهو محيي كما تقول امي قال المبرد وهو اجود لانا نحذف الياء الا شبرة

اصل

موسى قبل الياءات الثلاث ياء الفا مني اصله محييي اعلال الاعلال فلاش ثم ادغم فلام

لا جتماع

لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فتصير الى مُحَيِّي كأُمَيِّ ثم تضيف ياء النسبة فتقول مُحَيِّيّ فيجتمع اربع ياءات لسكون الاولى والثالثة **والحذف في اليا من** المنقوص بحال كون اليا **رابعا اتوم قلب** فتقول في النسب الى قاض قاضي احق من قاضوي ومن القلب قوله فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد ه جعل الاسم موضع حانية ونسب اليه قال الشمني والمعروف في الموضع الذي يباع فيه الخمر حانة وليلة فانا **تنبيه** ظاهر كلام انه ان القلب في حين في ونحوه بطل ولم كرعنه ان القلب عند سيبويه ضرورة تغيير المنسب قبل ولم يسمع (اما في هذه) البيت **وحتم قلب ثالث بعن** اي بغير سواء كان يا منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا واصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة والياءات **واول ذا القلب انفتاحا** اي ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق للقلب وذلك انه لما اريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمير وسميتي ولما فتحت انقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجا مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما تقلب في فتى **وفعل وفعل عينهما افتح وفعل** يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر او مكسورها كإبل او مضمومها كدئل فتقول فيها نمري وإبلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع الياء وشذ قولهم في النسبة الى الصعق صعقي بكسر الفاء والعين وذلك انهم كسروا الفاء اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب نسخه **تنبيه** فهم من اقتصاره على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير وانه رح في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة احرف نحو جحمرش والثانية ما كان على اربعة احرف منها كانت نحو جندل والثالثة ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولان لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه خلاف مذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم اليه اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر ان قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز

جعفر بدال الهم و[illegible]

الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب **وفعل في**
المرمي مرموي * واختير في استعمالهم مرمي هذه المسألة ذكرها منه في قوله
ومثله مما حواه احذف يا لكن اعلم هاهنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين
ما يا اه زايد فاذا كالشافعي وما اه ياءيه اصلية كمرمي فيوافق في الاول على
الحذف فيقولون في النسب الى شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف ياءيه بل
يحذف الزايدة منهما ويقلب الاصلية واوا فيقولون في النسب الى مرمي مرموي
وهي لغة قليلة والمختار حذفهما قال في الارتشاف والنسبة ومرمي مرموي **تنبيه**
هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه الى جنبه
كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض
فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية **ونحو حي فتح ثانيه يجب** اي اذا نسب الى
ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر فان
كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل
معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل لم ترد على ذلك كقولك في
حي حيوي فيفتح ثانيه ويقلب الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم تقلب واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا ارددته الى الواو
فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الى هذا بقوله **واردده واوا ان
يكن عنه قلب** وان كانتا مسبوقة بحرفين فسيأتي حكمها وان كانت مسبوقة
بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا في جمع
تصحيح وجب** فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي
والى تمرانا تمري بالاسكان وحكم ما سمي به من ذلك على لغة الحكاية كذلك
وعلى هذا يقال في النسب الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي واما من
اجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول في
النسب الى من اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني
ومن اجرى جمع المذكر مجرى هارون او مجرى عربون او الزم الواو وفتح النون
قال في من اسمه مسلمون مسلموني ومن منع صرف الجمع المؤنث فنزل تاءه
منزلة تاء مكة والفه منزلة الف جمزى حذفهما فيقول في من اسمه تمرات تمري

بالفتح واما نحو تَحِيّات جمع تحية فالقلب والحذف لانها كالف حُبلى ولبيه الف نحو مُسلمات وشرافات الا الحذف وحكم ما الحق بالمثنى والمجموع تصحيحا كحكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثنيّ وثنويّ والى عشرين عشريّ والى اولات اوليّ

وثالث من نحو طيّب حذف اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيّب طيبيّ وفي ميّت ميتيّ كراهة اجتماع الياءات والكسرة **وشذّ في النسب الى طيّئ طائي مقولا بالالف** اذ قياسه طَيْئيّ بسكون الياء الثانية كطيبيّ فقلبوها الفا على غير قياس لانها ساكنة ولا يقلب الفا الا المتحرك فان كانت الياء مخففة نحو مُغيل او مشددة مفتوحة نحو هبيّخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيّيم تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال في النسب الى هذه مغيليّ وهبيّخيّ ومهيّيميّ لفقد الثقل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل الا انه **تنبيه** ثم ظاهر اطلاق الناظم نحو غُزيّل تصغير غزال فتقول فيه غُزيليّ وقد نص على ذلك جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا ببعض المصغر ولم يذكر فيه ايضا انه يقال فيه أُيَيْميّ وهو مقتضى اطلاق سيبويه والنحاة وقال ابو سعيد في كتاب الشنتوري وتقول في ايّم ايميّ لانك لو حذفت الياء المتحركة لم يبق ما يدل عليها فلو ابقيتها لتعلّلوا ايضا ولو علّلوا الا النسب الى ايّم لكان عشنا **وفَعَليّ في فَعيلة التزم** اي التزم في النسب الى فعيلة حذف الياء والتاء وفتح العين كقولهم في النسب الى حنيفة حنفيّ والى بجيلة بجليّ والى صحيفة صحفيّ حذفوا اولا التاء ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسرة فتحة واما قولهم في سليمة سليميّ وفي عميرة كلب عميريّ وفي السليقة سليقيّ والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر:

ولست بنحوي يلوك لسانه ... ولكن سليقيّ اقول فأعرب

فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض والشذ منه قولهم عُمَيْريّ وجُذَميّ بالضم في بني عَميرة وجذيمة **تنبيه** الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام كان او معتلها فتقول في النسب الى ركوبة وعدوة ركبيّ وعدويّ ويحتج في ذلك بقول العرب في النسب الى شنوءة شنئيّ وخالف المبرد في الصحيح من الثاني فلا يقاس عليه بل يقول في كل ما سواه من فعولة فعوليّ كما يقول الجميع في فعول مطلقا كان

كسلول او معتلا كعدة وانما يقال فيهما باتفاق السلولي وعميري وانما قاس
سيبويه على شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه **وفعلي في فعيلة حتم**
اي لحتم في النسبة الى فعيلة حذف الياء والتاء ايضا كقولهم في النسبة الى جهينة
جهني والى فريضة فرضي والى مزينة مزني حذفوا التاء لانها ثم حذفوا الياء وشذ
من ذلك قولهم في السليقة سليقي وفي الخريبة خريبي وخريبة من اسماء البصرة

تنبيهات الاول لو سميت باسم منقول الى بنية النسبة لم ينقلب اليه لا
على ما يقتضيه القياس **الثاني** ما تقدم انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي
له شرط ان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام كما سيأتي وسيأتي التنبيه
على شرط الشهرة وهذا مختص في الحاق فعولة على راي سيبويه **والحقوا معل لام**
عريا من التاء **من المثالين** اي فعيلة وفعيلة **بما التا اوليا** منهما في حذف الياء ان
وقلب ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى علي وقصي علوي وقصوي
كما قالوا في النسب الى غنية وامية غنوي واموي وظاهر كلامه ان هذا الالحاق
واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم فيها وجهين
الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعليي وهو انقل كسيبويه الاول وتناول
كلامه نحو سمي تصغير كساء وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال
كسيئي بياء بين مشددة ثم نسبوا جاز بعضهم كسوي فان كانا صحيحي اللام الحقوا
فيهما على الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه
وهو مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما قال ابو حيان عنه
مطرد اي قياسا على ما سمع منه لكون المسموع بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي
وقولهم في سليم سلمي وفي فقيم فقمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي
وفي فقيم كنانة فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح
خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي في مليح بني عمرو بن ربيعة ومليح بن
الهون بن خزيمة قاله ابو السعيد ابن المبرد وقال الفرق في هذا خارج عن الشذوذ
وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز قبله وتسوية المصنف بين فعيل وفعيل ليس
بجيد لانه سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما
لكان احسن بالفهم **وتمموا** البناء بحذفوا **ما كان** من فعيلة وفعيلة معتل العين كجليلة

الهون بضم الهاء كما في القاموس

اللام

اللام كالطويلة والنوقرة، وهكذا افعلوا ما كان من فعيلة وفعيلة مضاعفا ان
كالجليلة والقليلة فقالوا جليلي وقليلي ولم يقولوا جللي وقللي كراهة
اجتماع المثلين. تنبيه: مثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو فروقة وضرورة
فيقال فيهما فروقي وضروري لا فرقي وضرري لما ذكر. وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب، اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية
القياسية فان كانت بدلا من الف التأنيث قلبت واوا فيقال في حمراء حمراوي وان
كانت اصلية سلمت فيقال في قراء قرائي وان كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها
ان تسلم وان تقلب واوا فيقال في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت كساوي
وعلباوي والاجود منهما ما سبق وانما قيد في التثنية بالقياسية احترازا من
التثنية الشاذة نحو كساءان فانه لا يقاس عليه في النسب كما صرح به في شرح
الكافية فلا يقال كسائي. تنبيهات: الاول مقتضى كلامه هنا وفي شرح
الكافية ان الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت اصلية
فلا وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال الجوهري هو الصحيح. الثاني
الاولى ان تكون الهمزة للتأنيث ولكن لما سمي مؤنث نحو السماء وحراء وقباء ام الاربعة
الصفة فيه وجهان القلب والابدال هو الاجود للعرب فيه وبين عمرا ولو جعلت
حراء وقباء مذكرين كانا كسماء وكساء. الثالث اذا انتسب الى ماء وشاء فالمسموع
قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله: لا ينفع الشاوي فيها شاته
ولا حماراه ولا علاته. فلو سمي بماء او شاء جرى في النسب اليه على القياس فقيل
مائي وماوي وشائي وشاوي. وانسب لصدر جملة مما سمي به من جملة وهو الاسم المركب
الاسنادي نحو برق نحره وتأبط شرا فتقول برقي وتأبطي واجاز الجرمي النسب الى
العجز فتقول نحري وشري ومثله قولهم في الشيخ الكبير كنتي ومنه قوله: واعلم
كنتيا واصبحت عاجنا. والقياس كوني. وانسب الى صدر ما ركب مزجا نحو بعلبك
وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا وورا[illegible] اربعة اوجه
الثاني ان ينسب الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وغيره ولا يجيزه غيره. الثالث
ان ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم
قياسا على قوله: تزوجتها رامية هرمزية. الرابع ان ينسب الى المجموع المركب

والكنتي كذا مضبوطا في القاموس

بعقلة ما اعطا الامير من الرزق

نحو بعلبكي" الرابع ان يبنى من جزءي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو
حضرمي وهذان الوجهان شاذان لم يقس عليهما **تنبيهات الاول** حكم لو
وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فيقال لوي بالتخفيف
وحيثي" وحكم نحو خمسة عشر علما حكم المركب المزجي فيقال خمسي" **الثاني** قوله وصدر
وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل ويحذف لها يعني ياء النسب عجز
المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت
بجري البوح ونحوه قلت جري" **وانسب لثان تمما إضافة مبدوءة بابن او اب او ما له**
التعريف بالثاني وجب هذه ثلاثة من عطف العام على الخاص اي يجب ان يكون
النسب الى الجزء الثاني من المركب تركيب اضافة في ثلاثة مواضع ذكر منها في هذا
البيت موضعين وسيذكر الثالث الاول ان تكون الاضافة كنية كابي بكر وام كلثوم
والثاني ان يكون الاول علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فيقال بكري وكلثومي
وعباسي وزبيري" **تنبيه** كان الاحسن ان يقول

إضافة من الكنى او اشتهرن ۞ مضافة بها غلبة كابن عمر

لان عبارته توهم ان مدلول التعريف بالثاني يشمل ما اسم جنس نحو غلام زيد وليس
كذلك قال في شرح الكافية وانما كان الوجه ينسب الى مضاف فلو كان معرفا بجزءه
او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي
ابي بكر بكري" هذا كلامه وكذا قال الشارح الا انه زاد في المثل غلام زيد وعلى
هذا فقول الناظم او ما له التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لم راجع كلام
المصنف وابن قيم وكيف تمثيل الشارح لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما
او غالبا مثل غلام زيد فانه ليس كذلك نحو معنى معرفة بنسب الاسم بل يجوز
ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المعرفة الى المضاف
وان اراد غلام زيد نحو علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل
هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس **فيما سوى هذا** المذكور ينسب
الى الجزء الاول من المركب الاضافي **انسبن للاول** منهما نحو عبد القيس وامرئ القيس
وهما قبيلتان فيقال امرئي وعبدي" وان شئت مرئي" واما والرملة وتقدم
بينهما القرشي لغوا سيما الغيث في البرهة العوار وهذا **ما لم يخف** بالنسب

٤١٢

الى المولى البشري فان خيف لبس نسبا الى الثاني كعبد الاشهل وعبد مناف حيث
قالوا الاشهلي ومنافي ولم يقولوا عبدي . فتنبيه شذ بنا فعلل من جزئي
المضاف في منسوب اليه كما شذ ذلك في المركب المزجي والمحفوظ من ذلك تيملي
وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس
ابن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وانما فعلوا ذلك فرارا من اللبس
وقالوا تعبشم وتعبقس واما عبشمس في زيد مناة فقال ابو عمرو بن العلاء
اصله عبشمس اي حب والعين مبدلة من الحاء ، وحب الشمس ضوؤها وقال ابن
الاعرابي اصله عب شمس والعب والعبء واحد اي هو نظيرها شمس **واجبر برد
اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده** اي اللام الذي **ألف في جمعي التصحيح
او في التثنية وحق مجبور** بردها اليه **بهذه** المواضع الثلاث التي قد ألف فيها **توفية**
برده اليه في النسب اليه ويحتمل ان يكون هذه اشارة الى اللام اي حق المجبور
بهذه اللام اي برد هذا اليه في المواضع المذكورة التوفية برده في النسب اليه
واعلم انه اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه شيء ، فلا يخلو اما ان يكون المحذوف
الفاء او العين او اللام فان كان المحذوف الفاء والعين فسيأتي وان كان محذوف
اللام فاما ان يجبر في تثنيته او جمع تصحيح او لا فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران
في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء ، وجب جبره في النسب
فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف
لانك تقول ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات على
القولين وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد
وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي وشفي وثبي بالحذف وحرحي وغدوي
وشفهي وثبوي برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء ومن
ثبة الواو **تنبيهات الاول** لا يقتصر بالنسبة لما ذكر جمع التصحيح المذكر وقد
اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء . **الثاني** اطلق
قوله جوازا ان لم يك رده ألفا وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت
عينه معتلة وجب جبره كما ذكره في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية
وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي

واللات اسم صنم الخ

والعنات اسم صنم الخ

كانه

بالجيم

في الياء

وعلى اصالة الف شوه ابدلت بقلبه فتقول شوهي وعجبي وشوي ايضا فالعين فتقول عند الا قبل
بقلبها العين **الثالث** اذا نسب الى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول في ان يديان
ودميان ووجب الرد عند من يقول في يدان ودمان **الرابع** اذا نسب الى ما حذفت
لامه وعوض منها همزة الوصل جاز ان تحذف وترد في الهمزة وان لا تحذف
ويستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على الاول وابني
واسمي واستي **الخامس** مذهب سيبويه واكثر النحويين ان المجبور يفتح
عينه وان كان اصلها السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما اصله السكون فتقول
في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح
وعلى مذهب الاخفش يدْيي ودمْيي وغدْوي وحرْحي بالسكون لان اصل
العين في هذه الكلمات السكون والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد
غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه **وباخ اختا وبابن
بنتا الحق ويونس ابى حذف التا** اي اختلف في النسب الى بنت واخت فمذهب
سيبويه كالنسب الى ابن واخ بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما
يقال في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول
اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو
لا يقول به وله ان يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التاء في
هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر اخت وبنت حكمهما
وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت في النسب اليها عند سيبويه كالنسب الى
مذكراتها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلتي
او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب الى كلتا على مذهب يونس
كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش
في اخت وبنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف التاء واقرار ما قبلها على
سكونه وما قبل التاء ساكن في جميعها فيقول اختي وبنتي وكلتي وثنتي وقياس
مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي
فيقول كيوي وذيوي **تنبيهات الاول** قد اتضح مما سبق ان اختا وبنتا
حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه والتاء فيهما عوض

مزاللام

من اللام المحذوفة وانما لم تحذفا في النسب على مذهب سيبويه لما فيهما من الاشعار
بالتانيث وان لم تكن متمحضة للتانيث وعلى هذا ينبغي ما سبق وذهب الجرمي الى
ان التاء زائدة والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لا تزاد وسطا
فلذا النسب اليه على مذهبه فيقال كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن
الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه ان التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة
ووزنها فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور والزجاج
فينبغي اذ يقال في النسبة اليه كلتوي وايضا فينبغي على هذا القول ان يعلم فيما حذفت
لامه ثم رد ما ابدلت تاء ما لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح ولا لزم ان يقال في ما محذوف
اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه ان تاء كلتا محذوفة كلام اخت
وبنت والتاء في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته اولا ولا يمتنع ان يقال
فيها بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في تاء بنت واخت انها
بدل من لام الكلمة فاما اذا اريد البدل الاصطلاحي فلا لانه يمنع لا بدال والتعويض في
لم يذكره موضعه. الثاني النسب الى ابنة ابني وبنوي كالنسب الى ابن انما فا
ان التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت. وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائيا
وكامه: اذا نسب الى الثنائي وضعا وان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فيقال في كم كمي وكمي وان كان ثانيه حرف لين ضوعف بمثله ان كانت ياء او
واوا فيقال في كي ولو كيوي ولوي لان كي لما ضوعفت صار مثل حي ولو لما ضوعف
صار مثل دو وان كانت الفا ضوعفت وابدلت ضعيفها همزة فيقال فيمن اسمه لا
لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا فتقول لاوي. وان يكن كشية معتل اللام
ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم عند سيبويه فيقال على مذهبه
في شية ودية وشوي ودوي لانه لا يرد العين التي اصلها من السكون بل يفتح العين
مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش يرد العين الى سكونها ان كان
اصلها السكون فتقول على مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفاء
صحيح اللام لم يجبر في النسب الى عدة عدي والى صفة صفي. تنبيه بقي من
المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه وهو محذوف العين وحكمه انه ان كانت لامه
لم يجبر كقولك في سه ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما ستة ومنذ كذا

الحلو كثير من النحويين وهو مقيد بان لا يكون من المضاعف نحو رُبّ المُجمِعين فيجوز في
الباء الا ولي ان التسمية بها وتنسب اليها فانه يقال رُبِّيّ برد المحذوف نص عليه
سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو الجي وبري مسمى بهما
جبر فتقول فيهما الجَوِيّ والبَرَوِيّ برد المحذوف وفي وفي فتح العين واسكونها المذهبان
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر
وناسبا حال من الضمير في اذكر يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد فيها نسبي
وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع ثم يؤاخره وانسبا اليه فتقول في
النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي ومنه الفاسر فرائض
وكتبي وقلانسي خطا فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسبا الى لفظه في
وشمل ذلك اربعة اشياء الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول عباديدي لانه
عباديد بمعنى متفرقين اهمل واحده يشابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني
ما له واحد شاذ كملامح وواحده لمحة وفي هذا خلاف ذهب ابو زيد الى انه
كالاول بل ينسب الى لفظه فتقول ملامحي وحكى ان العرب قالت في محاسن محاسني
وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول في النسبة الى ملامح لمحي وعلى
ذلك مشى الناظم في بعض كتبه وعبارته في التسهيل وفي الواحد الشاذ كذي الواحد
القياسي كالمهمل الواحد فلما بما لا يقيد بذلك وقد يحتمله كلامه هنا والثالث
ما سمي به من المجموع نحو كلاب وانمار ومدائن ومعافر فتقول فيها كلابي
وانماري ومدائني ومعافري وهو في الجمع المسمى به الى الواحد الا اموي
للبس ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن من ازد فالواحد الفراهيدي ثم
بالنسبة الى لفظه والفرهودي بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس لنا
قبيلة تسمى بالفرهود وانما قالوا في النسب الى الرباب ربي لان الرباب
ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدي والرُّبة الفرقة
ولما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع ما غلب فجرى مجرى
العلم للقبيلة كقولهم في الانصار انصاري وفي الابناء ابناوي وهم قوم من بني سعد بن
زيد مناة من تميم ابناوي **تنبيه** اذا نسبت الى نحو ارض وسنين
باقيين على جمعيتهما قيل ارضي وسنهي او سنوي على الخلاف في لامه

ابن مسعود ... وغير ... قاموس اه

الرباب ... تميم

والانسب

وإذا نسب إليها عاملها التزم فتح العين في الأولين وكسر الفاء في الثالث **ومع فاعل وفعّال فعِل في نسب أغنى عن اليا فقُبل** أي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشيء كقوله: وغررتني وزعمت أنك لابنٌ في الصيف تامرْ. أي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاسٍ أي ذو طعام وكسوة ومنه قوله: واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي. وقوله: كليني لهمٍّ يا أميمة ناصبِ. أي ذي نصب وبصوغ فعّال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزّاز وعطّار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر فمن قيام فاعل مقام فعّال قولهم حائك بمعنى حوّاك لأنه من الحرف ومن عكسه قوله: وليس بذي رمح فيطعنني به. وليس بذي سيف وليس بنبّال. أي وليس بذي نبل قال المص وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم وقد يؤتى بفعّال للنسب في غير الحرف قالوا البقّال العطر ولبّان المتوف وهم لا يسمونه عطّارا وعلّافي وبقّال وتبّان وبصوغ فعِل مقصودا به صاحب كذا أيضا كقولهم رجل طعِم ولبِس وعمِل بمعنى ذي طعام وذي لبس وذي عمل أنشد سيبويه: لستُ بليليٍّ ولكني نهِر. أي أنا ولكني نهاري أي عامل بالنهار. **تنبيهان الأول** لم يستغن عن ياء النسب أيضا بمفعال كقولهم امرأة معطار أي ذات عطر وبمفعيل كقولهم ناقة محضير أي ذات حضر وهو الجري. **الثاني** هذه الأبنية غير مقيسة وإن كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقّاق ولا لصاحب الفاكهة فكّاه ولا لصاحب البرّ برّار ولا لصاحب الشعير شعّار والمبرّد يقيس هذا. **وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا** يعني أن ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه أشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب إلى البصرة بِصري بكسر الباء وإلى الدهر دُهري بضم الدال وإلى مرو مروزي وإلى الري رازي وإلى خراسان خرسي وخراسي وإلى جلولاء وحروراء موضعين جلولي وحروري وإلى البحرين بحراني وإلى أمية أَموي بفتح الهمزة وإلى السهل سُهلي بضم السين وإلى بني الحبلى وهم حي من الأنصار منهم عبد الله بن أُبيّ ابن سلول المنافق وسمي أبوهم الحبلى لعظم بطنه حُبَلي بضم الحاء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني ولحياني وجمّاني للعظيم الرقبة والشعر واللحية والجمة وقولهم في النسب إلى الشام واليمن وتهامة شآمي ويمانٍ

في

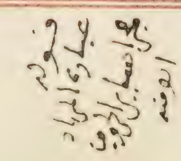
خاتمة وثنا و وكلتاهما منونين الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ في اثناء الباب
المعقود آخر الاسم بلا كياء النسب للفرق بين الواحد والجنس فقالوا زنج وزنجي
وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمقابل العكس فقالوا اعجم واعجمي
والشعر شعري كما قالوا ... وزائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبختي وهو
ضرب من احوال النسب ونحو ... بالفتح وهو ... وهذا كان ... في ما لا معنى
فيه للتأنيث كغرفة وظلمة وزائدة زيادة عارضة كقوله • أطربا وانت قنسري •
والدهر بالانسان دواري • ومنه قول الصلتان • أنا الصلتاني الذي قد
علمتم • اذا ما تحكم فهو بالحكم صادع • والله تعالى اعلم

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا

الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
وهو الذي يكون استثباتا وانكارا ولا تذكرا وترنما وغالبا ...
تعبيرا ... يرجع الى تسعة اشياء السكون والروم والاشمام والابدال
والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستأتي مفصلة
واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف عليه
بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة او كسرة بلا بدل
تقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين
والسكون الآخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة والثالثة ان يوقف عليه بابدال
التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المصنف الى
الازد **تنبيهات الاول** شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيدا
وفتحة البناء نحو ايها وويها وكذا النوع ... تنوين ... المشهور
الثاني يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان تنوينه
لا يبدل الفا بل يحذف وهذا في لغة من يقف بالهاء وهي المشهورة واما من يقف بالتاء
فبعضهم يجريها مجرى ... التنوين الفا فيقول رأيت قائمتا واكثر اهل
هذه اللغة يسكنها لا غير **الثالث** المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو
رأيت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها بدل من التنوين في الاحوال
الثلاثة والمنفصلة عنه في الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن

في ... ايه تقول لمن استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء فان وصلت نونت ... فاذا سكنته ... ايها ... واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ...



والقراء والفارسي وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه نبه على بعض فيهم والثاني
انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف
وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله
ابن الباذش عن سيبويه والخليل واليه ذهب المؤلف في الكافيه قال في شرحها ويقوي
هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا ولا علة لها بحال وبابدال التنوين
غير صالح لذلك ثم قال والخلاف في المقصور غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في
الوصل وان الفه لا تحذف في المحضور كقول الراجز. رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل
اراد ابن المعلى ومثال الاستغناء بها رويا قول الراجز. انك يا ابن جعفر نعم الفتى
البيت ومنه. ورب ضيف طرق الحي سرى. والثالث اعتبارها بالصحيح فالالف في
النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه
فيما نقل اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي في غير التذكرة
وذهب في التذكرة الى موافقة المازني. واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة
غير الفتح في الاضمار. يعني انه اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة
حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة تقول له وبه فتحذف الواو والياء وان كانت
مفتوحة نحو رايتها وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع
ذلك اضطرارا في الشعر وانما يكون ذلك اذ لم يبانه وذكر في التسهيل انه قد
تحذف الف الغائبة منقولا فتحها الى ما قبلها اختيارا كقول بعض طيئ. والكرامة
ذات اكرمكم الله به. يريد بها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز
القياس عليه وهو قليل. وأشبهت اذاً منونا نصب. فألفا في الوقف نونها قلب.
اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها
بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة
أن ونقل عن المازني والمبرد. واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب
احدها انها تكتب بالالف قيل وهو الاكثر وكذا رسمت في المصحف والثاني انها
تكتب بالنون واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد انه
أشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين
في الحروف والثالث التفصيل فان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت

كتبت بالنون لفوتها فائدة الفرق وينبغي أن يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من
يقف بالألف وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما أي إذا وقف على المنقوص المنون فإن
كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا وإن كان غير منصوب فالمختار الوقف
عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن
كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي ومحل ما ذكر إذا
لم يكن المنقوص محذوف العين وإن كان تعين الرد كما سيأتي في قوله وفي نحو مر لزوم
رد اليا اقتفي وأما غير المنون فقد أشار إليه بقوله وغير ذي التنوين بالعكس أي في
المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فإثبات الياء فيه أولى من حذفها والمراد
الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم ف قد دخل تحت قوله غير ذي التنوين أربعة
أشياء الأول المعرف بأل وهو إن يكون منصوبا فهو كالصحيح نحو رأيت القاضي
فيوقف عليه بإثبات الياء وصلا ووقفا وإن كان مرفوعا أو مجرورا فكما مر من أن
المختار جاء القاضي ومررت بالقاضي بالإثبات ويجوز القاض بالحذف والثاني ما سقط
تنوينه للنداء نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الإثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح
سيبويه مذهب يونس لأن النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره
مذهب الخليل لأن الحذف مجاز ولم يكن فيه جبر بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه
لمنع الصرف نحو رأيت جواري نصبا فيوقف عليه بإثبات الياء كما تقدم في
المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للإضافة نحو قاضي مكة فإن وقف عليه
جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون فالأولى الحذف لأن زوال الإضافة بالوقف عليه
عاد إليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون وقد بان لك أن
كلام الناظم معترض من وجهين أحدهما أن عبارته شاملة لهذه الأنواع الأربعة
وليس حكمها واحدا والثاني أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الإثبات كما ذكر
ذلك في الكافية وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني أنه إذا كان المنقوص محذوف
العين نحو مر اسم فاعل من أرى يري أصله مرئي على وزن مفعل فأعل إعلال قاض
حذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها فإنه إذا وقف عليه لزم رد الياء وإلا
لزم بقاء الاسم على أصل واحد وذلك إجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفاء

ص

نحو

كملهى علقما فتقول هذه أرطوبى ومررت بعرقوبى **وغير ها التأنيث من محرك سكنه**
أو قف رائم التحرك في الوقف على الكلمة خمسة أوجه الإسكان والروم والإشمام
والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالإسكان عدم الحركة وعلامته خاء فوق
الحرف وهي الخاء من خف أو خفيف والإشمام ضم الشفتين بعد الإسكان في المرفوع
والمضموم للإشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف
وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا ا● والروم هو أن تأتي بالحركة مع إضعاف صوتها
والغرض به هو الغرض بالإشمام إلا أنه أتم في البيان من الإشمام فإنه يدركه الأعمى
والبصير والإشمام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو
خط قدام الحرف هكذا ا— والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض به
الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل والحرف الذي للوقف هو الساكن الذي قبله
المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شد والنقل هو نقل الحركة إلى
الساكن قبلها والغرض إما بيان حركة الإعراب أو الفرار من التقاء الساكنين ولا علامة له
غير العلامة وسيأتي تفصيله لكن هاء التأنيث لا يوقف عليها إلا
بالإسكان ولهذا لها نصيب في غيره ولذلك أطلق استثناءها وإن كان غير ها فجائز
أن يوقف عليه بالإسكان وهو الأصل أو بالروم مطلقا أعني في الحركات الثلاث ويحتاج
في الفتحة إلى رياضة لخفة الفتحة ولذلك لم يجزه أكثر القراء في المفتوح ورواه عنهم أبو
حاتم ويجوز الإشمام والتضعيف والنقل لكن بالشروط الآتية ثم أشار إلى الإشمام
بقوله **أو أشمم الضمة** أي أعربية كانت أو بنائية وأما غير الضمة وهو الفتحة
والكسرة فلا إشمام فيهما وأما ما ورد من الإشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على
الروم لأن بعض الكوفيين يسمي الروم إشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم أشار
إلى التضعيف بقوله **أو قف مضعفا ما ليس همزا أو عليلا إن قفا** أي تبع **محركا**
كقولك في جعفر جعفرّ وفي علي علّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الأول من
نحو نبإ وخطإ فلا يجوز تضعيفه لأن العرب استثقلت الإدغام في الهمزة ما لم يكن عينا
وبالشرط الثاني من نحو سرو ويقي والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث
من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم أشار إلى النقل بقوله **وحركات انقلا للساكن**
تحريكه لن يحظلا أي يجوز نقل حركة الموقوف عليه إلى ما قبله بشرطين أحدهما أن

يكون ساكنا والآخر ان يكون نحو بكم لن يجعل في لن ينبغي فيقول في نحو بكر هذا بكُر
ومررت ببكِر ومنه قوله • عجبت والدهر كثير عجبه • من عنزي سبني لم اضربُه •
اراد لم اضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا او كان ولكن
غير قابل للتحريك اما لكونه حرف مد نحو ناب وباب او مدغما كما في نحو
فنبه بلى وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو او مستلزما لفك الادغام
فيمتنع الفك في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل **تنبيهات الاول**
يجوز في غير الوقف نقل الحركة الى الساكن كقوله • من يأتمر للخير فيما قصده • تحمد
منه عقبى ويعلم رشده • ومن لغتهم الوقف على ها الغائبين بحذف الالف ونقل فتحة
الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كفيت في حجم افاقه اراد افاقها فحذف ما ذكرت **الثاني**
اطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة اختصاص
بحركة الاعراب فلا من قبل ولا من بعد وامض امس لم نر من صحح على منع نقل حركة الاعراب
لبعض نحو صحح على منع نقل حركة البناء وقال بعض المتأخرين بل الصحيح على حركة البناء لانها
لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل فلا يفتقر للنقل بخلاف حركة البناء فيحتمل فيه اشار
اليه بقوله • ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوفي نقلا • يعني ان البصريين
منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت البكر او
ضربت الضرب لما يلزم من حمل النقل فيه في المنون من حذف الف التنوين وحمل غير
المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن الاخفش انه
اجازه في المنون على لغة من قال رأيت بكر وانما يقوله من سوى المهموز ان المهموز
يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ في رأيت الخبء
والردء والبطء وانما امتنع ذلك في الهمزة لثقلها ولانها تمكن ما قبل الهمزة ك
التمكنه كان السكون بها اصعب • والنقل ان يعدم نظير ممتنع • فلا تنقل ضمة
الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر
ولا نحو قفل لما يلزم من بناء فعل وفي نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش لما يلزم
من بناء فعل وهو مهمل في الاسماء او نادر وهذا في غير المهموز واما المهموز
فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله • وذاك في المهموز ليس يمتنع • فتقول هذا
ردء ومررت بكفئ كما مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهي لغة كثير من العرب

عليهم تقع

منهم تميم وأسد وبعض قيس يفرون من هذا النقل الموقع في عدم النظير إلى اتباع
العين للفاء فيقولون هذا ردء مع كفء وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع
فيقولون هذا ردو مع كفو **تنبيهان الأول** لجواز النقل شرط رابع
وهو أن يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو زيد وعون **الثاني** إذا نقلت
حركة الهمزة حذفها الحجازيون وأبقيت على خلافها كتبها كما يوقف عليها مستبدأ
بها فيقولون هذا الخب بالإسكان والروم والإشمام وعن الأكثرين وهم وأما غير
الحجازيين فلا يحذفونها قال فمنهم من يثبتها بعد نقل كتب نحو هذا البطأ ورأيت البطأ
ومررت بالبطأ ومنهم من يبدلها بعد نقل الحركة المنقولة فيقول هذا البطو
ورأيت البطا ومررت بالبطي وقد تبدل الهمزة بحسب حركتها بعد سكون باق
نحو هذا البطو ومررت بالبطي وأما الفتح فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدلونها كذلك
بعد حركة غير منقولة فيقول هذا الكلو ومررت بالكلي وأهل الحجاز يقولون
الكلا في الأحوال كلها لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها ولذلك
يقولون في أكمؤ أكمو وفي ممتلئ ممتلي **في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل إن
لم يكن بساكن صح وصل** نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء الغير
فإنها لا تغير وشذ قول بعضهم فعلها على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت
فإنها لا تغير وبقوله إن لم يكن بساكن صح وصل من تاء بنت وأخت ونحوهما فإنها لا تغير
وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون إلا ألفا نحو الحياة
والقناة ولا خلاف في هذين النوعين في إبدال التاء هاء في الوقف وإنما جعلها الناظم
هاء السكت لأنها منقلبة عن حرف متحرك **وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى** أي قل جعل
التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه أي شابهه وأراد بذلك
هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية والأكثر في هذا سلامة التاء وقد
سمع إبدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد البنات من المكرمات
وكيف بالإخوه والأخواه وسمع هيهاه وأولاه ونقل بعضهم أنها لغة طيئ
وقال في الإيضاح شاذ لا يقاس عليه **تنبيه** إذا سمي رجل بهيهات على لغة من
فتح فكطلحة يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث وإذا سمي به على لغة من كسر فهي
كعرفات فيجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم إذا سمي به **وقف بها السكت ...**

لا شارة الى جمع التصحيح وفظ هيهنا يعني ان غير هذا يقف عليه بسلامة التاء بعكس هذين
سواء كان معه جا كمسلمات او جمع تكسير كغلمات ومن افرادها انا قول بعضهم يا اهل
سورة البقرة فقال مجيبا ما احفظ منها ولا اية وقوله والله نجاك بكفي
مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت كادت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعا امت واكثر من وقف بالتاء بسكنها ولو كانت منونة
منصوبة وعلى هذه اللغة كتبت في المصحف اي شجرت الزقوم وامرأت نوح وامرأت
لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف
عليها غيرهم بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء
ووقف الباقون بالتاء قال في شرح الكافية ويجوز عندي ان يوقف بالهاء على ربت
وثمت قياسا على قولهم في لات لاه **وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف**
آخر كأعط من سأل يعني ان هاء السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد
شيئين احدهما الفعل المعتل المجزوم او المحذوف جزما نحو لم يعطه او وقفا
نحو أعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو على مه ولمه او باسم نحو
نحو اقتضاء مه وبيانها لكل من هذين النوعين واجب وجائز اما الفعل المجزوم الآخر
فقد نبه عليه بقوله **وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا**
يعني ان الوقف بهاء السكت على الفعل المعل بحذف الآخر ليس بواجب في غير ما بقي على
حرف واحد او حرفين احدهما زائد فالاول نحو عه امر من وعى يعي ونحو قه من وقى
يقي والثاني لم يعه ولم يقه لان حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت في ذلك
واجبة لبقائه على اصل واحد قاله الناظم قال في النقل وهذا الذي قاله باجماع
المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم اكه ومن يق بترك الهاء **تنبيه**
مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المجزوم الفعل وانما اراد بالتمثيل التنبيه
على ما بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد كما سبق مجزوما او غير كما
سبق في التمثيل بمجزوم ولم يرد وجوبه منه او اتى في هذا لما بقي منه اكثر من ذلك
نحو اعطه ولم يعطه جائز لا لازم **وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها** وجوبا
سواء جرت بحرف او باسم واما قوله على ما قام يشتمني لئيم فضرورة واحترز
بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به

وبما تقرر أو نحو ويجيئك مما تضرب فلا تقف في الوقف على شيء من ذلك وزعم العبدي أن حذف
الياء من الموصولة بقية ثابتة لغة وحكاه أبو زيد أيضا قال أبو الحسن في الأوسط
وزعم أبو زيد أن قوما من العرب يقولون سل عمّ يثبت كأنهم حذفوا لكثرة استعمالهم إياه
وجهم من قوله أنه جاء أن المرفوعة والمنصوبة لا تحذف الياء وهو كذلك وأما قوله
الآن تقول الناعيات الأكم الأطرفه بأهل الندا والكرامه. فضرورة. **تنبيهات**
الأول أهمل الناظم من شروط هذه الهاء أن لا تتركب مع ذا فإن ركبت معها لم تحذف الألف
نحو على ماذا تلومونني ووقف ابن مالك في التسهيل نقله المرادي. **الثاني** سبب حذف
الحرف إرادة الفرق بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت أولى بالحذف لاستقلالها
بخلاف الشرطية فإنها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فإنها والصلة
اسم واحد. **الثالث** قد ورد تسكين ميمها في الضرورة نحو وكقوله يا أسدي لم
أكلته لمه. **وأولها الها إن تقف** أي جوازا إن جرت بحرف نحو عمه ووجوبا إن
جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال **وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك**
اقتضاء م اقتضى. أي وليس إيلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة باسم وتم تقدم
وعلة ذلك أن الجار الحرفي كالجزء مما اتصل به لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب إلحاق
الهاء للفصل وبالاسم لبقائها على حرف واحد. **تنبيه** إلحاق الهاء بالمجرور باسم
وإن لم يكن واجبا هو الجيد في كلام العرب ... وإنما وقف أكثر القراء عليها بالتاء
للرسم. **ووصل ذي الها أجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا أديم شذ في المدام استحسنا**. يعني أن هاء
السكت لا تتصل بغير ذي حركة إعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما يبنى لقطعه عن الإضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر
لأن حركات هذه الأسماء مشبهة بحركات الإعراب وأما قوله. يا رب يوم لي لا أظلله
أرمض من تحت وأضحى من علله. فشاذ لأن حركة على حركة بناء عارض لقطعه عن
الإضافة فهي كقبل وبعد والى هذا أشار بقوله ووصلها بغير تحريك بناء أديم شذ
في كل ما هو حركة بناء فلا يلزم كل بناء بل غير لازم وإنما بقوله في المدام استحسنا
الوان ووصلها بالساكن في كل البناء اللازم جائز مستحسن وذلك
كقولهم هو وهي وكيف وثم فتقول في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه
تنبيهان الأول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بناء أديم شذ أن وصلها

بحركة إعراب فلا تلحقها أيضا لأن كلا منهما يشبه نحو غلام ثم هنا نحو في البناء غير اللازم
والثالث في نحو يا زيد ولا رجل والرابع في الفعل الماضي وأما الثاني فهو ليس العلم أم استعمالها يقتضي
جواز اتصالها في كل الماضي لأنها من اللازم في العلم ويجري ألا ثلاثة أقوال المنع
مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز إن أمن اللبس نحو قعده والمنع إن
خيف نحو ضربه والصحيح الأول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره
المصنف لأنها حركة وإن كانت لازمة فهي شبيهة بحركة إعراب لأن الماضي إنما بني
على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وقوعه موقعه وكان موجب الـ[illegible]
أن يستثنيه كما فعل في الكافية فقال ووصلها في الفعل الماضي أي [illegible]
في ذلك بناء لزوما لم يكن لأجل فعلا ماضيا **وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف**
نثرا وفشا منتظما أي قد يجعل للوصل حكم الوقف وذلك في النثر قليل كما أشار
إليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم
اقتده وقوله ماليه هلك عني سلطانيه خذوه .. ما هيه نار حامية
ومنه قول بعضهم [illegible] أنه إنما نقل [illegible] وأجري الوقف
[illegible] في الوصل وهو في النظم كثير ومن ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا
بتشديد الباء مع وصلها [illegible] في الإطلاق وقوله أتوا ناري فقلت منون أنتم
وقد تقدم في الحكاية **خاتمة** وقد قوم بتسكين الروي الموصول
بمدة كقوله أقلي اللوم عاذل والعتاب واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون
العتابا وإن [illegible] التميميون وكذلك [illegible] منها التنوين مطلقا كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامن وكقوله يا صاح ما هاج الدموع الذرفن
وكقوله لما تزل برحالنا وكأن قدن والله تعالى أعلم

باب الإمالة



وتسمى الكسر والبطح والإضجاع وقدمها في التسهيل والكافية على الوقف
وما هنا أنسب لأن الكلام مع الهمز والنقل في حقيقتها وفائدتها وحكمها وعللها
وأعمالها وأسبابها فأما حقيقتها فأن ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف
إن كانت بعدها نحو الياء، وأما فائدتها فقد علم أن الغرض الأصلي منها هو
التناسب وقد يؤتى بها للتنبيه على أصل أو غيره كما سيأتي وأما حكمها فالجواز لأنه
ما من سبب لها إلا ويجوز ترك الإمالة معه وتختص بها تميم ومن يليهم عنهم بالموقيا

تعميم وكل ممال يجوز فتحه وأما محلها فالأسماء المتمكنة والأفعال هذا هو الغالب
وسيأتي التنبيه على ما أميل من غير ذلك وأما أصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر
أهل نجد كأسد وقيس وأما أهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو الأصل ولا يميلون إلا
في مواضع قليلة وأما أسبابها فقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي الياء والكسرة
والمعنوي الدلالة على ياء أو كسرة وجملة أسباب إمالة الألف على ما ذكره
الموضح ستة الأول انقلابها عن الياء الثاني مآلها إلى الياء الثالث كونها بدلا من
عين ما يقال فيه فلت الرابع ياء قبلها أو بعدها الخامس كسرة قبلها أو بعدها
السادس التناسب وهذه الأسباب كلها راجعة إلى الياء والكسرة واختلف أيهما
أقوى فذهب الأكثرون إلى أن الكسرة أقوى من الياء والأصل للإمالة وهو ظاهر
كلام سيبويه فإنه قال في الياء إنها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة أصلا وذهب
ابن السراج إلى أن الياء أقوى من الكسرة والأول أظهر لوجهين أحدهما أن اللسان ينتقل
لها أكثر من تسفله بالياء والثاني أن سيبويه ذكر أن أهل الحجاز يميلون الألف
للكسرة وذكر في الياء أن أهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل ذلك من
جهة النقل أن الكسرة أقوى وقد أشار الناظم إلى السبب الأول بقوله **الألف المبدل من يا**
في طرف أمل سواء في ذلك طرف الاسم نحو هدى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في
طرف من الكائنة عينا وسيأتي حكمها وأشار إلى السبب الثاني بقوله **كذا الواقع**
منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ أي تمال الألف إذا كانت صائرة إلى الياء دون
زيادة ولا شذوذ وذلك كالألف نحو مغزى وملهى من كل ألف منقلبة عن واو زائدة على
ثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث مقصورة فإنها تمال لأنها تؤول إلى
الياء في التثنية والجمع فأشبهت الألف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون
مزيد من رجوع الألف إلى الياء بسبب زيادة كقولهم في قفا قفي وفي تكسيره قفي
فلا تمال قفا لذلك واحترز بقوله أو شذوذ من قلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء
المتكلم في لغة هذيل فإنهم يقولون في عصا وقفا عصيّ وقفيّ ومن قلب الألف ياء في
الوقف عند بعض طيئ نحو عصي وقفي فلا تسوغ الإمالة لأجل ذلك وعلق في كلامه في
حال من الياء ووقف عليه بالسكون لأجل النظم ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة
تنبيهات الأول هذا السبب الثاني هو أيضا في الألف الواقع طرفا كالأول

الثاني قد علم مما تقدم أن نحو فتى وحصى من الاسم الثلاثي لا يمال لأن الألف عن واو ولا
يؤول إلى الياء إلا في شذوذ أو في زيادة وقد سمعت إمالة العشا مصدر الأعشى وهو الذي لا
يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالميم وهو جحر الثعلب والأرنب والكبا بالكسر
الكناسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة بمعنى
المكا وقولهم كبوت البيت إذا كنسته والإمالة للكلمة مقصورة وهي شاذة لا
يقال لعل إمالة الكبا لأجل الكسرة فلا تكون شاذة لأن الكسرة لا تؤثر في المنقلبة
عن واو وأما الربا فأمالهم له وهو من ربا يربو لأجل الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور
وقد قرأ به الكسائي وحمزة **الثالث** يجوز إمالة الألف في دعا وغزا من الفعل الثلاثي
وإن كانت عن واو لأنها تؤول إلى الياء في دعي وغزي من المبني للمفعول وهو عند
سيبويه مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي إذا كانت ألفهما
عن واو وقال أبو العباس وجماعة من النحاة إمالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف
نحو دعا وغزا قبيح وقد يجوز على بعد وأشار بقوله **ولما تليه ها التأنيث ما
الفعا** إلى أن للألف التي قبل هاء التأنيث في نحو مرماة وقناة من الإمالة لكونها
منقلبة عن الياء ما للألف المتطرفة لأن هاء التأنيث غير معتد بها والألف قبلها
متطرفة تقديرا وأشار إلى السبب الثالث بقوله **وهكذا إذا عين الفعل يؤول
إلى فلت** أي تمال الألف أيضا إذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند إلى
تاء الضمير سواء كانت تلك الألف منقلبة عن واو ومكسورة **كماضي خف** وكذا وهو
خاف وكاد أو عن ياء نحو ماضي بع **ودن** وهو باع ودان فإنك تقول فيها خفت وبعت
ودنت فتكسر أوله فيصير اللفظ على وزن فلت والأصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء
بحركتها وهذا فيما هو مضموم العين وأما ما هو فعل فنقل تحويله إلى فعل
بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين
حركت الفاء مجانسة للام لتدل على أن العين ياء ولتتبين أنه كان موضع عين هذا
قال واحترز بقوله إن يؤول إلى فلت من نحو طال وقال فإنه لا يؤول إلى فلت بالكسر وإنما
يؤول إلى فلت بالضم نحو طلت وقلت قال الحاصل أن الألف التي هي عين الفعل
تمال إن كانت عن ياء مفتوحة نحو دان أو مكسورة نحو هاب أو عن واو مكسورة
نحو خاف فإن كانت عن واو مضمومة نحو طال أو مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات

الأول

بعضهم

بكسرة

وحلت

الاول اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره للكسرة العارضة
في فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافي ابن جني من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهذا ظاهر كلام الفارسي قال واما الواو خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت
وقال ابن هشام الخضراوي انه اولى ان الامالة في طاب لان الالف فيه منقلبة عن ياء وفي خاف
لان العين مكسورة [illegible] لا لانه على الياء والكسرة **الثاني** نقل عن الحجازيين امالة
نحو خاف وطاب وجاء في [illegible] تميم ومما منهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون
وبين ذوات الياء نحو طاب فيميلون **الثالث** ابهم قوله بدل عين الفعل اذ لم يعين
الاسم من الفعل مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ما هي عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب
فيجوز وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك انهما نقله عن القياس
امالة عاب وصرح بعضهم بنقله وله امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا في اسم ثلاثي
وهو ظاهر كلام سيبويه وجزم ابن اياز في شرح فصول ابن معطي بجواز امالة المنقلبة
عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير المال وقال اي عظيم العطية والاصل مول
ونول وقد امن الواو لقولهم اموال ونوال والنول وانكسار الواو [illegible]
والغالب عليه ذا كسر العين واشار الى السبب الرابع بقوله **كذاك تالي الياء والفصل**
اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلو الياء اي تتبعها متصلة بها
نحو سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين
ثانيهما ها نحو جيبها ادر وان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما ها او [illegible]
[illegible] امتنعت الامالة **تنبيهات الاول** انما اغتفر الفصل بالها لخفائها
فلم تعد حاجزا **الثاني** قال في التسهيل او بحرفين ثانيهما ها وقال هنا او مع ها فلم يقيد
بكون الهاء ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة ها [illegible] لما
[illegible] كلا فصل [illegible]
[illegible] **الثالث** الامالة للياء المشددة نحو بياع اقوى منها في نحو
سيال والامالة للياء الساكنة نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان **الخامس** لم
يستوف من اسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف
للياء بعدها وذكر في الكافية والتسهيل ونص هنا [illegible] وقعت بعد الالف ان تكون متصلة
نحو بايعته وسايرته ولم يذكر سيبويه امالة الالف للياء بعدها وذكرها [illegible]

الرابع

وغيره وانتقل الى السبب الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون
قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم
يصد اي كذا تمال الالف التي وليها كسرة نحو عالم ومقابل او وقعت بعد حرف يلي
كسرة نحو كتاب او بعد حرفين اولهما كسرة او اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما
متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها وثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها
ها نحو هذان درهماك وهذا والله فقوله ما فهم من قوله وفصل الها كلا فصل
يعد فانه لما سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى ان يضربها نحو كتاب ولم درهماك
نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل لما كان بغير ما ذكر لم تجز الامالة تنبيه
المطلوب قوله وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو
هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في الياء ولما فرغ من ذكر الغالب
من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي
يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را يعني ان موانع الامالة
ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلاء وهي ما في اوائل هذه الكلمات
قد صاد ضرار غلام خالد طالع ظليفا والثامن الراء غير المكسورة فهذه الثمانية
تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها الذي كان كسرة ظاهرة على تفصيل يأتي وعلته
ان الالف المتسفلة والتي تستعلي الى الحنك فلم تقلب الالف معها طلبا للتجانس
واما الراء فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب
المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف في نحو هذا قاض
في الوقف ولهذا امال ما صح وكذا امالة باب خاف وطاب كما سبق
تنبيهات الاول قوله وتصريح بان حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة
تمنع الامالة التي كان سببها ياء ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل والكافية
لكنه قال في التسهيل الكسرة والياء الموجودة تبيين في شرح الكافية الكسرة
الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله في الياء غير معروف في كلامهم
بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصيلم وعن بلاق ورياق وقد قال الشيخ
ابو حيان لم نجد له الا بعض كف حرف الاستعلاء والراء في الياء وانما يمنع مع
الكسرة فقط الثاني انما يكف المستعلي امالة الالف بشرط خاصة قال الجزولي ويمنع

المستعلي

المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك طاب وبقي وعلته ان الامالة
في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الف من الياء او من الواو بل اميل
مطلقا (الثاني) انه لم يقيد الراء بغير المكسورة للعلم به من قوله وكف مستعل
ورا ينكف بكسر را وانما اشار بقوله ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلاء او الراء متأخرا عن الالف
فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباخل ونحو هذا عاذر ورأيت عاذرا
او منفصلا بحرف نحو نافخ وناعق وناشط ونحو هذا عاذر ورأيت عاذرا او بحرفين
نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذا ناشر ورأيت ناشرا اما المنفصل
بحرف فقال سيبويه لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل
سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة في
وجزم المصنف بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف
الاستعلاء والراء لو فصل باكثر من حرفين لم يمنع من الامالة وفي بعض نسخ
التسهيل الموثوق بها وربما غلب المنافخ الراء ومثاله لكي يلان تضربها بسوط
فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلاء، وان يظهر وانما قوله كذا اذا
قدم ما لم ينكسر، او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر. الى ان المانع المذكور اذا
كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا
تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاهر ورأيته يخلاف نحو طلاب
وغلاب وقفاف ونحو اصلاح ومطواع وارشاد. تنبيهات الاول من عادة
الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلاء
ذكره سيبويه ومقتضى كلام في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها
على السواء وعبارة الكافية. كذا اذا قدم ما لم ينكسر. وغير ان تمكن بعد منكسر
وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو
يخالف ما هنا (الثاني) ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل من الالف والذي
ذكره سيبويه وغيره ان ذلك انما كان في الالف تليه نحو قاعد وصالح وكف مستعل
ورا ينكف. بكسر را كغارما لا اجفو. يعني انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف
كفت مانع الامالة سواء كان استعلاء او راء غير مكسورة فيمال نحو على ابصارهم

الممنفصل في

وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا أثر فيه لحرف الاستعلاء، ولا إلى غير المكسورة
لأن الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يؤثر. تنبيهات
الأول: من هنا تعلم أن شرط كون الراء مانعة من الإمالة أن تكون غير مكسورة لأن
المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعة للإمالة. الثاني: فهم من كلامه جواز
إمالة نحو على أبصارهم وطارق بطريق الأولى لأنه إذا كانت الألف تمال لأجل الراء المكسورة
مع وجود المقتضي لترك الإمالة وهو حرف الاستعلاء، أو الراء التي ليست مكسورة
فإمالتها مع عدم المقتضي لترك كذا أولى. الثالث: قال في التسهيل وربما أثرت بعض
الراء منفصلة تأثيرها متصلة، وأشار بذلك إلى أن الراء إذا تباعدت عن الألف
لم تؤثر إمالة في نحو بعادم رابح لا تكف مانعا وهو الغالب ولا تفخيما في نحو هذا كافر
ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الأول ويفخم الثاني ومن إمالة الأول قول
بعضهم بعضي عن بلاد أن قادر. قال سيبويه والذين يميلون كافر أكثر من الذين يميلون
بقادر. وما له التسبب لم يتصل بأن يكون منفصلا في كلمة أخرى فلا تمال الألف
سابقة للياء قبلها في قولك رأيت يدي سابور ولا الألف للكسرة قبلها في قولك
لزيد مال وكذلك لو قلت هذا مال في عنزة لم تمل الألف للكسرة لأنها في
كلمة أخرى والتناسب أن لا يشترط اتصاله بسبب الإمالة أن يكون من الكلمة التي فيها
الألف. تنبيهان: الأول يستثنى من ذلك هاء الضمير التي هي ضمير المؤنث
في نحو لم يضربها وأم رحيمها فإنها قد أميلت وسببها منفصل في كلمة أخرى
الثاني: ذكر غير الناظم أن الكسرة إذا كانت منفصلة عن الألف فإنها تمال الألف
لها وإن كانت أضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم
يقولون لزيد مال فأمالوا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة وقد بان لك أن كلام
الناظم ليس على عمومه وكان الظاهر أن يقول وغير ها للياء انفصال لا يميل وإنما كان
ذلك في الياء دون الكسرة لما سبق من أن الكسرة أقوى من الياء. والكف قد يوجبه
ما ينفصل من الموانع كما في نحو يريد أن يضربها قبل فلا تمال الألف لأن القاف
بعدها وهي مانعة من الإمالة وإنما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا
لأن الفتح المعني ترك الإمالة هو الأصل فيصار إليه بلا سبب ولا يخرج عنه إلا
لسبب محقق. تنبيهات: الأول فهم من قوله قد يوجبه أن ذلك ليس بلازم

كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء الذي والى الالف من كلمة اخرى فيميل الالف الى الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق او فوق منها في نحو مال قاسم

الثاني قال في شرح الكافية اي بسبب الامالة لا يؤثر الا متصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة وان قاسم بترك الامالة ونعم الفضار في هذه العبارة وفي التمثيل باتى قاسم نظر لان مقتضاه ان حرف الاستعلاء يمنع امالة الالف المنقلبة عن ياء وليس كذلك فلعل التمثيل بابا الذي هو حرف تهجي اي في هجاء الكتاب بان الذي هو فعل

الثالث في اطلاق الناظم منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور في مقربه وان كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا في ما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او في ما اميل من الالف التي هي صلة الضمير نحو اراد ان يضربها قبل النهي ولو اما في شرح الكافية فعلمنا قوله في النظم والكف قد يوجبه الخ على هاتين الصورتين لاستغراقهما بالتمثيل

وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا. هذا هو السبب التاسع من اسباب الامالة وهو التناسب ويسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه بالنسبة الى الاسباب المتقدمة وامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الممال كامالة الالف الثانية في نحو رايت عمادا فانها انما اميلت لمجاورة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها آخر مجاور ما اميل آخره كامالة الف تلا من قوله تعلى والقمر اذا تلاها فانها اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن ياء اعني جلاها ويغشاها

تنبيهات الاول ليس تمثيله ان تعملها بتلا انما هو على راي غير سيبويه كالمبرد وطاهر اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد عنده امالة نحو غزا ودعا من الثلاثي وان كانت الفه عن واو لوجود سببها الى الياء عند البناء للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بامالة الضحى والقرى والليل اذا سجى واما سجى فهو مثل تلا فيه ما تقدم واما الضحى فقد قال غيره ان امالة عنده للتناسب وكذا التمثيل ونحوهما وان شرح انه يقال انما اميل من اجل ان من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره نحو الضحى والربا بيقال ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد صارت بالتثنية

القياس

البعض

مقع حصده البحر بعد الموضوع

وإنما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة وكذلك الحسن إذ يمثل بقوله
تعالى منه لبا الفوس الثاني ظاهر كلام سيبويه أنه يقاس على إمالة ذا لما ألفا تبع
في رأيته عماد الفتا سمعنا الولى وإنه قال وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فأما الهسقا
جميعا وما أشبه شاذ ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا أي لا تمال الألف
من خواص الأفعال والأسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد إمالة غير المتمكن نحو إذا
وما إلا ها ونا نحو مر بها ونظر إليها ومر بنا ونظر إلينا فهذا تطرد إمالتهما
لكثرة استعمالهما وأشار بقوله دون سماع إلى ما سمعت إمالته من الأسماء
غير المتمكنة وهو ذا الإشارية ومتى وأنى وقد أميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في
قولهم إما لا لأن هذه الحروف نابت عن الجمل فصارت لذلك مزية على غيرها وحكى قطرب
إمالة ذا لكونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه إمالة متى وحكيت إمالتها عن
حمزة والكسائي تنبيهات الأول لا تمتنع الإمالة في ما عرض بناؤه نحو
يا فتى ويا حبلى لأن الأصل فيه الإعراب الثاني لا إشكال في جواز إمالة الفعل الماضي
وإن كان مبنيا خلافا لما أوهمه كلام المبرد وإمالة عسى عن حمزة الثالث
أنها لا تقبل الحروف لأن ألفها لا تكون عن ياء ولا مجاورة كسرة فإن سمي بها أميلت
وعلى هذا أميلت الراء من ألر والرا والطا والها والكاف والحا في فواتح السور لأنها
أسماء ما يلفظ به من الأصوات المنقطعة من مخارج الحروف كما أن غاق اسم لصوت
الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت أسماء لهذه الأصوات ولم تكن كما ولا
أرادوا بالإمالة فيها الإشعار بأنها قد صارت من جملة الأسماء التي لا تمتنع فيها
الإمالة وقال الزجاج والكوفيون أميلت الفواتح لأنها مقصورة والمقصورة
تغلب عليها الإمالة وقد رد هذا بأن كثيرا من المقصور لا تجوز إمالته وقال الفراء
أميلت لأنها إذا قيست ردت إلى الياء فيقال طييت وحييت وكذا إمالة حروف
المعجم نحو با وتا وثا والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كما تمال الألف لأجل الكسرة
لأجله بقال الراء وهو مشاكلة الأصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة
كما أنه موجود في الحروف ولإمالة الفتحة سببان الأول أن تكون قبل راء مكسورة
متطرفة كللأيسر مل تكف الكلف نحو من بشرر غير أولي الضرر والثاني سيأتي
تنبيهات الأول فهم من قوله والفتح أن الممال في ذلك الفتحة لا المفتوح



وقول سيبويه أمالوا المفتوح فيه تجوز **الثاني** لا فرق بين أن تكون الفتحة في حرف
استعلاء نحو من البقر أو في راء نحو بشررٍ أو في غيرهما نحو من الكِبَر **الثالث** فهم
من قوله قبل كسر راء أن الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رِمَمِ وقد نص غيره على ذلك
الرابع ظاهر صنيعه أن الفتحة لا تمال إلا إذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما
لم تمل وليس ذلك على إطلاقه بل فيه تفصيل وهو أن الفاصل بين الفتحة والراء إن كان
مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وإن كان غير ذلك منع الإمالة فتمال الفتحة في
نحو أَشِرٍ ونحو عمرو ولا تمال في نحو تُخَيِّر نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المص في بعض
نسخ التسهيل **الخامس** اشتراط كون الراء في الطرف هو بالنظر إلى الغالب وليس
ذلك بلازم فقد ذكر سيبويه إمالة فتحة الطاء في قولهم رأيت خبط رياح وذكر
غيره أنه يجوز إمالة فتحة العين في نحو العَمِر والراء في ذلك ليست بلام **السادس**
ظاهر قوله أمل يعلم أن الإمالة في ذلك وصلا ووقفا بخلاف إمالة الفتحة للتأنيث
الآتية فإنها خاصة بالوقف وقد صرح به في شرح الكافية **السابع** هذه الإمالة
مطردة كما في شرح الكافية **الثامن** يعني لإمالة الفتحة لكسرة الراء شرطان أحدهما
ذكره هنا أن لا تكون على ياء فلا تمال فتحة الياء في نحو من الغِيَر نص على ذلك
سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والآخر أن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء
نحو من الشرق فإنه مانع من الإمالة نص على ذلك سيبويه أيضا وإن تقدم حرف الاستعلاء
على الراء لم يمنع لأن الراء المكسورة تغلب المستعلي إذا وقع قبلها ولهذا أميل
نحو من الضرر **التاسع** منع سيبويه إمالة الألف في نحو من المحاذر إذا أميلت
فتحة الذال ولا تقوى على إمالة الألف ولا تقوى إمالة الفتحة على إمالة الألف
لا على إمالتها وزعم أبو حيان أن من أمال الألف فيما لأجل إمالة الألف قبلها أمال هنا
الألف لأجل إمالة فتحة الذال وضعف بأن الإمالة للإمالة من الأسباب
الضعيفة فينبغي أن لا يقاس عليه ما لم يسمع منها إلا في المسموع وهو إمالة الألف لأجل
إمالة الألف قبلها أو بعدها. كذا الفتح الذي يليه ها التأنيث في وقف إذا
ما كان غير ألف. هذا هو القسم الثاني من قسمي إمالة الفتحة فقط أي كل فتحة
تليها ها التأنيث إلا أن إمالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرأ الكسائي في إحدى
الروايتين عنه والأخرى أنه أمال إلا إذا كان قبل الهاء خمسة عشر حرفا يجمعها

فهذه وقفت للاول تشمس ومثل في اربعة يجمعها قولك أكهر وامال بعضهم
اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة على ما هو معروف في كتب القراءات وشمل قوله
ها التانيث هاء المبالغة نحو علامة وامالتها جائزة وخرج بهاء التانيث هاء
السكت نحو كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير
الف عما اذا كان قبل الهاء الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة **تنبيهات**
الاول الضمير في قوله يليه راجع الى الفتح لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه هاء
التانيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثنائه الالف بقوله اذا ما كان غير الف لانه لم
يندرج لاماله في الفتح وهو انما فعله لئلا يتوهم ان ها التانيث تسوغ امالة
الالف كما تسوغ امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم
الثاني • وقبل ها التانيث ايضا ان تقف • ولا تمل للهمزة التي الالف •
انما قال ها التانيث ولم يقل تاء التانيث ليخرج التاء التي لم تقلب هاء فان الفتحة لا تمال
قبلها **الثالث** ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل هاء التانيث تشبيه الهاء
بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه باي الف شبهت
والظاهر انها شبهت بالف التانيث **خاتمة** ذكر بعضهم لامالة الالف
ستتمة غير ما سبق احدها الفرق بين الاسم والحرف وذلك في را وما اشبهها
من فواتح السور قال سيبويه وقالوا را ويا وتا يعني بالامالة لانها اسماء
ما يلفظ به فليست كما ولا وغيرهما من الحروف المبنية على السكون وفي
التهجي التي في اوائل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل
وان كان في وسطها الف كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال
ولذلك اما لت العجاج علما في الرفع والنصب وكذلك العجاج في الرفع والنصب
ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح
اللمع روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلاء امالة الناس في جميع القرآن
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قال في شرح الكافية وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني
عن ابي عمر الدوري عن الكسائي ورواية نصير وقتيبة عن الكسائي واعلم ان
اكثر مسائل الفصول السبعة شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر فيها على ما سمع والقد

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة

نحو

نقل اعلم



هو التغيير

هو التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها وأما في الاصطلاح فيطلق على شيئين
أحدهما تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم
الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما
فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها
ولكن لغرض آخر وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام
وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم التصريف وقد أشار الشارح إلى الأمرين
بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير
المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها تسمى
علم التصريف فالتصريف إذن هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة
وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك انتهى فلا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكنة
والأفعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما أشار
إلى ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف بري ۝ وما سواهما بتصريف حري أي حقيق
والمراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة وذلك كعسى وليس ونحوهما
فإنها تشبه الحروف في الجمود وأما نحو التصغير في ذا والذي والحذف في سوف وإنّ والحذف في
والإبدال في لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه **تنبيه** التصريف وإن كان يدخل
الأسماء والأفعال إلا أنه للأفعال بطريق الأصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق
فيها وليس أدنى من ثلاثي يرى ۝ قابل تصريف سوى ما غيرا يعني أن ما كان على حرف واحد
أو حرفين فإنه لا يقبل التصريف إلا أن يكون ثلاثيا في الأصل وقد غير بالحذف فإن
ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وقد فهم من ذلك أمران أحدهما أن الاسم المتمكن
والفعل لا ينقصان في أصل الوضع عن ثلاثة أحرف لأنهما يقبلان التصريف وما قبل
التصريف لا يكون في أصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والآخر أن الاسم
والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف أما الاسم فإنه قد يرد على حرفين لحذف
لامه نحو يد أو عينه نحو سه أو فائه نحو عدة وقد يرد على حرف واحد نحو م الله
عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل وأما
الفعل فإنه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي

وفي بعضه وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه فيبقيه فانه الامر ومنتهى اسم خمس ان
تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد وهو
فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه
المزيد فيه سبعة احرف فالثلاثي المزيد نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي
المزيد نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت واما الخماسي الاصول
فلا تدخله الزيادة غير حرف مد قبل الآخر وبعده مجردا او مشفوعا بهاء التانيث نحو
عضرفوط وهو العظاءة الذكر وقبعثرى وهو البعير الضخم الكثير الشعر وعلى خلقه
والقشعبوع نحو قبعثراة وقد زيد في عيطلانة لانه زيد فيه حتى بلغ احد عشر انون وقبل الف
لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والعيطلات في الدوية عظيم البطن في
منتفخة وقالوا في تصغيره عيفر بعيثة وذكر بعضهم انه يزاد في الخماسي حرفان قبل
الآخر نحو مغنطيس ولو صح لاوكان عربيا افعلناه وقد حكاه ابن القطاع اسم
مغناطيس تنبيهات الاول انما لم يستثن هنا هاء التانيث وزيادتي التثنية
والتصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة
الا بهاء التانيث او زيادتي التثنية او التصحيح لما علم من ان هذه الزوائد غير معتد بها
لكونها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف
الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء في عددها وباعتبار تانيثها
تسقط الهاء من عددها وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم
ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته
اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء به
وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في
اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفعل بكسر
الفاء وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة
بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فموجهة على تقدير صحتها بوجهين
احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في جزئي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء
والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان
يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة

بلا زيادة

اربعة

فنطق

فهو بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعتبر في ابه من عز بز
هذه القراءة التي لا اعلم غيره الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما
يسمع منه لامكان عروض ذلك له والاحرى ان يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة تاء ولم يعتد
باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل ومن احسن والعكس وهو فعل بضم
الفاء وكسر العين دئل لحيوان العرب لقصد ثم غصب فعل بفعل في ما لم يسم فاعله نحو ضرب
وقتل والذي جاء منه الدئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب
اليها ابو الاسود الدؤلي والدئلي والنسبة الى الدئل بن كعب بن مالك الانصاري. جاءوا بجيشهم
لو قيس معرسهم. ما كان الا كمعرس الدئل. والرئم اسم للاست والوعل لغة في
الوعل وكذا المعلل (؟) وقيل مقصور بعده لا يعلم الحركات هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك
نعم هو قليل كما ذكره تنبيه فلا فهم من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل
كثيرا اي ليس بمهمل ولا نادر وهو عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس
وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل
ويكون اسما نحو كتف وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو
يقظ وخامسها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة نحو نكد (؟) وسادسها فعل ويكون
اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلم جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو
قولهم عدى وقال غيره لم يأت من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعلى اسم جمع
وقال السيرافي استدرك على سيبويه قيما في قراءة من قرأ دينا قيما ولا يقول الذي
مصدر بمعنى القيام انتهى واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر وهي سوى في
قولهم مكانا سوى ورجل رضى وماء روى وماء صرى ونسبي طيبة … وسابعها
فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسماء والصفات
غيره وقد استدرك عليه العلماء من الاسماء اطل وهي الخاصرة ذكره الصقر (؟) ويروى
قول امرئ القيس له ايطلا ظبي وقيل بكسر الطاء اتباع ووتد وجبر (؟) وفي بعض لغة في
الاطل والوتد والمشط والابط وقالوا باسنانه حبرة اي قلح وقالوا للعبة
الصبيان جلج بلج (؟) وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وفعل اسم
قليل من الصفات قولهم اتان ابد وامة ابد اي ولود وامرأة بلز اي ضخمة قال ثعلب
ولم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز واتان ابد واما قولهم

علمها اخو الفا تنو عجلان تشرب الشيمة واصطفا فابالرجان وهو من النقل الوقف او من الاتباع فليبشر باصل نا منها فعل ويكون اسما نحو فعل وصفة نحو خلو وتا سعها فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمعروف منه جنب وشلل وناقة سرح ايه سريعة **وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي** اي للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لان فاءه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص باب المغالبة ومر نحي، فعال مطلقا وفعل بالضم فيهما ومنه قوله فيه بجبر الله ولا الله نجتم، والثاني فعل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وفعم و للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضاء نحو شنيبا وفلج ونحو برئ ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعمي وفيه يطاوع فعل بالفتح نحو جدع فجدع والثالث فعل نحو كرب ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو سدته فسوته فانه يفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى الفاء بعد حذف العين وفائدة التحويل الاعلام بانه واوي العين اذ لو لم يحول الى فعل وقد قيل عينه لالتقاء الساكنين عند الفعل لالتبس الواوي باليائي هذا مذهب قوم منهم الكسائي والبه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب واما باب بعته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو والكسر للنقل ولا يرد فعل الا مضموم فلبه من هو ملازم به نحو كرم ولؤم او كمطبوع نحو فقه وخطب او تشبيه نحو جنب تشبيه بالطبيعي ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد باليائي العين الا هيؤ ولا منصرفا باليائي اللام الا نهو ناهية من النهية وهي العقل ولا مضاعفا الا قليلا متروكا نحو لبب وشرر وقالوا لبيب وشرير بكسر العين الحاء ولا غير مضموم عين مضارعه الا فعله ابدا لغتين كما في كد نكاد والماضي من لغة مضارعه يكون فتكاد ان في لغة والمضارع ماضيه كدت بالكسر بافة الماضي من لغة والمضارع من اخرى وا نشار بقوله **وزن نحو ضعف الذي ان هزا بفتح**

الثلاثي

الثلاثي المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله تموضعن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي
المجرد اربعة والرابع صيغة ما لم يسم فاعله اصالة مذهب المبرد وابن الطراوة والكو
ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع متغيرة
عن صيغة الفاعل ونقله غيره الى عن سيبويه وهو الظاهر المعول وذهب اليه المصنف
في باب الفاعل من الكافية وشرحها تنبيهات الاول لما لم يتعرض لبيان حركة
فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتحة اخف من الضم والكسر فلا عدنا
اليه الثاني ما شاء من الافعال مكسور الاول او ثانيه فليس باصل بل هو فرع
عن الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين ان فعل الامر اصل
برأسه وانه قسيم الفعل الثلاثية ومذهب الكوفيين الى ان الامر مقتطع من المضارع
فالقسمة عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان من حق المصنف اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله
ان يذكر فعل الامر او يتركهما معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين
ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر
اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه وهذا مذهب
سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا اذ اغفلوا صيغ
الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل
كدحرج وصيغة له مصوغة للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا
بالماضي المصوغ للفاعل عن الامر في جميع بانها على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك انتفاء
اصالتهما كما لا يلزم من اطراد سنة للدلالة على المصادر المطردة بافعالها انتفاء اصالتها هذا
كلامه **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان جردا** وله خمسة ابنية واحد وهو فعلل ويكون متعديا
نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني
للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد مبني للامر نحو
دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي
المبني للفاعل كما سبق **وان يزد فيه فما ستا عدا** اي تجاوز لان التصرف فيه
اكثر من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة
نحو اكرم وخمسة نحو انطلق وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة
نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهات** الاول قال في التسهيل وانكان

مبنيون

والعربدة سوء الخلق والعربيد هو الذي يؤذي نديمه في سكره اهـ قاموس

فعللا لم يجيئا قط منه الا بحرف التضعيف او تاء التانيث او نون التوكيد وسكت هنا عن
ذكر الاستثناء وهو احسن لان هذه في تعدد الانفصال **أَلثَّانِي** لم يتعرض الناظم لذكر
أوزان المزيد من الاسماء والافعال لكثرتها ولانه سيذكر ما يزيد بعد في الزائد **أمثلة**
الاسماء فقد بلغت بالزيادة في قول سيبويه ثلاثمائة وثمانية ابنية وزاد الزبيدي
عليه نيفا على الثمانين الا ان منها ما يصح ومنها ما لا يصح واما الافعال فالمزيد فيه من
ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي أفعل نحو أكرم وفعّل
نحو فرّح وتفعّل نحو تعلّم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل
وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استغفر وافعلّ نحو احمرّ وافعالّ نحو اشهابّ الفرس
وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعوّل نحو اعلوّط به زيد اذا اعتوره وافعولل
نحو اخشوشن وافعيّل نحو اهبيّخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن النساء وفعول نحو
هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعنل نحو [illegible] وأبلد ورهيأ
اذا غلظ وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلأ نحو احبنطأ
وفي احبنطأ اذا انتفخ بطنه وافعنلل نحو اخرنطم اذا غضب وتفنعل نحو تسنبل الزرع
وتمفعل نحو تمسكن اذا مسح بدنه بالمنديل والكنية تمندل ويجيء كل واحد من هذه الاوزان
لمعان متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هاهنا والمزيد من رباعيها ثلاثة ابنية تفعلل
نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلّل نحو اقشعرّ وهي لازمة واختلف في هل الثالث
بنفسه هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة وآخر [illegible] الاسم
موزنه الا افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم مجيء مصدره كمصدره **اسم مجرد رباعي فعلل**
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل اي للاسم الرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح
الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة وقد مثلوه بسلهب
وشجعم والسلهب الطويل والشجعم الجريء وقيل ان الهاء في سلهب والميم في شجعم
زائدتان وجاء بالتاء عجوز شهربة وشهبرة للكبيرة وربحلة للضخمة
المستمة **الثاني** فعلل بكسر الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق
وقيل السحاب الاحمر وهو من اسماء الذهب ايضا وصفة نحو خرمل قال الجوهري الخرمل
المراة الحمقاء مثل الخذعل وهو نادر في لغتهم قال الجوهري هي الزبرج [illegible] كلمة اسمية نقلها من
الكبر **الثالث** فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هجرع

فيتبع للأول الرابع فُعَلِل بضم الأول والثالث ويكون اسما نحو بُرثُن وهو واحد
من براثن السباع وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جُرشُع للعظيم من الجمال أو الطويل
للفرس الخامس فِعَلّ بكسر الأول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قِمَطر وهو وعاء
الكتب وفِطَحْل وهو الزمان الذي قبل خلق الناس قال أبو عمرو والأعراب تقول هو زمن
كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج: وقد أتاه زمن الفطحل، والصخر مبتل كطين
الوحل، وقال آخر: زمن الفطحل إذ السلام رطاب، وصفة نحو سِبَطْر وهو الطويل
الممتد وجمل قمطر أي صلب ويوم قمطر أي شديد [illegible] السادس فُعَلِّل بضم الأول وفتح
الثالث ويكون اسما نحو قُذَعْمِل [illegible] وصفة نحو [illegible] بمعنى هو شبع بالضم

تنبيهات الأول مذهب البصريين غير الأخفش أن هذا البناء الثالث لم يثبت
بناء أصليا وإنما هو فرع على فُعلَل بالضم فهو تخفيف لأن جميع ما سمع فيه الفتح
سمع فيه الضم نحو جُخْدَب وطُحْلَب وبُرْقَع في الأسماء وجُرْشَع في الصفات
وقالوا للمخلب بُرثُن وللشيء البالي بفتح قُرْطُل وكلتاهما مخطوط برجل ولم يسمع فيها
فُعلَل بالفتح ومذهب الكوفيين والأخفش إلى أنه بناء أصلي واستدلوا بأن لك
بأمرين أحدهما أن الأخفش حكى جُؤذَرا ولم يحك فيه الضم فدل على أنه غير مخفف
وهو مردود بأن الضم فيه منقول أيضا وزعم الفراء أن الفتح في جؤذر أكثر وقال
الزبيدي إن الضم في جميع ما ورد منه أفصح والآخر أنهم قد ألحقوا به فقالوا
عُنْدَد بفك الإدغام ومن ذلك عُنْدَد في بابه وقالوا عاطف الناقة عن طلا أم اشتهت
للجمل فالوا سُودَد أي جاء وهذه الأمثلة مفكوكة وليس من الأمثلة الشيء
يستثنى فيها فك المثلين لغير الإلحاق فوجب أن يكون للإلحاق وأجاب الشراح
بأنا لا نسلم أن فك الإدغام للإلحاق بنحو جُخدَب وإنما هو لأنه فُعْلَل من
الأبنية المختصة بالأسماء فقياسه الفك كما في جُدَد وطُلَل وخُلَل وإن سلمنا
أنه للإلحاق فلا نسلم أنه ملحق بالأصول فإنه قد ألحق بالفرع فيه فقالوا
اقعنسس فألحقوه بافرنجم فكما ألحق بالفرع بالأول فكذا ألحق بالفرع
بالتخفيف **الثاني** ظاهر كلام الناظم هنا موافقة الأخفش والكوفيين على أصالة
فُعْلَل وقال في التسهيل وتفريع فُعْلَل على فُعْلُل أظهر من أصالته **الثالث** زاد قوم
من النحويين في أبنية من الرباعي ثلاثة أوزان وهو فِعْلُل بكسر الأول وضم الثالث

حكى ابن جني انه يقال للعجوز القصيرة العانية خزرع ويقال ايضا الزئبر الثوب
زئبر وللضئبل وهو من اسماء الداهية ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو
خبعثن وهو القوي وفعليل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طمر ولم يثبت الجمهور
هذه الاوزان وما جاء نقله منها فهو شاذ عندهم وقد انكر الاول من هذه الثلاثة في
الكافية فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزبرج والضئبر كسر
الاول والثالث **الرابع** قد علم بالاستقراء ان الرباعي المجرد من الاسماء ثابته اوزانا لكن
لم يبنوا الى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل واما علبط للضخم من الرجال
وناقة علبط اي عظيمة فهذا كله محذوف من فعالل وكذلك دلم وهو نبت يشبه
اللام يخرج من شجرة العشر ويقال صيبيز حاصت الشمرة وكله لكل بن عقلبط
وعجلبط وعكلبط اي خاثر فاسد ولا فعلل واما ... فانهما لم تاتيا ... عن ثقة
فقد نقل ... كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل
والفرع وكذلك عن قنطار اصله عن نقنطار حذفوا النون وبقي على ... وهو نبت
ولا فعليل واما جندل فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة
وجعله الفراء وابو علي فرعا على فعليل واصله جنديل واختاره الناظم لان
جندلا معرفة فتعين ... على المعرفة اولى وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من
الابنية الاصول وليست محذوفة وليس ... لما سبق **وان علي** الاسم المجرد على
اربعة وهو الخماسي **جمع فعلل نحو فعللل كذا فعلل وفعلل** فالاول من هذه
الاربعة فعلل بفتح الاول والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو
شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع فالواو يجمع لها
صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي قال السيرافي هي العجوز المسنة
وقهبلس للمراة العظيمة وقيل الحشفة الذكر وقيل العظيمة الكمرة ويكون اسما
والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل
والاحاديث المستطرفة وقد خزعل يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا وصفة
يقال جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النساء القصيرة وجمل قبعثر وهو
الضخم ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه سمي الاشعر والرابع وهو بكسر
الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو

بِجُرْئِحْلٍ وهو الضخم من الابل وَخِنْفِزْقْرٍ وهو القصير **فَشُمُلَّةٌ** زاد ابن القطاع في اوزان الخماسي فُعَلْلِل نحو هُنْدَلِعٍ اسم بقلة ولم يثبته سيبويه والصحيح ان نونه زائدة ولا يلزم عدم النظير وايضا فقد حكى كُراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب والذي يلزم على قوله اصالة نون كَنَهْبُلٍ لان زيادتها لم تثبت الا ان الحكم باصالتها موقع في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون عنبر وقنفخر ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون لقلة ورودها او احتمال بعضها الزيادة فلا نطول بذكرها ⊙ **وما غاير** من الاسماء المتمكنة ما سبق من الامثلة **للزيد او النقص انتمى** نحو ثقيل وتيّل واستحمام وكان ينبغي او النقص ونحو ... يد مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم للزيادة ولا النقص ولكنه نادر كما سبق ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي **والحرف ان يلزم** الكلمة في جميع تصاريفها **فاصل والزيد ما لم يلزم** بل يحذف في بعض التصاريف **فهو الزائد مثل تا احتذي** لانك تقول حذا حذوه فتعلم بسقوط التاء انها زائدة في احتذي يقال احتذى ابله اي اقتدى به ويقال ايضا احتذى اي انتعل قال

كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع • والحذاء النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقدير السقوط ولذا يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشياء الدلالة على معنى كحرف المضارعة والف الفاعل وللالحاق كواو كوثر وجدول وياء صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون جحنفل ورعشن وللمد كالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم اللهم وللتكثير كستهم وزرقم وابنم زيادة للتفخيم المعنى وتكثيره ومن هنا العين فيعفو ... وكمثرى وللامكان كالف الوصل لانه لا يمكن ان يبتدأ بالساكن وهاء السكت في نحو عِهْ وقِهْ لانه لا يمكن ان يبتدأ بحرف ويوقف عليه كهاء السكت في نحو ماليه وبيان زيد اه زيداه

اي يقول

لبيان الحركة وبيان الالف. فتنبيهان: الاول الزائد نوعان احدهما ان يكون
تكرير اصل للالحاق او غيره وليس فيه خلاف في الزيادة وشرطه ان يكون تكرير عين
اما مع الاتصال نحو قتّل او مع الانفصال بزائد نحو عقنقل او تكرير لام كذلك نحو
جلبب وجلباب او فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل او عين ولام
مع مباينة الفاء نحو صمحمح اما تكرير الفاء وحدها كقرقف وسندس او
العين المفصولة باصلي كحدرد واصلي ولا في ان لا يكون تكرير اصل وهذا لا يكون
الا احد الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف
الزيادة وليس المراد انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون اصولا ولذلك اضعف
واسقط العين من حروف الزيادة الهاء وسياتي الرد عليه. الثاني الادلة زيادة
الحرف عشرة اولها سقوطه من اصله كسقوط الف ضارب في اصلها عند المصنف
ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من
نظيره كسقوط ياء ايطل في ايل والايطل الخاصرة ويقال الاسنة الا بسقوط الحرف
من اصل او فرع او نظير على زيادته الا ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة
كسقوط واو وعد في يعد او في عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف
مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا
وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر ونحو
وهو الغليظ الكثير والرفلين وعصنصر وهو جبل والنون زائدة ونحوها
زائدة في موضع لا تكون فيه مع الاشتقاق الا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي
لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم
خامسها كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق في
كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف فانها تحكم عليها بالزيادة وان
لم يعلم الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك في ما علم اشتقاقه
وذلك نحو أرنب وأفكل تحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو
احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الا حرف من حروف
الزيادة كالنون من كنتأو ونحو حنطأو وسندأو وقندأو والكنتأو
الوافر اللحية والحنطأو العظيم البطن والسندأو والقندأو الرجل الخفيف

سابعها

ثم تارة يلزمها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى
وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة لانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل
وهو مفقود ثم تارة يلزمها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي لا تخرج
منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه ايضا زائدة على هذه اللغة وان
لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير لانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعللا وهو
موجود نحو برثن لكن يلزم عدم النظير في نظيرها على لغة الفتح فلما ثبتت
زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة في
ثم تارة يلزمها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة والف اسم الفاعل عند شرح هذا القول
في اوسع الباب عند لزوم الخروج عن النظير وذلك كقنفخر فانه يدل على تقدير اصالة
النون ففعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو
مفقود ايضا لكن ابنية المزيد فيه اكثر ومن اصولهم المصير الى الكثرة كرهان
او اتيان وغيره وقال الناظم رحمه الله في التسهيل **بضمن فعل قابل الاصول**
في وزن يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصول منها والزوائد فقابل اصولها
باحرف فعل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مسويا بين الميزان
والموزون في الحركة والسكون فتقول في قلم فعل وفي ضرب فعل وكذلك في فلس
وشبهه ان اصلهما فوم وسمع وفي علم فعل وكذلك في هاب وقل وجحرب فعل
وكذلك في كال وحب **وزائد بلفظه اكتفي** عن تضعيف اصله من الميزان فتقول في اكرم
وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع واستخراج
افعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل وانفعال وافتعال واستفعال
ويستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل من تاء الافتعال
فانه يعبر عنه بالتاء التي هي اصله فتقول في وزن اصطبر افتعل لا افطعل المقتضي
للابدال المفقود في الميزان والثاني المكرر للالحاق وغيره فانه يقابل بما يقابل
به الاصل كما سياتي بيانه **وضاعف اللام** من الميزان **اذا اصل بقي** من الموزون بان
يكون رباعيا او خماسيا **كراء جعفر وقاف فستق** وجيم ولام سفرجل وكاف وميم
قذعمل فتقول في وزن الاول فعلل والثاني فعلل والثالث فعلّل والرابع فعلّل
وان يك الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن من احرف الميزان **ما للاصل** الذي هو

ضعف منها فإن كان ضعف الفاء قوبل بالفاء، وإن كان ضعف العين قوبل بالعين وإن
كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في جلببت فعللت، وفي سحنون فعلول وفي
مرمريس فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل وأجاز بعضهم مقابلة
هذا الزائد بمثله فتقول في جلبيب فعليب وفي سحنون فعلون وفي مرمريس
فعمريل وفي اغدودن افعودل وفي جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب أمران
مكروهان أحدهما تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد نحو صبّر وقتّر وكثّر
فإن وزن هذه وما أشبهها على القول المشهور فعّل ووزنها على القول المرغوب
عنه فعبّل وفعتّل وفعثّل وكذا إلى آخر الحروف وكفى بهذا الاستغناء منفّرًا
والآخر التباس ما يشبه كل مضعّف تفعيلا بما يشبه كل مضعّف تفعللا وذلك أن
الثلاثي المعتل العين قد تضعّف عينه للإلحاق وقد تضعف لغير الإلحاق وبتقدير الفعل كبيّن
مقصودًا به الإلحاق ومقصودًا به التعدية يجعل الفصل له وإظهاره تبيّن
مشاكلة فبيّن وعلى الفصل الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز الفصلين إلا بعد
العلم باختلاف وزني الفعلين وإن خفيا وزني الفعلين في ما نحن بصدده لا يتميز
إلا على المذهب المشهور **تنبيهات** الأول إذا لم يكن الزائد من حروف
أمان وتسهيل فهو ضعف الأصل كالباء من جلبب وإن كان منها فقد يكون ضعفا وقد
لا يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف والأكثر أن الدليل عليه يحصل بما
تضعيف فيقال في الوزن بالفعل نحو يمنان وهو المنسي بجعله فوزنه فعلان
لا فعلال وفعلان فناء لم يأت من غير الفكر نحو الزلزال الأخير على "ل"
وهو يلزم بها ضلع وقعدد للجمع وإما بهذام وشهوام فمعقبان **الثاني**
المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن
ردّ ومرّ فعل ومفعل لأن أصلهما ردد ومرد **الثالث** إذا وقع في الموزون
قلب تقلب الزنة لأن الغرض من الوزن التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها
فيقال في وزن آدُر أعفل لأن أصله أدؤر فقدم العين على الفاء ويقال في ناء
فلع لأنه من النأي وفي الحادي عالف لأنه من الوحدة وكذلك إذا كان في
الموزون حذف وزن باعتبار ما صار إليه بعد الحذف فيقال في وزن قاض فاع
وفي يغ فل وفي يعد يعل وفي عدة علة وفي عم أمر من الوعي ع إلا إذا أريد

الجلبيبة بكسر الجيم السماكة ... بفتح السين وبجيم الجيم ... لوجود الفاصل اهـ

قوله تبيينه لعل صوابه تبيّنه ... وعلته وزنه ...

... والقصة ... بالضم ... الخلقة ... اهـ

فإن الأصل في المقلوب والمهموز فبقاء الأصل كذا أي أعل. **واحكم بتأصيل حروف الرباعي**
الذي تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين فيه صالحا للسقوط كسمسم وع **كسمسم**
ونحوه لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلا لأقل الأصول وليس أصالة أحدهما
بأولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا **والخلف في** الرباعي المذكور الذي أحد المكررين
فيه صالح للسقوط **كلملم** أي من لملم وكفكف أي من كفكف واللام الثانية في
والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل إنه كالنوع الأول
وحروفه كلها محكوم بأصالتها وأن مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن
هذا النوع فعلل كالنوع الأول وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج وقيل إن الصالح
للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعفل وهذا مذهب الزجاج وقيل إن الصالح
للسقوط بدل من تضعيف العين فأصل لملم لمم فاستثقل لثلاثة أمثال فأبدل من
أحدها حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ورد بأنهم قالوا
في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الأصل لجاء على التفعيل فإن تكرر في الكلمة حرفان
وفصلهما حرف أصلي كقمقم وسمسم حكم فيه بزيادة الضعفين لم يبق
من أقل الأصول محفوظا بالأولين والثانيين كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل
فإن كان في الكلمة أصل غير الأربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها في نحو
صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس انتهى فالعين كاللام في نحو مرمريس
واختلف في نحو صمحمح فوزنه في كلامه الأول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه
فعلمح وفي كلامه الثاني فعلعل واستدل بعضهم على زيادة الحاء الأولى في نحو
صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميمح
ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح أن وزنه فعلل وأصله صمحح فأبدلوا
الوسطى ميما **ولما فرغ** من بيان ما يحكم فيه بالزائد من الأصلي شرع في بيان ما
تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال **والألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين**
الألف مبتدأ والجملة بعده صفة له وزائد خبره والمين الكذب يعني أن الألف إذا
صحب أكثر من أصلين حكم بزيادتها لأن أكثر ما وقعت فيه الألف كذلك ثبت الاشتقاق
على زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فإن صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل
بدل من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا ورحى وعصا وباع وقال وناب وباب وقا

والسجع الصغير الأسر أو اللحية في قاموس

ذكره انما هو في الأسماء المتمكنة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم
بزيادة شيء فيها لأن ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذا الأسماء الأعجمية
كابراهيم واسحاق واعلم أن الألف لا تزاد أولا لامتناع الابتداء بها وتزاد في
الأسماء ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة
نحو انطلاق وحبليات وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوا وتزاد في الفعل
ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجأوى وسادسة
اغرندى **تنبيهان الأول** يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى من مضاعف
الرباعي فإن الألف فيه بدل من أصل وليست زائدة **الثاني** إذا كانت الألف مصاحبة
لأصلين والثالث يحتمل الأصالة والزيادة فإن قدرت أصالته فالألف زائدة وإن
قدرت زيادته فالألف غير زائدة لكن إن كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة أو نونا
ثالثة ساكنة في خماسي كان الأرجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الألف بأنها
منقلبة عن أصل نحو أفعى وموسى وعقنقى إن وجد في كل منها ما لم يدل دليل على أصالة
همزة الأرطى وزيادة الألف كما في أرطى عند من يقول أديم مأروط أي مدبوغ بالأرطى
وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعز وإن كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا
بأصالته وزيادة الألف **والياء أو الواو** في مثل الألف في أن كلا منهما إذا صحبت
أكثر من أصلين حكم بزيادته **إن لم يقعا مكررين كما هما في يؤيؤ** اسم طائر يشبه
يشبه الباشق **ووعوعا** المصدر فهذا النوع يحكم فيه بأصالة حروفه كلها
كما يحكم بأصالة حروف سمسم والتقسيم الذي تقدم في الألف يأتي هنا أيضا فتقول
كل من الياء والواو له ثلاثة أحوال فإن صاحب أصلين فقط فهو أصل كبيت وقوف
وإن صاحب ثلاثة فصاعدا مقطوع بأصالتها فهو زائد إلا في الثنائي المكرر كما
تقدم وإن صاحب أصلين وثالثا محتملا فإن كان المحتمل همزة أو ميما مصدرة
حكم بزيادة المصدر منهما وأصالة الياء أو الواو نحو أيدع ومنه قوله [illegible] إلا أن يدل
على أصالة المصدر وزيادتهما كما في أولق عند من يقول ألق فهو مألوق أي
فهو مجنون وكما في أيطل كما تقدم من قولهم فيه إطل وأصالة الجميع كما في [illegible]
ومن [illegible] فإن وزنهما فعلل وفعلل لأنه ليس في الكلام مفعل ولا مفعل ولا [illegible]
إلا علل وإن كان المحتمل غير هذا حكم بأصالته وزيادة الياء والواو ما لم يدل

نحو حبلناق ارنقاوا

موسى الحلبي
موسى السنيبي
[illegible]

الياء عا

لا دليل على خلاف ذلك كما في نحو يهيرّ وهو الحجر الصلب وقال ابن السّيد اي اليهيرّ اسم
من اسماء الباطل قال وربما زادوا الالف فقالوا اليهيرّى وقيل هو السّراب يقال هو
اكذب من اليهيرّى اي من السّراب فانه قضي بزيادة الياء لا الهاء والهاء دون الفاء نبلغ
لانه ليس في الكلام فعيلّ وللاختلاف في زيادتها في نحو يحمور وكما في عيرويه وهو
اسم موضع وقيل هو القضيب ايضا فانه قضي فيه باصالة الواو وزيادة الياء والفاء
لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون
اصلا في بنات الاربعة ولا فعوليا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه
يفعليلا مثل عيهرب وٱعلم ان الياء تزاد في الاسماء اولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم
وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو
مغناطيس وسابعة نحو خنزوانية وتزاد في الافعال اولا نحو يضرب وثانية نحو بيطر
وثالثة عند من اثبت فعيل في ابنية الافعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة
نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة
نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوي وتزاد
في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اعلوط **تنبيهات** **الاول**
مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطرد
همزها او مكسورة فكذلك وان كان همز المكسورة اقل او مفتوحة فيتقلها والبها
الهمز لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنائه للمفعول فلما
كانت زيادتها اولا توجب الى قلبها همزة رفضوه لان قلبها همزة قد يوقع في اللبس
وزعم قوم ان واو ورنتل زائدة على سبيل الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات
الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدي الى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية
وان اللام زائدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فكان لزيادة
اللام اقرب اظهر بخلاف زيادة الواو اولا **الثاني** انما نص على الياء وبعدها ثلاثة
اصول فهي زائدة كما سبق في يلمع واما يضرب وبعدها اربعة اصول في غير
المضارع فهي اصل كالياء في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم
شجر يستاك به لانه لا اشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله الا في المضارع **وهكذا
همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا** اي الهمزة والميم متساويان في ان كلا

منهما الا التصغير وبعده ثلاثة أحرف مقطوع باصالتها فهو زائد نحو أحمد ومثله

لانه الذي لا يشتغل في اكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر

الواقع منهما حشوا او آخرا فانه لا يقضى بزيادته الا بدليل كما سيأتي بيانه و

وبقيد الثلاثة نحو أكل وقتل ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو أمان

ومعزى وبقيد التحقيق نحو ارطى فانه سمع في العرب بوزنه مأروط ومرطي فمن قال

مأروط جعل الهمزة اصلية والالف زائدة ومن قال مرطي جعل الهمزة زائدة والالف

بدلا من ياء اصلية فوزنه على الاول فعلى والالف زائدة للالحاق فلو سمي به لم ينصرف

للعلمية وشبه ألف التأنيث ووزنه على الثاني أفعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية

ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم قالوا أرطيت الاديم اذا

دبغته بالارطى وأرطت الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته وقيل أيضا أرطت

الارض اذا انبتت الارطى وكذلك الاولق لانه قيل هو من ألق فهو مألوق اذا جن

فالهمزة اصل والواو زائدة وقيل هو من ولق اذا أسرع فالهمزة زائدة والواو اصل

ووزنه أفعل والاول ارجح وكذا الأوتكى لنوع من التمر [...] بين ان يكون

وزنه أفعلى كأجفلى وفوعلى كخوزلى وخرج بذلك نحو موسى فان فيه مختلفا في

الاصالة والزيادة والاكثر رجح الزيادة كما مر

تنبيهات الاول

حمل العلم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة مما لم يعارضه دليل على الاصالة فخرج

من انتقاد ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما في قولهم

ومغفور ومرعزى في حكم باصالتها على أن بعضها ثلاثة أصول أما مرقل فحكى سيبويه

واكثر النحويين ان ميمها أصل لقولهم مرقل الحلالك الثوب اذا انعمه مرقلا

بوزنه بقال المراحل قال ابن خروف المرحل ثوب يعمل به آراء كالمراحل وهي

صور الرحال وقد ذهب ابو العلاء المعري الى زيادة ميمه من اجل اعتماده على الاصل

المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من

المنديل وزعم ان البعير الذي رعى والميم فيها زائدة ولا حجة في ذلك لانه يمكن ان يكون

من تمسكن وتمدرع قال ابو عثمان وهو لا يكون في كلام العرب واما مغفور فعن

سيبويه فيه قولان احدهما أن الميم زائدة والاخر انها اصل لقولهم ذهبوا

يتمغفرون أي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة واما مرعزى ففيه

قوله فوزنه على الاول
وزنه فعلى مع ما في
الصحاح عن سيبويه من
ان وزنه

سيبويه الثاني فيه زائدة وذهب قوم منهم الناظم الى انها اصل لقولهم كنثأ فمرقئ
مون من عنز وكما في همزة إمَّعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي
يجعل دينه تابعا لدين غيره وتقليده من غير برهان فعلم باصالة همزته على ان بعدها
ثلاثة اصول فوزنه فِعَّلة لا إفْعَلة لانه صفة وليس من الصفة إفعلة وإمَّرة مثل
إمَّعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي ياتمر لكل من يامره لضعف رايه ويقال ايضا إمَّع
وإمَّر الثاني اي من قوله يسقط ايضا الحكم بزيادتها نحو شمأل وشمعل ولا مثلغ من
زائدة بل ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الف قبلها اكثر من اصلين كما ان
سياتي في كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة شمأل واحبنطأ
ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة دُلامص وزُرقم وبابه اما الشمأل
فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها وفيها عشر لغات شمأل وشأمل
بتقديم الهمزة على الميم وشمال على وزن فعال وشمول بفتح الشين وشمل بفتح
الميم وشمْل باسكان الميم وشيمل على وزن فيعل وشِمال على وزن كتاب وشميل
على وزن طويل وشمألّ بتشديد اللام واستدل بعضهم وغيره على زيادة همزة
شمأل بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله
شمألت فنقلت فلا يصح الاستدلال به واما احبنطأ فالدليل على زيادة
همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما الدلامص ويقال فيه
دُمالص ودُلَمِص ودُمَلِص وهو البراق فلقولهم درع دلاص ودلص ودليص ودلمص
ايضا وذهب ابو عثمان الى ان الميم في دلامص اصل وانه موافق في المعنى
فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو ستهم ونيلم وخضرم
وقشعم ودردم فانها من الزرقة والسته والنيل وهو الخروج والخضر وهو
الجميل يقال ناقة خضرم اي قليلة اللبن والابتسام والقدم وهو عظيم الاسنان
والوصف منه اقدم ودردم الثالث اي من قوله ثانيها ختمها انها اذا سبقت
ثلاثة احرف لم يتفق ثانيها جميعها بل كان في احدها احتمال انه لا يقدم على
الحكم بزيادتها ايضا بل وهو خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف من
ان الهمزة والميم اذا سبقتا ثلاثة احرف احدها فاحتمل اصالة والزيادة
انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل خلاف

صيغل

الدلامص كعلابط وعلابط البراق قاموس

دلقم كزبرج قاموس

ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة أفعى وأيدع وميم موسى ومرزة وجاء في ميم مجنون عن
سيبويه قولان في أحدهما أنها زائدة فإن دل الدليل على أصالة الهمزة والميم وزيادة
ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم بأصالة همزة أزلق في قول من قال الم [illegible]
وهمزة أولق في قول من قال ألق فهو مألوق كما سيبويه وبأصالة ميم معزى وما [illegible]
وزيادة أحد المثلين لأنه لو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب الإدغام وإن
السمين الذي في مهدد وما جاز أن تكون الميم زائدة ويكون فكه شاذا كما ورد
الجاري في قوله الحمد لله العلي الأجلل. **الرابع** زيادة الهمزة في الاسم والأكثر
وثانية كشمأل وثالثة كشمأل ورابعة كاحطائط وهو القصير وخامسة
كحمراء وسادسة كعقرباء وهي بلد وسابعة كقبر ناشاء والخنفساء. الثاني
والميم زائدة أولا كمرحب وثانية كدلامص وثالثة كدلمص ورابعة كزرقم
وخامسة كضبارم لأنه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب أبو عمرو إلى أنها
من ضبارم أصلية قال في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الأسد
كذا الهمز آخرا بعد ألف أكثر من حرفين لفظا ردف أي يحكم بزيادة الهمزة أيضا
باطراد إذا وقعت آخرا بعد ألف قبل تلك الألف أكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء
وقرفصاء فخرج بقيد الآخر الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد قبلها الألف الواقعة
آخرا وليست بعد ألف فإنه لا يقضى بزيادتها إلا بدليل كما سيأتي في [illegible]
وجمعها وبقيد أكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه
أصل أو بدل من أصل زائدة. **تنبيه** مقتضى قوله أكثر من حرفين أن الهمزة يحكم
بزيادتها في ذلك نحو [illegible] فقطع بأصالة الحرفين وما [illegible] الألف كلتاهما للجمع بأصل
حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لأن ما [illegible] همزة بعد ألف بينها وبين الفاء
حرف مشدد نحو سلاء وقواء أو حرفان أحدهما لين نحو زيزاء وقوباء فإنه
محتمل لأصالة الهمزة وزيادة أحد المثلين أو اللين والعكس فإن جعلت
الهمزة أصلية كان سلاء فعالا وقواء فعالا من القواية وإن جعلت
زائدة كان سلاء فعلاء وقواء فعلاء من القوة فلا يلزم أحد الاحتمالين
إلا بدليل [illegible] والغير [illegible] على قواء بأن همزته زائدة لأنه [illegible]
وبأنها أصلية [illegible] في نحو قواء [illegible] و[illegible] في سلاء أن تكون

همزته اصلا لان فعالا في النبات اكثر من فعلاء فلو قال الفعال اكثر من الطيش
لكان اجود **والنون في الاخير كالهمز** اي فيقضي بزيادتها بالشرط المذكور في
في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق ذلك الالف اكثر من اصلين نحو عثمان
وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة النون مع ما ذكر ان تكون
زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون في نحو جنجان اصل
زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله ثنائيا وافهم ثنائيا صل بحروف سمسم وقد اقتضى
اطلاقه انه يقضي بزيادة النون عينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف
مشدد نحو حسان ورمان او من فالبز نحو عقيان وعنوان وهذا الاطلاق
على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في نحو حسان
وعقيان الا ان يدل دليل على اصالتها بدليل انه منع صرف حسان على زيادة نونه
في قول الشاعر ٭ الا من مبلغ حسان عني ٭ مغلغلة تدب الى عكاظ ٭ لكنه
ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في نحو سماء في الاحتمال
فلا يقضى اخبارها بدليل وكان ينبغي له ان يقيد الاطلاق بذلك وهذا مذهب
لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اي النون شرطا اخر وهو ان لا يكون في
اسم مصوغ لاول مضعف الثاني اسماء النبات نحو رمان فجعل في ذلك اصالة النون
فعالا في اسماء النبات اكثر من فعلان والى هذا ذهب في الكافية حيث قال ٭
فعيل عن الفعلان والفعلاء ٭ في النبت للفعال كثر المثل ٭ ورد بان زيادة
الالف والنون اكثر من مجيء النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه
ان نون رمان زائدة قال سيبويه وسالته يعني الخليل عن الرمان اذا
سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف
به ٭ وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر من فعلان
يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه الاولان لكثرة بل لثبوتها في لا ينصرف وقالوا
ارض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون اصلية لقالوا مرمنة **والنون**
في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وقنبطا وورنتل مما النون فيه متوسطة
وتوسطها بين اربعة احرف بالتسوية وهو ساكن غير مدغم **اصالة كفي** كقوله
مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول نائبا عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول

الحجبان بالفتح والكسر الحجبة عظام الصدر ... قاموس

قال العيني المغلغلة الرسالة التي تتغلغل ... الى عكاظ سوق من اسواق العرب ...

حماض ... وقراص ... قاموس

وفي القاموس ... زهر معروف ... النبيع

الرابع ان الصورة زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة الثلاثة امور اولها ان
النون في ذلك واقعة موقع ما ثبتت زيادته كثيرا فمقابلة واو بلو وكسر
والف عذاري وجمادى ثانيها انها تعاقب حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ
الكفين شثن وشثن أيضا وللضخم جرنفش وجرافش ولبنت عن رفقاء ذ
وعن بعضاء ثالثها انها اذا كان مع قالها اشتقاق او تصريف وجدت فيه زائدة فحمل
غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة اولا فانها اصل نحو نهشل
الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فعلل
وهو مفقود وخرج بالقيد الثاني نحو قنفخر وقنبل وعنقود وحنظل وسنبر وعنبر
فانها اصل الا ان يقضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من العبوس وحنظل
لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه من قولهم شيء
عرد اي صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة
وبالقيد الثالث نحو غرنيق وهو الشاب والرفيع وخرنوب وكنابيل فالنون
اصلية اذ ليس في الكلام فعنليل وفعنول ولا فعنليل وبالرابع نحو عجنس
فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه
الاكثر وجعل وزنه فعللا كعدبس قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النون
زائدة ثان ووزنه فعنلل والدليل على ذلك انا وجدنا النون تنقاس زيادتها فيما عرف
له اشتقاق نحو قلنقس وزونك اذ يرى انه من الضغاطة والزوك فيحمل ما
لا يعرف له اشتقاق على ذلك **تنبيهات الاول** بقي مما تزاد فيه النون
باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق
والافعنلال كاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها **الثاني** ان مما يزاد
التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة ونون الوقاية
ونون التوكيد لان هذه زوائد متميزة ومقصود الباب تمييز الزوائد
المختلطة التي تمييزها تختلط باصول الكلمة حتى صارت منها **الثالث**
اطلق ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانيا نحو حنظل وثالثا نحو غضنفر
ورابعا نحو رعشن وخامسا نحو عثمان وسادسا نحو زعفران أو سابعا
نحو عبوثران **والتاء** تزاد في اربعة مواضع **في التانيث** كضربت وضاربة

وَضَرَبْتِهِ وأنتِ وفروعهم على المشهور وفي المضارع كتضربا وفي نحو استفعل من
الصلاة وذلك الافتعال كالاشتمام والافتقار وفروعهما والتفعيل والتفعال
كالتذييل والتجوال والتلون وفروعهما وفي نحو المطاوع كتعلّم تعلّما وتدحرج تدحرجا
وتغافل تغافلا وفي بعض بزيادتها في غير ما ذكر بالتأمل واعلم انه قد زيدت التاء
اولا واخرا او حشوا اما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على
السماع كزيادتها في تنضب وتتفل وتدرأ وتعلى واما زيادتها اخرا فكذلك منه
مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتاء في نحو رغبوت ورحموت وملكوت
وجبروتا وفي ترنموت وهو صوت القوس عند الرمي فانه من الترنم ووزنه تفعلوت
وفي عنكبوت مذهب سيبويه أن نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب
فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما زيادتها
حشوا فلا يحكم بها الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في الفاظ
قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في يستعور والتي كونها
بدلا من الواو في كلتا **والهاء وفعلا كلمه ولم تره** اي الهاء من حروف الزيادة كما
سهولة ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم يعتد بها في الوقف على ما الاستفهامية
مجروره نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة
لازمة الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة في
بعض على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال انما تلحق في الوقف بعد تمام
الكلمة للبيان كما في نحو ماليه وبازيداه وللامكان كما في نحو عه وقه كما
تقدم فهي كالتنوين وبابه والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها
قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع أم
وقد قالوا امات والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا في
أم أمهة ووزنها فعلهة والجاري على القياس ان تكون اصلية وتكون فعّلة
مثل قبّرة وابّهة وتقويه قوله ما حكاه كتاب صاحب العين من قولهم تأمّهت
أمّا بمعنى اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي أمّ ووزنه فع فإن قلت هذا ام وامهة
اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون امهات في هذا جمع
أمهة وامات جمع أم وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر

قوله وتدرأ بمعنى العزة والمنعة والتعلى ... قاموس

قوله وعلى الفعل المحذوف اللام ... جزما او وقفا ...

التتفل جرو الثعلب قاموس

ابن جني

وأما حكاية صاحب العين فلا تمسك بها لما فيه من الخطأ والاضطراب قال أبو الفتح
ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا أبا علي فأعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول
المرذول والتصريف الفاسد وزيادة الهاء في قولهم أهرقت الماء وأنا أهريقه إهراقا
والأصل أراق يريق إراقة والهاء أراق منقلبة عن الياء والأصل يريق يؤريق ثم أبدلوا
من الهمزة هاء وإنما قالوا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين
وقالوا أيضا أهرقت الماء فهم يهرقه إهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في أهراق
لا عولي الغلط من قائليه لما رد لما أبدل الهمزة هاء توهم أنها فاء الكلمة فأدخل الهمزة
عليها وأسكنها وأما من أغفل زيادة الهاء في هركولة وإنما هي فعولة وهي
عظيمة الوركين لأنها تركل في مشيها والأكثرون على أصالة الهاء وإنما هي فعلولة وقال
أبو الحسن إنها زائدة في هبلع وهو الأكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل
لأن الأول من البلع والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة أن العرب
تقول في الهجرع عن هذا الجرع من هنا أي الطويل وكذا لا تقول في هلقامة وهو الأسد
والنجم الطويل أيضا ويجوز أن تكون زائدة في سلهب وهو الطويل أي السلب أيضا
الطويل يقال فرس سلهب وسلب أي طويل ويجوز أن يكون من باب سبطر وسبطر
تنبيه التحقيق أن لا يذكر هاء السكت مع حروف الزيادة كما تقدم **واللام في**
الإشارة المشهورة أي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي أنها لا تعد هاهنا من
حروف الزيادة لأنها كانت أقل الحروف زيادة ولم يعهد زيادتها إلا في الإشارة نحو
ذلك وتلك وهنالك وأولئك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم
في عبد عبدل وفي الأفحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم هيقل
وفي القبنة وهي الكمرة قبنلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن أبي
الحسن أن لام عبدل أصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي وعبقري قولهم
في زيد زيدل على أنه قال في [illegible] ونسبة اللام زائدة في عبدل وحده وجعلها [illegible]
فيكون لها نحو [illegible] ونعم المؤلف يحتمل أن يكون من هذا التركيب ويمكن **تنبيهان**
الأول حق لام الإشارة أن تذكر مع أحرف الزيادة كما قلناه في هاء السكت
من أنها كلمة برأسها **الثاني** ذكر في النظم من أحرف الزيادة تسعة وسكت عن السين
وهي من أخواتها مع التاء في الاستفعال وفروعه قبل وبعد كاف المؤنث وقبلها نحو

أهريقه بفتح الهمزة وفتح الهاء وهو [illegible]
أأريقه بفتح الهمزة [illegible] القاموس

الهجرع كدرهم وجعفر الطويل [illegible] قاموس

أي مُتَكَبِّر وهي الكَشْكَشَة ويلزم هذا القائل أن يقول بزيادة الكَشْكَشَة نحو أكرمتكش
والغرض أن لا تبيان بها بيان كسرة الكاف فحكمهما حكم هاء السكت في الاستقلال
ولا تعد من التبيان زيادتها في غير ذلك بل تحقق كسين في موضع بعض فيه وأسطاع
يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فإن أصله عند سيبويه أطاع يطيع وزيد
السين عوضا من حركة عين الفعل لأن أصل أطاع أطوع والقصد للناظم أن السين
لا تعد من زيادتها نصا إلا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء أول فاء ونحو الاستفعال
فكأنه اكتفى بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكر زيادة التاء •

ومع سين زيد في استفعال • وفرعه كاستنقذ ذا استكمال •

وامنع زيادة بلا قيد ثبت أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما يثبت
به زيادته فهو أصل **إن لم تبين حجة** على زيادته نحو **عضلت** إلا بدليل إذا اتفقت من أكل
المفضل وسقوطها النون في الفعل حجة على زيادتها في المفضل مع أنها خلت من
قيد الزيادة وهو كونها ثالثة بعدها ألف مسبوق بأكثر من أصلين أو واقعة كما هي
في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدم منه أمثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة
بحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع والله تعالى أعلم • **فصل في**

زيادة همزة الوصل

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة
وإنما أفرده للاختصاص بأحكام وقد المقدار التي تختص بهمزة الوصل بقوله
للوصل همز زائد يثبت في الابتداء به كاستثبت • أي همزة الوصل كل
همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد
اشتمل كلامه على فوائد الأولى أن همزة الوصل وصف لهمزة لقوله للوصل همز
وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل أن يكون أصلها ألفا ألا ترى أنها تثبت ألفا في نحو
آلرجل في الاستفهام لقيام يبطل الحركة الثانية أن همزة الوصل لا تكون إلا
فيما يبتدأ به لأنها إنما جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ به منقطع
الثالثة أنها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف إذ لم لا من إطلاقه
والمثال لا يخصه الرابعة اقتضاء إثباتها في الدرج إلا للضرورة كقوله •
ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة • على حدثان الدهر مني ومن جمل • واختلف
في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في الوصل فقيل اتساعا وقيل

لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل الوصول المتكلم
بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان
فصل اشار الى مواضعها مبتدئا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما اشار اليه
بعد فقال وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة اما بها نحو انجلى او سواها نحو
انطلق واستخرج وامر والمصدر منه اي من المحتوي على اكثر من اربعة نحو انجلى
انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا امر الثلاثي الذي سكن ثاني
مضارعه لفظا سواء في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كاخش
وامض وانفذ فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك
في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستفهم قه وكل ومر فانما سكن
ثاني مضارعها لفظا والاكثر في الامر منهما حذف الفاء والا مستغنيا عن همزة الوصل
وفي اسم است ابن ابنم سمع وابنين وامرئ وتانيث تبع وايمن فهمزة عشرة
اسماء الاول مؤنثه وتانيث تبع عنى به ابنة واثنتين وامرأة ومنهم يقول تبع
على ان اختصاص هذه الاسماء العشرة بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه
السماع وذلك لان الفعل لما كان الاصل في التصريف اختص باشياء منها بناء اوائل
بعض امثلته على السكون فاذا ابتدئ بها صدرت بهمزة الوصل للامكان
ثم حملت مصادرها على ذلك الاعلال عليها في اسكان اوائلها واجتلاب الهمزة وهذه
الاسماء العشرة ليست من ذلك وكان مقتضى القياس ان تبنى اوائلها على الحركة
وتستغني عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سأذكره اما اسم فاصله
عند سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل حذفت لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل
نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا
بينهما بل انشدوا ... وقالوا في النسب اليه اسمي او سموي كما عرف في
موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم والحكم
قلب فاء اخره واوا فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك والخلاف في هذه
المسالة مشهور فلا نطيل به واما است فاصله سته لقولهم ستيهة
واستاه وزنه استه من عمر وحذفت اللام وهي الهاء تشبيها بحروف العلة
وسكن اوله وجيء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف العين

بوزنه

فوزنه فُعْلٌ وسُمٌ بحذف اللام فوزنه فُعٌ والدليل على كون لامه واوا سُمًى بفتح الفاء
وضمها في هاتين اللغتين والدليل على الضم بك والعلم في العين ما ذكر في اب وأما ابن
فاصله بَنَوٌ كقَلَمٍ فعل به ما فعل في اسم واست ودليل فتح فائه قولهم في جمعه
بنون وفي النسب بنوي بفتحها ودليل فتح العين قولهم في جمعه ابناء وافعال
انما هو جمع فعَل بفتح العين ودليل كونها فتحة كون افعال في مفتوح العين
اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها ككبد واكباد والحمل على
الاكثر اولى ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلاثة امور احدها ان الغالب على ما حذف
لامه الواو لا الياء والثاني انهم قالوا في مؤنثه بنت فابدلوا التاء من اللام وابدال
التاء من الواو اكثر من ابدالها من الياء كما سيجيء في موضعه والثالث قولهم
البنوة ونقل ابن السيد في أماليه ان بعضهم ذهب الى انه محذوف الياء واشتقه
من بنى بامرأته يبني بها ولا دليل في البنوة لانها كالفتوة وهي من الياء في
ولو بنيت من حميت فعولة لقلت حموة واجاز الزجاج الوجهين وأما ابنم
فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل لي ام
غيرها ان تركتها. أبى الله الا ان اكون لها ابنما. وليست عوضا من المحذوف
وزنا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل وأما اثنان فاصله
ثنيان بفتح الفاء والعين لانه من ثنيت ولقولهم في النسب اليه ثنوي محذوف
لامه ومسكن اوله مجيء بالهمزة وأما امرؤ فاصله مرء مخفف بنقل حركة
الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود
الهمزة لان تخفيفها سائغ لا انه جعل المتوقع كالواقع وأما ابنة بنت او ث
واثنتين وامرأة فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتاء في ابنة واثنتين
للتأنيث كالتاء في امرأة كما اوهم كلامه بخلاف التاء في بنت وثنتين فانها
بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتأنيث لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول
سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا واختا واهمل الثانية
مستعملا من الصيغ لا من التاء وأما ايمن المخصوص بالقسم فالهمز للوصل
عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه
اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفنا نونه فقيل ايم الله [illegible]

الهمزة في اوله ولم يجد فوها الا اعلام في النوق لا نها بصلة الهمزة كما قلنا في امرء وفيه اثنا عشر لغة جمعها الناظم في هاتين البيتين وهما.

كهمز ايم ايمن وابنم واكسره او قام فل او قلها او من بالتثليث فيه تسجلا
وابنوا اكتفى به والله كلا اقطع ن البيت في فمن يشتقون ما نقلا

ثم اشار الى ما بقي مما ابقى من عليه همزة الوصل بقوله **وهمز ال كذا** اي همزة ال معرفة كانت او موصولة او زائدة ومذهب الخليل ان همز ال قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب وقيل ال ام في لغة اهل اليمن **تنبيهان الاول** علم مما تقدم ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم لا مصدر الخماسي والسداسي والاسماء المذكورة **الثاني** كان ينبغي ان يزيد ايم لغة في ايمن فتكون الاسماء عشرة المصادر انتهى عشر فان قيل همزة ايمن مفتوحة فما اللام بقال وابنم هو ان زيد فيه **وتبدل** همزة الوصل المفتوحة **مع ال للاستفهام** وهو الراجح **او تسهل** بين الهمزة والالف مع القصر ولا تحذف كما تحذف المضموم من نحو قولك اضطر الرجل وكما يحذف المكسور في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا لضرورة كما تقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله ن
آلحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر ن وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القرآن نحو آلذكرين آلآن **خاتمة** في مسائل الاولى اعلم ان لهمزة الوصل بالنسبة للحركة تسع حالات وجوب الفتح وذلك في المبدو بها ال ووجوب الضم وذلك في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما ضم ثالثه ضما عارضا نحو اغزي فان ذلك اي الناظم في تكملته اي علم انه يجب الاشمام ما قبل الياء المخاطبة واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم وذلك في نحو كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام وذلك في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر

وذلك

وذلك في قولي وهو الأصل الثانية فاعلم أن همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى
الابتداء بالساكن فإذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو استتر إذا قصد إدغام
تائه في الفعال فيما بعد هاء نقلت حركتها إلى العين وقيل ستّر ولام التعريف إذا انقلت
حركة الهمزة إليها في نحو الأحمر فالأرجح إثبات الهمزة فتقول الحمر فلان ويقعد
لحمر فلان "والعكس" وأن النقل للإدغام أكثر من النقل لغير الإدغام الثالثة
إذا اتصل بالمضموم ساكن صحيح أو جار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو
انقص الرابعة مذهب البصريين أن أصل همزة الوصل الكسر وإنما فتحت في بعض
المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون إلى أن كسرها في اضرب
وضمها في اسكن اتباعا للثالث وأورد عليهم الفتح في اعلم وأجيب بأنها لو فتحت
في مثله لالتبس الأمر بالخبر والله تعالى أعلم

باب الإبدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام
فإن إبدال الإدغام لا يذكر إلا في هذا الباب لأنه يكون في جميع حروف المعجم
إلا الألف وكذا إبدال الزائد للتضعيف لا يذكر إلا في حروف الزيادة لذلك وأراد بالإبدال
ما يشمل القلب إذ كل منهما تغيير في الموضع إلا أن الإبدال إزالة والقلب إحالة
ومن ثم اختص القلب بحروف العلة والهمزة لأنها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير
ولذلك في قام أصله قوم فالعين منقلبة عن واو وفي الأصل وموسر العين عن الياء
وإبدال العين عن الهمزة وإنما لم يثبت لشذوذها فاستحالت العين والبدل لا يقع كما
ستقف ولا يبغى بهما التعويض فإن العوض يكون في غير المعوض منه كتاء عدة
وهمزة ابن وياء سفيريج ويكون عن حرف كما في كروان أو عن حركة كسين اسطاع كما
تقدم وخص الناظم هذا الباب أربعة أحكام من التصريف الإبدال والقلب والنقل
والحذف وأشار إلى حصر حروف البدل الشائع في التصريف بقوله أحرف الإبدال
هدأت موطيا وخرج بالشائع البدل الشاذ نحو إبدال اللام من نون أصيلان
تصغير أصلان على غير قياس كما في معرب ومعنى بان في قوله. وقفت فيها أصيلالا
أسائلها. أعيت جوابا وما بالربع من أحد. ومن ضاد اضطجع في قوله.
مال إلى أرطاة حقف فالطجع. والقليل نحو إبدال الجيم من الياء المشددة في
الوقف كقوله. خالي عويف وأبو علج. المطعمان اللحم بالعشج. وبالغداة

موضع

كقول الراجز يقلع بالودّ وبالصيصجّ . وربما ابدلت دون وقف كقولهم في الايلّ
اجلّ ودون تشديد كقوله . لاهمّ إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
اقمر نهّات ينزّي وفرتج . هذه عجعجة قضاعة ومعنى نهات انه كثير النهيق وموضعا
من او لهاته جعلته وصيا والبا فيه بدل من الهمزة ولم يذكر الطاء زيادة على ما في
التسهيل اذ جمعها فيه طويت دائما ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها في
ووجهه ان ابدال الهاء من التاء انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة ولا كلام في كون ذلك
في باب الوقف وأما ابدال الهاء من غير التاء فمسموع كقولهم هيّاك ولهنّك قائم وهرقت
الماء وهوهات الشيء وهرحت الدابة . **تنبيهات الاول** ذكر في التسهيل
ان حروف البدل الشائع في غير ادغام في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة
المذكورة هنا حروف الابدال الضروري في التصريف وقال يجمع حروف الابدال الشائع
في غير الادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته والضروري في التصريف
هجاء طويت دائما وهي كلامه فلابن ان باقي حروف المعجم وهي الثاء والحاء والذال
والخاء والضاد والعين والقاف قد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابو حيان في قراءة
الاعمش فشرذ بهم بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل
وخرادل والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وفي جعلها من حيث على
القلب يتعلق بتقديم اللام على العين من قولهم نبتلة زهلة ز ورأيتهم ايضا ان من الشائع ما تقدم
من ابدال اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من الياء وكذا ابدال النون من
اللام كقولهم في الى جل وهو العربي الذال رهق ومن الميم كقولهم في امغرت الشاة
اذا خرج لبنها احمر كالمغرة انغرت وينبغي ان لا يسمى جميع ذلك شاذا بل الشائع
منه ذلك ما اطرد او كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم
ظننت عنك ذاهب اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي
جاء بش يريدون بك وكذا قراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة
في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث ابوس وامس يريدون ابوك وامك قال في شرح
الكافية وهذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف ولا
يلزم ان يذكر العين في ابدال العين من الهمزة العين كما في لغة بني تميم ويسمى
ذلك عنعنة وكان يلزم ايضا ان يذكر الكاف في ابدال الهاء من تاء الضمير

كقول الراجز: يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا اليكا. اراد عصيت
وامثال هذه من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما ينبغي ان يعلم في الابدال ان
التصريفي ما لو لم يبدل وقع في الخطأ او في خلاف الاعم الاكثر فالوقوع في الخطأ كقولك في مال
موَل والوقوع في خلاف الاعم الاكثر كقولك في سقاءة سقاية هذا كلامه **الثاني** عدّ
كثير من اهل التصريف حروف الابدال اثني عشر حرفا وجمعوها في ابيات كثيرة
منها طال يوم انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله
اجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها ثلاثة عشر وجمعها في استنجده
يوم صال زط قال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما من حروف الابدال
كقولهم زراط وزقر في صراط وصقر وزاد السين وليست من حروف الابدال الا في
اوراد اسمع وزاد الكاف والظاء لانه من باب الادغام لا من باب الابدال الخاص هذا
كلامه قلت قد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ وابدلوا من التاء
الاولى السين كما ابدلوا التاء من السين في ست اذ اصله سدس فلعله رأى
ذلك والذي ذكره سيبويه احد عشر بانها ليست من حروف الزيادة وهي
ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطاء والجيم **الثالث**
يعرف البدل بالرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما او غالبا فالاول
نحو جدف فان فاءه بدل من ثاء جدث لانهم قالوا في الجمع اجداث بالثاء فقط
والثاني نحو افلطه اي افلته فان طاءه بدل من التاء لان التاء اغلب فيه في الاستعمال
وكذا قولهم في لص لصت فالتاء بدل من الصاد لان جمعه على لصوص اكثر من لصوت
فان لم يثبت ذلك في الاستعمال فهو اصلي نحو ارخ وورخ واكد ووكد
لان جميع التصاريف جاءت بهما فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب
يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان اكثر اشتقاقه ورث ووارث
وموروث وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب
انشده سيبويه: لها اشارير من لحم تتمره * من الثعالي ووخز من ارانيها
قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة فلا يكون كقولهم ثم اعني
من ثنتي اربع والاربع قال سيبويه اولى ليكون كارانيها وايضا ان ثعالة اسم
جنس وجمع اسماء الاجناس ضعيف يجيب بقوله انه جنس علم جنس

وبكونه في البدل أعني مرعيا والحرف زائدة كضويرب في تصغير ضارب لأنه لما علم أصل علم أن
هذه الواو مبدلة من الألف وبكونه فرعا وهو الأصل كقولك في تصغير ماء مويه فلما
صغر على مويه علم أن الهمزة مبدلة من هاء، وباللزوم لبناء مجهول نحو هراق فيعلم بأن
أصله أراق لأنه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول **فأبدل**
الهمزة من واو ويا آخرا اثر ألف زيد أي تبدل الهمزة من الواو والياء وجوبا في
أربع مسائل الأولى هذه وهي أن تتطرف إحداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء
ودعاء، ونحو بناء وظباء، وفناء. بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم
التطرف، ونحو غزو وظبي لعدم الألف، ونحو واو وزاي لعدم زيادة الألف لأنها
أصلية فيهما فلا إبدال وإلا أدى إلى إعلالين وهو ممنوع **تنبيهات الأول**
تشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء فإن أصلها حمرى كسكرى فزيدت الألف قبل
الآخر للمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة فكان الأحسن أن يقول كما قال
في الكافية: من حرف لين آخر بعد ألف مزيد أبدل همزة. **الثاني** يبدل الإبدال
مستصحب مع هاء التأنيث العارض نحو بناءة وسقاءة فإن كانت هاء التأنيث
غير عارضة امتنع الإبدال نحو هداية وسقاية وإداوة وعداوة لأن الكلمة
بنيت على التاء أي أنها لم تبن على مذكر قال في التسهيل وربما صحح العارض وأبدل مع
اللازم فالأول كقولهم في المثل اسق رقاش فإنها سقاية لأنه لما كان مثلا
والأمثال لا تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ومنهم من يقول فإنها سقاءة بالهمز
كما هو في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلاية وشذ زيادة في التثنية حكم
هاء التأنيث في استصحاب هذا الإبدال نحو كساءان ورداءان فإن بنيت الكلمة
على التثنية امتنع الإبدال وذلك قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال **الثالث**
قد أورد على الضابط المذكور مثل غاوي في النسب إذا رخمته على لغة من ينوي
فإنك تقول يا غاو بضم الواو من غير إبدال مع أنه داخل في الضابط المذكور وإنما لم يبدل
لأنه في نية ثبوت الياء فلا يجمع فيه بين إعلالين فلو أتى موضع قوله آخرا بلاما
فقال لاما بإثر ألف زيد لاستقام **الرابع** اختلف في كيفية هذا الإبدال فقيل
أبدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام الناظم وقال جماعة أهل التصريف
أبدل من الواو والياء ألف ثم أبدلت الألف همزة وذلك أنه لما قيل كساو ورداي

قوله العارض ومعنى عروضها أن الاسم قد ذكر دونها

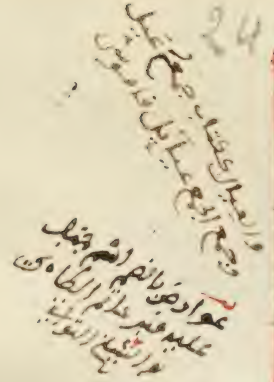
المعنى استسقوا الإبل ... عن عشيرة ... الشيخ التونسي ... صلاية وصلايات والصلا ... وهي بيت الصادقة على مقتضى اصطلاحهم

من الواو

فإن تحركت الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست بحاجز
حصين لسكونها وزيادتها وانضم إلى ذلك أنها في محل التغيير وهو الطرف
فقلبتا ألفا حملا على باب عصا ورحى فالتقى ساكنان فقلبت الألف الثانية همزة
لتقاربهما في المخرج. ثم أشار إلى الثانية بقوله **وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي**
أي اتبع ذا الإشارة إلى إبدال الواو والياء همزة أي يجب إبدال كل من الواو والياء
همزة إذا وقعت عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع أصلهما قاول
وبايع حملا على الفعل في الإعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

تنبيهات الأول هذا الإبدال جار في ما كان على فاعل أو فاعلة ولم يكن اسم
فاعل كقولهم حائر وهو البستان قال: صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها
تمل. وكقولهم جائزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي
الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل **الثاني** اختلف في هذا الإبدال
فقيل أبدلت الواو والياء همزة كما قال المص وقال الأكثرون بل قلبت العين
ألفا ثم أبدلت همزة كما تقدم في كساء ورداء وكسرة الهمزة على أصل التقاء الساكنين
وقال المبرد أدخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة في قال وباع وأصلها همزة
فالتقى ألفان وهما ساكنان فحركت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا حركت صارت
همزة **الثالث** تكتب نحو قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لأن قياس
الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء وأما إبدال
الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن وكذا لا تصحيح الياء في بائع ولو جاز
تصحيح الياء في بائع لجاز تصحيح الواو في قائل ومن ثم امتنع نقط الياء من بائع
وقائل قال المص زيد نقط الياء من بائع وقائل عامي قال ومر بي في بعض تصانيف
أبي الفتح ابن جني أن أبا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فإذا
بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك الشيخ
هذا خط من فقال خطي فالتفت إلى صاحبه وقال قد أضعنا خطونا في زيارة
مثله وخرج من ساعته. ثم أشار إلى الثالثة بقوله **والمد زيد ثالثا في الواحد**
همزا يرى في مثل كالقلائد أي يجب إبدال حرف المد الزائد الثالث همزة إذا
جمع على مثال مفاعل نحو عجوز وعجائز ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وقلادة وقلائد

وعجوز وعجائز وحلوبة وحلائب وشمال وشمائل بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم
المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم
الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وقد نطق بهما بعض
العرب وبخلاف نحو ضيغم وضياغم وعوهق وعواهق ومفتاح ومفاتيح ونحوه كعدم كونه
الثالث ثم اشار الى الرابع بقوله **كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا**
نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع واضاف في الكافية التي
الياء على فقال كجمع لشيء نيفا اي يجب ابدال الثاني من الواو والياء همزة اذا وقع
ثاني لينين بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف
او واوين كاوائل جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد واصله سيود وصوائد
جمع صائد والاصل سيايد وصوايد واعلم ان ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب
الخليل وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين فقط
ولا يهمز في الياءين ولا في الواو مع الياء فتقول نيايف وسيايد وصوايد على الاصل
وشبهتهم ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ولانه لابد من همزها وهو اجتماع
الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياءان او الياء والواو فلا ابدال الا ترى انه
اذا التقت الياءان او الياء والواو اول كلمة فلا همز نحو يوم ويين اسم موضع
واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همزة
والصحيح ما ذهب اليه الاول لان للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في
نحو اوائل انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف
وهو في كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا واما السماع فحكى ابو
زيد في تصغير سيئ سييئ بالهمز وهو فعيل من ساء يسوء وحكى الجوهري في
صحاح اللغة جيئل وجيائل وهو من جاء يجيء وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع
عيل عيائل واما ضياون فشاذ مع انه لما صح في الواحد صح في الجمع وقالوا
ضياون كما قالوا ضيون وكان قياسه ضيّن والصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهان الأول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط اتصال العين
بالطرف فلو فصل بينهما لا شاهد ظاهرة او مقدرة فلا ابدال نحو طواويس
والثانية نحو قوله وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو



الزمه بحذف الياء ضرورة فهي في تقدير الموجود اما الفصل بمدة غير مشابهة
فلا اثر له ويجب ابداله كقولهم فيها عيائيل اسود ونمر والاصل عيايل الا انه
اشبع الهمزة اضطرارا فنشأت الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع عيل
واحد العيال قال الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجيائد
وجيايد **الثاني** لا يختص هذا الابدال بمثالي الجمع كما اوهمه كلامه بل لو
نبنيه من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور
وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهب الى منع الابدال في المفرد
لخفته **الثالث** حكم هذه الهمزة في كونها ياء ومنع النقل ما سيجيء من قائل وبايع
ثم اشار الى تنبيه ما اطلق من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الالف في مفاعل في النوعين
المذكورين اعني ما استحق الهمزة لكونه مدا في الواحد وما استحق الهمز
لكونه ثاني لينين اكتنفا مدة مفاعل بقوله **وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما**
فالالف واللام في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما ان تبدل
بالبدل كسرة الهمزة فتحة ثم ابدال الهمزة ياء في ما لامه همزة او ياء او واو ولم تسلم في
الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء
منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو منه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل
خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت
الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الثانية ياء لما
سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فصار
خطائي ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع
شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال **واصل**
هدايا هدايي بياءين الاولى ياء هدية والثانية لامها ثم ابدلت الاولى همزة
كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة
ياء فصار هدايا بعد اربعة اعمال **واصل** مطايا مطايو لان اصل مفرده وهو مطية
مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها على حد ما
فصل في سيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي

ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة
ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال النوع الثاني مثاله زاوية وزوايا اصله
زواوي بابدال الواو همزة لكونه ثاني لينين اكتنفا مدة مفاعل ثم خفف بالفتح فصار
زواءى ثم قلبت الياء ألفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على ما تقدم في هدايا

تنبيه ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما فعل الشارح كلام
على ذلك ولكنه خالف بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها حرف صحيح
والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة انتهى
واشار بقوله **وفي مثل هراوة جعل واوا** الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت
لامه واوا لم تعل في الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة تجعل موضع الهمزة في جمعه
واوا فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب الف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء
لتطرفها بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا الالف بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة
واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع
لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال **تنبيهات الاول** انما ابدلت الهمزة ياء
فيما اعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رأيت فان كانت اصلية سلمت
كالمرائي والمرايي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية بل
تقلب في الجمع وشذ مرايا كما شذ ابدال الاصلي كما لو كانت عارضة كما شذ عكسه في
هواد اذ العارض مجرى الاصلي في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى
ازيروا المنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئي **الثاني** شذ جعل الهمزة
واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هداية هداوى او في ما لامه واو اعلت في الواحد
وذلك قولهم في مطية مطاوى وقاس الاخفش على هراوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه
الا حرف قليل **الثالث** مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى محذوفة
الواو في هراوى كما حذفت في المفرد واعلت في مطايا كما اعلت في المفرد وهذا اي على
وزن الاصل واما خطايا فجاء على خطيئة بالابدال والادغام على وزن هدية وذهب
البصريون الى انها فعائل خففا للتعذر على الصحيح ويدل على عدم مذهب البصريين
قوله حتى ازيروا المنائيا واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس

كقول الكوفيين

كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتانيث وعندهم بدل من الهمزة المؤخرة وذلك
لانه يقول ان همزة الواحد لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب
بعد قلب الهمزة على الياء فيصير مثل كساء ثم يفعل كما تقدم **وهمزا اول الواوين رد في بدء
غير شبه ووفي الاشد** اي همزه مستلزما فاعلم انه اختصت بهذا الواو يعني ان كل
كلمة اجتمع في اولها واوان فان اولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية
منهما مدة غير اصلية فخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من الف
فاعل نحو ووفي الاشد وووري عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالوولي
مخفف الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهو انثى الاول افعل تفضيل من وأل اذا نجا
والثالثة ان تكون عارضة كان تبني من الوعد مثال فعل ثم تقدره الى ما لم يسم فاعله
والرابعة ان تكون زائدة كان تبني من الوعد مثال كوثار فتقول ووعاد فهذه الصور
الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة فاوجبوا الهمز لاجتماع
واوين وكون الثانية غير متاصلة من زائدة فان الضمة التي قبلها غير عارضة والى هذا
ذهب ابن عصفور واختار المص القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كانت مدة
غير منقلبة لكنها مدة زائدة فلم تخل عن الشبه بالالف المنقلبة وقد تحصل صورتان
يجب فيهما الابدال الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولى انثى الاول
أُوَل والاصل وُوَل وقولك في جمع واصلة وواقية اواصل واواق والاصل وواصل ووواق
بواوين اولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما ابدلت في التصغير نحو أُوَيصل
وأُوَيق وكذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت أوعد والاصل ووعد والثانية
ان تكون مدة اصلية نحو الاولى انثى الاول اصلها وُولى بواوين اولاهما مضمومة
والثانية ساكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة ما لا يكون في اول الكلمة
من التضعيف الا قليلا كددن وخرج بتقييده بالبدء نحو هووي ونووي في المنسوب
الى هوى ونوى **تنبيهات** الاول ظاهر ان في كلام المص امورا احدها انه
يوهم قصر المستثنى على نحو ووفي مما مدته زائدة بدل من الف فاعلم ان ما سواه
مما مدته زائدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا ان
المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع المخرجة يجوز
فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما عدا مما سبق

فلو قال وَاوًا وَهَمْزَ ابْدِهْ وَاوِيَّ مَبْدًا حَتْمًا سوى مَا الثان طار هَمْزًا. لخلو من ذلك
كله لما عرفت الثاني زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون
اتصال الواوين عارضا بحذف همزة فاصلة مثال ذلك ان تبني افعوعل من الوأي فتقول
إيأوأى والاصل إوأوأي فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى الياء الساكنة
قبلها حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى اصلها وهو الواو
لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى ووأى فقد اجتمع واوان اول كلمة ولا يجب
الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصار
ووا جاز الوجهان وفاقا للفارسي فانه ذهب فيه الى الوجوب الابدال في ذلك سواء
نقلت الثانية ام لا. الثالث يعني مما ابدل منه الهمزة خمسة اشياء احدها
الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق
ثانيها الياء المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها الواو المكسورة المصدرة
ورابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكر ثلاثتها في التسهيل وانما لم يذكر هذه الخمسة
هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره
فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فمستحسن مطرد نحو
أُجُوه جمع وجه وأَدْؤُر جمع دار وأَنْؤُر جمع نار والاصل وجوه وادور وانور ونحو
سُؤُوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا ولبس القلب في
هذه لاجتماع الواوين لان الثانية مدة زائدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة
والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما وبكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو
هذا دلوٌ وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل
والاحتراز بغير مشددة من نحو التعوذ والتحول فانه لا يبدل فيه والاحتراز
بالقيد الاخير من نحو أَوَاصِل وأَوَاقٍ فان ابدال ذلك واجب كما مر واما ابدالها من الياء
المذكورة فنحو رائي وغائي في النسب الى راية وغاية والاصل رايِيّ وغايِيّ
فتخفيف ذلك بقلب الاولى همزة واما ابدالها من الواو المكسورة
المصدرة فنحو إشاح وإعاء وإسادة في وشاح ووعاء ووسادة وقرأ
أبيّ وابن جبير والثقفي من إعاء اخيه ورد ابو عثمان ذلك [illegible] مقيسا

وقصره ضرورة على السماع والاحتراز بالمضمومة عن نحو أو وطويل فلا تقلب لأن
المكسورة أخف من المضمومة فلم تقلب في كل موضع والوسطى أبعد من التغيير
وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة إلا ما شذ من قولهم امرأة أناة في
امرأة وناة لأنه من الونى وهو الفتور قال ابن السراج وأسماء اسم امرأة لأنه في
الأصل وسماء من الوسامة وهو الحسن وأحد المستعمل في العدد أصله وحد من
الوحدة بخلاف أحد فيما جاء في النفي فقيل همزته أصلية لأنه ليس بمعنى الوحدة
وأما إبدال الهمزة من الهاء والعين فقليل فمن إبدالها من الهاء قولهم ماء أصله
ولا صلاة وأمواه موه بدليل أمواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت ألفا وإعلال حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك أيضا قولهم أل فعلت
وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن إبدالها من العين قوله وماء
شاء أن صلا الورد فيه أباه نحو ظاهر ضروب فأصل أباه عباه وقال بعضهم
لبنت الهمزة فيه بدلا من العين وإنما هو فعال من أب إذا تهيأ لأن الإبل
تتهيأ للارتياح فالهمزة على هذا أصل ومما شذ إبدال الهاء من الألف في قول بعضهم
دأبة وشأبة وابياض ومما روي عن العجاج من همز العألم والخأتم وإبدال الهاء
من الياء في قولهم قطع الله أديه أي يده بدليل يديه ورددنا اللام وإبدالها من الياء
همزة وقالوا في أسنانه ألل أي يلل واليلل قصر الأسنان وقيل أحد بل إنها
لغة في الأصل يقال رجل أيل وامرأة يلاء وهمز بعضهم الشيمة وهي الخليقة
وكذلك رئبال وهو الأسد ومد إبدال الهمزتين من كلمة أن يسكن ثانيهما وأنه
إذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال أن تتحرك الأولى وتسكن
الثانية وعكسه وأن تتحركا معا والرابع وهو أن يسكنا معا فمنعه ولا
فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب في غير ذلك وإبدال الثانية حرف مد
يجانس حركة ما قبلها نحو آثرت أوثر إيثارا والأصل أأثرت أؤثر إئثارا ومن
الإبدال الشاذ بعد الفتحة قول عائشة رضي الله تعالى عنها وكان يأمرني أن أتزر
بهمزة وألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بألف وتاء مشددة وبعضهم
يرويه بتحقيق الهمزتين ولا وجه لواحد منهما وإنما وجب الإبدال في الهمزة
هنا وخص بالثانية لأن إزالة الثقل حصل بها وشذ قراءة بعضهم إئمة

رحلة الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين و لا يمنع من كونهما من كلمة من نحو
أأنذرتهم أم لا وأأنت فعلت هذا وأأنتم بكرام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل
يجوز فيه التحقيق كما رايت و لا بد ان تقول أوندرتهم ام لا وآانت فعلت وانتم
بكرام لان الاولى همزة الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما
قول القراء همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة فتقريبا على المتعلمين
وان سكنت الاولى ولم تحقق الثانية فان كانتا في موضع العين الى غير الاول ولم في
الثانية نحو سأال و رأاس ورأاى ولم يكرههن الفسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا
في موضع اللام فسيأتي الكلام عليهما عند قوله ما لم يكن لفظا اتم وان تحركتا معا
فاما ان يكون ثانيتهما في موضع اللام او لا فهذا ضربان فاما الاول فسياتي
بيانه واما الثاني فلذ تتسعة انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او
مضمومة وعلى كل من هذه الثلاثة فالاولى ايضا اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد اخذ في بيان ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني الهمزتين اثر
ضم او فتح قلب واوا فهاتان اثنان من التسعة الاول نحو اويدم تصغير ادم والثاني
نحو اوادم جمع و الاصل أأيدم وأأادم بهمزتين فالواو بدل من الهمزة ولبست
بدلا من الف كما في ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضي لابدال الهمزة العارض في
التصغير والجمع ومذهب المازني ان الرابع المفتوحة اثر فتح ياء فتقول في افعل
التفضيل من أن زيد أين من عمرو فيقول الواو في أوادم بدل من الف الهمزة بدلا من الهمزة
لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو أون من عمرو وياء اثر كسر ينقلب ثاني الهمزتين
المفتوح ثانيهما نحو الكسر مطلقا كذا اي ينقلب ياء سواء كان اثر فتح او كسر او
ضم فهذه اربعة انواع مثال الاول ان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء
فتقول إأمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة
قبلها لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير
الكلمة إيم ومثال الثاني والثالث والرابع ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة
او كسرها او ضمها والباء فيهن مكسورة وتفعل ما سبق فتصير الكلمة أيم
وإيم وأيم واما قراءة ابن عامر والكوفيين ائمة بالتحقيق فمما يوقف عنده
ولا يجيء وزن وما يليهم من ثاني الهمزتين المذكورتين واو الضم سواء كان الاول مفتوحا

م

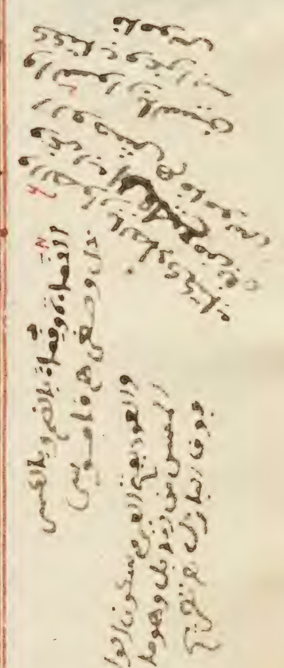
او مكسورا

أو مكسورا أو مضموما بهمزة ثلاثة أنواع فتتم التسعة المذكورة أمثلة ذلك
أوُبّ جمع أبّ وهو الكلأ وأن تبني من أمّ مثل إصبع بكسر الهمزة وضم الباء
ومثل أُبْلُم فتقول إوَمّ بهمزة مكسورة وواو مضمومة وأُوُمّ بهمزة وواو مضمو
وأصل الأول أَأْبُب على وزن أفلُس وأصل الثاني والثالث إأْمُم وأُأْمُم فنقلوا حركة
ثم الهمزة واوا وأدغموا أحد المثلين في الآخر **تنبيه** خالف الجعبري في
نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد فتح فأبدلها واوا والمضمومة بعد
كسر فأبدلها ياء والصحيح ما تقدم ثم أشار إلى الضرب الثاني من ضربي اجتماع
الهمزتين في الكلمة كثير وهو أن يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله ما لم يكن في ثاني
الهمز لفظا أم أم فعل ماض ولفظا إما مفعول به مقدم والجملة في يكن أو
في يكن ومفعول أم محذوف أي أم الكلمة أي كان أخرها والجملة نعت للفظا
فذاك يا مطلقا جا أي سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك أن
تبني من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في الأول قرأى على وزن سلمى و
والأصل قرأأ فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقول في الثاني قرءٍ على وزن زبرج والأصل قرئئ فأبدلت الهمزة الأخيرة
ياء ثم أعل إعلال قاض وتقول في الثالث قرؤٍ على وزن برثن والأصل قرؤؤ أبدلت
الهمزة الأخيرة ياء ثم أعل إعلال أظبٍ أي سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة
جهة أو الذي قبله منقوصا وكل منهما على هذا الوزن معاوج أو تعوضه لك الياء
في النصب فيقال رأيت قرئيا وقرأيا وتقول في الرابع قرأى والأصل قرءء أبدلت الهمزة التي
ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ما قبلها وإنما أبدلت
الهمزة الأخيرة ياء ولم تبدل واوا قال في شرح الكافية لأن الواو الأخيرة لو كانت
أصلية وليت كسرة أو ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا
بعد الفتحة فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واوا لأدى ما نحن بصدده إلى إبدالها بعد ذلك
ياء فتعينت الياء وأؤم ونحوه مما أول الهمزتين فيه للمضارعة وجهين في ثانيه أم أي
أقصد وهما الإبدال والتحقيق فتقول في مضارع أمّ وأنّ أَوُمّ وأَيِنّ بالإبدال وأَؤُمّ
وأَئِنّ بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمعاقبتها
النون والتاء والياء انتهى **تنبيهات الأول** فهم من قوله أن الإبدال فيما

أو همزتين لغير المضارعة وأحيا في غير ذلك وركدا انسبعوا **الثاني** لو توالى أكثر من
همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة مثاله
لو بنيت من الهمزة مثل اترجّة قلت أوأوأة والاصل أأأأة **الثالث** لا نافي
اجتماع همزتين بفصل نحو آأ أوأأة **وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير** الفاني
مفعول اول لاقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بتلا وياء تصغير عطف عليه
وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الالف التالي كسرا او تلا ياء
تصغير ياء اي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول ان يقع بعد كسرة ما قبلها كقولك
في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان
يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل **بواو ذا افعل في آخر** اي
افعل بالواو الواقعة آخرا ما تفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة
او ياء التصغير فالاول نحو رضي وغني وقوي وغازي اصلهن رضو وغنو وقوو وغازو
لانهن من الرضوان والغنى والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها
آخرا لا انحاز لها لانها تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها
فعوملت بما يقتضيه التسكين من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب
اللفظ ومن ثم لم تلاق الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا
كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سياتي بيانه الثاني كقولك
في تصغير جرو جري والاصل جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون
وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء **تنبيه** هذا
الثاني ليس بمقصود من قوله افعلا في آخر انما المقصود التنبيه على الاول
لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص
بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سياتي بيانه في موضعه
ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او ياء تصغير وكذلك
الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة واقتصر في الواو على ذكر الكسرة فلو قال او
ياء التصغير او كسر الف تقلب بالواو اذ كسر آخرا في اخر لطابق كلام
التسهيل **وقبل تا التانيث او زيادتي فعلان** اي نحو شجية والكسية له
وغازية وعريقية تصغير عرقوة والاصل شجوة والكسوة وغازوة وعريقوة

ويجوز لك مثال فعلان من الغزو والشجو غزيان وشجيان الاصل غزوان وشجوان بعلة القلب ياء فيونظرف الواو بعد كسرة لان كلا منها ناه النانيف وزيادة ثنى وعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فهو من معاملة الاخر حقيقة + ومنه تصحيحا من الاول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني اعلاء قولهم رجل عليان مثل عطشان من علوة ونافة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصبيان بكسر الصاد فسهل امره وجود الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثان تقلب فيه الواو ياء بقوله ذا اي الاعلال المذكور في الواو بعد الكسرة ايضا رووا في مصدر الفعل المعتل عينا الا كان بعدها الف كصيام وقيام والقياد واعتياد بخلاف سواك وسوار لانتفاء المصدرية وسوا وذلوا لانه وجاور حوارا لصحة عين الفعل وحال حوالا وعاد العريض عوادا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد واعتواد لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاوها في المصدر وقبلها في المصدر كسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله وقلبها ياء لبعض العمل في اللغة مزوج واحد ومنه تصحيحا مع استيفاء الشروط قولهم ناره نوارا اي نفر ولا نظير له وكان الاخفش يقول الفعل عينا لان كونه يطلق عليه معتل العين الا كلما عينه حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير بقوله والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان ما كان على فعل من مصدر الفعل المعتل العين فالغالب عليه التصحيح نحو الحول والعودة قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يخص به لما عرفنا من مجيئه في انفعال والافتعال كما سبق والحرز بقوله منه اي من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سياتي لكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال في فعل مصدرا او جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة في ان حقها الاعلال وهو مخالف لما هنا من ان الغالب في فعل مصدر التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال اي المذكور وهو

قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها **فيه حيث عنّ** اي اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح
اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهي الساكنة
وجب قلبها ياء فالاول نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل دوار
وحول وقوم لانه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع في نحو ديار وكانت في المفرد
معلة بقلبها الفا ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف
واعلال الياء لاعلال واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشبه من ذلك حاجة
وحوج والثانية وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف نحو سوط وسياط وحوض
وحياض وروض ورياض والاصل سواط وحواض ورواض لانه لما انكسر ما قبلها في
الجمع وكانت في الواحد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فتسلطت الكسرة
عليها وقوي تسلطها وجود الالف لقربها من الياء وصحة اللام لانه اذا اعتل
اللام قوي اعلال العين فيلتقي اعلالان ولقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط ان
يكون جمعا وان تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وان يكون قبلها في الجمع
كسرة وان يكون بعدها فيه الف وان يكون صحيح اللام والثلاثة الاول ماخوذة من
البيت والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل
فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم
في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ قوله
تبين لي ان القماءة ذلة ... وان اعزاء الرجال طيالها . قيل ومنه الصافنات
الجياد والجواد جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو اسواط واحواض وبالرابع
ما اشار اليه بقوله **وصححوا فعلة** اي جمعا للعين بالالف فقالوا كوز وكوزة
وعود وعودة وشذ الاعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد اراد ان يفرقوا
بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان
ثيرة وفي الاقط ثورة ولم يحك ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم ان ثيرة
مقصور من ثيارة واصله ثيارة كحجارة فحذفت الالف وبقيت الياء لم تبدل
عليها وقيل جمعوه على فعلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت
وبقيت الياء وقيل حملا على ثيران ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو
رواء في جمع ريان واصله رويان ثم اعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا



يجتمع

يجتمع اعلالان ومثله جواء جمع جو بالتشديد اصله جواو فلما اعلت اللام
سلمت العين **وفي فعل جمعا وفعلان الاعلال والتصحيح والاعلال اولى كالحيل**
جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح ايضا نحو حاج وثورة
تنبيهان الاول اقتضى تعبيره باولى ان التصحيح مطرد وليس كذلك بل شاذ كما
تقدم وكان الاولى ان يقول **د** وصحح افعلة وفي فعل قد ثبت تصحيحه فتعين أن يقال **د**
وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل **الثاني** انما خالف فعل فعلة لان فعلة لما عدم
فيه الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة على اللسان انضم اليه لا يعتبر الواو
بعد كاسر العين بسبب هاء التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم اشار الى
موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله **والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان**
اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لانها فيه حينئذ
لا تعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه ولا كنحو اعطيت اصله اعطوت لانه
من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
حملا للماضي على مضارعه وقد ابهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء كانت
في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول
على اسم الفاعل أم في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو
ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي
المجرد فلقولك في ماضيه رضي **تنبيهان الاول** يستثنى من هذا الاعلال مع
هاء التانيث نحو المعطاة ومع تاء التفاعل نحو تغازينا ولا اعتداد مع ان المضارع
لا كسر قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل
مجيء التاء في اوله وهو غازينا ولا اعتداد حملا على يغازي ولا اعي ثم استصحب
معها **الثاني** شذ في مضارع شأى بمعنى سبق يشأيان والقياس يشأوان
لانه من الشأو ولا كسر قبل الواو فيقلب لاجلها ياء ولم يقلب في الماضي فيحمل
مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل قلت يشئيان وكان قياسا ونقول
فيه مبنيا للمفعول يشأيان بالقلب ايضا حملا على المبني للفاعل واشار بقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف الى ابدال الواو من
اختيها الالف والياء اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما

ما قبلها نحو بُويِع وضُورِبَ وفي التنزيل ما وُورِيَ عنهما واما ابدال الهاء من الياء
لضم ما قبلها ففي اربع مسائل الاولى ان تكون ساكنة مفردة اي غير مكررة في غير جمع
نحو مُوقِن ومُوسِر اصلهما مُيْقِن ومُيْسِر لانهما من أيقن وايسر فقلبت الياء واوا لانضمام
ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هُيَام فانها تحصنت بحركتها ولا تقلب ولا فيما
يجانبه ببيانه وبالمفردة المدغمة نحو حُيَّض فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير
الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح
الياء والى هذا اشار بقوله **ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما**
او هَيْمَاء اصل هيم هُيْم بضم الهاء لانه نظير حُمْر جمع احمر او حمراء فخفف بابدال
ضمة قبله كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل الياء واوا كما فعل في المفرد لان الجمع
اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض
او بيضاء. **تنبيهات الاول** سمع في جمع عائط عُوط بإقرار الضمة وقلب الياء
واوا وهو شاذ وسمع عِيط على القياس **الثاني** سيأتي في كلامه ان فُعْلى وفُعلى
كالكوسى التي للاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها الى ما تقدم
في الاستثناء من الاصل المذكور **الثالث** حاصل ما ذكره ان الياء الساكنة المفردة
المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير فُعلى الوصف تقلب واوا ويستثنى ذلك
نوعان احدهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن والثاني ما الياء فيه عين
الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل بُرْد وفي هذا خلاف فمذهب سيبويه والخليل
ابدال الضمة فيه كسرة كما يفعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء
واوا وظاهر كلام المص موافقة فيقول على مذهبيهما بِيض وعلى مذهبه بُوض ولذلك
كان ديك عندهما محتملا لان يكون فِعلا وان يكون فُعلا ويتعين عنده ان
يكون فِعلا بالكسر واذا بنيت مفعُلة من العيش قلت على مذهبهما مَعِيشة وعلى
مذهبه مَعُوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مَفعِلة وان تكون
مَفعُلة ويتعين عنده ان تكون مَفعِلة بالكسر وانشد الجماعة حجة لهما قول
العرب اعيش بني العيشة ولم يقولوا العوشة وهو على هذا اسم بني الحمرة ...
ثانيها قولهم مَبِيع والاصل مَبْيُوع نقلت الضمة الى الياء ثم كسرت لتصح الياء
وسيأتي بيانه ثالثها ان العين حكمها حكم اللام فابدال الضمة لاجلها كما

الا لثانا ثقل اللام واستثقال الضمة بالواو ثم احدها قول العرب مصوفة لما يعلمون منه وهي
من ضاف يضيف اذا اشفق وعليه قال الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر
حتى يبلغ الساق مئزري ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب
فيه ما لا يقلب في المفرد الا ترى ان الواو والياء في المفعول يقلبان ياء في الجمع نحو
عِصِيّ جمع عصا ولا يقلبان في المفرد نحو عُتُوّ مصدر عتى ثالثها ان الجمع اثقل من
المفرد فهو احق بالتخفيف وهذا اكثره مذهب الخليل وسيبويه واجابوا عن الاول
من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مصوفة شاذة فلا تبنى عليه القواعد والاخر
ان ابا بكر الزبيدي ذكر في مختصر العين انه من ذوات الواو وذكر ان ضاف اذا اشفق باعيا
ومن روى ضاف يضيف فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا
يلتفت اليه ثم اشار الى ثلاث مسائل اخر ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها الياء واوا
لانضمام ما قبلها بقوله **وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتا**
بان من رمى كمقدرة كذا اذا كسبحان صيره فالاول من هذه الثلاث ان تكون الياء
لام فعل نحو قضو الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه وما
ارماه ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا
كان كامل النهية وهو العقل والثانية ان تكون لام الاسم مختوم بتاء تانيث بنيت
الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف نحو
توانى توانية فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا وابدلت
ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو
قبلها ضمة لازمة ثم طرات التاء للدلالة على الوحدة وبقي الاعلال على حاله لانها عارضة
لا يعتد بها والثالثة ان تكون لام الاسم مختوم بالالف والنون كان تبني من
الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلى الملوان فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا
وسلمت الضمة لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في
التحصين من الطرف **وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين**
عنهم يلفى اي عن العرب يوجد لقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى
والكوسى والضوقى بين حمله على مذكره تارة وبين ... الزنة اخرى ...

الملوان الليل والنهار

واحترز بقوله وصفا عما إذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر طاب أو اسما
للشجرة في الجنة تصلحا فإنه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى لهم وحسن مآب

تنبيه

فعلى الواقعة صفة على ضربين أحدهما الصفة المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة
كسرة لسلامة الياء ولم يسمع منها إلا قسمة ضيزى أي جائرة يقال ضازه حقه
يضيزه إذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى يتحرك فيها المنكبان يقال حاك
في مشيته يحيك إذا حرك منكبيه والآخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الأسماء
وهي فعلى أفعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخوري مؤنثات الأطيب والأكيس
والأضيق والأخير وهذا الضرب هو مراد الناظم وما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه
والنحويين فإنهم ذكروا هذا الضرب في باب الأسماء فحكموا له بحكم الأسماء أعني من
إقرار الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز فيه
غير ذلك والذي يدل على أن هذا الضرب من الصفات جار مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل
يجمع على أفاعل فيقال الأفضل والأفاضل والأكبر والأكابر كما يقال في جمع أفكل وهي الرعدة
أفاكل والناظم ذكره في باب الصفات وأجاز فيه الوجهين ونص على أنهما مسموعان
من العرب فكان التعبير السالم من الإيهام المطابق لغرضه أن يقول
وإن يكن عينا لفعلى أفعلا فذاك بالوجهين عنهم يُجتلى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
إذا اعتلت لام فعلى
بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فإن كانت واوا سلمت في
الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة
وإن كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان وقلبت
واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى ففرقوا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا
لأن الاسم أخف فكان أحمل للثقل وإنما قال غالبا احترازا من الريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا للموضع كما صرح به في شرح الكافية
وفي الاحتراز عن هذه نظر أما ريا فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها
صفة غلبت عليها الاسمية والأصل رائحة ريا أي مملوءة طيبا وأما طغيا فالأكثر
فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف وأما سعيا
فعلم فيحتمل أنه منقول من صفة كخزيا وصديا **تنبيه** ما ذكره الناظم هنا وفي

لشرح الكافية مخالف

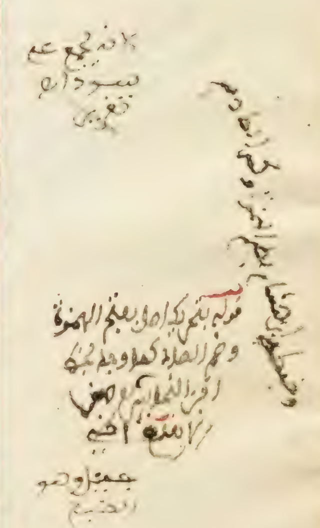
وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه واكثر النحويين اعني في كون ابدال
الياء واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار الياء فيها شاذا وعكس في التسهيل فقال
وشذ ابدال الواو من الياء لفعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال
ابدال الواو من الياء في فعلى اسما كالتقوى والشروى والفتوى والعنوى والبقوى لان الاصل فيهن
الياء ثم قال واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالمجوز للاربعة المذكورة الشروى
والطغوى والثنوى والاعوى زاعمين ان اصلها الياء والاولى عندي جعل هذه الاواخر
من الواو ونسبة السبب الى التكلم من الشذوذ ثم قال ومقابليتهن ابدال الياء بها واوا شاذا
تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية تعني طغوا وطغيا وتضم
وسقيا اسم موضع فهذه الثلاثة جائية على الاصل والتصحيح للشذوذ ولذا اولى بهن
بالقياس عليها هذا كلامه وقد نصب الصحاح في هذه الثلاثة وهذه المسألة
خامسة مسائله تبدل فيها الياء واوا ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء
بقوله **بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى** اي اذا اعتلت لام فعلى
بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت في الاسم نحو
الفتيا وفي الصفة نحو القصيا انثى الاقصى فلم يفرقوا في فعلى من ذوات الياء بين الاسم
والصفة كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو وكما سووا وكانت واوا سلمت في
الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى
يرفض او يترقرق وقلبت ياء في الصفة نحو الدنيا السفلى الدنيا ونحو قولك
للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجاز بني القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا
نبه به على الاصل وتميم يقولون القصيا على القياس ونبه ايضا بقوله عنه الجميع
تنبيه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه اهل التصريف فانهم يقولون ان فعلى
اذا كانت لامها واوا تقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم
في بعض كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او
بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا
قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري
عن الفراء وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه
بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز

الضمة او الواو في القصوى وتبعوا فيه قالون والاصبهاني واما قول ابن الحاجب في خلاف الحجة كالغزوى يعني فانه نعت الاغزى افعل ابن المراد هو تفضيل من غزيه وليس معه نقل والقياس أن يقال الغزيا كما يقال العليا

فصل

إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما

اي هذا موضع ثان مما تقلب فيه الواو ياء وهو ان تلتقي هي والياء في كلمة او ما في حكم الكلمة كمسلميّ والسابق منهما ساكن سكونا اصليا ويجب حينئذ ادغام الياء في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيّد وميّت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طيّ وليّ مصدر طويت ولويت واصلهما طوْي ولوْي ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد او كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو رويه مخفف رؤية وديوان اذ اصله دوّان ونحو بويع اذ الواو بدل من الف بايع او عارض السكون نحو قوْي واصله القوِي ثم سكن للتخفيف كما يقال في علِم علْم. **تنبيه** لوجوب الابدال المذكور شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعيل فنحو جدول واسود للحية يجوز في مصغره الاعلال نحو جديّل واسيّد وهو القياس والتصحيح نحو جديول واسيود حملا للتصغير على التكسير اما اسود صفة فيقول فيه اسيّد لا غير لانه لم يجمع على اساود **ومن شذ معطى غير ما قد رسما** ولكنه على ثلاثة اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للرؤيا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب صحح مع استيفائها نحو ضيون وهو السنور الذكر ويوم أيوم وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة وضرب ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوّة وهو نهوّ عن المنكر ثم اشار الى الرابع من اخرها بقوله **من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل** اي يجب ابدال الواو والياء الفا بشروط احدها ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما الثاني ان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيأل وتوأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والصور والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ان عمر



وجه بزيد والثامن ان يكون انضا لهما اصليا فلو بنيت مثل عُلَبِط من الغزو والرمي
قلت فيه غَزَوٍ ورَمَيٍ منقوصا ولا انقلب الواو والياء الفا لان انضال الفتحة بهما
عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوٍ ورمايٍ لان عُلَبِطا اصله عُلابط والتاسع
ان يليهما كما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين
والى هذا اشار بقوله ان حرك التالي اي التابع وان سكن كف اعلال غير اللام
وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف ولذلك صحت العين
في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي
وفتوي واعلت العين في قام وباع ونام وباد لم يك ما بعدها واللام في غزا ورمى
ورما ونحو ذا لم يليها الف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون واصلهما
يخشيون ويمحوون فقلبت العين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للتقاء الساكنين
وكذا تقول في جمع عصا مسمى به قام عصون والاصل عصوون ففعل به ما ذكر وعلى
هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت والاصل رميوت
وغزووت ثم قلبا وحذفا للالتقاء الساكنين وسهل ذلك امن اللبس اذ ليس في
الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكون ما هو فيه واحدا وانما صحتا
قبل الالف والياء المشددة لانهم لو اعلوه قبل الالف لاجتمع الفان فيحذف احداهما
فيلتبس مثال بمثال في نحو رميا لانه يصير رمى ولا يدري للمثنى هو ام
للمفرد وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لانه من بابه واما نحو علوي فلان
الواو في موضع تبدل فيه الياء والعاشر ان لا تكون احداهما عينا للفعل الذي
الوصف منه على افعل والحادي عشر ان لا تكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين
اشار بقوله وصح عين فَعَل اي نحو الغَيَد والحَوَل وفَعِلا اي نحو غَيِد وحَوِل ذا
أفعل اي صاحب وصف على أفعل كأغيد وأحول وانما التزم تصحيح الفعل حملا على الباب
حملا على افعل نحو احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح
واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين بلا ليل من ذا افعل لان الوصف
منه على فاعل كخائف لا على افعل والثاني عشر وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا
لافتعل الدال على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والى هذا
اشار بقوله وان يبن اي يظهر تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل اي اذا

كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل حُمل عليه لكونه بمعناه نحو اجتوروا
وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان بمعنى تفاعل عما اذا لم يكن افتعل
بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز
وبقوله واوي العين عما اذا كان يائيا فانه يجب اعلاله وان كان بمعنى
التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا
وتبايعوا وتسايفوا لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احرى بالاعلال منها
والقياس ان لا تكون الا مثلها متلوة فيشملهما الاعلال والى هذا اشار بقوله
وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان
او ياءان او واو وياء وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
فلابد من تصحيح احدهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والاخير احق بالاعلال لانه
الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حَوِيَ اذا اسودّ وبناه على ان
الف الحوى منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع احوى حُوٌّ وفي مؤنثه
حواء واجتماع الياءين نحو الحيا للغيث واصله حيي لان تثنيته حييان واعلت
الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى واصله هوي فاعلت
الياء واشار بقوله وعكس قد يحق الى انه ربما اعل فيما تقدم الاول وصحح الثاني
كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت الياء الاولى وصححت الثانية وسهل ذلك كون
الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يجعلها الراعي عند
متاعه فيثوي عندها وطاية وهي السطح والدكان ايضا وكذلك اية عند
الخليل اصلها ايية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية وهذا احد
اسهل الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها اَيْيَة بسكون الياء الاولى
فيلزمه اعلال الياء الساكنة ومن قال اصلها آيية على وزن فاعلة فيلزمه حذف
العين لغير موجب ومن قال اصلها أيِيَة كنبقة فيلزمه تقديم الاعلال على الادغام
والمعروف العكس بل قيل ان الهمزة ابدلت ياء ثم الفا والعلة في عدم ان لا يكون
عينا للفاعل في اخره زيادة تختص بالاسماء والى هذا اشار بقوله وعين ما اخره قد
زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما يعني انه يمتنع من قلب الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا للفعل في اخره زيادة تخص الاسماء نحو

بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان و
وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا عُدَّ شاذا نحو داران وماهان وقياسهما
دَوَران ومَوَهان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والتصحيح الاول وهو
مذهب سيبويه **تنبيهات الاول** زيادة تاء التانيث غير معتبرة في التصحيح
لانها لا تخرج عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا يثبت لحاقها مانعة نحو قالة
وباعة واما التصحيح في حوكة وخونة فشاذ في الاشعار **الثاني** اختلف في الف التانيث
المقصورة في نحو صورى وهو اسم ماء فذهب المازني الى انها مانعة من الاعلال
لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انها لا تمنع لانها لا تخرج عن شبه الفعل
لكونها في اللفظ بمنزلته فعلى هذا فتصحيح صورى عند المازني مقيس وعند الاخفش
شاذ لا يقاس عليه فلو بنيت مثلها من القول والبيع على قول المازني قولى وعلى راي
الاخفش قالا وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسئلة واختار في التسهيل
مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب
اليه المازني هو مذهب سيبويه **الثالث** بقي شرط اخر اهمله هنا وذكره
في التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن
قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا لان الياء بدل من الجيم قال الشاعر إذا لم يكن
فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات والآخر ان لا يكون في محل حرف
لا يعل وان لم يكن بدلا واحترز بذلك عن أيسر بمعنى ييسر فان ياءه تحركت وانفتح
ما قبلها ولم تقلب الفا لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تقلب ان
عوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال ويجوز
ان تكون تصحيح ياء ايسر انتفاء علتها فان كانتا قبل الهمزة لم تحرك فلو ابدلت لم
تجتمع فيها تغييران النقل والقلب هذا كلامه وذكر بعضهم ان أيسر انما لم يعل
لعدم اتصال الفتحة بنون الياء فاء الكلمة فهي في نية التقدم والهمزة قبلها
في نية التاخير وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما تقدم من اشتراط اصالة
اتصال الفتحة **الرابع** ذكر ابن اياز شذاذ لهم الاعلال شرطا آخر وهو ان لا يكون
التصحيح للتنبيه على اصل مهجور واحترز بذلك عن القود والصيد والحيد وهو
طول العنق وحسنه والحيد يقال جمل حيد اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه

والحوكة والخونة وخزاعي محتاج الى السماع وهذا مما شذ مع استيفائه الشروط
ومثله لكن في الشذوذ قولهم رَوَح وغَيَب جمع رائح وغائب وعَقَوَة جمع عَقْوٍ وهو
الجحش الصغير وأَوَو جمع آوٍ وهو الداهية من الرجال وقَرَوة جمع قرو وهو
ميلغة الكلب **وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا** اي تبدل النون الواقعة
قبل الباء ميما وذلك لان النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف
مخرجهما مع منافاة لين النون وغنتها لشدة الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها
من مخرج الباء ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد
جمعهما في قوله **كمن بت انبذا** اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف انبذا
بدل من نون التوكيد الخفيفة **تنبيهات الاول** كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون
ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى ان يعبر بالابدال كما عرفت اول الباب **الثاني**
قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ فالساكنة كقولهم في
حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام ومنه قوله، يا هال ذات المنطق
التمتام، وكفك المخضب البنام، وجاء عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم
الثالث ابدلت الميم ايضا من الواو في فم اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا
ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال نحو
لخلوف فم الصائم **فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت**



عين فعل كأبن اي اذا كان عين الفعل واوا او ياء وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل
حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو تقوم وتبين اصلهما تقوُم وتبيِن
بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو القاف
والباء فسكنت الواو والياء ثم اعلم انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن
قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان
كانت مجانسة لها لم تغير باكثر من تسكينها بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت
غير مجانسة لها ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في قولهم أقام وأبان اصلهما أقوَم
وأبيَن فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها ونحو يقيم اصله يقوِم فلما نقلت الكسرة الى
الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

ولنقل الدغل فشروطها الاول ان يكون الساكن المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة
لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذلك الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس
مضارع أيس لانها معرضة للاعلال بقلبها الفا نص على ذلك في التسهيل وانما لم
يستثنها هنا لاندراجها في حروف العلة فقد خرجت بقوله صح الثاني ان لا
يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم حملوا على
نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث ان لا
يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس
مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يلتبس بفاعل
من البياض وهي نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى
ولا يد فيه النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة اشار بقوله
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا وزاد في التسهيل شرطا اخر
وهو ان لا يكون موافقا للفعل الذي افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد
وكذا ما تفرع منه نحو اعور العين وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل
السابق فقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة ومثل فعل في ذا
الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم اي الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق
له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط ان
يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضارع في
وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تنبئ
على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبين واما نحو تبر وقرم
فقد تقدم ان وزنهما تفعل لا مفعل ولا يوجب الاعلال ولا افعل لعدمه في الكلام
ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة ومفعلة بالكسر قلت مبيعة
او مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا وعلى مذهب الاخفش تقول
مبوعة وقد تقدم ذكر مذهبهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه
كان تبني من القول والبيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وهمز بعد اللام
فانك تقول تقيل وتبيع بكسر تين بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما
على مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم وكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع

ض
يعني
له

بالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه علما وزنه خاص بالاسم وهو ان
تفعل بكسر الفاء وضمها لا يكون في الفعل ولذلك اعل اعلال ما شابه المضارع في
وزنه وزيادته او باينه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود لانه
لو اعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد ان اعل اذ
كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه هو نحو مخيط ان يعل
لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه تعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم
لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وفيه نظر لو صح ما قال للزم ان يعل
مثل تحلبي لانه يكون مشبها تحلئ في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان
لما قال للزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى هذا بقوله
ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل اي غير متشبه له في
وزن ولا زيادة استحق التصحيح كمسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل
لكونه بمعناه في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قاله غيره من ان علة
تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لا لانه مقصور من مخياط فهو هو ثم
انه محمول عليه وعلى هذا كثير من اهل التصريف والف الافعال واستفعال ازل
لذا الاعلال والتا الزم عوض اي اذا كان المصدر على افعال او استفعال مما اعلت
عينه حمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى الفاء ثم تقلب الفا [illegible]
فيلتقي الفان فيحذف احدهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التانيث وذلك
نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم
قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الاولى بدل العين
والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما واختلف النحويون ايهما
المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوفة الف افعال واستفعال لانها
الزائدة ولقربها من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والى هذا ذهب الناظم ولهذا
قال والف الافعال واستفعال ازل وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوفة بدل عين
الكلمة والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تاء التانيث فقيل اقامة واستقا
واشار بقوله وحذفها بالنقل ربما عرض اي بالسماع الى ان هذه التاء جعلت عوضا
فلا تحذف فيقتصر على ما سمع ولا يقاس عليه منه كقول بعضهم اراه اراء

نخ مقا

منه التقى

واجابه اجابا

واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام
الصلوة قيل وحسن حذف التاء في الاية مقارنته لقوله بعد وايتاء الزكوة ٥
تنبيه قد ورد تصحيح إفعال واستفعال في الفاظ منها أغول إغوالا وأغيمت
السماء إغياما واستحوذ استحواذا واستغيل الصبي استغيالا وعضد
الشاة تشاة بعضه ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الى ان ذلك لغة قوم يقاس
عليها وحكى الجوهري عنه انه حكى عن العرب تصحيح افعل إفعالا واستفعل
استفعالا في تمام الباب كله وقال الجوهري في مواضع ان تصحيح هذه الاسماء لغة
فصيحة وذهب في التسهيل الى مذهب ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل
ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست الشاة استتياسا
اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في كلامه في
ما لا ثلاثي له نحو استفعال وما لإفعال واستفعال المذكورين من الحذف ومن نقل فمفعول
به ابق الخ اي حقق نحو مبيع ومصون والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء
والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الا وعين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة
فوجب حذف احداهما واختلف في ايهما المحذوف على حد الخلاف في إفعال واستفعال
فمذهب سيبويه ان المحذوف الواو نحو مصون ومقول ليس فيها عمل غير ذلك واما ذوات الياء نحو
مبيع ومكيل فانه لما حذفت واو المفعول على رأي سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة
بعد ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء واما على رأي الاخفش فانه
لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء وقد
خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفاء اذا ضمت وبعدها ياء اصلية فانه
قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب هاهنا الضمة كسرة
مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاة انها موجودة اجدر تنبيه
وزن مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفول وتظهر فائدة الخلاف في نحو
مسوء مخففا قال ابو الفتح سألني ابو علي عن تخفيف مسوء فقلت اما على رأي
ابي الحسن فاقول مسو كما تقول في مقروء مقرو الا انك تحذف واو مفعول واما على
مذهب سيبويه فاقول رايت مسوا كما تقول خب في خبء فتحرك الواو لانها
في مقابلة العين فقال ابو علي كذلك هو وندر تصحيح ذي الواو من ذلك قول العرب

اغول الابل كثر عيالها قاموس

[illegible]

ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد ۝
والتصحيح في ذي اليا من ذلك اشتهر لخفة الياء كقولهم خذه مطيوبا به نفسا وقوله
وكأنها تفاحة مطيوبة وقوله وإخال أنك سيد معيون وقوله حتى تذكر
بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وهذه لغة تميمية

تنبيه

قالوا مشيب في المعتل بغيره والأصل مشوب ولكنهم لما قالوا
في الفعل يشيب حملوا عليه اسم المفعول وكما قالوا مشيب بناء على يشيب
قالوا مهوب على حد الأمر في لغة من يقول بوع المتاع والأصل مهيب **وجمع**
المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في **نحو علا** أو عدا فإنك تقول في
المفعول منهما معلو ومعدو تصحيحا على فعل الفاعل لأنه هو المختار ويجوز الإعلال
مرجوحا كما أشار إليه بقوله **واعلل إن لم تتحر** أي إن لم تقصد **الرجحان** فتقول معلي
ومعدي ويروى بالوجهين قوله أنا الليث معديا عليه وعاديا أنشده المازني
معدوا وأبى التصحيح والمشهور غيره في الإعلال واقتصار في علمه الإعلال فقيل حملا على
فعل المفعول وهو قول المبرد ونص المص واعترض بوقوع القلب في المصدر نحو عتيا
والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل أعل تشبيها بباب أدل وأجر لأن الواو
الأولى ساكنة زائدة خفيفة بالإدغام فلم يعتد بها فاحتاج إلى إصالة الواو التي هي
لام الكلمة كأنها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها في أدل وأجر واحترز
بواوي اللام من يائيها فإنه يجب فيه الإعلال نحو رمى وقضى فإنك تقول في المفعول
منه مرمي ومقضي والأصل مرموي ومقضوي فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء
وسبق إحداهما بالسكون وأدغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء
وقد يجري الكلام على هذا ويكون مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين
ما ليس عينه واوا وما عينه واو فأما الأول نحو رضي فإن الإعلال فيه أولى
من التصحيح لأن فعل قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة
بنائه للمفعول فكان حمل اسم المفعول على الفعل في الإعلال أولى من مخالفته
له ولهذا جاء الإعلال في القرآن دون التصحيح وقال تعالى ارجعي إلى ربك
راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرأ بعضهم مرضوة وهو
قليل وإلى هذا أشار المص أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر

الرذاذ من معانيه المطر الضعيف والدجن من معانيه إلباس الغيم السماء والمطر الكثير هـ قاموس

بقوله

غيره أن التصحيح فيه كذلك نحو العُتُوّ وأن الإعلال فيه شاذ فإن كان فعيلا بكسر العين
واويها نحو قوي تعين الإعلال وجها واحدا فيقول مقويّ والأصل مقوووٌ فاستثقل
اجتماع ثلاث واوات في الكلمة مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة
ياء لأنه قد اجتمع واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لأجل
الياء وادغمت الياء في الياء فقيل مقويّ تشبيها بباب رضي ومرضي فهذا موضع
موضع تقلب فيه الواو ياء. كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد
يعن هذا موضع ثان من تقلب فيه الواو ياء إذا كان الفعول معتل اللام واويها ولم يخل من أن
يكون جمعا او مفردا فإن كان جمعا جاز فيه الإعلال والتصحيح إلا أن الغالب
الإعلال نحو عصي وعِصي وقفي وقِفي ودلي ودِلي والأصل عصوو وقفوو ودلوو
فأبدلت الواو الأخيرة ياء حملا على باب أدل وأعصب الواو التي قبلها ما استحق
لمثلها من الإبدال والإدغام وقد ورد بالتصحيح ألفاظ أبُوّ وأخُوّ ونحُوّ جمعا لنحو
وفي الجهة ونجُوّ بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهُوّ
جمعا لبهو وهو الصدر وإن كان مفردا جاز الوجهان إلا أن الغالب التصحيح نحو
وعتوا عتوا كبيرا الذي به ون علوا والمرضو للاستاء و تقول نما المال نموّا
وسما زيد سموّا وقد جاء الإعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا وعسي عسيا إذا
ولّى وكبر وقسي قلبه قسيا وإنما كان الإعلال في الجمع أرجح والتصحيح في
المفرد أرجح لثقل الجمع وخفة المفرد **تنبيهات الأول** في كلامه ثلاثة
أمور أحدها أن ظاهره التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهين
وليس كذلك كما عرفت ثانيها أن ظاهره أيضا التسوية بين الإعلال والتصحيح في
الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد رفع هذين الأمرين في الكافية بقوله ورجح
الإعلال في جمع وفي مفرد التصحيح أولى ما قفي ثالثها أطلق جواز التصحيح
فعول من الواوي اللام وهو مشروط بأن لا يكون من باب قوي فلو بني من
القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان ينبغي
السلامة من هذه الأمور المناسبة لغرضه أن يقول كذا الفعول مفرد مفردا
وإن يكن جمعا فهو بالعكس يعن والضمير في فهو يرجع للمؤنث في
البيت قبله **الثاني** ظاهر كلامه هنا وفي الكافية ومن شرحها أن كلام من يصحح

بياء

فالقياس

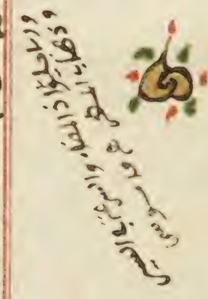
الجمع واعلال المفرد مطرد بقياس عليه أما تصحيح الجمع فمذهب الجمهور انه لا
يقاس عليه واليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظه واما
اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره انه شاذ **وشاع في كثر**
الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا لفُعَّل جمعا على اللام **نحو نيم في نوم**
جمع نائم وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع جائع ومنه قوله

ومعرص تغلي المراجل تحته • عجلت طبخه لقوم جيع

ووجهه ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الثانية
ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء في الياء ومع كثرته فالتصحيح
اكثر منه نحو نوّم وصوّم وعجبا ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك
كشوّى وغوّى جمع شاو وغاو او فصلت من العين كنوّام وصوّام لبعد العين
حينئذ من الطرف **ونحو نيام شذ وذا نمي** لابي زيد في قوله فما أرق النيام الا
كلامها. **تنبيهات: الاول** قوله شاع يفهم انه قياس اذ نص انه مطرد وقد نص
غيره من النحويين على اطراده. **الثاني** يجوز في فاء فُعَّل المعتل العين الضم والكسر
والضم اولى وكذلك فاء نحو لُيّ وعُصيّ والتي جمع ألوى وهو الشديد الخصومة
الثالث هذا الموضع تاسع مواضع تقلب فيه الواو ياء وبقي عاشر لم يذكره
هنا وهو ان تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات
الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء استثقالا لها بعد كسرة التي الواو
كالمتولدة من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فِعُل وخرج بالقيد الاول
نحو موعد وبالثاني نحو طِوال وعِوض وصِوان وصِوار وبالثالث نحو اجلوّاذ
واعلوّاط

فصل

ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا فامفعول
ثان لابدل والاول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين وفا حال
منه اي اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعني واوا او ياء وجب في اللغة الفصحى
ابداله تاء فيه وفيما تصرف منه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق
بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف
لان حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك في الواو اتصل
والاتصال ويتصل والمتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصل واوتصال واوتصل ويوتصل



واوتصل

وإيتصل ومُوتَصل ومُوتَصَل به ومثاله من الياء ايتسار وايتسر ويَيتسر وايتسر ومُوتسر
ومُتَّسَر به، وما جاء ايتنسا وايتنس ويَيتنس وايتنس ومُيتنس ومُيتنس به في
وإنما أبدلوا التاء في ذلك لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لعبثت بها حركات ما قبلها فكانت
تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرها إلى
تغيرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا جلدا لا يزول وهو التاء، وهو أقرب
الزوائد من الفم إلى الواو ولتوافقهما فيما بعده فيه وقال بعض النحويين الإبدال في
باب اتصل إنما هو من الياء لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في ايتصل وفي ايتصال وحمل
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على الماضي والمصدر والعلة **تنبيهان** **الأول**
لا واللين يشمل الواو والياء كما تقدم وأما الألف فلا مدخل لها في ذلك لأنها لا
تكون فاء ولا عينا ولا لاما. **الثاني** من أهل الحجاز قوم لا يرون هذا الإبدال ويجعلون
فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون إيتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر
ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي أن من العرب من يقول أتّصل وأتّسر بالهمزة وهو
غريب. **وشذ** إبدالها أي الفاء في الافتعال تاء **في ذي الهمز نحو** قولهم **اتّكلا** واتّزر افتعل
من الأكل والإزار اتكل واتزر بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها في التاء
وكذا قولهم في اتّمن افتعل من الأمانة اتمن بإبدال الواو المبدلة من الهمزة تاء
واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الإبدال والإتيان بالأصل وقول الجوهري في اتخذ
إنه افتعل من الأخذ وهم وإنما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال أبو علي
يقول العرب تخذ يتخذ بمعنى أخذ وقال الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم أن أصله اتخذ
وجذبه وصحح ما ذهب إليه الفارسي بما حكاه أبو زيد من قولهم تخذ يتخذ
تخذا وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتخذ مما أبدل فاؤه تاء على اللغة الفصحى لأن
فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة وإن كانت قليلة إلا أن بناءه عليها
أحسن لأنهم نصوا على أن الهمز لغة رديئة **طا تا افتعال رد إثر مطبق** طا مفعول
ثان لرد والمفعول الأول تا إن كان رد أمرا وضميره إن كان رد مجهولا أي إذا بني
الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد أحرف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وجب إبدال تائه طاء فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب
ومن ظهر اظطهر ومن ظلم اظطلم والأصل اصتبر واضترب واظتهر واظتلم فاستثقل

ومثال فروع تاء الافتعال بعد [illegible] إذا بنيت من ضحى بمعنى ظهر [illegible] بقول الجنبي فيبدل لها وتدغم في الطاء ... قال الشارح

اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة لان
التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء
من مخرجها وهو الطاء. **تنبيه** اذا ابدلت التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان
الاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز
البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه
الثلاثة قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
روي فيظطلم وفيظّلم وفيطّلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس فيما نحن فيه
واذا ابدلت بعد الصاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني
الى الاول دون العكس فتقول اصطبر واصّبر ولا يجوز اطّبر لما في الصاد من
الصفير الذي يذهب بالادغام واذا ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان
فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضّرب
ولا يجوز اطّرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطاء لذهب ما فيه من
ذلك وقد حكي في الشذوذ اطّجع وهو في الشذوذ والغرابة مثل الطجع
باللام وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع **في ادان
وازدد وادكر دالا بقي** اي الدال يبقى تاء الافتعال مقلوبا دالا بعد الدال نحو ادّان وزاي نحو ازداد
وذال نحو ادّكر ووجه ابدال التاء دالا فيقال ادان وازداد وادكر واصلها ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة
فجيء بحرف يوافق التاء في المخرج ويوافق هذه الحروف في الجهر وذلك الدال **تنبيهات**
الاول اذا ابدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين
واذا ابدلت دالا بعد الزاي جاز الاظهار والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه
فيقال ازدجر وازّجر ولا يجوز ادّجر لفوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد
الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر وادّكر واذّكر ومنه قوله
والعزم [illegible] عقباه والادكار اكثر في المهملة وهذا الثالث قليل
وقد قرئ شاذا فهل من مذّكر بالمعجمة **الثاني** مقتضى اقتصار الناظم على
ابدال التاء في افتعال طاء بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة انها تقر بعد
سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثّرد

بثاء مثلثة

بناء مثلثة وهو افتعل من ثرد أو ثرد أدغم فيها التاء فيقال اثّرد بناء مثلثة وقال
سيبويه والبيان عندي فيه بعض الإظهار فيقال اثترد ولم يذكر الناظم هذا الوجه
وذكر في التسهيل أيضا أنها تبدل من الدال بعد الجيم كقولهم اجتمعوا اجدمعوا وفي
اجتزّ اجدزّ قال الشاعر: فقلت لصاحبي لا تحبسنّا ٭ بنزع أصوله واجدزّ شيحا
وهذا لا يقاس عليه وكذا هو كلام المص في بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب وإن حكي
أنه لغة جاز القياس عليه وهنا انتهى ما ذكره الناظم من باب الإبدال وما يتعلق
به في مزاوجة الإعلال **تتميم** قد علم مما ذكره أن حروف الإبدال
منقسمة إلى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة وإلى ما لا
يبدل من الهمزة أولا كالهاء وتبدل منها الهمزة أخرى كماء فإن أصله موه وإلى
ما يبدل ولا يبدل منه وهو الميم والطاء والدال وإلى ما يبدل منه ولا يبدل وهو التاء
أما إبدال الحروف المتقاربة بعضها من بعض لأجل الإدغام فلم يعدوها من باب الإبدال
لغة وهذا واعلم أيضا أن الهمزة تبدل من ثلاثة أحرف وهي الألف والواو والياء
وأن الياء تبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والواو وأن الواو تبدل من
ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء وأن الألف تبدل من ثلاثة أحرف وهي
الهمزة والواو والياء وأن الميم تبدل من النون وأن التاء تبدل من حرفين وهما
الواو والياء وأن الطاء تبدل من التاء وأن الدال تبدل من التاء على ما سبق مفصلا
وقد تقدم أول الباب أن ما قصد الناظم ذكره هنا هو الضروري في التصريف وأن
حروف الإبدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وأن الإبدال قد وقع في غيرها أيضا
ولكنه ليس بشائع وقد رأيت أن أذيل ما سبق ذكره باستيفاء الكلام على
إبدال جميع الحروف على سبيل الإيجاز مرتبا للحروف على ترتيبها في المخارج
فأقول وبالله التوفيق الهمزة تبدل من سبعة أحرف وهي الألف والياء
والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الأخيرين
فأما إبدالها من الخاء فقولهم في صراخ صراء حكاه الأخفش عن الخليل ومن الغين
قولهم في رغفه رأنه حكاه النضر بن شميل عن الخليل وإبدالها من هذين الحرفين
غريب جدا الألف أبدلت من أربعة أحرف وهي الياء والواو والهمزة والنون
الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الأخيرة فأما إبدالها من النون

وشيئ واجدز شيحا معروف
ا ه صحاح

غريب

الرغيفة ... صغا إلى القول ... والشيء والجمع ... قاموس

العقيقة بمنزلة القسيقة. الهاء أبدلت من ستة أحرف وهي الهمزة والألف
والواو والياء والتاء والحاء. أما إبدال الهاء من الهمزة فقد تقدم أول الباب وأما
إبدال الهاء من الألف ففي قوله. قد وردت من أمكنه. من ههنا ومن هنه. إن لم أروها
فمه. فأبدل الهاء في هنه من الألف وأما قوله فمه فيجوز أن يكون من ذا أي فما
أصنع أو فما انتظاري بها ويجوز أن يكون فمه بمعنى اكفف أي انقطعه وردت
من كل جانب وكثرت فإن لم أروها فالتمني واكف عني ومنه لا قولهم في أنا
أنه ويجوز أن يكون الهاء لبيان الحركة وقالوا في حيهلا أن الهاء الأخيرة
مبدلة من الألف في حيهلا وإبدال الهاء من الواو ففي قوله. وقد رابني قولها
يا هناه. ويحك ألحقت شرا بشر. وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة إلى أنها
مبدلة من الواو وأن الأصل يا هناو قال أبو الفتح ولو قيل إن الهاء بدل من الألف
المنقلبة من الواو الواقعة بعد الألف لكان قويا قوي أن الهاء التي كالألف
أقرب منها إلى الواو وإبدال الهاء من الياء في قولهم هذه في هذي وهنيهة في هنيئة
وإبدال الهاء من التاء في نحو طلحة في الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم وحكي
قطرب عن طيئ أنهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الإخوة والأخواه وهو
شاذ ومن الشاذ أيضا قولهم في التابوت تابوه وقال ابن جني وقد قرئ بها بعض
في الشواذ قال وسمعت بعضهم يقولون قعدنا على الفراه يريدون على الفرات
وإبدال الهاء من الحاء في قولهم طهر الشيء بمعنى طحره أي أبعده ومنه اللهو بمعنى منحها
ومدهته بمعنى مدحته وفرق بعضهم بين ذي الحاء وذي الهاء فجعل المدح في الحسنة
والمده في الوجه والأصح كونهما بمعنى واحد لأن المدح هو الأصل. العين أبدلت
من حرفين الحاء والهمزة فالحاء في قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة في نحو عن زيدا
قائم بمعنى أن زيدا قائم وهي عنعنة تميم وقد تقدم. الغين أبدلت من حرفين
وهما الخاء والعين فالخاء نحو قولهم غطر بيده يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه
ابن جني والعين قولهم لغن في لعن. الحاء أبدلت من العين قالوا رأيته بمعنى رعه
وهو قليل. الخاء أبدلت من الغين قالوا الخذروف أي غذروف وقع التكلم
بينهما وذلك غاية القلة. الفاء أبدلت من الثاء قالوا في ثم وثوم
الفاء وهي ما وراء من الجبل وقيل حكاه الخليل. الكاف أبدلت من حرفين

القاف والتاء فالقاف في قولهم عربي كحّ أي قحّ وقيل لا يصح القح وقال هو
الخالص من اللؤم بعد وقع التكافؤ بينهما للكراهة إلا الكاف من القاف أكثر
من عكسه والتاء في قولهم يا ابن الزبير طال ما عصيكا • وقد تقدم الجيم أبدلت
من الياء وقد تقدم في الشين أبدلت من ثلاثة أحرف الكاف التي للمؤنث والجيم
والسين فالكاف في نحو أكرمتك قالوا أكرمتش وهي كشكشة تميم كما تقدم والجيم
كما في قوله • إذ ما أتاك أن حبل الوصال منش • أي منك قال ابن عصفور ولا يجعله
غيره وسهّله لكون الجيم والشين متقاربين في المخرج والسين قالوا جعشوش
في جعسوس وهو القصير اللئيم إلا أنه يجمع بالمهملة دون المعجمة ولا أعلم إبدال
الياء ولم أر ذكر حروف الإبدال من تمام ثلاثة عشر حرفا من الحروف نحو ما يبدل
وقلبهم نحو غلام ومن الواو في نحو أغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة نحو بير في
بئر ومن الهاء فقالوا هذه بنت الحي في هذه هنه وقالوا صهصيت بالرجل إذا قلت
له صه صه أي إذا قلت له صه صه ومن السين في قوله • إذا ما عد أربعة فسال •
فزوجك خامس وأبوك سادي • أي سادس ومن الباء في قولهم الأراني والثعالي
والأصل الأرانب والثعالب وقد مر ومن الراء في قيراط وشيراز والأصل قرّاط وشرّاز
لقولهم في الجمع قراريط وشراريز وقال بعضهم في شيراز شواريز فيكون البدل من
الواو والأصل شوّاز ومن النون في أناسي وظرابي والأصل أناسين وظرابين
جمع إنسان وظربان وكذا تظنيت أصله تظننت من الظن وكان أبو عمرو
ابن العلاء يذهب إلى أن قوله تعالى لم يتسنّه أصله يتسنن أي لم يتغير من قوله تعالى
من حمإ مسنون وكذا دينار أصله دنّار لقولهم دنانير ولم يصغروا قالوا
في إنسان إنسيان بالياء ومن الصاد في قولهم قصيت أظفاري والأصل قصصت
وقيل إن الياء هاهنا أصلها الواو وأن المعنى تتبعت أقاصيها ومن الضاد في قوله
• إذا الكرام ابتدروا الباع بدر • تقضي البازي إذا البازي كسر • أي تقضض البازي من
الانقضاض ومن اللام في أمليت وأمللت ومن الميم في قوله • تزور امرءا
أما الإله فيتقي • وأما بفعل الصالحين فيأتمي • قال ابن الأعرابي أراد فيأتم
ومن العين في قوله • ومنهل ليس له حوازق • ولضفادي جمه نقانق • يريد
ولضفادع نقانق من اللغاط وهي تنقنق وأصل تلعّيت ومن الثاء في الثالي

وهي التصغير والتكسير والاصل تصددت لانه من صددت اصله قال الله تعالى اذا قومك
منه يصدون ومن الياء في قوله . فاما بدا بينهم كل مفنشه . وانتصلت بمثل ضوء الفرقد
اي وانتصلت ومن الياء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي اي الثالث ومن الجيم
في قوله . وابعدكن الله من شيرات . اي من شجرات وقالوا اياجي في جمع ايجوج
والاصل اياجيج ومن الكاف في قوله مكوك ومكاكي والاصل مكاكك وهو مكيال
الضاد ابدلت من اللام في قولهم رجل جضد اي جلد اللام ابدلت من حرفين وهما
النون في اصيلال والضاد في الطجع كما مر الراء ابدلت من اللام في قولهم نثره
بمعنى نثله ورعل لغة في لعل النون ابدلت من اربعة احرف من اللام في قولهم
لعن في لعل وتانن فعلت كذا اي لان فعلت كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم واين
وقالوا اسود قاتن وقاتم ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء وبهراء
والاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب واوا كما تقدم
في الباب ومن الهمزة حكى الفراء حناني في حناء وهو الذي يختضب به واما قول
الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذي مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلاء كنون
سكران وغضبان فليس المراد به حقيقة البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة
في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين الطاء ابدلت من حرفين
من التاء في الافتعال بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن
الاصمعي مط الحرف في مده والابعاط في الابعاد الدال ابدلت من ثلاثة احرف
من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر قالوا [illegible]
وهو حيث تفرط الشعر حول الثغرة ومن الذال في قولهم دكر في ذكر التاء
ابدلت من ستة احرف من الطاء في فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع
فساطيط دون فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت
اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو في تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء في نحو
اتسر والاصل ايتسر كما مر وفي قولهم ثنتان والاصل ثنيان لانه من ثنيت الوا
[illegible] ومن قولهم كيت وذيت والاصل كية وذية فحذفت تاء التانيث وابدل من الياء
الاخيرة وهي لام الكلمة تاء لقولهم كان من الامر كيت وكية وذية وذيت ومن
السين في قولهم في لص لصت ومن السين في قولهم طس طست وقولهم في العدد

في ومن الكاف جمع

ستت والاصل سدس

ستّه والاصل سِدْس لقولهم سُدَيْس ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن الباء في
قولهم ثعالي في ثعالب وانه ثعالبه والثعاليب لا اختلاف من البناء الواحد في علوه
قال الشمهيل وربما ابدلت منها. ومثاله ما انشد بعضهم في قوله أَلْعاطِفُونَةَ
حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ. اي اراد العاطفون بهاء السكت اي بهائنا وحركها للضرورة
ومثله بعضهم بنحو فتحنو نعمت لانه جعل التاء اصلا. الصاد ابدلت من السين في
نحو الصاد الزاي ابدلت من حرفين من السين الساكنة قبل الدال نحو يزدل في يسدل
ويزدر في يسدر فقال سدر البعير بالسين رفقة الا المتحير من شدة الحر ومن الصاد
الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو الفزد في الفصد فان تحركت الصاد لم تبدل
وفي كلامهم لم يحرم من فُزْدَ له اي من فصد له فاسكن الصاد وابدلها زايا
الشين ابدلت من ثلاثة احرف من الكاف في اسحاق على احد الوجهين واصله اسحق
ومن الشين في قولهم مسه ولا مسه ولا ومن اللام في قولهم الفقطم استقطه
وهو في غاية الشذوذ الظاء ابدلت من الضاد شذوذا الثاء ابدلت من حرفين من
الذال في قراءة من قرا فشرد بهم بالمعجمة ومن الفاء في قولهم تلعثم الرجل في تلعثم
اذا ابطا في الجواب الفاء ابدلت من حرفين من الثاء في مغثور والاصل مغثور
ومن الثاء في قولهم في الجذوة من النار جذوة الفاء ابدلت من حرفين من الثاء في
قولهم فام زيد ثم عمرو اي ثم عمرو حكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم
خذه بافانه اي بابانه الكاف ابدلت من حرفين من الميم في قولهم يا اسمك
برئه ما اسمك ومن الفاء في قولهم المشكل في المشكل الميم ابدلت من اربعة
احرف من الواو في فم عند الكثر اصله فوه مثل بوق حذفت الهاء تخفيفا لانه قد يضاف
الى الضمير فيقال فوهم فيستثقل لذلك ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو
عنبر والعنبر والقنوم والقنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في بنات بخر للسحاب اذ ترى من
البحر وقولهم ما زلت راتما على هذا الامر راتبا وعن السكيت راتبا من كثب ومن
كثم اي قرب والميم بدل من الباء لانهم قالوا كثب الصيد اذا مر وقد يقولوا كثم ومنه
قوله. فبادرت شربها عجلا مثا برة. حتى استقت دون محنى جيدها نغما. اراد
نغبا والنغبة الجرعة ومن لام التعريف في لغة الحميرية الواو ابدلت من
ثلاثة احرف الالف والياء والهمزة وقد تقدم والله تعالى اعلم وبه التوفيق

فصل

في الإعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض له في هذا الفصل وهو ثلاثة أنواع وقد أشار إلى الأول منها بقوله **فا أمر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد** أي إذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فإن فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والأصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعد ونعد وتعد والأمر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فإن أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليه وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا لازم وقد أجاز بعضهم عدم التعويض للإضافة تمسكا بقوله. وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا. يعني عدة الأمر وهو مذهب الفراء وخرج بعضهم على أن عدا جمع عدوة أي ناحية أي وأخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا

تنبيهات الأول يفهم من قوله من كوعد أن حذف الواو مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله. لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا. وهي لغة عامرية وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر لأن الأصل فيها كسر العين لأن ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لأجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لأنه وإن كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح إلا أنه لما حذف منه الواو دل ذلك على أنه كان مما جيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق وإلى هذا أشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة كيقع ويسع ثالثها أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو وتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لأن التصحيح أولى بالأسماء والأعل

الثاني يفهم من قوله كعدة أن حذف الواو من فعلة المصادر مشروط بشرطين أحدهما أن يكون مصدرا كعدة وشذ من الأسماء رقة للفضة وحشة للأرض

الموحشة ومن الصفات لِدَة بمعنى ترب ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون
وعلى الأنثى فيجمع بالألف والتاء قال: وَرَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ. وشرح لِدَتِي أَسْنَانُ
الهِرَام. وفيها احتمال وهو أن تكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل
وربما أعل بذا الإعلال أسماء كرقة وصفات كلدة فيه نظر لأن مقتضاه وجود أقل
الجمع من النوعين أما الأسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة على من جعلها اسما ومن
الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد أنكر سيبويه مجيء صفة على فعلة ثانيهما أن لا تكون
لبيان الهيئة نحو الوِعْدة والوِقْفة المقصود بهما الهيئة فإنه لا تحذف منهما كما
اقتضاه كلام الكافية. الثالث قد ورد اتمام فِعْلة شذوذا قالوا وِترة وترا ووترة
بكسر الواو حكاه أبو علي في أماليه قال الجوهري ومن العرب من يخرجه على الأصل فيقول
وِعْدة ووِثبة ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي إلى أن وجهة اسم للمكان
المتوجه إليه فعلى هذا فلا شذوذ في إثبات واوه لأنه ليس بمصدر وذهب قوم
إلى أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه ونسب إلى المازني أيضا وعلى هذا فإثبات
الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لإثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر
غير جار على فعله إذ لا يحفظ وَجَهَ يَجِهُ فلما فقد مضارعه لم يحذف منه إذ لا موجب
لحذف فائه إذ حملا على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر
الجاري عليه التوجه فحذف زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بأنه مصدر
قال لأن وِجهة وجِهة بمعنى واحد ولا يمكن أن يقال في جهة إنها اسم للمكان إذ لا
يبقى للحذف وجه. الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعه نحو سَعة
وضَعة وقد ضم قالوا في الصلة صُلة بالضم وهو شاذ. الخامس ربما أعل بهذا ا
لإعلال مصدر يَفعُل بالضم وقد فتح. السادس فيهم من يحذف هذه الحروف بما
فاؤه واو إن ما فاؤه ياء لا حظ له في هذا الحذف إلا ما شذ من قول بعضهم في مضارع
يَسَر يَسِرُ والأصل يَيْسِرُ وفي مضارع يَئِسَ يَئِسُ والأصل يَيْئِسُ ثم أشار إلى
النوع الثاني بقوله وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف أي مما
اطرد حذف همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله:
ببنيتي متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرِم ومكرَم والأصل يؤكرم ومؤكرِم ومؤكرَم
إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معه تقليلا

يجتمع همزتان في كلمة واحدة ويحمل على ذي الهمزة اخوانه واسما الفاعل والمفعول
ولا يجوز اثبات همزة الهمزة على الاصل في ضرورة او كلمة مستندرة. فمن الضرورة قوله
فانه اهل لان يؤكرما. والكلمة المستندرة قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة
الارانب وقولهم كساء مؤرنبا اذا خلط صوفه بوبر الارانب وانما هما على القول بزيادة همزة
ارنب وهو الاظهر تنبيه لو ابدلت همزة افعل هاء كقولهم في اراق هراق وعبيا (?)
كقولهم في انتل الابل عنهلها لم تحذف لعدم مقتضي الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق
وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة ثم اشار الى النوع الثالث بقوله ظلت
وظلت في ظللت استعملا اي في كل فعل ثلاثي مكسور العين مما عينه ولامه من جنس
واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاث لغات اوجها تاما كظللت وحذف
اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن
فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذ احسْت في احسست وكذا
يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري
وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الا ان فيه يقررن
ويقرن واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله وقرن في اقررن اي استعمل قرن فان
لفظ نقل وقرن في بيوتكن وهو امر من قررت بالمكان اقر في الماضي والكسر في
المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان واولهما مكسور فحذف الحرف كما فعل
بالماضي وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن
وعلى الاول فيتوافق القراءتان فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال
قررت بالمكان بالكسر اقر فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله وقرن نقلا اي في
قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد ابهم بقوله نقلا ان ذلك يطرد وصرح
به في الكافية واما الثاني فقليل فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن في اقررن وقس
معتضدا. وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل نسب ابن عصفور
الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا
في لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومسْت وفي لفظ ثالث من الزائد على الثلاثة
وهو احسْت في احسست والى الاطراد ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل ان
الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور تنبيه ان ظاهر (?) اختلف كلام الناظم

في المحذوف

في المحذوف فقد ذهب في شرح الكافية إلى أن المحذوف اللام وذهب في التسهيل إلى أن
المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه. الثاني أجاز في الكافية وشرحها إلحاق المضموم
العين بالمكسور فأجاز في اغضضن أن يقال غضن فيما سمع قرن واحتج له بأن
المضموم أثقل من المكسور وإذا كان في المفتوح قد جاز فهو في المضموم أحق. وفي قرن المفتوح
القاف فيجعله من المضموم أحق بالجواز قال ولم أره منقولا

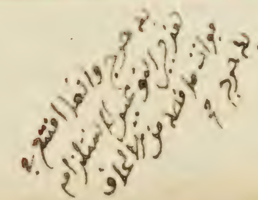
فصل في الإدغام

يعني اللائق بالتصريف كما قرره في الكافية وهو لغة الإدخال واصطلاحا الإتيان
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادّغام بالتشديد افتعال منه وهو
لغة سيبويه قال ابن يعيش الإدغام بالتخفيف من ألفاظ البصريين والادّغام بالتشديد
من ألفاظ الكوفيين ويكون الإدغام في المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي
كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر إدغام المثلين في كلمة
فقال أول مثلين محركين في كلمة ادغم أي يجب إدغام أول المثلين المتحركين بشروط
وهي أحد عشر أولها أن يكون في كلمة نحو شدّ ومدّ وحبّ أصلهن شدد بالفتح ومدد
بالكسر وحبب بالضم فإن كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الإدغام جائزا والثاني
بعضهم أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية فإن الإدغام في مثله رديء وأن لا يكون الحرف
الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فإن هذا لا يجوز الإدغام فيه عند جمهور
البصريين وقد روي عن أبي عمرو الإدغام في ذلك وتأولوه على إخفاء الحركة وأجازه الفراء. الثالث
أن لا يتصدر بموذن فإن أول في بعض كتبه أن لا يكون أول الماضي أو المضارع فيه
إلا أن يفصل مدة أو حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الإدغام في الفعل الماضي
إذا اجتمع فيه تاءان والثانية أصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتّابع وسيأتي
الكلام عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها. الثالث
والرابع والخامس والسادس أن لا يكونا في اسم على فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه كصُفَف جمع
صُفّة وجُدَد جمع جُدّة وهي الطريق في الجبل وفُعُل بضمتين نحو ذُلُل جمع ذلول بالعجم
ضد الصعبة وجلل جمع جِلّة وفِعَل بكسر أوله وفتح ثانيه نحو كِلَل جمع كِلّة
ولِمَم جمع لِمّة وفَعَل بفتحتين نحو لَبَب وطَلَل وكل هذه يمتنع إدغامها وإلى ذلك
الإشارة بقوله لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب وعلة امتناع الإدغام في هذه الأمثلة
الأربعة أن الثلاثة الأول منها مخالفة للأفعال في الوزن والإدغام فرع عن الإظهار

أي في

نحو بالفعل لغير علته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه واما الرابع
فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يلازم علته وليكن منها على غير علة الادغام في
الاسماء حيث الادغام موازنه الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوله
في الفعل **تنبيهات الاول** يمتنع الادغام ايضا في ما وازن احد هذه الامثلة الا
بصدره كالجملة نحو فششا العظم قلب الاخر ونحوه ذان مثل سلطان من الرد
بمعنى سلطان ونحو حبب جمع حب ونحو الا جحان مصدر رجح بمعنى دفع **الثاني** كان
ينبغي ان يستثني مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام فعل نحو ابل لكونه مخالفا
لاوزان الافعال فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره في عدم
استثنائه انه بناء لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ
التسهيل **الثالث** اعلم ان اوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين
زائد على نصف وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل فلا كلام
فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف وفعل
نحو عضد وفعل نحو ابل فاذا بنيت من الرد مثل كتف او عضد قلت رد او رد بالا
دغام لانهما موافقان لوزن الفعل وليسا في حكم فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور
وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك ووافقه الناظم في التسهيل في الاول
دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد بالفك ومرة اخرى وفعل اصل الفعل
ينبغي ان يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا اولى وعليه مشى في التسهيل
الرابع ان لا ينفصل اول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله **ولا كجسس** وهو جمع
جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو
الجاسوس وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم فيه لتنافى الساكنان الثاني من
تابعه من نحو يكن ثانيهما واليه اشار بقوله **ولا كاخصص ابي** لان الاصل اخصص بالاسكان
فنقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها بعد حذفها الخامس ان لا يكون ما
هما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله **ولا كجلبب** وهذا نوعان احدهما ما
حصل فيه الالحاق بتكرير حرف والاخر ما حصل فيه الالحاق بزائد المثلين نحو جلبب
فان احدى باءيه مزيدة للالحاق والثاني ان لا يكون مما يشتمل العرب في بكم
اختيارا او هي الفاظ محفوظة لا يقاس عليها واليه اشار بقوله **وشذ في الل**

ترك قبل بعض المثلين نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله فان الياء فيه مزيدة للالحاق ع م



ونحوه فك بنقل فقبل أي شذ الفك في ألفاظ منها قولهم ألِلَ السقاء إذا تغيرت رائحته وكذلك الأسنان إذا فسدت والأذن إذا رقت وقولهم دبب الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه وصككت الفرس إذا اصطك عرقوباه وضببت الأرض إذا كثر ضبابها وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ولححت العين ولخخت إذا التصقت ومششت الدابة إذا شخصت في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة إذا ضاق إحليلها وهو مجيء اللفظ على أصله وذكر الإدغام في هذه الأفعال كلها وذكر الإعلال في نحو القود والقصية والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرور كقوله الحمد لله العلي الأجلل. **تنبيه** قد شذ الفك أيضا في كلمات من الأسماء منها قولهم رجل ضفف الحال ومحببة وطعام قضض إذا كان فيه يبس **وحيي**

وعيي مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما **افكك وادغم دون حذر** في واحد منهما لوجود مقتضي الإدغام نظرا إلى أنهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحيث ذلك الإدغام ثم ذا رأيته في الضابط المتقدم ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارض لوجوده في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الإدغام في نحو لن يحيي ورأيت محييا وأما قوله وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي فمما يقاس عليه خلافا للفراء. **تنبيه** الفك أجود من الإدغام وإن كان كل منهما فصيحا مقروا به في المتواتر ولعل الناظم أومأ إلى ذلك بتقديم الفك في النظم **كذاك** يجوز الفك والإدغام في ما اجتمع فيه تاءان أما في أوله أو في وسطه **نحو تتجلى واستتر** أما الأول فقال في شرح الكافية إذا أدغمت في ما اجتمع في أوله تاءان زدت همزة وصل تتوصل بها إلى النطق المسكنة للإدغام فقلت في تتجلى اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لأن تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتتح بتاءين إن كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وإن كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الإدغام إن ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين وسيأتي في كلام وإن وصل بما قبله جاز إدغامه بعد متحرك أو لين نحو تكاد تميز وولا تيمموا الخبيث والاختيار في ذلك إلى اجتلاب

قوله دبب ... بالدال المهملة

ومششت ... بالكسر قاموس

وعززت ... كفرحت ... قاموس

والخونة

وضفف ... بالفتح ... قاموس

والثملة ... بالضم ... قاموس

همزة الوصل واما التاء وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا يجوز فيه الفك وهو قياس لبقاء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن فتقول ستّر بطرح همزة الوصل اوله لتحرك الساكن بحركة النقل **تنبيهات الاول** اذا اوقع الادغام في استتر صار اللفظ به كاللفظ بماضي الرباعي وزنه فعّل بتضعيف العين ولكن يفترقان في المضارع والمصدر لانك تقول في مضارع الرباعي اصله افتعل يستّر بفتح اوله وثانيه وتشديد ثالثه مع كسره واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الرباعي وزنه فعّل يستّر بضم اوله وتقول في مصدر الرباعي اصله افتعل ستّارا اصله استتار لما اريد الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول في مصدر الرباعي وزنه فعّل تستيرا على وزن تفعيل **الثاني** يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه آخر وهو ان يقال ستّر بكسر فائه وذلك ان الفاء ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى فالتقى ساكنان فكسر اولهما على اصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول في المضارع واسم الفاعل مبنيا على ذلك الا ان اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كالمختار فيحتاج الى قرينة **الثالث** ما ذكره في هذا البيت كالمستثنى من التنبيه المتقدم **وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر** اصل كتبين تتبين والاولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعّل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل فيما لا يكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القرآن مواضع كثيرة نحو تنزّل الملائكة والروح لا تكلّم نفس نارا تلظى **تنبيهات الاول** مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لان الاستثقال انما حصل بها وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال في التسهيل والمحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني ان مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولى ونقله غيره عن الكوفيين **الثاني** قد ارشد بالمثال الى ان هذا انما هو في المضارع الواقع في اوله تاءان ثانيتهما التي تجيء في الادغام وأما الماضي نحو تتابع فلا يقع فيه الا الادغام وكذلك المضارع الواقع في الوصل كما سنبينه **الثالث** قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني التخفيف بالحذف فيما تصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح ونُزّل الملائكة

واصله استتار اي

واسم المفعول

تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءي تتنزل حيث قال تنزّلُ إنما هي
الثانية لأن المحذوفة من تتنزل في القراءة المذكورة إنما هي الثانية عن كلام
الشارح ومنه على الأظهر قوله تعالى كذلك نُنجي المؤمنين في قراءة عاصم أصله ننجي ولذلك
سكن آخره الخامس عشر من شروط وجوب الإدغام أن لا يتصل بسكون لتاء المثلين
إما لاتصاله بضمير رفع وإما لجزم وشبهه وقد أشار إلى الأول بقوله وفك حيث مدغم
فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الإدغام حينئذ والمراد بضمير الرفع تاء الضمير
وتاء ونون الإناث نحو حللتُ ما حللتم وحللنا والهندات حللن فالإدغام في ذلك
ونحوه لا يجب بل لا يجوز فالفك في التصحيح والإدغام قبل الضمير لغيّة قال سيبويه
وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّنَ ومَدَّنَ ورَدَّتُ وهذه لغة ضعيفة
كأنهم قدروا الإدغام قبل النون والتاء وأبقوا اللفظ على حاله وأشار إلى الثاني
بقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي والمراد به الوقف تخيير أي بين الفك
والإدغام قفي أي اتبع نحو لم يحلل ويحل واحلل وحل والفك لغة أهل الحجاز والإدغام
لغة تميم تنبيهات الأول المراد بالتخيير استواء الوجهين في الجواز
لا استواؤهما في الفصاحة لأن الفك لغة أهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو إن
تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك ولا تمنن وقد جاء على
لغة تميم ومن يرتد في المائدة ومن يشاق الله في الحشر الثاني إذا أدغم في الأمر على
لغة تميم وجب فتح همزة الوصل لعدم الاحتياج إليها وحكى الكسائي أنه سمع من عبد
القيس أُرُدّ وأُغضّ ومُرّ بهمزة الوصل ولم يحك ذلك أحد من البصريين الثالث إذا
اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو رُدُّوا أو ياء مخاطبة نحو رُدِّي أو نون توكيد نحو رُدَّنَّ
أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب لأن الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات
ولبني تميم بعد ذلك الرابع التزم الحجازيون فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة
نحو رُدَّها ولم يرُدَّها والتزموا ضمه قبل هاء الغائب نحو رُدُّه ولم يرُدُّه لأن الهاء
خفية فلم يعتد بوجودها فكأن الدال قد وليها الألف والواو وحكى الكوفيون
رُدُّها بالضم والكسر ورُدِّه بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء وحكى ثعلب
الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلطه في نحو يرده الفتح وأما الكسر فقد حكى أنه
لغة سمع الأخفش من ناس من بني عقيل مُدِّه وعضِّه بالكسر والتزم أكثر تميم

الكسر قبل ساكن وقالوا زُمِّ القوم لتقارب حركة التقاء الساكنين في الأطراف ومنهم من
يفتح وهم بنو أسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله فغض الطرف إنك من
نمير نعم الضم قليل قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل
يكسر وقد يفتح حين يلفظ فإن لم يتصل بشيء ففيه كما ذكر بعضهم ثلاث لغات الفتح مطلقا
نحو رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ وهي لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رُدِّ وفِرِّ وعَضِّ
وهي لغة كعب ونمير والإتباع لحركة الفاء نحو رُدُّ وفِرِّ وعَضَّ وهو الأكثر في كلامهم
وفي أفعل التعجب التزم قال في شرح الكافية بإجماع وكأنه أراد إجماع العرب
لأن المسموع الفك ومنه قوله وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن يكون
المقدما وأما جوز الكسائي من إجازة الإدغام **والتزم الإدغام أيضا في هلم**
بإجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل فيه هلمم **تنبيهات الأول** هذا
البيت أشد راجع لما قبله أي يستثنى من فعل الأمر صيغتان لا تغيير فيهما أفعل في
التعجب فإنه ملتزم فكه والثانية هلم في لغة تميم فإنه يلتزم الإدغام
وقد سموه في باب أسماء الأفعال أن هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر أو أقبل
وعند بني تميم فعل أمر وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا **الثاني** التزموا أيضا فتح
هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض تميم وإذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه
لم يجز بل يفتح وكذلك إذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم أن لكونها عند
تميم فعلا اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم
الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء وإذا اتصل بها نون الإناث فالقياس هلممن
وزعم الفراء أن الصواب هلمّن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقال بعض
الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكي عن بعضهم أنه سمع هلمين يا نسوة
بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الإناث وحكى بعضهم هلمن بضم
الميم وهو شاذ **الثالث** مذهب البصريين أن هلم مركبة من ها ومن لم التي هي
فعل أمر من قولهم لمّ الله شعثه أي جمعه كأنه قيل اجمع نفسك إلينا فحذفت ألف ها
تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الإدغام فحذفت الهمزة للدرج إذ كانت همزة
وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت
وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وأمّ بمعنى اقصد فخففت الهمزة بإلقاء

[illegible]
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

حركتها

حركتها على الساكن قبلها فصار قالْ ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول
البصريين أقرب الى الصواب قاله البسيلي ومنهم من يقول انها ليست من كلمة **خاتمة**
في النون الساكنة ومنها التنوين اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها الادغام
وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف ينمو ما لم يكن مواصلها في كلمة واحدة
كالدنيا وصنوان وانما فرق في ذلك لالتزام الثاني الاظهار وهو في حروف الحلق
الستة العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها
والثالث القلب ميما عند الباء وسواء كونهما في كلمة نحو انبئهم وكلمتين نحو
أن بورك وموجب هذا القلب ان الباء بعدت من النون وتشابهت اقرب الحروف اليها
وهي الميم لان النون والميم حرفا غنة فلما بعدت من الباء لم يمكن ادغامها فيها ولما
قربت بعض القرب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف امرا آخر وهو
قلبها ميما لانها اختها في الغنة والرابع الاخفاء وذلك اذا وليها شيء من الحروف
غير المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل هذا البيت ثنا جبارة عم قد
تو زيد في ضنا كما ذا اوطئ صبا سوء شبا ظفر وانما اخفيت عند هذه
الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت
وحروف لم يرملون قربت منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعدها
فتظهر ولم تقرب قربها فتدغم فاخفيت والاخفاء حال بين الاظهار والادغام والله
سبحانه ونقل العلم ولما يسر الله تعالى كمال ما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو
بها محوية اخبر بذلك فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل**
يقال عنيت بذا اي اهتممت به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل نقله حكاها في
اليواقيت وانشد عليها عناني بامر ما طول الشغل ونظما حال من الهاء في بجمعه
او تمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات متعلق باشتمل
ثم وصف نظمه بصفة اخرى فقال **أحصى من الكافية الخلاصة** اي جمع هذا النظم من
منظومة الناظم المسماة بالكافية الشافية ما يكثره **كما اقتضى**
غنى بلا خصاصة تشويبه والخصاصة ضد الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن والكمال
ثم قابل بالشكر نعم التمام وارد به بالصلاة على نبيه نبينا محمد سيد الانام وعلى
آله وصحبه الكرام لاحرازنا ذلك بفضله وكرمه وبفضله في البدء والختام فقال

رحمه الله وجمعنا وإياه في دار السلام. ما ذكر الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا. وآله الغر الكرام البررة. وصحبه الصفوة المنتخبين الخيرة. الحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب

العالمين. كمل الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه

على يد كاتبه العبد الفقير إلى ربه الخائف من ذنوبه كثيره ومعلم

محمد صالح بن محمد الهودي نسبا الباجي مولدا الفقير الأدنى الآفاق

دار أعزه الله بالإحسان له ولوالديه ولمشايخه وللأحبة

ولجميع المسلمين آمين وآمين يا أرحم الراحمين

الخميس لتسع عشرة ليلة خلت من شعبان

من سنة ثلاثة وأربعين ومائتين وألف

ختمه الله بالخير والعفو

وصلى الله وسلم على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما

والحمد لله

رب

العا

لمي

ن

ولقد قال القائل

وما من كاتب إلا سيفنى ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعتقد في بيتين بيتهما بيسير
إذ ... عليك ... معنى في الشرح
وبيسر ... بيتا ... إذا ذكر ... فاعرف

